الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم . السبت 16 رمضان 1417 هـ . 1997/1/25م . السنة التاسعة عشرة . العدد 6633
London - Saturday - 25 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6633

وسط حديث في دمشق عن مبادرة أميركية جديدة سترى النور قريبا

إسرائيل: ليفي التقى مسؤولا سوريا في أوروبا

تل أبيب: من نظير مجلي
دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الحكومة، ديفيد ليفي، التقى مسؤولاً سورياً رسمياً في احدى الدول الاوروبية اخيراً.

وقال التلفزيون ان مصدره لهذا الخبر جهات خارجية. وعندما توجه مراسله الى مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للسؤال عن الموضوع، احالوه الى الناطق بلسان وزارة الخارجية. وكان رد وزارة الخارجية: «لا جواب».

ويأتي هذا التطور في وقت قالت فيه وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل وسورية تبادلتا رسائل دبلوماسية في اطار البحث عن صيغة تتيح معاودة المفاوضات بين البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «ان اسرائيل ترغب في العودة الى المفاوضات على اساس مؤتمر مدريد للسلام».

وكانت مصادر دبلوماسية غربية في دمشق قد ذكرت امس ان العاصمتين السورية واللبنانية ستشهدان قريبا نشاطا مكثفا في اطار الجهود المبذولة لاحياء المفاوضات بناء على طروحات ومبادرة اميركية جديدة قد ترى النور قريبا.

وفي عمان لم تنف مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس قيام الاردن بمسعى لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وقالت تلك المصادر ان الاردن ملتزم بالعمل للسلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة. ولم تستبعد تلك المصادر ان تكون جهات أردنية قامت او ستقوم بنقل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الرئيس السوري حافظ الاسد بشأن استئناف تلك المفاوضات.

واكتسبت تلك المعلومات اهميتها عندما أكد السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» انه وصل الى عمان امس في مهمة تتعلق بالعملية السلمية في الشرق الاوسط بعد ان اجتمع الى كل من نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ونقل اليهما رسالتين من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

علاقات لبنان والأردن تتجه إلى التدهور

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس ان اللهجة التي صيغت بها المذكرة الاردنية الرسمية التي تلقاها لبنان احتجاجا على اطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة، المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي، الذي يحمل جواز سفر اردنيا «غير لائقة وغير مقبولة لا بالمضمون ولا بالشكل».

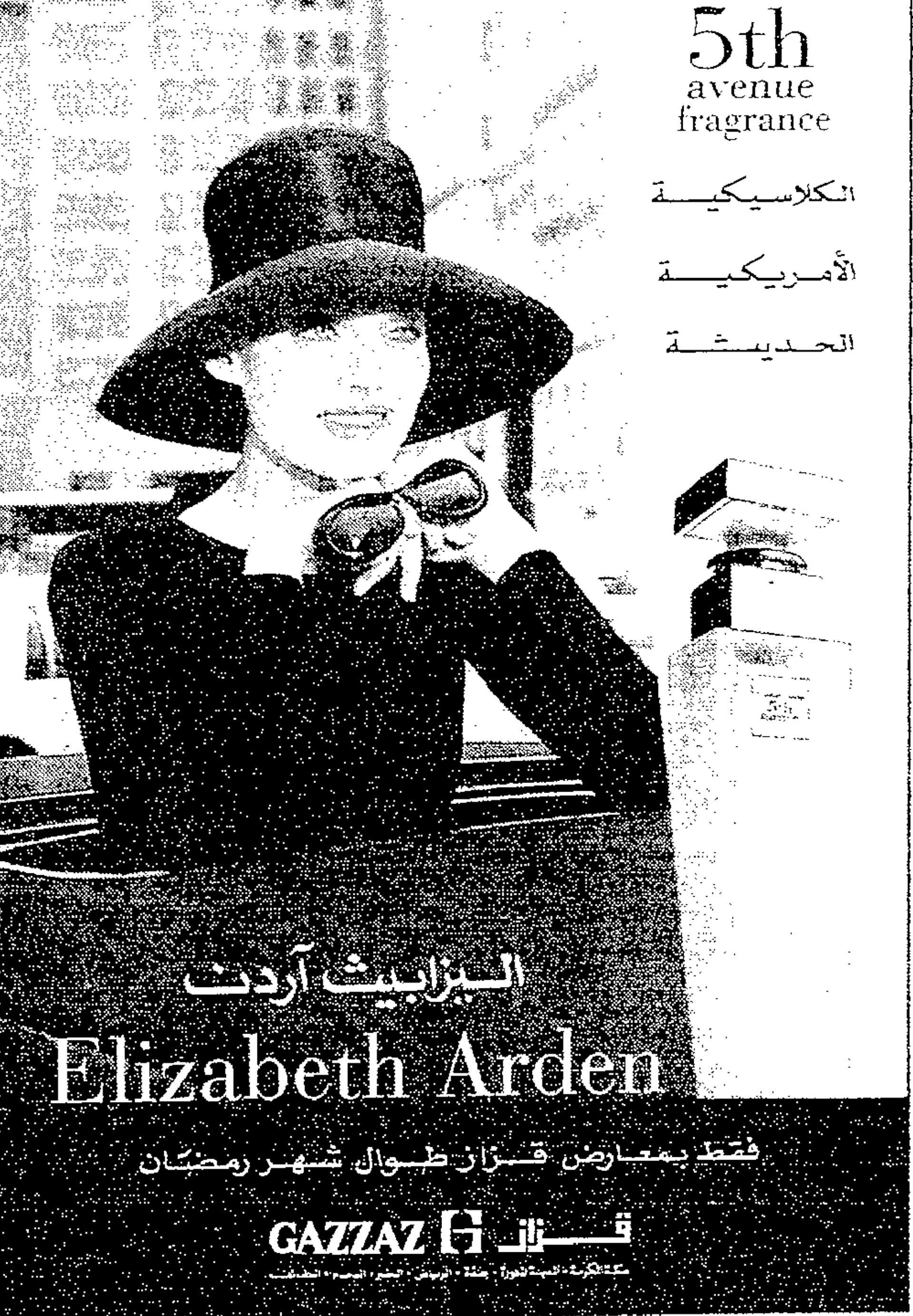
واضاف بويز بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان «من يعتقد بانه يطرح الموضوع من زاوية القانون الدولي عليه ان يطلع وان يغني ثقافته بان هذا القانون هو اولا يعطي ويؤمن حصانة دبلوماسية تامة ومطلقة ولا اعرف شخصيا اي اجتهاد او اي حكم قضائي في العالم يفترض محاكمة دبلوماسية».

واعتبرت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت كلام الوزير بويز مؤشرا الى تدهور في العلاقات بين بيروت وعمان الا ان سفير الاردن

التتمة .... ص 4

زروال يتحدث عن «مؤامرة أجنبية»

مسلسل المذابح والذعر يدفع الشارع الجزائري للانفجار



أم جزائرية وأبنتها تبكيان حرقة على أفراد أسرتهما الذين ذبحوا في مجزرة ضاحية بابا علي (ا.ف.ب)

باريس:
من قصي صالح الدرويش

تتواصل اخبار القتل والذبح الجماعية على الشارع الجزائري وكأنها قذائف صاروخية، لتزيد من حالة الذعر العام السائدة منذ ايام. فقد ذبح اكثر من ستين شخصا خلال اقل من اربع وعشرين ساعة في مناطق متفرقة على مشارف العاصمة الجزائرية. ففي ليلة الاربعاء/الخميس ذبح سبعة وثلاثون شخصا في قرية حوش بن رمضان على بعد 25 كيلومترا جنوب العاصمة، وسبق ذلك اصابة ثمانية اشخاص من سكان القرية نفسها بجروح برصاص مجموعة مسلحة هاجمت القرية.

وكانت بلدة شبلي القريبة من قرية حوش بن رمضان قد شهدت مجزرة مماثلة الاسبوع الماضي. وتقع القرية في السهول الممتدة بين العاصمة والبليدة التي تعتبر من اخصب الاراضي الزراعية في الجزائر.

وفي الليلة نفسها قتل خمسة مواطنين في بلدة براقي الواقعة على بعد 12 كيلومترا جنوب العاصمة، وفي ليلة الخميس/الجمعة ذبح سبعة عشر شخصا آخر في ضاحية بابا علي المجاورة لبئر خادم احدى بوابات العاصمة الجزائرية، ومثل المجرمون القتلة بضحاياهم المذبوحين بشكل شنيع حيث

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» ...... ص الرأي

الشرق الأوسط في رمضان

رفض الحداثة من سمات الفاشية

● يحصر أمير طاهري دراسته في التجربة الاسرائيلية، باعتبارها تطبيقا عمليا لفكرة الثورة الاسلامية. ويبين طبيعة القوى التي استخدمت الدين للوصول الى اهداف سياسية، ويصفها دون موارية بأنها قوى فاشية ديكتاتورية، وأن لا علاقة لها بالدين في حقيقة الامر. ومن خلال الممارسات التطبيقية يقدم ما يؤكد وجهة نظره، ويلقي المزيد من الضوء على الاوضاع في المجتمع الايراني حسب اقتناعاته وخبراته.

ويقوم طاهري بتوصيف محدد للظاهرة الفاشية في جميع المجتمعات، ثم يطابق بين هذه السمات، وبين ما يحدث في المجتمع الايراني باعتباره حكما فاشيا خالصا لا علاقة له بالاسلام. (ص الدين)

منتظري يطالب بانتخابات حرة

● دعا آية الله حسين علي منتظري وهو أحد رجال الدين الكبار في إيران رجال الدين إلى البقاء بعيداً عن الانتخابات الرئاسية المقبلة وترك الناس يختارون شخصاً يستطيع أن يخرج البلاد من الطريق المسدود، ووجه منتظري هذا النداء إلى خامنئي مرشد إيران في رسالة بعث بها إليه ووزعها أنصار منتظري في مدينة قم أمس. (ص 4)

حوار سياسي عبر أزمة أفغانستان

● افتتح امس في طهران المؤتمر التداولي حول السلام في افغانستان الذي دعيت اليه، لاول مرة، حركة «طالبان» المدعومة من باكستان. وصاحبت الافتتاح تقارير عن اعتبار طهران المناسبة تمهيداً لـ«حوار» ايراني اميركي حول الازمة الافغانية. (ص دوليات)

صندوق النقد يهدد السودان

● قالت مصادر في واشنطن ان صندوق النقد بصدد اجبار السودان على الانسحاب من عضويته خلال اجتماع مجلس المديرين المقرر عقده في نهاية الشهر الجاري. وقللت مصادر اقتصادية سودانية من تأثير مثل هذا القرار في حال اتخاذه (ص اقتصاد)

معرض القاهرة بلا جمهور

● تحالفت ثلاثة عوامل على صرف الجمهور عن معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والعشرين. اولها انعقاد المعرض خلال شهر رمضان المبارك، وثانيها الطقس البارد وثالثها قرب حلول امتحانات نصف العام الدراسي.. ولذلك غاب الجمهور عن اجنحة الكتب، وعن الندوات والأمسيات المرافقة. (ص ثقافة)

السجن 3 سنوات لوالد چراف

● أصدرت محكمة مانهايم الالمانية امس حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتسعة أشهر على پيتر چراف والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي چراف، بتهمة التهرب من دفع الضرائب (ص رياضة)

أسلوب ألماني في مواساة النفس

● توصلت دراسة اعدتها جامعة شتوتجارت الالمانية الى ان 5 في المائة من الالمان هم من «المدمنين» على التسوق اضافة الى نسبة اخرى مماثلة في طريقها الى هذا الادمان الاستهلاكي. وعرف الدكتور جيرهارد شيرهورن الذي ترأس الفريق الذي اعد الدراسة حالة الادمان على الاستهلاك بانها «طريقة مقبولة اجتماعيا لمكافأة ومواساة النفس يحاول (المصاب) من خلالها استعراض قدرته على الشراء وبالتالي استعراض نجاحه الاجتماعي». (ص اولى2)

وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط»

نملك أدلة على تورط إثيوبيا وإريتريا

لندن: من إمام محمد إمام

اكد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «السودان يملك ادلة على تورط إثيوبيا وإريتريا في المعارك العسكرية على الحدود السودانية الشرقية». وقال ان «العدوان انطلق من داخل الاراضي الاثيوبية، وكذلك الشأن بالنسبة للتحرشات الاخيرة من جهة إريتريا حيث اطلق الصاروخ الذي اسقط المروحية العسكرية السودانية من داخل إريتريا». واشار الى افادات بعض الاسرى الاريتريين «الذين ادلوا بمعلومات مهمة حول تحركات الاريتريين في المنطقة والمتعاونين معهم في الداخل، اضافة الى افادات المواطنين السودانيين الذين فروا من مواقع القتال بعد انجلاء المعارك والذين ابلغوا السلطات المحلية لاحقا في ولاية النيل الازرق بانهم شاهدوا جنود التيجراي وهم يدخلون تلك المواقع ويقودون الدبابات التي اقتحمت تلك المواقع».

واشار الوزير السوداني الى «ان الجولة الخارجية للنائب الاول للرئيس السوداني كانت جزءا من حملة دبلوماسية ووقائية لمنع تطورات الاحداث من الوصول الى مرحلة الاشتباك الشامل، وذلك من خلال اطلاع الرأي العام العالمي بدوائره المختلفة بتفاصيل العدوان».

نص الحديث .... ص 4

لندن تنظر في طلب البزاز اللجوء السياسي

عمان: من معد فياض
لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر عراقية معارضة امس، ان الكاتب سعد البزاز تقدم الى دائرة الهجرة في مطار هيثرو في لندن بطلب لمنحه حق اللجوء السياسي، وان الطلب قيد الدراسة.

وقال البزاز في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه غادر الاردن الى اوروبا بعد ان مارست السلطات العراقية ضغوطا على الصحف الاردنية لوقف نشر كتابه «الجنرالات آخر من يعلم».

تفاصيل .... ص 2

معارك بين قبيلتين لخلاف على بئر مياه

24 قتيلا وجريحا في اليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

انتشرت امس قوات شرطة يمنية في منطقتي بني حماد والزعازع في محافظة تعز اليمنية، بعد اشتباكات وقعت بين قبيلتين اسفرت عن مقتل 9 اشخاص وجرح 15 نتيجة خلاف على بئر مياه هناك.

وقالت مصادر يمنية ان سبب نشوب الخلاف ردم بعض اهالي منطقتي الزعازع لإحدى الآبار التي تقع ضمن اراضي قرية بني حماد وذلك اعتقادا منهم ان البئر تؤدي الى زيادة الجفاف. ووفقا لرواية المصادر فان القتلى 4 من الزعازع و5 من اهالي بني حماد وتتراوح اعمارهم بين 50 و16 عاما.

وشكل محافظ تعز احمد عبد الله الحجري ومدير امن المحافظة الدكتور رشاد العليمي لجنة لاحتواء الموقف ومعالجته برئاسة عبد الجبار عاكض رئيس فرع حزب المؤتمر الشعبي العام.

وتضم اللجنة عددا من وجهاء ومشايخ المنطقة ابرزهم الشيخ عبد الوارث القرشي. واشارت المصادر الى ان الوضع ما زال متوترا في المنطقة، ولا يخلو الموضوع من بعد سياسي بسبب التنافس هناك بين الاحزاب على المشروعات واستغلالها في الدعاية الانتخابية.

التقصي الإعلامي في أميركا يواجه غضبة القضاء

واشنطن: من وارين ريتشي *

تشهد المحاكم الاميركية حاليا عمليات تدقيق ورقابة متزايدة تستهدف أساليب التقصي الصحافي الخفي التي يزاولها المراسلون الصحافيون.

وكان مصدر ضيق من يتعرضون للتقصي او التحري الصحافي الطرق المتعبة اكثر من دقة النشر او البث. واكثر فاكثر يكسب هؤلاء تعاطفا ملموسا من هيئات المحلفين.

ويقول محامون وخبراء في الاعلام متخصصون في قضايا «التعديل الدستوري الاول» (الخاص بحق المواطن في الامتناع عن الادلاء باي معلومات تجرمه)، ان الدعاوى القانونية اخذت تترك بصمات واضحة على التحقيقات الصحافية الاستقصائية في الولايات المتحدة.

ومن الحالات التي سلطت الاضواء على المد المتنامي اخيرا قرار هيئة محلفين من 12 في ولاية نورث كارولينا هذا الاسبوع تغريم شبكة تلفزيون «ايه. بي. سي» مبلغ 5.5 مليون دولار كعطل وضرر لمجموعة متاجر «فود ليون» للبقالة والسمانة، وذلك بعدما تزيا مراسلو الشبكة بزي موظفي المجموعة واستخدموا آلات تصوير مخفية لكشف بيع لحوم فاسدة في بعض متاجر المجموعة.

وقد اعترضت «فود ليون» على التهم التي بثتها «ايه. بي سي» عام 1992 في تقريرها عبر البرنامج المباشر «برايم تايم لايف»، ولكن دقة مضمون التقرير

التتمة .... ص 4

رصد عاصفة شمسية اصطدمت بسطح الأرض

بوسطن: من بيتر سبوتس*

للمرة الاولى تمكن العلماء من تتبع عاصفة مغناطيسية منذ ولادتها على سطح الشمس حتى اصطدامها بسطح الارض. وهذه الصورة الفريدة المسجلة للانفجار الشمسي قد توفر للباحثين اساليب التنبؤ بمثل هذه الاحداث وبالتالي وقاية العديد من التقنيات الثمينة من الاصابة بالعطل.

واحدى هذه التقنيات مثلا هي الاقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات التي تنقل بث الافلام ومؤتمرات الفيديو التي تتعلق بالصفقات الكبيرة، والاقمار الصناعية الخاصة بالملاحة الجوية التي يتم تطويرها حاليا للمساعدة في هبوط الطائرات بدقة بالغة وسط الضباب الكثيف. ومثل هذه العواصف قادرة على تعطيل هذه الاقمار او الحد من فعاليتها في ارسال وتلقي الاشارات.

وعلى الارض تكون شبكات التوزيع الكهربائية معرضة الى تموجات هائلة في الطاقة من شأنها ان تحرق المحولات التي تبلغ تكاليفها ملايين الدولارات وبالتالي تعتيم مناطق برمتها.

وفي ندوة خاصة رفع بعض الباحثين تقريرا يفسر كيف استطاعت مجموعة من الاقمار الصناعية المصممة لدراسة هذه العواصف ان تدرس تأثيرات الاجزاء الشمسية على جو الارض

التتمة .... ص 4

البزاز أكد لـ «الشرق الأوسط» انه جاء الى أوروبا لمتابعة نشر كتبه

المعارضون العراقيون يغادرون الأردن رغم تطمينات السلطات الأردنية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» و. أ.ف.ب

أكد الكاتب العراقي المعارض سعد البزاز انه غادر الأردن إلى أوروبا لمتابعة نشر كتبه بعد أن مارست السلطات العراقية ضغوطاً على صحف أردنية وخاصة لوقف نشر كتابه «الجنرالات آخر من يعلم» في إحدى تلك الصحف.

جاء هذا في غمرة معلومات عن لجوء عدد من المعارضين العراقيين إلى عدد من الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا، بعد أن كانوا مستقرين في الأردن.

وقال البزاز لـ«الشرق الأوسط» إن الأردن كان خير مكان آمن له ولغيره من المعارضين، ولا علاقة لمغادرته عمان إلى أوروبا بتحسن العلاقات الأردنية ـ العراقية.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد أعلنت أول من أمس، ونشرت ذلك «الشرق الأوسط» أمس، أن السلطات الأردنية، على أعلى المستويات، أكدت للمعارضين العراقيين في عمان أن أمنهم مسؤولية وطنية وأن سلامتهم مضمونة بعيداً عن أي تقارب مع بغداد. ونقل مصدر عراقي مقرب عن البزاز قوله إنه تعرض مؤخراً لتهديد مباشر من السلطات العراقية ولمحاولتين الأولى لاغتياله وهو في طريقه إلى مكتبه في عمان، والثانية لاختطافه. وأضاف المصدر أن السلطات الأمنية الأردنية أجهضت المحاولتين، وأكد انه لا توجد أية مشكلة أو خلاف بين البزاز والسلطات الأردنية. وقال البزاز إن الأردن «كان على الدوام الملاذ الآمن والأمين للنخبة العراقية» معبراً عن شكره وامتنانه للضيافة التي أحاطه بها الأردن، مشيراً إلى عدم اعتقاده بوجود تغيير في الموقف الأردني، لكن الذي يحصل أن الأجهزة الأمنية العراقية تتوهم احياناً فتعتقد أن أهدافها في الأردن قد تكون سهلة. وحسب المصدر العراقي فإن النظام العراقي وضع اسم سعد البزاز باعتباره الهدف رقم واحد الذي يجب تصفيته في عمان، وهذا ما توصلت إليه السلطات الأمنية الأردنية.

وكانت الحملة ضد البزاز قد اشتدت وتجددت من قبل السفارة العراقية في عمان عندما قام بعض مسؤوليها بالاتصال ببعض رؤساء تحرير الصحف الأردنية لنصحها بعدم نشر أي كتاب او مقالة أو مقابلة مع البزاز، حيث كانت إحدى الصحف الأردنية قد توقفت عام 1995 عند نشر كتاب «رماد الحروب» بعد نشر ثلاث حلقات منه فقط، بينما نشرت صحيفة أخرى عام 1996 كتابه «الجنرالات آخر من يعلم» وتعرضت لضغوط من السفارة العراقية حسب ما ذكر مصدر مقرب من البزاز. ونفى البزاز انه أبعد عن الأردن أو أن السلطات الأردنية اقترحت مغادرته، لكنه وحسب المصدر المقرب منه غادر ليجد متسعاً لنشر بقية كتبه. وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: أين سيكون محط رحالك: «لن اكون بعيداً عن المحيط الذي يطوق قلبي، وهو العراق».

من جهة أخرى ذكر اتحاد المثقفين العراقيين في الخارج أن عدة منظمات دولية للدفاع عن الحريات الفكرية عرضت على البزاز ملاذاً امناً في عدة دول أوروبية ومنها منظمة «القلم» للدفاع عن الحريات الفكرية في نيويورك، ورابطة الدفاع عن الكتاب العالميين في هولندا، والتي كانت قد تدخلت لتامين ملاذ آمن للبزاز في إحدى العواصم الأوروبية.

وحذر البزاز السلطات العراقية من المس بأي مثقف عراقي موجود في الأردن أو في أي بلد عربي آخر وقال: إن المثقفين العراقيين في المنفى أشجع من أن تخيفهم التهديدات والملاحقات.

وأكد عزمه على مواصلة نشر كتبه التي اعلن عنها وأنه يعمل على إصدار الجزء الثاني من كتابه «الجنرالات آخر من يعلم».

وفي سؤال عما إذا كان قد شعر بالخوف من تهديدات النظام العراقي له قال «إذا كان هذا النظام يعيش على خوف الآخرين فلا شك أنه يعرف جيداً أن آخر الذين سيخافون منه هو شخص مثلي وليبحث عن آخرين لا يعرفونه جيداً».

من جهة ثانية قالت مصادر في المعارضة العراقية التي تنشط في لندن، ان الاردن ابلغ اعضاء في «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة انه «لم يعد يستطيع ضمان امنهم على اراضيه»وهذه الحركة هي الفصيل العراقي المعارض الوحيد المرخص له بالعمل في الاردن، وهي تضم بنوع خاص اعضاء عسكريين ومدنيين سابقين في حزب البعث الحاكم في بغداد.

وانضم البزاز، وهو ليس عضوا في «الوفاق» الى صفوف المعارضة العراقية بعد فترة من تحرير الكويت عام 1991، وضمّن عددا من كتبه انتقادات لنظام صدام حسين. ولجأ مذاك الى الأردن لكنه لم يشارك في اي من انشطة احزاب المعارضة العراقية.

وبحسب المعارضة العراقية والاوساط العربية في لندن فان السلطات البريطانية رفضت في الماضي مرات عدة منح البزاز تاشيرة دخول الى اراضيها. وقد رفضت وزارة الداخلية البريطانية الادلاء باي تعليق حول هذا الموضوع.

من جهته صرح مشعان الجبوري، وهو معارض عراقي عمل سابقا في الحرس الجمهوري قبل ان يلجأ اخيرا الى لندن، ان «السلطات الاردنية طلبت من معارضين سياسيين عراقيين مقيمين في عمان، تقليص نشاطاتهم».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن الجبوري قوله ان «الاردن يتجه الى تطبيع علاقاته مع نظام بغداد». واضاف ان «الملك حسين بعث هذا العام وللمرة الاولى منذ حرب الخليج، رسالة تهنئة الى صدام حسين بمناسبة حلول شهر رمضان». واوضح المعارض العراقي ان «عشرات من المعارضين العراقيين تركوا الاردن وانتقلوا الى هولندا والمانيا والسويد».

وكان الجبوري الذي ينتمي الى عشيرة الجبوري السنية التي يوجد قسم منها في تكريت، مسقط رأس صدام حسين، قد فر من العراق في ديسمبر(كانون الاول) 1990 بعد اتهامه باعداد محاولة لاغتيال الرئيس العراقي وهو اكد ضلوعه في تلك المحاولة وقال «نعم، كنت احد اولئك الذين خططوا لاغتيال صدام حسين في 1990».

وكانت الاتصالات بين الاردن والعراق قد تكثفت منذ ان قبلت بغداد في نهاية نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» حسب الشروط التي وضعتها الامم المتحدة. واحتفظ البلدان لسنوات طويلة،خصوصا في فترة الحرب العراقية ـ الايرانية1980 ـ 1988، بعلاقات وثيقة،حيث كان الاردن المنفذ الرئيسي لمستوردات العراق بعد امتداد العمليات الحربية الى الخليج وعبور القوات الايرانية الى ميناء الفاو واحتلالها اياه لنحو عام كامل.

بيد ان تلك العلاقات تردت سريعا منذ اغسطس(اب) 1995 عندما وفرت عمان ماوى لصهري الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل، مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، قبل ان يعودا الى بغداد في العام التالي ليلقيا حتفهما على ايدي قوات قادها افراد في عائلة الرئيس. ودعا العاهل الاردني الملك حسين منذ ذلك الوقت الى تغيير النظام العراقي، واقترح اقامة نظام فيدرالي، وهو ما حمل بغداد على مهاجمة العاهل الاردني ورئيس حكومته عبد الكريم الكباريتي بقوة.

ومنذ موافقة الحكومة العراقية في العام الماضي على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» شهدت العلاقات العراقية الاردنية تطبيعا متواصلا.

وقد اعلن الرئيس العراقي اخيرا ان بلاده ستقدم الى الاردن هبة من النفط ومشتقاته بقيمة 300 مليون دولار في العام الحالي مقابل 250 مليون دولار في العام الماضي. وفي مطلع ديسمبر(كانون الاول) الماضي، استقبل العاهل الاردني وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

وبالاضافة الى ذلك، راى دبلوماسيون عرب في اقدام لبنان اول من امس على اطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين عراقيين متهمين بقتل المعارض العراقي طالب سهيل التميمي في العام 1994، تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والعراق التي قطعها لبنان بعد هذا الاغتيال.



إطفائيون وجنود أتراك يخمدون أمس النيران التي شبت في خط أنابيب النفط العراقي في عملية تفجير نفذها المقاتلون الأكراد (رويتر)

تركيا تخمد حريق خط الأنابيب العراقي

انقرة ـ رويتر: ذكر مسؤولو نفط اتراك ان فرق اطفاء محلية اخمدت امس الحريق الذي شب بسبب هجوم كردي بالقنابل على خط غير مستخدم لانابيب النفط العراقي في جنوب شرق البلاد.

واضاف المسؤولون ان كمية النفط المفقودة يمكن ان تصل الى نحو 30 الف برميل. واندلع الحريق بسبب انفجار قنبلة مساء الاربعاء الماضي وتمكنت من اخماده صباح امس فرق اطفاء محلية وشركة نفط بوتاش الحكومية التي تتولى تشغيل خط الانابيب. وقال مسؤول من الشركة انه «اخمد الحريق داخل خط الانابيب، والنفط المتسرب مازال مشتعلا لكن هذا ليس مهما بالنسبة لنا».

ووضع مقاتلون من حزب العمال الكردستاني متفجرات في خط الانابيب الاكبر غير المستخدم ضمن الخط المزدوج الذي يبلغ طولة 986 كيلومترا من حقول نفط كركوك الى ميناء جيهان على البحر المتوسط. وقال مسؤولون ان مبيعات النفط العراقية بموجب اتفاق الامم المتحدة عن طريق خط الانابيب الاقل سمكا الذي يبلغ قطره 40 بوصة لم تتعطل وان ناقلة نفط ابحرت الى بلغاريا يوم الاربعاء الماضي بعد تحميلها بكمية 135179 طنا من النفط الخام.

ووقع الانفجار في خط الانابيب الذي يبلغ قطره 46 بوصة بالقرب من قرية سوجوتلو باقليم ماردين القريب من الحدود العراقية. وقال مسؤولون في ماردين ان الحريق امتد على طول خط الانابيب غير المستخدم الى بلدة اوميرلي القريبة.

وقال حاكم ماردين فكرت جوين انه سيتم تشديد الامن على امتداد خط الانابيب ببناء طريق اسفلتي لتوفير طريق سهل الى المنطقة وزيادة عمليات التفتيش على خط الانابيب.

وتعرض خط الانابيب للهجوم ثلاث مرات حتى الآن في جنوب شرق تركيا من جانب حزب العمال الكردستاني لكن جوين قال ان الهجوم الاخير هو الاخطر.

واشنطن تقترح بيع صواريخ متطورة للإمارات

واشنطن ـ ا.ف.ب: وافقت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على بيع صواريخ جو ـ جو من طراز «امرام» للامارات العربية المتحدة التي طرحت استدراج عروض لشراء ثمانين طائرة مقاتلة بقيمة تتراوح بين ستة وثمانية مليارات دولار.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» اول من أمس ان الولايات المتحدة اقترحت تسليم الامارات العربية المتحدة وتايلاند هذه الصواريخ لتشجيعهما على شراء طائرات قتالية اميركية.

واكدت الصحيفة ان الامارات العربية تميل الى شراء مقاتلات «اف ـ 16» من صنع لوكهيد مارتان. ورفضت وزارتا الدفاع والخارجية تاكيد ما اذا كانت واشنطن قد فكرت بالفعل تقديم عرض من هذا النوع للبلدين. يذكر أن هذه الصواريخ الحديثة المتوسطة المدى لم توضع حتى الآن الا بتصرف دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وقال كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «نريد ان نبقى معتدلين في ما يتعلق بمبيعاتنا بطريقة لا تؤدي الى تأجيج سباق التسلح، وسياستنا تقضي بالا نكون الاوائل في ادخال قدرات جديدة الى المنطقة». واوضح بيكون أن «لا احد ادخل حتى الان صواريخ بهذه القدرة الى جنوب شرق اسيا».

منظمات وشخصيات أوروبية تحتج على إغلاق مخيم لأكراد تركيا

كولون: من ماجد الخطيب

وصفت مجموعة من المنظمات والشخصيات الالمانية والبريطانية في مذكرة وزعتها امس في العاصمة الالمانية قرار مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة بتصفية معسكر اللاجئين الاكراد في اتروش (شمال العراق) بانه عمل «فضائحي يضع الناس المهددين خارج اطار مقاسات حقوق الانسان المعترف بها دوليا».

واضافت المذكرة الموجهة الى الحكومات الاوروبية ومفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة والى الرأي العام الالماني والعالمي ان الغاء معسكر اتروش الذي يسكنه 14 الف كردي تركي من ضحايا اعمال القمع ونسف القرى، ونقل سكانه الى المناطق الحدودية لا يعني غير تسليمهم ليد السلطات التركية».

واعتبرت المذكرة أن المناطق الحدودية تتعرض باستمرار لهجمات مسلحة من القوات التركية. واضافت «في حين يجري نقل 7500 كردي عراقي من شمال العراق الى الولايات المتحدة عبر جزيرة جوام لتخليصهم من اية مطاردة محتملة يقودها صدام حسين ضدهم، يجري الصمت على تسليم 14 الف كردي تركي في معسكر اتروش الى تركيا نزولا عند تدخل انقرة لدى واشنطن وبموافقة مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. ان تصفية معسكر اتروش ونقل البشر المهددين الى مناطق باتجاه تركيا يعرض حياة وأرواح هؤلاء الناس للخطر».

وبين الموقعين على المذكرة اللورد ايفبري رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني وتوني بن زعيم حزب العمال البريطاني السابق، وانجليكا بير، عضو البرلمان الالماني عن حزب الخضر، وعدد من المنظمات الانسانية ومنظمات الاغاثة.

الأمم المتحدة تقر عقدين لشراء أغذية إلى العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا.ف.ب: وافقت الامم المتحدة اول من امس على اول عقدين لشراء اغذية ترسل الى العراق في اطار تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واوضح سفير البرتغال لدى الامم المتحدة انطونيو مونتيرو الذي يترأس لجنة العقوبات المفروضة على العراق التابعة للامم المتحدة ان العقد الاول يتعلق بشراء قمح استرالي بقيمة 50 مليون دولار والثاني بقيمة 21 مليونا لشراء ارز من تايلند.

ومنذ العاشر من ديسمبر(كانون الاول) الماضي موعد دخول الاتفاق موضع التنفيذ وافقت هذه اللجنة على 26 عقدا نفطيا. ويتم شراء المواد الغذائية من عائدات بيع النفط. وافاد دبلوماسيون في الامم المتحدة ان لجنة العقوبات ستوافق قريبا على عقود اخرى تتعلق بشراء مواد غذائية اساسية من فيتنام والاردن وفرنسا وتونس وبريطانيا.

المعارضة الموريتانية تشجب عمليات الاعتقال

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود الفعل في موريتانيا بعد اعتقال ثلاثة من زعماء حزب العمل من اجل التغيير.

ووصف مولاي محمد الرجل الثاني في الحزب عملية الاعتقال بانها محاولة لعدم لفت الانظار الى «مشكلة الرق» والضغوطات الاميركية للحكومة الموريتانية للتعامل بجدية اكثر مع اثاره المتبقية وربط العملية بالمساعدات الاقتصادية المحظورة حاليا. وطالب مولاي محمد الحكومة باطلاق سراح زعماء الحزب ومن بينهم رئيسه مسعود ولد بلخير وبوبكر ولد مسعود احد اعضائه القياديين.

وشجبت احزاب المعارضة عملية توقيف زعماء الحزب، في حين لم تصدر اية تعليقات من قبل الحكومة. الا ان مصادر مطلعة رات في العملية اجراء عاديا «بعدما تكررت الصلات مع جهات اجنبية» يقصد بها ليبيا.

وكان الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع قد القى باللائمة في مستهل شهر رمضان على عناصر في الداخل واطراف خارجية لمحاولتها القيام بزعزعة الاستقرار في البلاد واثارة قضية تبعات الرق على غير «وجهتها الصحيحة». ووعد الرئيس ولد الطايع وقتها بالتعامل مع القضية وفق وضعها الطبيعي نافيا بقاء الرق كممارسة في الوقت لا تزال فيه اثاره الاجتماعية قائمة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



الفضيحة السياسية التي أثارها تعيين بار ـ اون تتفاقم في إسرائيل

نتنياهو يطلب من الشرطة التحقيق في قضية المستشار القانوني السابق للحكومة

تل أبيب: من نظير مجلي

حاول رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، امس وقف كرة الثلج المتدحرجة المتمثلة في الفضيحة السياسية/ القضائية التي برزت خيوطها الأولى حين قرر «التوجه للشرطة بطلب التحقيق في موضوع تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة».

ومنع نتنياهو وزراءه من النقاش في الموضوع، خلال جلسة مجلس الوزراء امس. لكن هذا الكبت لم يفده. وقد سرب الوزراء تصريحات لوسائل الاعلام، تشير الى نتنياهو نفسه باصبع الاتهام. وبات واضحا ان الفضيحة الجديدة ستتسع وتتفاقم اكثر.

وكانت هذه الفضيحة قد انفجرت بتقرير تلفزيوني بثته «القناة الأولى» وكشفت فيه ان المستشار القضائي الأخير للحكومة، روني بار ـ اون، الذي اضطر للاستقالة بعد يومين عين عمليا بطريقة المافيا. فقد فرضه فرضا، الزعيم السياسي لحزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين (10 نواب في الكنيست) اريه درعي، وذلك بعد ان هدد نتنياهو بعدم التصويت الى جانب اتفاق الخليل في الحكومة.

وهكذا تسلسلت الأمور:

بدأت القضية عندما استقال المستشار القضائي مردخاي بن يئير، من منصبه، بسبب انعدام الثقة بينه وبين رئيس الحكومة، نتنياهو (بن يئير منع نتنياهو من تعيين عدد من المسؤولين، بعد الكشف عن مخالفات للقانون ارتكبوها. وقرر محاكمتهم وبينهم وزير القضاء السابق، يعقوب نئمان، الذي اضطر الى الاستقالة بعد اسبوع من تعيينه).

احد اصدقاء درعي، من رجال الأعمال المعروفين في الليكود، واسمه دافيد افل، توجه الى درعي قائلا: عندي لك اقتراح ممتاز لمنصب المستشار القضائي للحكومة، اسمه روني بار ـ اون».

التوجه لدرعي لم يكن صدفة بالطبع. فهو اي درعي كان احد ابرز الوزراء في الحكومات الأخيرة، حيث شغل منصب وزير الداخلية وبصلاحيات وتاثير يزيدان باضعاف. فهو الزعيم السياسي لحركة «شاس» المتصاعدة قوتها باستمرار، ولكن ليس وزيرا في الحكومة اليوم، لأنه يمثل امام المحكمة بتهمة اختلاس اموال الجمهور والتلاعب بها بقيمة عشرات ملايين الدولارات. ومحاكمته لا تزال مستمرة. وباتت في مراحلها الأخيرة. واذا انتهت المحاكمة بادانة درعي ادانة شائنة لن يستطيع ان يعود الى الحكومة. بل سيضطر الى الاستقالة من الكنيست. وربما يدخل الى السجن.

لهذا، يحتاج درعي الى ضمان لتغيير توجه المحكمة. ومن اجل ذلك يحتاج الى مستشار قضائي، يطرح على المحكمة صفقة تبادل مع الدفاع، يسقط بموجبها بنود الاتهام الصعبة ويبقى بنود الاتهام البسيطة. وبهذه الطريقة يضطر القضاة الى تخفيف الحكم.

وقال افل «ان بار ـ اون هو الشخص المناسب في المكان المناسب. فهو اولا من جماعتنا وسيتجاوب مع رغبتنا. ثانيا هو من اللجنة المركزية لحزب الليكود، ولذلك لا احد يستطيع اتهام «شاس» في الموضوع. وثالثا، وزير القضاء، شاحي هنجبي، تدرب لديه ومدين له. ولن يعترض على تعيينه».

درعي طلب ان يلتقي بار ـ اون اولا حتى يأخذ الانطباع عن قرب، فكان له ما اراد. وقد قام بتسجيل تعهد من بار ـ اون، على آلة تسجيل (كاسيت) بأن يعقد صفقة مع الدفاع في محاكمته.

من هنا، توجه درعي الى نتنياهو واخبره بان «شاس» تريد بار ـ اون لهذا المنصب. فحاول نتنياهو ابقاء الموضوع مفتوحا، «حتى تدرس كل الاقتراحات». الا ان درعي قال انه لن يوافق على اقتراح آخر. وبعد هذه الجلسة التقى نتنياهو مع اقرب ثلاثة من مستشاريه.

فنصحوه جميعا بان لا ياخذ بار ـ اون. «فهو ليس شخصية قانونية مرموقة. لا يوجد له اي رصيد اكاديمي. وهو انسان حزبي على المكشوف».

واقنعوا نتنياهو برأيهم. الا انه حين وصل الأمر لدرعي اعلن: «ساسقط هذه الحكومة». ثم أبلغ نتنياهو صراحة انه لذا لم يعين بار اون فان حركة «شاس» لن تصوت الى جانب اتفاق الخليل في الحكومة (في حالة كهذه تكون النتيجة في الحكومة 9:9. وفي حين لم يكن نتنياهو واثقا من انه يتمتع باكثرية، حتى مع شاس، اذ كان عدد من الوزراء مترددين).

فقرر نتنياهو الرضوخ. فجاءه مستشاروه من جديد واقترحوا عليه اسما آخر هو دانا فيتسحاك. وقالوا له ان دانا فيتسحاك هذا، كان ذات مرة محامي درعي الشخصي. وسوف يقنعه. فوافق نتنياهو معهم مرة اخرى. لكن فيتسحاك رفض ان يتكلم مع درعي. وبهذا سقط تعيينه.. وبقي بار ـ اون. الا ان بار ـ اون اضطر الى الاستقالة، بعد الهبة الجماهيرية والاعلامية ضده. وبدا ان القضية قد انتهت.

في حينه، اعرب زعيم حزب «المفدال» زبولون هامي، عن امتعاضه من تنسيق رئيس الحكومة مع شاس حول هذا التعيين ولم ينسق مع المفدال. لكن احدا لم يكترث لهذا الأمر. وفقط في الأيام الاخيرة انجلت الصورة على حقيقتها، عندما كشف الامر في التقرير التلفزيوني.

في البداية، رد نتنياهو ووزير القضاء هنجبي ودرعي وكل المتورطين في الموضوع بالاستهتار والنفي ولكن نتنياهو عقد لقاءات صحافية مع جميع وسائل الاعلام الإسرائيلية المرئية، والمسموعة والمقروءة، في نهاية الاسبوع (نشرت امس وامس الأول) اوضح فيها موقفه وقال «ان القضية قضية افتراءات دموية على الحكومة»، ورفض مطلب اقامة لجنة تحقيق في الموضوع او حتى تحقيق في الشرطة. وقال «التحقيق يجب ان يجريه المسؤولون في سلطة الاذاعة والتلفزيون مع موظفيهم. فهم يحولون هذه المؤسسة الرسمية الى سلاح للتحريض السياسي على الحكومة».

وخرج درعي ومساعدوه وقادة حزبه في هجوم على وسائل الاعلام «التي تحرض على اليهود الشرقيين لأنهم شرقيون فقط».

وعادوا يحاولون اقناع الناس بان المسألة مختلقة. لكن امس، بدأت الصورة تتغير. فقد وافق نتنياهو على اجراء تحقيق في الشرطة حول الموضوع. واعلن درعي انه يريد اعتزال السياسة، وتوجه للرئيس الروحي لحركة «شاس» عوفاديا يوسف، طالبا السماح له بذلك.

وبدأت تظهر تناقضات في اقوال المتورطين في الموضوع. على سبيل المثال اعلن وزير القضاء هنجبي انه عرف بالموضوع من نتنياهو. «وعندما اقترح علي اسم بار ـ اون وافقت على الفور، لأنني اعرف الرجل فهو معلمي». لكن هنجبي نفسه، كان قد اعلن امام المحكمة العليا قبل 3 اسابيع انه هو صاحب الاقتراح وان نتنياهو رحب به.

وهكذا، تتسع دائرة هذه الفضيحة ساعة بساعة. وبدأت تثير تذمرا حتى داخل الحكومة نفسها.

في ضوء المبادرة الأميركية وأفكار روسية جديدة

دمشق وبيروت تشهدان قريبا نشاطات دبلوماسية لإحياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر دبلوماسية غربية في دمشق امس ان العاصمتين السورية واللبنانية ستشهدان خلال الفترة القريبة المقبلة نشاطا سياسيا ودبلوماسيا مهما في اطار الجهود المبذولة لاحياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل بناء على طروحات ومبادرة اميركية جديدة قد ترى النور قريبا وتأتي هذه المحاولة لتضييق الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي في ما يتعلق بالتوجه نحو طاولة المفاوضات التي توقفت العام الماضي والتي حققت اتفاقات بين سورية والحكومة الاسرائيلية السابقة يتضمن انسحابا اسرائيليا من كامل الجولان، وهو الاتفاق الذي تنكرت له الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو واصرت سورية على ان استئناف المفاوضات لا بد ان ينطلق منه.

وكانت الرسائل المتبادلة عبر التصريحات الاعلامية للمسؤولين السوريين والاسرائيليين قد اخذت حيزا كبيرا خلال اليومين الماضيين، في الوقت الذي دعا فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سورية الى استئناف مفاوضات السلام دون شروط مسبقة ووفق المبادرة التي سمحت بانعقاد مؤتمر مدريد وبدء عملية السلام في المنطقة، قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع: ان تصريحات ليفي لم تحمل جديدا ويبقى المهم هو استئناف المفاوضات من حيث توقفت. واعاد الشرع التأكيد على وجوب تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي باعادة الجولان لسورية المحتلة. ونفى الشرع عن دمشق او تلقيها ما ذكرته وكالات الانباء عن رسالة من وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر الى نتنياهو يعفيه فيها من تعهد سلفه اسحق رابين بالانسحاب من الجولان كما نفت اول من امس الولايات المتحدة هذا الامر.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في حديثها لـ «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة بدأت في التهيئة لاجراء اتصالات مع الأطراف المعنية في عملية سلام الشرق الاوسط واطلاق مبادرة اميركية قريبا لاطلاق المسارين السوري واللبناني. وتعتقد هذه المصادر ان الامور ستتجه نحو السلم وليس الحرب وانه رغم وجود عقبة جدية جدا من شأنها اجهاض جميع كافة المحاولات المبذولة لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل الا ان الولايات المتحدة واوروبا وروسيا ستسعى الى احداث شيء من الحوار بين الجانبين لايصالهما الى مرحلة اعادة التفاوض.

وتوقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان تستأنف المفاوضات في فصل الربيع المقبل بعد تولي الادارة الاميركية الجديدة مهامها، الا ان دمشق وبيروت حددتا مسبقا موقفيهما من العودة الى اي حوار مع اسرائيل من خلال الثوابت غير القابلة للنقاش في موقف البلدين دون عودة المفاوضات من حيث السقف الذي توقفت عنده ومن خلال مرجعية مدريد. واكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رفض لبنان المطلق لما سمي بصيغة «لبنان اولا» وما شابهها، معتبرا ان ذلك يهدف الى اثارة البلبلة وتفكيك الاوضاع اللبنانية الداخلية، بينما اكد مسؤول سوري كبير لـ «الشرق الاوسط» امس «ان الفرق بين طروحات اسرائيل ومواقف سورية هو «ان المسؤولين هناك يتعاملون مع قضية السلام والمفاوضات كلعبة سياسية بينما تضع سورية هذا الامر خيارا استراتيجيا لها ولهذا الخيار شروطه ومبادئه ومرجعيته.

وان اسرائيل لا تطرح شروط سلام بقدر ما هو اتجاه نحو التصعيد والتوتر لاضاعة فرص السلام. وان نتنياهو لو كان جادا فعلا في السلام فان عليه ان يطرح موضوعات قابلة لاحداث تقدم وتفاؤل على المسار السوري ـ الاسرائيلي دون اضاعة الوقت الذي صرف على المحادثات السابقة بين سورية واسرائيل منذ مؤتمر مدريد ووضع الامور من جديد في جدل بيزنطي لا يؤدي ولا يمكن ان يؤدي إلا الى مزيد من اشتعال المنطقة وعدم توجه الاطراف نحو السلام الحقيقي المعروف بمبادئه واسسه والتي حددها العالم». وقال «ان المسؤولين الاسرائيليين اصبحوا يطلقون التصريحات التي لا تمت بصلة الى الحقيقة ولا تهدف سوى التشويش على الموقف السوري والايحاء بان اسرائيل تريد التفاوض مع سورية بينما سورية تعطل ذلك». واضاف المسؤول «ان موقف سورية يعرفه العالم واسرائيل ذاتها وهو واضح وصريح». في هذا الوقت اعلنت مصادر رسمية في دمشق ان الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط خوان ميجيل موراتينوس سيصل الى دمشق بعد غد لاجراء محادثات مع القيادة السورية حول آخر تطورات العملية السلمية والطروحات العديدة من قبل الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط وامكانية تحريك المسار السوري ـ الاسرائيلي خاصة في ظل تناقض مطالب وشروط الطرفين للعودة لاستئناف المفاوضات.

في هذا الوقت قالت مصادر الخارجية الروسية ان لدى موسكو افكارا جديدة تعدها لطرحها في مبادرة جديدة للمساعدة على الخروج من الازمة التي تحيط بمفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية، وكانت مصادر روسية في دمشق قد قالت لـ «الشرق الأوسط» عن هذه المبادرة التي قد تطرح بعد اجتماع لسفراء روسيا في كل من دمشق وبيروت وعمان وتل ابيب والمندوب الخاص لدى سلطة الحكم الذاتي يعقد في عمان اليوم للاطلاع على مواقف الحكومات التي يمثلون بلادهم فيها ووضع تصور جديد يطرح على المسؤولين الروس لوضع المبادرة الجديدة.

وقالت المصادر الروسية ان الاجتماع سيكون برئاسة نائب وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسافاليوك الذي سيزور دمشق قريبا للبحث في آفاق عملية السلام والدور الذي يمكن ان تلعبه روسيا الاتحادية بصفتها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط والمساعدة التي يمكن ان تقدمها لتسوية الخلاف القائم بين اسرائيل وسورية حول العودة الى طاولة المفاوضات.

أوساط في وزارة الخارجية الإسرائيلية:

مسودة اتفاق جديد لاستئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، امس نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل بات قاب قوسين او ادنى، وذلك بعد ان توصل الطرفان الى مسودة اتفاق جديدة حول شكل استئناف المفاوضات وذلك بواسطة وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك فوس. وقالت الصحيفة ان هذا التحرك جاء نتيجة مبادرة من وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، الذي دأب في الاسابيع الاخيرة على ارسال رسائل اطمئنان لسورية يقول فيها ان اسرائيل ليست معنية بالحرب ولا حتى بالتوتر معها.

وبعث بهذه الرسائل، بشكل خاص، مع وزير خارجية قبرص، الكوس ميخاليديس، ومع المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط خوان ميجيل موراتينوس، الذي سيصل غدا الى اسرائيل وينتقل منها الى دمشق بعد غد، لكن الدور المركزي يؤديه الوزير فوس، الذي اخذ على عاتقه صياغة مسودة اتفاق ترضي الطرفين. فقد سمع في تل ابيب ان اسرائيل لا تعترف بالتعهد الذي قطعه على نفسه رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين، امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بالموافقة على الانسحاب الكامل من الجولان. وكانت دمشق قد اعلنت انها لن توافق على استئناف المفاوضات دون التزام اسرائيلي بالتعهد الذي قطعه رابين. ولذلك ـ حسب «يديعوت احرونوت» صاغ فوس مسودة اتفاق تقول ان الطرفين يوافقان على استئناف المفاوضات، مع التأكيد على ان كلا منهما يستطيع طرح مفهومه لهذا التعهد على مائدة المحادثات.

وتضيف الصحيفة ان هذه الاتصالات جرت بموافقة الولايات المتحدة ومعرفتها التامة وجدير بالذكر ان هناك خلافات في حكومة بنيامين نتنياهو حول اي من الوزراء يتولى مسؤولية ادارة المفاوضات مع سورية، والتنافس على هذه المهمة قائم بين وزير الخارجية، ليفي، ووزير الدفاع اسحق مردخاي. وليس من المستبعد ان تكون هذه الاتصالات قد جاءت بدافع إضعاف فرص مردخاي وفرض الامر الواقع على نتنياهو.

فكرة

مصطفى أمين

لا تخف! هذا العصر لا مكان فيه للخائفين والمترددين، الذين يقدمون ساقا ويؤخرون ساقا، الاقدام هو الذي يصنع النجاح، وطريق الخائفين هو شارع الهزيمة والسقوط!

فكر أولا ثم أقدم. ولكن حذار أن تقدم بغير تفكير. فالذين يندفعون بلا تفكير هم المنتحرون فاذا أقدمت فامش في طريقك. اذا رأيت عقبة فممكن أن تتوقف قليلا لتزيح العقبة من طريقك. ولكن لا ترجع أبدا الى الوراء. استمر في طريقك، فالاستمرار يؤدي دائما الى النجاح.

وعندما تقرر الاقدام اعتمد على نفسك. انت وحدك الذي سوف تصنع النجاح. بعد أن تنجح سوف تمتد اليك ايد كثيرة، تدفعك الى الخلف.. واعلم أن مرحلة النجاح ليست مرحلة الراحة انها مرحلة الأشغال الشاقة. يجب أن تعمل وأنت فوق القمة أضعاف ما كنت تعمل وأنت عند السفح.. وعند القمة تهب الأعاصير والزوابع والرياح أضعاف سرعتها في القاع فانت تحافظ على توازنك وأنت تكافح. وأنت أحيانا تحارب بيد وتعمل بيد أخرى. والنجاح لذيذ ولكنه مرهق. ولا تتوهم أن الناجحين يضعون ساقا على ساق ويجلسون في مقاعد مريحة في غرف مكيفة الهواء. ان النجاح هو انسان ليس له مواعيد عمل. وليس له أجازات وليس له حياة عائلية. قد تضطره ظروفه أن يحضر مأدبة، ولكن لا يحضرها الا مضطرا. لا تتصور وأنت تراه جالسا يتناول العشاء على مائدة في فندق فخم أنه يستمتع بهذا العشاء. كثيرا ما يكون هذا العشاء هو عشاء عمل. صحيح أن الشركات الكبرى تدفع للمديرين مصاريف المآدب التي يقيمونها. ولكن تأكد أن كثيرين منهم يتمنون لو أكلوا الفول المدمس في بيوتهم، على أن يأكلوا الكافيار في مأدبة تضم العملاء الذين دعوهم ليفاوضوهم في تخفيض الأسعار أو في تأجيل دفع الدفعات المطلوبة للسداد!

لا تصدق الذين يقولون لك إن الناجحين ارتفعوا فوق جثث أصدقائهم وزملائهم. هذه دائما صيحات الفاشلين الذين لم يستطيعوا أن يصلوا الى النجوم فراحوا يرمونهم بالطوب!

وعادة يعود الطوب ويسقط فوق رؤوس الفاشلين.

هكذا من الأصل

وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط»

التطورات العسكرية الأخيرة تستهدف التركيبة الأمنية والسياسية للسودان

لندن: من إمام محمد إمام

سارع السودان منذ الايام الاولى لاندلاع القتال الى ارسال مبعوثين الى الدول العربية والافريقية والاسلامية، ومخاطبة المنظمات الاقليمية والدولية بشأن العمليات العسكرية على حدوده الشرقية، كجزء من حملة دبلوماسية وقائية لمنع تطورات الاحداث الجارية في شرق السودان.

وجدد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» اتهام بلاده لاثيوبيا واريتريا بالمشاركة في القتال الدائر على الحدود السودانية الشرقية، مشيرا الى مسارعة السودان في حملة دبلوماسية وقائية الى اطلاع الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي بتفاصيل ما يجري هناك.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمكم للمحادثات التي اجراها النائب الأول للرئيس السوداني في أربع دول عربية، ولجولات المبعوثين الآخرين في بعض الدول العربية والافريقية والاسلامية ضمن جهودكم الدبلوماسية لشرح ما يجري على الحدود السودانية الشرقية؟

- لقد كانت الجولة الخارجية للفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني جزءا من حملة دبلوماسية وقائية لمنع تطورات الاحداث من الوصول الى مرحلة الاشتباك الشامل، وذلك من خلال اطلاع الرأي العام العالمي بدوائره المختلفة بتفاصيل العدوان وطبيعة المخطط ومرحلته، وذلك حتى يكون الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي أمام مسؤولياته في اتخاذ التدابير المانعة للتدهور والموجبة لتصحيح الأوضاع الناشئة من العدوان والاستيلاء على بعض مدن ومحطات الشريط الحدودي الشرقي.

ونستطيع القول ان هذا الهدف قد تحقق من خلال جولة النائب الأول لرئيس الجمهورية في أربع من العواصم العربية وهي القاهرة والرياض ودمشق والدوحة. وهناك جولات اخرى لمبعوثين آخرين الى بقية الدوائر العربية والافريقية والاسلامية.

كما قمت من جانبي بذات الغرض باحاطة المنظمات الدولية والاقليمية علما بهذه التطورات ودعوتها الى النظر والتحرك وفق مقتضيات نظمها ومواثيقها.

● الى أي مدى حققت هذه الجولات الخارجية للوفود السودانية اهدافها المرجوة من قبلكم ضمن حملتكم الدبلوماسية؟

- لقد كان واضحا المغزى من زيارة النائب الأول لرئيس الجمهورية الى القاهرة. بلغ هذا المغزى قطاعات الشعب المصري كافة وفي الدوائر الرسمية كان هناك اتفاق على وجوب درء المخاطر التي من شأنها تهديد وحدة السودان وأمنه واستقراره، وذلك ما عبرت عنه مطالب التنظيمات والاحزاب المصرية. وتقديرنا ان في ذلك ردا عمليا على مقولة ان ما يجري في شرق السودان شأن داخلي. اذ فهم الجميع ان تلك التطورات ترتبط بتحرك من دولتي اثيوبيا واريتريا، وان ذلك التحرك يستهدف التركيبة الأمنية والسياسية للسودان، بحيث تصبح المحافظة على المصالح الاستراتيجية لمصر والسودان مرتهنة لصالح قوى اجنبية عن كليهما. كما ان ارتباط هذه العمليات العسكرية بخطط انشاء سدود في اعالي النيل الأزرق، واستهداف العمليات العسكرية لمنطقتي الدمازين والروصيرص اللتين يوجد فيهما اكبر سد مائي لتوليد الطاقة والري في السودان، يشهد دليلا قاطعا على ترابط حلقات المخطط مما يدحض مزاعم الادعاء بان ما يجري شأن داخلي.

● تنفي كل من اثيوبيا واريتريا مشاركة قواتها في العمليات العسكرية على الشريط الحدودي الشرقي للسودان.. فهل هناك ادلة تؤكد تورط هاتين الدولتين في المعارك الدائرة بشرق السودان؟

- الأدلة كثيرة على تورط اثيوبيا واريتريا في الاعتداءات الأخيرة على الحدود السودانية الشرقية نجملها في الآتي:

اولا: الموقع الجغرافي، فمن المعلوم والثابت ان العدوان قد انطلق من داخل الأراضي الاثيوبية وكذلك الشأن بالنسبة للتحرشات الأخيرة من جهة أريتريا حيث اطلق الصاروخ الذي أسقط المروحية العسكرية السودانية من داخل اريتريا.

ثانيا: نوعية الأسلحة التي استعملت في هذه المعارك وهي من مدفعية ثقيلة متطورة ودبابات بلغ عددها 13 دبابة في منطقة الكرمك وحدها تسندها كتيبتان من المشاة الاثيوبيين من قبيلة التيجراي الحاكمة في اثيوبيا.

ثالثا: المعلوم ان قوات جون قرنق لا تملك اسلحة وعتادا متقدما ومتطورا من هذا النوع. وقد اقرت بذلك التقارير العسكرية لجهات كثيرة حتى الجهات التي تبدي عطفها تجاه حركة التمرد.

رابعا: تزامن عمليات الهجوم على عدة نقاط في وقت واحد على مسافة لا تزيد عن 130 كيلومترا على طول الحدود، وهو امر لا يمكن توفره لقوات قرنق التي تعاني من النقص البشري وضعف التكتيك والعتاد الحربي، بدليل انها كانت تتراجع امام القوات المسلحة في مناطق العمليات العسكرية في جنوب السودان. ولم تبد كفاءة ومهارة في القتال المتزامن الذي يقتضي سرعة حركة وانقضاض كما بدا في الهجوم الأخير على الحدود الشرقية.

خامسا: افادات المواطنين السودانيين الذين فروا من تلك المواقع والمحطات بعد انجلاء المعارك والذين ابلغوا السلطات المحلية لاحقا في ولاية النيل الأزرق بانهم قد شاهدوا جنود التيجراي وهم يدخلون تلك المواقع والمحطات ويقودون الدبابات التي اقتحمت تلك المواقع.

سادسا: هناك افادات بعض الأسرى الاريتريين والذين افادوا بمعلومات مهمة حول تحركات الاريتريين في المنطقة. ودلوا على شبكات المتعاونين معهم في الداخل، وهي معلومات يجري الآن تحليلها وفحصها بعناية.

سابعا: نشير الى المسافة الفاصلة بين محطتي الكرمك السودانية والكرمك الاثيوبية لا تتجاوز الخمسين مترا عرضا، وليس هناك علامات مميزة تفصل بينهما سوى مجرى مائي موسمي صغير، مما يسهل حركة دخول القوات الغازية وعودتها، وذلك ما حدث تماما، اذ انهم بعد اكمال الاحتلال تراجعت قوات التيجراي الاثيوبية ودفعت بمجموعات رمزية من جماعات قرنق لتسلم الموقع واعلان انها هي التي قامت باحتلاله، وذلك واضح حيث أن الاعلان الأول صدر من اسمرة باسم قوات قرنق ولم يصدر من منطقة العمليات، ونسب ذلك الى الجيش الشعبي، ثم في اضطراب ظاهر اضيف في ما بعد اعلان ان مجموعات من قوات التحالف شاركت في هذه العمليات العسكرية على الحدود السودانية الشرقية.

● ما هو تقييمكم لموقف الجبهة الداخلية من مجريات الأحداث الأخيرة في شرق السودان؟

- بلا شك ان هذه التطورات الأخيرة ايقظت الشعور القومي وقوت الإحساس بالخطر الذي يهدد البلاد من خارجها، مما يبدو معه منطقيا ان تتنوع المبادرات الداعمة لوحدة البلاد وتامينها والفصل التام بين اختلاف الرأي الداخلي في الساحة السياسية والتأكيد على مبدأ الحوار لمعالجته وبين الانحياز للأجنبي والاستعانة به لغرض اجندة سياسية او شروط سياسية لأي مجموعة او اشخاص، مما يصب في خانة الخيانة والتفريط في مقدسات البلاد خاصة ان ذلك يرتبط بتحقيق اطماع مباشرة لتلك الجهات الاجنبية التي يلجأ اليها ويتم الاستعانة بها، مما يجعل كل تصرف في ذلك الاتجاه معزولا تماما من الداخل.

البشير يزور الدمازين والمعارضة تعلن فتح ثلاث جبهات جديدة

الخرطوم تؤكد صد هجوم في المنطقة الشمالية الشرقية

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم - واشنطن: وكالات الانباء

اعلن السودان امس تعرض القوات الحكومية على الجبهة الشمالية الشرقية الى اول هجوم تشهده هذه المنطقة منذ اكثر من اسبوع بينما اعلنت المعارضة في اسمرة فتح ثلاث جبهات جديدة ضد القوات الحكومية.

وزار الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس مدينة الدمازين الجنوبية الشرقية حيث تنتشر القوات الحكومية لشن هجوم مضاد على ما تقول الحكومة السودانية انه قوات اثيوبية مغيرة. وقال راديو السودان ان الفريق البشير عقد اجتماعا لدى وصوله بقيادة الفرقة الرابعة مشاة استعرض خلاله آخر التطورات على الجبهة الشرقية.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية عن الطيب ابراهيم خير وزير الاعلام السوداني اتهامه القوات الاريترية بشن الهجوم. واضاف ان القوات المسلحة صدت محاولة من جانب القوات الاريترية لمهاجمة المنطقة الحدودية الواقعة بين جماميت وتوجان في شمال شرق ولاية كسلا وقال ان جنديا قتل وجرح العديد في صفوف القوات الاريترية. ولم تذكر الصحيفة متى وقع القتال.

وفي الوقت نفسه قال صحيفة «الوان» ان قوات المعارضة المتمركزة في اريتريا اصغر من ان تشكل خطرا على الجيش السوداني.

ونقلت عن العوض محجوب وهو منشق عن المعارضة قوله ان حجم قوة الثوار بما في ذلك الجيش الشعبي لتحرير السودان يصل الى 2744 رجلا. واوضح أن هذه القوة مقسمة الى الفي رجل من الجيش الشعبي و96 رجلا من الحزب الديمقراطي الاتحادي و40 رجلا من حزب الامة و600 رجل من افراد قوة العقيد عبد العزيز خالد وثمانية رجال من قوة الفريق فتحي احمد علي.

وكان الفريق علي قائدا للجيش عندما استولى الرئيس الحالي عمر حسن البشير على السلطة في انقلاب عسكري في عام 1989، والعقيد خالد احد الهاربين الآخرين من الجيش.

وعلى الجبهة الجنوبية الشرقية حول بلدة الدمازين قال الفريق ابراهيم سليمان رئيس هيئة الاركان في التلفزيون الحكومي ان قواته تسيطر على الامور سيطرة كاملة. وفقد المواقع الامامية في طائرة هليكوبتر.

وتقول الحكومة ان القوات الاثيوبية هاجمت هذه الجبهة واحتلت بلدتي الكرمك وقيسان الحدوديتين. وقال البشير في مقابلة امس ان قواته استعدت لتحرير السودان الشرقي من القوات الاثيوبية والاريترية الغازية.

ولم يستبعد فتح الجبهة مع اوغندا قائلا: «هناك حشود على الجانب الاوغندي من الحدود لكننا لن نتحرك ضد اوغندا ما لم تبدأ بالعدوان».

وفي اسمرة اعلنت المعارضة السودانية المسلحة انها فتحت ثلاث جبهات قتالية في شرق السودان وتنوي فتح جبهات اخرى مع مضاعفتها «الضغوط السياسية» لتحاشي وقوع مواجهة كبرى في الدمازين في الوقت الراهن. وقال عمر نور الدايم، مسؤول الاعلام في مكتب اسمره التابع للمعارضة السودانية، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الدمازين قاعدة عسكرية كبيرة تقع في سهل. واضاف انه في حال هاجمت قوات المعارضة مباشرة هذه القاعدة فان عددا كبيرا من القتلى سيسقط من الجانبين. ويوجد في الدمازين ايضا مجمع مائي - كهربائي كبير يغذي العاصمة السودانية الخرطوم.

وبعد اسبوعين من المواجهات العسكرية، تؤكد قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض انها تسيطر على شريط يبلغ طوله اكثر من 1200 كلم ويمتد من الكرمك، جنوب النيل الازرق، الى حمش قريب في الشمال باتجاه البحر الاحمر.

ويؤكد المعارض ان قواته سيطرت خصوصا على مانزي (70 كيلومترا الى شرق مدينة الدمازين، وهي الان على بعد ستين كيلومترا الى الجنوب من هذه المدينة بين دانيروب وكيلي). واوضح نور الدايم فور عودته من الجبهة، ان ثلاث جبهات جديدة فتحت: في مانزي والكرمك وحمش قريب. واضاف ان «جبهات اخرى ستفتح قريبا من اجل تطويق حاميات الجيش السوداني».

من جهة اخرى اكد نور الدايم ان المعارضة السودانية ليست بحاجة لدعم اريتريا واثيوبيا اللتين تتهمهما الخرطوم بمهاجمة الاراضي السودانية، طالما ان (الشتات السوداني كاف لدعم الكفاح)، واوضح ان حوالي اربعة ملايين سوداني يعيشون في دول عربية وان مليونين آخرين يعيشون في اوروبا وامريكا.

وذكرت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية امس ان العديد من وحدات الجيش السوداني والميليشيا شبه العسكرية والشبان المتطوعين يحتشدون في ولاية النيل الازرق لشن هجوم مضاد يستهدف قوات المعارضة التي احتلت جزءا من هذه المنطقة. وقالت ان مسؤولين رفيعي المستوى وبعض حكام الولايات ووزير التعليم العالي ابراهيم احمد عمر، على رأس وحدات المجاهدين هذه.

واشاد عمر بالطلاب الذين انخرطوا في صفوف القوات الحكومية بعد ان قررت الحكومة السودانية تعليق الدراسة في الجامعات اثر الهجوم الذي شنته قوات المعارضة في الثاني عشر من الشهر الحالي في جنوب شرق البلاد. من جهته اشار وزير المال في ولاية النيل الازرق حسن سعد الى المعنويات المرتفعة لدى المقاتلين، واكد انهم يعتزمون الدخول الى مدينتي الكرمك وقيسان. عند الحدود مع اثيوبيا.

واكد التلفزيون السوداني الرسمي امس ان كافة الطرق المؤدية الى الكرمك وقيسان والمناطق المحيطة بهاتين المدينتين هي تحت سيطرة القوات الحكومية بصورة تامة.

من جهة اخرى نفى قائد معسكرات الفتح لقوات الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض بالحدود الشرقية السودانية العميد حمدي جعفر معرفته بالعوض محجوب الذي تحدث في مؤتمر صحافي في الخرطوم أمس الأول عن قصة عودته من معسكرات قوات الفتح.

وقال العميد حمدي إن كل قوات فصائل التجمع انضموا بكامل ارادتهم وقناعاتهم بعيدا عن الضغط أو الاجبار كما يفعل النظام مع المواطنين هناك، وقال ان كل من يتقدم للجنة التي يرغب في الانضمام لها لابد من تزكيته من الداخل والخارج ومعرفة ظروفه الاجتماعية وتاريخه وأسباب خروجه من السودان. وبعد التأكد من أنه كادر حقيقي وموثوق فيه.. يبدأ معه التدريب العسكري ونشرف عليهم نحن كضباط محترفين. وأشار الى أن مركز التدريب موحد لكل الفصائل حتى تذوب الحزبية وتصبح الروح واحدة وخلال ذلك نشرح أهداف التجمع ولا يتم دخول المعارك إلا اذا اقتنع المناضل من هؤلاء بالهدف الرئيسي للتجمع وهو التخلص من هذا النظام واقتناعه بكل المواثيق التي أقرها التجمع حتى يقاتل من اجل هدف مقتنع به تماما.

واشار الى أن موضوع ما يسمى بـ«العوض محجوب» هي مسألة مفبركة ومسرحية مستمرة في محاولة لتبييض الوجه أمام الرأي العام بعد الهزائم الثقيلة التي تلقتها عناصر نظام الخرطوم.

واكد رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في مصر وعضو المكتب التنفيذي للحزب احمد السنجك أن كل كشوفات الحزب الاتحادي الديمقراطي الخاصة بالسياسيين والعسكريين لايوجد بها اسم «العوض محجوب».

وقال السنجك ان هذا الشخص ادعى بانه أحد وكلاء محمد عثمان المرغني وهذا غير صحيح. وأشار الى أن وكلاء المرغني معدودون ومعروفون في كل مكان. وقال ان اختيارنا لعناصرنا يتم وفق معايير دقيقة ونعرفهم بالاسم والبلد والقبيلة ولكل منهم ملف خاص به ولذلك لايمكن أن نسمح لمشكوك فيه أن يكون في صفوفنا.

وكان الناطق الرسمي للحكومة السودانية العميد الطيب محمد خير قد عقد مؤتمرا صحافيا عصر امس الأول وقدم فيه مواطنا سودانيا اسمه العوض محجوب على أنه عائد من صفوف المعسكرات المعارضة السودانية.

عرفات زار الخليل في الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم الإبراهيمي

الخليل - أ.ف.ب: عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة الخليل مساء امس اجتماعا موسعا لمجلس الوزراء واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو الاول في هذه المدينة التي يحيي فيها الفلسطينيون الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم الابراهيمي وفق التقويم الهجري التي نفذها المستوطن اليهودي باروخ جولدشتاين التي راح ضحيتها اكثر من 29 مصليا.

وكان عرفات قد وصل الى الخليل قادما من غزة على متن مروحيته وسط اجراءات امنية مشددة.

وهذه هي الزيارة الثانية لعرفات الى المدينة منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من 80 في المائة منها يوم الجمعة الماضي.

وفور وصوله اضاء عرفات شعلة امام المقر العام المحلي الجديد للسلطة الفلسطينية، اشارة رمزية الى بدء عصر جديد في الخليل بعد ثلاثين عاما من الاحتلال الاسرائيلي. وتجمع نحو 200 شخص لمشاهدة عرفات وهو يضيء الشعلة.

روحاني يناشد أميركا دعم المعارضة الايرانية سياسيا

منتظري يخرج عن صمته ويطالب بانتخابات رئاسية حرة

طهران - لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعا آية الله العظمى حسين علي منتظري وهو احد رجال الدين الكبار في إيران رجال الدين إلى البقاء بعيداً عن الانتخابات الرئاسية المقبلة وترك الناس يختارون شخصاً يستطيع أن يخرج البلاد من الطريق المسدود، ووجه منتظري هذا النداء إلى خامنئي مرشد إيران في رسالة بعث بها إليه ووزعها أنصار منتظري في مدينة قم امس. وقال منتظري في رسالته إن الإيرانيين لن يتسامحوا بعد مع اشتراط أن يكون كل المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة من رجال دين وخاطب خامنئي قائلاً «إنها مسؤوليتك الدينية أن تساعد البلاد على الخروج من الطريق المسدود بالسماح بانتخابات حرة حقيقية يستطيع فيها اناس قادرون أن يكونوا مرشحين».

وهذه هي المرة الأولى منذ عامين التي يخرج فيها منتظري عن صمته في الأمور السياسية.

وكان رجال الدين الإيرانيون قد هيمنوا على الانتخابات الرئاسية خلال الأعوام الـ16 الماضية، ومن المتوقع أن تسفر الانتخابات المقررة في يونيو (حزيران) المقبل عن اختيار رجل دين رئيسي للبلاد وحتى الآن أعلن ثلاثة منهم ترشيح انفسهم في انتخابات الرئاسة المقبلة.

الى ذلك ناشد احد رجال الدين الايرانيين البارزين الولايات المتحدة عدم القيام بعمل عسكري ضد ايران، وانما مساعدة جماعات المعارضة السياسية والدينية على الاطاحة بالنظام القائم.

وجاءت هذه المناشدة على لسان آية الله مهدي روحاني، البالغ من العمر 58 عاماً، اثناء سلسلة لقاءات اجراها اخيرا في واشنطن وقال روحاني انه لا يعارض المساعدة الاميركية للاطاحة بالنظام القائم في ايران وانه اذا ارادت الولايات المتحدة معاقبة النظام الايراني، فإنه امر يخصها ويعود اليها. وتساءل روحاني: اذا حدث ذلك فهل ستكون بداية النهاية للنظام الايراني. واجاب على تساؤله بالقول: نعم، وأن الشعب سيتبع ويؤيد.

جاء ذلك في كلمة لروحاني في «المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي» في واشنطن الذي نظم زيارته لها كينيث تيمرمان المدير التنفيذي للمعهد والذي يرأس مؤسسة الديمقراطية في ايران.

وقال روحاني في كلمته: ان اي شيء يختاره الشعب الايراني بعد سقوط النظام سواء كان نظاما علمانيا او دينيا فإنه مقبول. واوضح انه يجب اسقاط نظام الملالي الحالي في ايران لانه نظام غير اسلامي عمليا وفاشل اقتصاديا، وفاسد في ادارته للاقتصاد الايراني. وقال: ان النظام الحالي نجح في اسقاط نظام الشاه، «لكنه لم يستطع بناء امة او دولة لأننا لسنا متخصصين». وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها واشنطن زعيم معارضة بارز يعلن اعتبار النظام الايراني الحالي نظاما «غير شرعي ومناقضا للاسلام». ووفقا لبعض المحللين فإن هذه الخطوة تشير الى تغير في سياسة الولايات المتحدة التي كانت ترفض اقامة صلات مع الخصوم الدينيين للحكومة الايرانية.

ويقول احد المحللين الاميركيين البارزين «ان السماح لروحاني بالمجيء الى واشنطن، والاستماع اليه لما لديه من اقوال وآراء يعتبر تقدما مفاجئا. فذلك يظهر ان واشنطن تدرك قوة المعارضة الدينية للنظام في طهران».

وقال روحاني: ان المذهب الشيعي يؤكد على ان المؤسسة الدينية ينبغي الا تكون في الحكم، فادارة الدولة ينبغي ان تترك لرجال الدولة والخبراء، بينما تقوم المؤسسة الدينية بارشاد الناس عبر المساجد والمراكز الدينية. وحذر من ان القيام بأي عمل عسكري ضد ايران يمكن ان يؤدي الى نتائج مضادة، وقد يؤدي حتى الى تأجيل ما وصفه باعتباره «السقوط الحتمي لنظام عاجز ومعزول». وقال روحاني: ان اولئك الذين يزعمون ان الاسلام متعارض مع حقوق الانسان والتعددية اما ان يكونوا جهلة او حاقدين.

واضاف انه «لا شيء في الاسلام يقول لن البشر لا حقوق لهم وانه يتعين حكمهم على يد دكتاتورية بل على العكس، فإن كل حكم يعارض رغبات الناس يعتبر غير شرعي».

الأمير سعود الفيصل يزور الأردن قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

يزور وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل الأردن قريباً لاستكمال ما جرى بحثه خلال لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين اول من امس في الرياض. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذه الزيارة تأتي في اطار ما اتفق عليه في القمة السعودية - الاردنية لمتابعة الاتصالات بين البلدين ووضع اسس التعاون والتفاهم وارساء العلاقات على قواعد ثابتة. وكان الملك حسين قد عاد الى عمان امس بعد زيارة قصيرة الى السعودية اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين تركزت على تفعيل العمل العربي المشترك، ومواصلة الحوار خدمة لقضايا الامة العربية، كما تم استعراض العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في كافة المجالات، وسادت المباحثات اجواء التفاهم وروح الاخوة. واكد الملك حسين خلال اللقاء على عمق الروابط الاخوية بين الاردن والمملكة العربية السعودية، وعلى متانة الروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين.

كلينتون يتحدث في البيت الأبيض وخلفه انان (رويتر)

كلينتون يتعهد لأنان بدفع المبالغ المستحقة للأمم المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بان تدفع الولايات المتحدة المبالغ المستحقة عليها للامم المتحدة والبالغة حوالي بليون دولار. كما اكد ذلك التعهد جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وغيره من زعماء الكونجرس.

جاء ذلك في الاستقبال الحار للأمين العام الجديد للامم المتحدة كوفي انان في البيت الابيض مساء اول من امس واجتماعه بالرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت التي شاركت في الاجتماع عقب ادائها اليمين الدستورية بالاضافة الى زعماء الكونجرس وفي مقدمتهم السناتور هيلمز. وعكس اجتماع انان بالرئيس كلينتون وعدد من أركان ادارته الجديدة، الرضا الاميركي الكبير باختياره لمنصب الامين العام خلفا للدكتور بطرس غالي الذي قادت الولايات المتحدة عبر اولبرايت اثناء تمثيلها بلادها في الامم المتحدة حملة قوية لعدم التجديد لغالي. وهو ايضا مؤشر على عزم الادارة الاميركية على التعاون معه لاصلاح الامم المتحدة وتنشيط وتفعيل دورها في حل مشاكل وقضايا العالم، حسب الرواية والتصور الاميركي.

وقال الرئيس كلينتون انه سيعمل خلال الاسابيع المقبلة مع الكونجرس للتوصل الى اتفاق لدفع المطلوب من اميركا من اموال للامم المتحدة بما يلبي مطالبنا.

محادثات لموسى في السعودية اليوم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يصل الى السعودية اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى لاجراء مباحثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وتقول المصادر ان موسى يحمل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس المصري حسني مبارك حول الأوضاع الراهنة المتعلقة بعملية السلام وتطورات الشؤون العربية في المنطقة بشكل عام.

وأفادت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة ان زيارة موسى تتعلق ايضا بالدور السعودي - المصري - السوري في عملية السلام وما طرحته سورية حديثا بشأن امكانية عقد لقاء رباعي يضم مصر وسورية ولبنان والسعودية لبحث استئناف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني.

L. B. C تهدد باعتماد البث الفضائي الإخباري من الخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد اجتماع امس بين وزير الإعلام اللبناني باسم السبع والمدير العام للمؤسسة اللبنانية للإرسال (L. B. C) بيار الضاهر ابدى في خلاله الجانبان وجهة نظرهما من ملف الرقابة المسبقة على المواد الإخبارية والسياسية (الفضائية) بعد البيان الذي اصدرته اول من امس محطة (L. B. C) وردت فيه على تصريح وزير الإعلام امام وفد نقابة الصحافة.

واعتبرت في ردها انها قادرة على ممارسة رقابة ذاتية تحترم وتلتزم نصوص القوانين الخاصة بالبث الفضائي.

وقد اوضح الوزير السبع ان هذه المسألة لا تعني اطلاقا الحد من حرية الاعلام او التعرض له وانما هدفها بالدرجة الاولى حماية السلم الاهلي وعلاقات لبنان مع الدول الشقيقة والصديقة، فيما اعتبر الضاهر ان الخطة مناقضة تماما لقانون الاعلام الذي لم يلحظ اي رقابة مسبقة مجددا التأكيد على الحرص على ان يكون كل ما يصدر نحو الفضاء مدروسا ووفق القوانين.

وقد ابلغ الضاهر وزير الاعلام اضطرار المؤسسة في حال اصرار الحكومة ووزارة الاعلام على المضي في قرار الرقابة المسبقة، عبر اللجنة التي شكلها وزير الاعلام لهذه الغاية، الى اعتماد البث الفضائي الاخباري من الخارج.

مجلس الشيوخ الأميركي يثبت تعيين كوهين وزيرا للدفاع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدى وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي الجديد اليمين الدستورية امام الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض امس، واصبح رسمياً اول وزير جمهوري يتسلم منصباً رفيعاً في ادارة الرئيس كلينتون الثانية.

وكرر كلينتون في هذه المناسبة، ما قاله اول من امس عندما ادت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الجديدة اليمين الدستورية اذ قال: «ان تصديق مجلس الشيوخ على قراره تعيين كوهين وزيراً للدفاع مؤشر آخر على رغبة الكونجرس في التعاون مع البيت الابيض خلال السنوات الاربع المقبلة لما يخدم مصالح الولايات المتحدة خارجياً وداخلياً».

ورد وزير الدفاع الجديد بالقول ان الاولوية الاولى له في منصبه، ستكون ابلاغ الحلفاء الاوروبيين انه لن يبقى هناك جندي اميركي في اوروبا بعد اول يناير (كانون الثاني) 1998 في اشارة الى القوات الاميركية المشاركة في حفظ السلام في البوسنة والهرسك. كذلك اكد كوهين على اهمية الدور القيادي للولايات المتحدة في العالم وتعهد بعمل اقصى جهده لتبقى القوات الاميركية افضل قوة عسكرية في العالم.

وتابع كوهين، وهو سناتور سابق بات اول جمهوري ينضم الى الادارة الديمقراطية تحت الرئيس كلينتون انه سيبدأ عمله في اليوم الاول اليوم (امس) بالاجتماع مع سلفه وليم بيري وكبار الاركان والمسؤولين في وزارة الدفاع (البنتاغون)، لمناقشة العديد من المواضيع ومنها (ميزانية الدفاع). واردف الوزير الجديد: «هناك مسؤوليات كبرى ملقاة على عاتق الولايات المتحدة لدى اضطلاعها بدورها القيادي للعالم. ولذلك سأجتهد لتكون القوات العسكرية الاميركية افضل قوة في العالم. ان القوات المسلحة الاميركية مستعدة وستكون مستعدة للقتال في اي مكان وزمان عند الضرورة». ويتسلم كوهين منصبه رسميا وزيراً للدفاع تكون وزارة الدفاع الحقيبة الثانية بعد الخارجية التي أكمل كلينتون اسنادها. وتوقف بعض المعلقين على الموافقة السريعة لمجلس الشيوخ على خياري الرئيس لملء منصبين من اهم مناصب الادارة وقال البعض «ان الرئيس كلينتون وان كان ديمقراطياً فانه ينفذ برنامجاً جمهورياً».

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

اسرائيل

رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ونقل منهما رسالتين جوابيتين. ولم يشر الى رسالة من نتنياهو للاسد، لكنه أكد ان الاردن ينخرط في جهد جديد لانجاح العملية السلمية ككل في المنطقة.

من جهة ثانية اتهمت دمشق امس الحكومة الاسرائيلية بـ«التشويش على الموقف السوري» من عملية السلام واعتبرت تصريحات ديفيد ليفي بأنها «مخيبة» وتحمل مضمونا فاسدا. وكان ليفي قد اكد استعداد بلاده للتفاوض على اساس المبادئ نفسها التي عقد على اساسها مؤتمر مدريد للسلام في 1991 وخصوصا مبدأ الأرض مقابل السلام.

مسلسل المذابح

قطعت اثداء النساء، ووضعت في افواههن، بينما قطعت اعضاء الذكور التناسلية ووضعت في افواههم.

وقد استطاع مصور يعمل في وكالة الصحافة الفرنسية التقاط صور للجثث المثل بها، وفي صباح امس قتل رئيس بلدية ضاحية باش جراح برصاص اطلقه عليه مجهولون. كما راجت لاخبار عن ذبح ستين شخصا في قرية عين يوسف قرب مدينة تلمسان في منطقة الغرب الجزائري، الا ان هذه الاخبار لم تتأكد بعد.

وتأتي هذه المجازر الفظيعة اثر الاعلان عن توجيه الرئيس الجزائري الامين زروال خطابا الى الشعب بواسطة الاذاعة والتلفزيون، وكان عملية التمثيل بمثابة رد على اي تهديد يمكن ان يقوم به زروال في خطابه، والذي يأتي تحت ضغط الانتقادات الصحافية والسياسية لصمت النظام وغيابه عن الساحة السياسية، وكذلك بتأثير موجة التذمر والغضب العامة في الشارع الجزائري الذي وصفه البعض بأنه على حافة الانفجار.

ويستبعد جدا ان يتمكن الرئيس زروال بخطابه من امتصاص الغضب والنقمة العامة على الارهاب وعلى الحكم معا ما لم يتخذ اجراءات عملية لها نتائج ملموسة بشكل فوري على صعيد ايقاف مسلسل المجازر اليومية التي يتسع نطاقها يوما بعد يوم، وعلى صعيد اعادة الاحترام والمصداقية للحكم الذي اهتز كثيرا بعد تصريحات اويحيى المتكررة بأن الارهاب قد هزم وكأنه لا يعرف شيئا عما يحدث يوميا في الميدان. وكشف الرئيس زروال امس عن وجود مؤامرة ضد الجزائر ساعدت فيها «قوى اجنبية» وذلك خلال خطاب تلفزيوني خصصه لموجة العنف التي تجتاح البلاد.

ويعتقد المراقبون ان النظام مقدم على ازمة سياسية خانقة قد تكون اصعب ازمة واجهها منذ ابتعاد الشاذلي بن جديد عن الحكم، في وقت لا يبدو التفاهم كاملا بين رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية التي تلتزم صمتا علنيا ولكنها تنتقد بشدة سياسات الحكومة ورئيسها وكذلك سلبية الرئيس زروال.

وفي واشنطن (أ.ف.ب) رفضت وزارة الخارجية الاميركية فكرة قيام وساطة اميركية لحل الازمة الجزائرية حسب ما اقترح زعيم جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر حسين آيت احمد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الحكومة الجزائرية لم تطلب من الولايات المتحدة القيام بهذا الدور وعلينا ان نحترم رغبات الحكومة الجزائرية بهذا الصدد».

وتعليقا على موجة الاعتداءات الاخيرة في الجزائر كرر بيرنز القول ان واشنطن «تندد بالارهاب بشكل حازم» مضيفا «نأمل ونصلي من اجل التوصل الى حل سلمي».

وأعلنت فرنسا انها لا تؤيد اقتراح حسين آيت احمد بالقيام بوساطة اميركية في الجزائر واعتبرت ان «مشاكل الجزائر هي مشاكل جزائرية على الجزائريين تسويتها بحلول جزائرية».

وردا على سؤال عن اقتراح الوساطة كرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت الموقف التقليدي لباريس بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية. واضاف روميلهارت ان «الجزائر دولة مستقلة».

علاقات

في لبنان فخري عوض ابو طالب كان قد ابلغ «الشرق الأوسط» بأنه يتفهم موقف وزارة الخارجية اللبنانية في مسألة الافراج عن دبلوماسيين متهمين بارتكاب جريمة اغتيال وفقا لاتفاقية فيينا التي تنص على ان الدبلوماسي يتمتع بحصانة لا تنزع عنه حتى لو ارتكب جرما، وان محاكمته تجري في بلاده.

من جهة اخرى ذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية انها ستتسلم سفير الاردن في لبنان اليوم الرد على المذكرة التي بعثت بها السلطات الاردنية. وفي حين رفضت هذه المصادر الكشف عن مضمون الرسالة الا انها اشارت الى تضمنها انزعاجا لبنانيا من بعض العبارات الواردة فيها واعتبار الامر تدخلا في شؤون لبنان.

وكانت مصادر الامن العام اللبناني قد ذكرت بان الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة باتوا في عهدة الامن العام بانتظار اجراء المعاملات اللازمة لترحيلهم والتي قد تتم في ساعة متأخرة من ليل امس او صباح لمس، الا ان معلومات اخرى افادت بان الدبلوماسيين الثلاثة لم يسلموا بعد للامن العام وان مسألة ترحيلهم تتطلب اجراءات واتصالات تقتضي ابقاءهم في لبنان بعض الوقت وتأتي الازمة بين بيروت وعمان حول الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة، في وقت يستعر فيه الخلاف حول اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي. وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن لا يريد لعلاقاته مع لبنان ان تصاب بأي توتر، لكن ليس من الطبيعي ان تتلقى السلطات الاردنية ردا على مذكرة رسمية تستفسر عن اختفاء مواطن اردني كان يعمل في دائرة تقع في مسؤولية السلطات الامنية في لبنان.

التقصي الإعلامي

لم تكن موضع الدعوى.

وقد تركزت دفوع محامي «فود ليون» على ان اثنين من مراسلي الشبكة التلفزيونية ارتكبا جرم غش، ودخول ممتلكات خاصة من دون اذن، وخرق الولاء بتوقيعهما طلبات توظيف والعمل في مجموعة «فود ليون» بينما كانا في واقع الامر موظفين في «ايه. بي. سي».

وورد في دفوع المحامين ان موظفي «ايه. بي. سي» بصفتهما اصبحا موظفين في «فود ليون» باتا ملزمين بمنع بيع اللحم الفاسد بدلا من السماح ببيع ممكن لهذا اللحم بينما كانا يصوران التقرير الاخباري. وهكذا وبعد مداولات طالت لاكثر من 30 ساعة وامتدت على اكثر من 6 ايام، ردت هيئة المحلفين طلب «فورد ليون» بالحصول على مبلغ 1.9 مليار دولار كبدل عقابي للعطل وضرر، لكنها اعتبرت ان «ايه. بي. سي» استخدمت اساليب غير قانونية وغير مقبولة للخروج بالتقرير.

الآن، حتى وسط دوائر الصحافيين، ينتشر الجدل الاخلاقي حول ما اذا كان مبررا للمؤسسة الاعلامية التعامي او التزيي بغير هويتها جزئيا وراء الخبر والمعلومات التوثيقية. بعض الصحافيين يرون ان هذا غير مبرر البتة بينما يعتقد آخرون ان مثل هذه الاساليب من صلب تقاليد الاعلام الاميركي الساعي الى فضح الفساد والتجاوزات.

من ناحية ثانية ثمة مخاوف معينة موجودة داخل هيئات المحلفين تأمل المحامون في استغلالها عند رفع الدعاوى ضد المؤسسات الاعلامية، كما انهم يراهنون ايضا على عنصر قلة الثقة في اجهزة الاعلام بصفة عامة. ومن الحالات التي اسهمت في هذا الشعور من قلة الثقة تلك المتصلة بمنتجي برنامج «دايت لاين» على شبكة تلفزيون «ان. بي. سي» عندما وضعوا عبوات متفجرة صغيرة داخل شاحنة لضمان اشتعالها اثناء تجربة تلفزيونية حية لسلامة الشاحنة في حال الاصطدام عام 1992. وبعد الكشف عن الاختبار وخضع للتزييف اعتذرت الشبكة واستقال عدد من موظفيها تحت الضغط.

وهناك حاليا العديد من الدعاوى المرفوعة تتعلق باستخدام المراسلين آلات تصوير خفية او حالات مرافقة المراسلين رجال الشرطة الى اماكن وقوع حوادث، وجرى بعدها مقاضاة مشبوهي الشرطة للمراسلين بتهمة الدخول بدون اذن او انتهاك الحرية الشخصية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

رصد عاصفة

ومن ثم مراقبة «سحابة مغناطيسية» وهي تنمو منطلقة من الشمس في السادس من الشهر الحالي باتجاه الارض بسرعة مليون ميل في الساعة.

وعندما وصلت الارض في 10 الشهر الجاري كانت قد تمددت الى 30 مليون ميل بالقطر على شكل شفق قطبي جميل مرسلة مليون «امبير» من الشحنات الكهربائية في طبقة «الايونسفير» التي كادت ان تدمر قمراً صناعيا للاتصالات بقيمة 200 مليون دولار ملحقة الضرر ايضا بأربع مركبات فضائية اخرى على الاقل.

ورغم ان الاقمار الصناعية رصدت قبلا عواصف مماثلة عن طريق استخدام انواع عديدة من اجهزة الاستشعار، «فإنها المرة الاولى التي نملك مجموعة متكاملة من المعدات التي تقوم بذلك مرة واحدة»، على حد قول جيوف ريفيس في مختبرات «لوس الاموس» في الولايات المتحدة، وهو احد العلماء الذين يستخدمون قمرا صناعيا يدعى «بولار» لرصد الحقل المغناطيسي للأرض. والقمر «بولار» هو واحد من اسطول عالمي مكون من اربعة اقمار تغذي برنامجا عالميا للفيزياء الخاصة بمنظومتنا الشمسية. ويقول العلماء ان امكانية رصد مثل هذه العواصف، وبالتالي التنبؤ بتأثيراتها، باتت من الاهمية بمكان خاصة مع دخول الشمس طور الفعالية المفرطة التي قد تصل الى ذروتها عام 2000.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

الوثائق تكشف انتقاد الخارجية البريطانية لدبلوماسييها في الخليج

لندن فضلت عقد اتفاقية لإلغاء ترتيبات صيد اللؤلؤ

لندن: من عبد الله حمودة

انتقدت الخارجية البريطانية الاجراء الذي اتخذه السير وليام لوس - الذي كان مقيما عاما في البحرين عام 1966، وهو والد السير ريتشارد لوس، وزير الدولة السابق في الخارجية اوائل التسعينات، بشأن الغاء الاتفاقات بين بريطانيا ودول الخليج (امارات الخليج حينئذ) لتنظيم عملية صيد اللؤلؤ واستخراج الاسفنج من مياه الخليج العربي.

ورغم ان الالغاء جاء من جانب واحد هو الجانب البريطاني، الا ان لندن كانت تفضل ان يتم ذلك من خلال اتفاقيات توقع عليها بريطانيا وكل الاطراف الاخرى، فقد افادت وثائق بريطانية كشفت عنها السرية حديثا ان السير وليام لوس كان قد بعث برسائل الى حكام 7 امارات، هي البحرين وعجمان ورأس الخيمة وأبوظبي والشارقة ودبي وأم القوين حملت تاريخ 21 فبراير (شباط) 1966، ذكر كلا منهم فيها باتفاق صيد اللؤلؤ واستخراج الاسفنج الذي وقعه جدودهم الحكام عام 1911، وأشار الى ان الاتفاق كان يقضي بأن يستشير الحاكم «دار المقيم السياسي البريطاني في البحرين، قبل منح امتياز بهذا الشأن لجهة اجنبية» غير بريطانية.

وقال السير وليام في رسالته «لقد خولتني حكومة جلالة الملكة اعفاءكم من هذه الالتزامات التي تم الاتفاق عليها مع جدودكم».

وعملا بالتقاليد المتبعة في الدبلوماسية البريطانية ارسل السير وليام صورا من رسائله الى الخارجية البريطانية في لندن. فاثار وصولها انزعاجا، ورد مايكل ويستون - المسؤول في الدائرة العربية - برسالة بتاريخ 16 مارس (آذار) الى الدبلوماسي ج. دول في البحرين، طلب فيها ارسال نسخة اصلية من كل رسالة عليها مصادقة الطرف الذي وجهت اليه للاحتفاظ بها في سجلات الاتفاقيات الدولية، تنفيذا لرأي دائرة الوثائق في الوزارة. وقال ويستون ان ذلك الاجراء اتبع عند تبادل رسالتين مماثلتين مع الكويت عام 1962، بعد الاعتراف باستقلالها وسيادتها على مياهها الاقليمية.

وعندما رد دول بأن الاصول اوسلت الى حكام الامارات ولا يمكن استعادتها، واقترح ارسال صورة اخرى من كل منها مصادقة عليها، اعربت دوائر الخارجية في لندن عن عدم ارتياحها، وقالت مذكرة داخلية انه يفضل التوقيع على اتفاق من نسختين، حتى يحتفظ كل طرف بنسخة منه. ولفتت المذكرة انه ليس هناك من خيار سوى الاحتفاظ بالصور التي وصلت الى لندن من قبل.

هكذا من الأصل

العلاقات بين الرئيسين ما زالت على حالها من «التوتر»

زيارة بري للقصر الجمهوري في لبنان «ليست بحاجة الى مرشد او وسيط»

بيروت: من تمام حمدان

نفت مصادر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس حصول اي تغيير في العلاقات المتوترة بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي «لان شيئاً ما لم يتغير». وقالت تلك المصادر «ان الرئيس بري وعندما يرى الوقت مناسباً لزيارة قصر بعبدا فهو يعرف الطريق جيدا وليس بحاجة لمن يرشده اليه او لمن يستأذن منه. وحين يجد ان المصلحة الوطنية تقتضي زيارة رئيس الجمهورية فهو يذهب مباشرة من دون اي وسيط» لكن المصادر لم تؤكد او تنف امكانية حصول مثل هذا اللقاء قبل موعد الافطار السنوي في شهر رمضان المبارك الذي يقيمه رئيس الجمهورية في 4 فبراير (شباط) المقبل.

ولفتت المصادر الى ان بري من دعاة ان تكون العلاقات جيدة بين الرؤساء شرط ان تنطلق من المؤسسات لأنه متمسك بدورها. وذكرت المصادر نقلاً عن الرئيس بري قوله «طالما ان الرئيس الياس الهراوي يرفض صيغة الترويكا، ويؤيده في ذلك الرئيس رفيق الحريري فمعنى ذلك اننا متفقون على المبدأ».

من جهة ثانية تبلغ الرئيس بري امس نتيجة الاستطلاع الدولي الموسع الذي اجرته مؤسسة «المتحدون للاعلام والتسويق البريطانية» من رئيس مجلس ادارتها ياسر فرحات الذي زاره امس بأنه اختير بالاجماع افضل شخصية برلمانية واطلعه على حيثيات الاستطلاع من قبل 3 ملايين و422 مواطنا عربيا واوروبيا واميركيا ومن دول المهجر وعلى كيفية التحري العلمي للعينات التي اختيرت. وقال فرحات ان الرئيس بري قبل رعاية حفل التكريم العربي الموسع الذي ستقيمه المؤسسة في 18 فبراير/شباط المقبل في بيروت ويحضره عدد كبير من الشخصيات الذين تم اختيارهم في الاستفتاء.

والتقى بري بعد ذلك وفداً من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الوزير غازي سيف الدين.

أركان «التجمع الوطني» يلتقون نفاع الأسبوع المقبل

باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي في العاصمة الفرنسية الاسبوع المقبل اركان «التجمع الوطني اللبناني» العماد ميشال عون والرئيس السابق امين الجميل ودوري شمعون لأول مرة بالامين العام للتجمع وزير الخارجية السابق فؤاد نفاع الذي اختاره المعارضون الثلاثة امينا عاما اثناء غيابه في اميركا اللاتينية. وكان الوزير السابق نفاع قد ابرق الى التجمع مهنئا بانشائه لكنه لم يتسلم مهام منصبه بعد، في انتظار ان يلتقي اركان التجمع في جلسة مشتركة. وسبق لنفاع ان زار بيروت والتقى دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار، لكنهما اتفقا على ان يلتقيا بالعضوين الآخرين في باريس لوضع اللمسات الأخيرة على هيكلية التجمع من حيث ادارته وفريق العمل الذي سيتولى اعداد الدراسات والاقتراحات اللازمة.

وطبقا لمصادر التجمع فإن الوزير السابق فؤاد نفاع سيتولى - اذا وافق على المنصب - مهام النطاق الرسمي باسم التجمع وسيمثلها لدى القوى والاحزاب والهيئات اللبنانية والاجنبية، مع احتفاظ كل عضو من الاقطاب الثلاثة بحقه في التصريح وابداء الرأي من دون الزام التجمع بما يصدر عنه.

مقللا من شأن «السجال الحار» بين الترويكا

حمادة: الخلاف بين بري والهراوي «مدروس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قلل وزير الصحة اللبناني السابق والنائب الحالي مروان حماده من شأن «السجال الحار» بين اركان الترويكا اللبنانية، ووصفه بانه «خلاف مدروس» وسينتهي عند حدود طرح كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري موقفه من القضايا الخلافية المثارة ولا سيما التعديلات التي يقترح الهراوي ادخالها على نصوص الدستور، لكنه اعتبر ان «الترويكا هي الازمة» بذاتها، ورأى ان البديل هو «التناغم والتعاون بين السلطات، وليس التحالف بينها على حساب الشعب».

وقال النائب حماده في حديث له امس: «ان الترويكا هي الازمة لانها كرست تحالفا ثلاثيا بين طوائف لبنان الثلاث الكبرى مما وضع سقفا يحد من قدرة القوى السياسية او العائلات الروحية الاخرى على المشاركة في الحكم، ومن هنا ان هناك تذمرا كبيرا لدى شريحة واسعة من المواطنين ولدى قوى سياسية عديدة من استمرار الترويكا. فالترويكا بحد ذاتها مستهدفة منذ ان جاء الانحراف بعض الشيء عن اتفاق الطائف يكرس هذه الثلاثية في الحكم. وقد ظهر ذلك جلياً في بعض الامور التي اعتبرها المواطن اللبناني تجاوزا عليه وتجاوزا على مؤسساته، ومنها الاتفاق الحصري على التعيينات الادارية.

عن البديل لـ«الترويكا»، قال حماده «انه التناغم والتعاون بين السلطات الثلاث وليس التحالف بينها على حساب باقي المؤسسات وعلى حساب الشعب اللبناني. والمشاركة لا بد ان تكون قائمة وهي قائمة وفقا للدستور الجديد بعد التعديلات الذي ادخلها الطائف انما هناك شعور لدى الرئيس ان هذه المشاركة ليست مكتملة الاوصاف بالنسبة اليه اي في بعض النصوص الدستورية اجحاف في حق الرئاسة الاولى بحيث تكون سلطات الوزير في بعض الاحيان اقوى واوسع من سلطات الرئيس. كما ان هناك تاكيدا من الهراوي انه لا يستهدف في طلبه التعديلات الدستورية، قضية مدة الرئاسة الثانية لاربع سنوات متوافق عليها ولا عودة عنها ابداً. انن في نظري ان ما سبب الازمة الحالية هو ربما اضطرار الرئيس الهراوي الى طرح تعديلات وهو يعلم ربما انها لن تشق طريقها الى التحقيق، واضطرار الرئيس بري الى رفض هذه التعديلات من موقعه المدافع عن الواقع الدستوري الذي نشأ عن الطائف. هذا الخلاف كما نعتقد انه خلاف مدروس وسيقوم كل من الرئيسين بتادية واجبه في طرح موقفه وتنتهي الامور عند هذا الحد انما ما جرى ان بعض القلوب الملآنة طفت على رمانة التعديلات الدستورية». ورفض حماده فكرة «ان طرح موضوع تشكيل هيئة محكمة الرؤساء والوزراء قضية خلافية» وقال: «من غير الطبيعي ان ننشىء هذه المحكمة على الورق وان لا نشكل هيئة لها. اذا لا ارى في طرح هذا الموضوع تصعيدا للازمة وقد يكون مخرجا للازمة. وربما يوجه الرؤساء الثلاثة الى الراي العام رسالة من خلال هذا الطرح من ان في لبنان لم يعد احد فوق القانون وان تبادل الاتهامات اذا ثبت منها شيء لا بد ان تطلع عليه هذه الهيئة».

ولم يستبعد حماده ان تكون الترويكا «في اساس موقف الوزير وليد جنبلاط» وقال «ان جنبلاط والقوى السياسية التي تمحورت حوله في السنوات الماضية ساهمت في الوصول الى اتفاق الطائف وفي التعديلات الدستورية وفي قيام الجمهورية الجديدة في لبنان. ثم اكتشف ومعه الكثير من القوى السياسية، ان لا مكان حقيقي ولا تاثير حقيقي لهم في هذه الجمهورية الجديدة وان الدخول على خط الكلام السياسي الكبير يتسبب في كل مرة بعتاب وتانيب وهجوم. فكان موقفه (جنبلاط) طبيعيا من السجال القائم واراد ان يقف على مسافة واحدة من الجميع وخصوصا من رئيس المجلس والوزراء».

وعن التحرك السياسي الواسع الذي يقوم به جنبلاط قال حماده: «اثارت الانتخابات النيابية الاخيرة غبارا كثيفا وتركت رواسب وبعض البصمات على العلاقات بين قوى كانت متحالفة او متناغمة ومنها الحزب الاشتراكي وحزب الله، ومنها العلاقات بين جنبلاط والرئيس رفيق الحريري ومع الرئيس صائب سلام، فربما اراد الوزير جنبلاط من خلال هذه الحركة ليس الالتفاف على احد بقدر ما هو كسر الطوق الذي شعر انه يحيط به ويكاد يطبق عليه. هذه الحركة هي حركة فتح الآفاق والاوكسيجين على جبهة النضال ورئيسها في المرحلة المقبلة».

عمال يعلقون لافتة باسم «مركز بيروت التجاري» على واجهة برج المر في وسط بيروت امس (رويتر)

موجز

المرعبي يتحدث عن اتصالات للقاء الهراوي وبري

● اعتبر النائب اللبناني طلال المرعبي بعد زيارته مقر رئاسة الجمهورية ولقائه الرئيس الياس الهراوي امس «ان اجواء التشنج بين الرئاستين الاولى والثانية زالت وهناك اتصالات غير مباشرة وعبر وساطات لعقد لقاء بين الرئيسين الهراوي وبري». واوضح المرعبي انه «اذا كانت الترويكا انتهت فهذا لا ينفي عقد لقاءات بين الرؤساء لمناقشة الشؤون الوطنية».

دعم «القبعات الزرق» في جنوب لبنان

● شدد النائب اللبناني علي خريس على «اهمية الدور الذي تقوم به قوات الطوارئ الدولية (القبعات الزرق) في جنوب لبنان على المستويين الاجتماعي والامني»، معتبرا وجودها «عامل صمود لأهالي قرى التماس مع الاحتلال».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن خريس قوله «ان اعمال اسرائيل في الجنوب اللبناني هي اعمال ارهابية وهذا ما اكدته وسائل الاعلام العالمية وقوات الطوارئ الدولية حيث تطال الاعتداءات الاسرائيلية المدنيين وتمنع عنهم الطعام والماء اضافة الى عمليات الابعاد من المناطق المحتلة، واسرائيل لم تنجح في تمويه الرأي العام الدولي بأن المقاومة في الجنوب ارهاب وانما هي رد مشروع على الاحتلال».

لجنة برلمانية ترجئ البحث في الاعتداءات الإسرائيلية

● اعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب علي الخليل عن ارجاء جلسة اللجنة التي كانت مقررة نهار الثلاثاء 28 يناير (كانون الثاني) الى نهار الخميس 6 فبراير (شباط) بسبب انعقاد جلسة مجلس الوزراء في التاريخ نفسه.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذه الجلسة كانت مخصصة لمناقشة العدوان الاسرائيلي على المناطق الحدودية وسبل مواجهته اضافة الى مشاريع القوانين المحالة على اللجنة.

شمس الدين يدعو للعدالة الاجتماعية وفضل الله ينتقد «الحرب الضريبية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «القوى الحاكمة في المجتمع والدولة في لبنان بأن تكون المعايير عندها متساوية وعادلة لأن على الدولة عدم التمييز بين فئة واخرى».

وشدد شمس الدين في خطبة الجمعة امس، على «ان تكون القضية الاجتماعية ذات اولوية في اهتمامات الحكم والحكومة والنيابة لترسيخ قواعد النهضة، كما تريد ان يشعر الناس ان مصالحهم هي الاولى وهمومهم تبحث وينظر بها، ونوجه انظار الحكومة والمجلس النيابي للغط الذي حصل في الاسابيع الاخيرة والذي يجب ان يعالج بوعي وحكمة ويجب ان تؤخذ حاجات المجتمع في الميزانية الجديدة وكذلك مشاريع التنمية».

ورحب شمس الدين بزيارة بابا روما الى لبنان على امل ان تعكس هذه الزيارة الازدهار والاخوة بين الجميع».

ومن جهته، قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله: «لقد قرأنا في بعض الصحف ان هناك توافقا نيابيا مع الحكومة على زيادة الضرائب على الفئات الشعبية والمتوسطة لتامين واردات جديدة تغطي النفقات، اننا نامل الا يكون ذلك صحيحا لأن المستضعفين من اللبنانيين لا يطيقون مثل هذه الحرب الضريبية، واذا كان هناك من ضرورة لفرض الضرائب فليكن ذلك على الشركات الكبرى والفئات الغنية. لقد كان الشعب ينتظر التقديمات الاجتماعية التي تخفف المشاكل عن كاهله فكانت المفاجاة المزيد من الضرائب».

واوضح فضل الله «لا نزال نتابع السجال الدائر في المواقع العليا للدولة آملين ان ينتهي لمصلحة القضايا الشعبية الحيوية لا لمصلحة الاشخاص» ملاحظا «ان السجال تحدث عن انتهاكات للقوانين وعن سرقة لأموال الشعب وعن خيانة للمواطنين».

وتساءل «هل تتحرك الجهات القضائية لملاحقة ذلك كله ليعرف الناس حق هذا الكلام من باطله وليطمئنوا بان القضاء يملك ان يحاكم المواقع العليا في الدولة كما يحاكم الفئات الشعبية العادية».

وصف الوضع الاقتصادي بـ«المزري»

حزب «الأحرار»: اقتراح محاكمة الرؤساء والوزراء محاولة لتنفيس احتقان الشعب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف «حزب الوطنيين الاحرار» اللبناني الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد بانه «مزر»، وتساءل «اذا كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يقصد الوحدة الوطنية وحل ما انقطع بين اصحاب الترويكا؟» مؤكدا «ان الوحدة الوطنية لا تقوم الا على قاعدة المصالحة الفعلية بين اللبنانيين وعلى دولة القانون والمؤسسات معتبراً ان الاقتراح القاضي بانشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ما هو الا محاولة لتنفيس الاحتقان عند الشعب اللبناني». وقد اصدر الحزب بيانا اثر اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون قال فيه: «تناقلت بعض وسائل الاعلام خبر زيادات مرتقبة على الضرائب والرسوم. وامكان فرض رسوم جديدة لتغطية تكلفة زيادات هنا، او تامين موارد هناك. ونحن مع تسليمنا بمبدأ مشاركة المواطنين في تحمل الاعباء المالية، ننبه السلطات الى الوضع الاجتماعي المزري لغالبية اللبنانيين في ظل الركود الاقتصادي المستمر، والبطالة المتفاقمة والغلاء المستفحل، والخدمات الرسمية الخجولة والمتواضعة، والمشاريع الانمائية المجمدة او المتعثرة. والذي يعزز قلقنا في هذا المجال بعض القرارات المرتجلة التي لا تبررها الا المحافظة على مصالح بعض النافذين والمحظوظين.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر المرسوم الذي قضى بتخفيض الرسوم على الالبسة الجاهزة المستوردة، والذي اسقط على مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة من دون علم الوزير المختص، ومن غير ان يكون مدرجا على جدول الاعمال».

كما تطرق البيان الى موضوع النفايات فقال: «راجت في الاونة الاخيرة اخبار تناقلها المواطنون بقلق واستغراب مفادها سعي اهل الحكم الى البحث عن مكبات بديلة من مكب برج حمود بعدما بلغت نقمة الساكنين بجواره حد الانفجار، كما سرت شائعات حول امكان اختيار موقع بين ضبية ونهر الكلب، وآخر في منطقة عكار لنقل النفايات الصلبة وربما الردميات ايضا اليهما.

امام هذا الواقع المرير يهمنا تاكيد ضرورة ايجاد حلول جذرية ودائمة لمشكلة «النفايات المتفاقمة من خلال توفير محارق حديثة في كل المناطق تصون البيئة، وتجنبها الانعكاسات السلبية الناتجة من توزيع المكبات كيفما اتفق.. فبذلك، وبذلك فقط يحمي اهل الحكم لبنان واللبنانيين من القنابل الموقوتة التي تختزن الغازات والآفات والاوبئة، وتتسبب في تلوث الثروة المائية، وفي تشويه سمعة وطن طموحه ان يكون وطنا سياحيا ينافس البلدان في المنطقة».

السفير الأميركي بحث وبويز تطورات المنطقة:

«اتفاق الخليل تطور مهم جدا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز مع السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز، امس موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد اتفاق الخليل، والتطورات المرتقبة على هذا الصعيد، وتطرق البحث الى نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد اخيرا في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وبعد اللقاء الذي استمر ساعة وربع الساعة، اجاب جونز رداً على سؤال حول المحاولات الاميركية لاقناع لبنان بـ«اتفاق الخليل» قائلاً: «ان الولايات المتحدة الاميركية تبدي رأيها حول اتفاق الخليل وهذا لا يعني انه يتوجب على الاطراف المعنية القبول به لكن لدينا وجهة نظر حول اهميته، فهو تطور مهم جدا في المنطقة وفقا لبيان صدر بهذا الشأن وقد تبادلنا وجهات النظر حول الاتفاق مع حكومتكم». ونفى جونز ان يكون قد نقل الى الوزير بويز اية رسالة موضحا «ان زيارتي الى الوزير بويز تندرج في اطار الزيارات التي اقوم بها الى المسؤولين. وقد شملت الاسبوع الماضي كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري وامس (امس الاول) اجتمعت الى رئيس مجلس النواب نبيه بري، واطلعتهم على نتائج المشاورات التي كنت اجريتها اثناء وجودي في واشنطن لا سيما الخطوات المقبلة لما بعد مؤتمر اصدقاء لبنان حيث بحثت في كيفية المزيد من التعاون لصالح الشعب اللبناني».

وردا على سؤال حول رسالة وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر الى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حول اعفاء اسرائيل من وعدها بالانسحاب من الجولان، اجاب جونز «لقد اطلعت على هذا النبأ لكن ليس لدي اية معلومات وبالتالي لا استطيع الاجابة على هذا السؤال».

واضاف جونز «نحن نتطلع الى استئناف مفاوضات السلام في المنطقة ونامل من الاطراف ان يتشجعوا من اتفاق الخليل للمباشرة بالمفاوضات».

وعن احتمال القيام بمبادرة اميركية جديدة على المسارين اللبناني والسوري قال جونز «لقد تسلمت الوزيرة مادلين اولبرايت امس مهامها واعتقد انه يجب اعطاء فريق العمل الجديد بعض الوقت، ليس لدي اية معلومات حول مبادرة جديدة لكنني متاكد ان الادارة الجديدة هي مع السلام وستعمل بنشاط من أجله».

في رسالة إلى الأمم المتحدة حول المقاومة والاحتلال

لبنان يضمن الأمن والاستقرار فور انسحاب إسرائيل من الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اخذ لبنان على عاتقه «ضمان الامن والقانون» في المنطقة الحدودية من جنوبه «فور انسحاب القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة»، ورفض ادعاء اسرائيل لجهة اعتبار المقاومة اللبنانية لقوات الاحتلال «اعمالا ارهابية».

وجاء في رسالة رسمية سلمها المندوب اللبناني الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «ان لبنان على استعداد لضمان الامن وسيادة القانون في الجنوب اللبناني بمجرد قيام اسرائيل بسحب قواتها عملا بمضمون قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط فالمقاومة هي تعبير مشروع عن حق الدفاع عن النفس الذي نص عليه ميثاق المنظمة الدولية، وهي اعمال تهدف الى تحرير الارض الوطنية من الاحتلال الاجنبي». واكدت الرسالة «ان اسرائيل هي دولة معتدية واحتلالها للجنوب والبقاع الغربي هو اخطر اشكال الارهاب الدولي المنظم وهو يخالف شرائع حقوق الانسان ومبادئ القانون الدولي».

اليمن يستكمل إعداد الجداول النهائية للناخبين ويستخدم «الرمز الانتخابي» لأول مرة في الاقتراع

صنعاء: من حسين الجرباني

قال سعيد الحكيمي عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن ان فريقا فنيا يعد حاليا جداول الناخبين الجدد الذين سجلوا في عام 1996 والناخبين القدامى المقيدين منذ عام 1993 بعد استبعاد من نقلت مواطنهم الانتخابية والمتوفين والغائبين، وذلك استعدادا لفتح باب الترشيح في 20 مارس (آذار) المقبل تمهيداً لاجراء الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان).

واشار الحكيمي في حديث لـ «الشرق الأوسط» الى ان العمل بدأ وان اللجنة العليا للانتخابات تكثف اجتماعاتها حاليا من أجل الانتهاء من الاعداد للمرحلة المقبلة من الانتخابات. ويقوم الفريق الفني في اللجنة باسقاط التفاصيل والمعلومات في هذه المرحلة الاولى على الوثائق والاستمارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة.

وقال ان اللجنة تعمل على اعداد الجداول الانتخابية للناخبين الذين سجلوا في انتخابات 1993، ولم توزع عليهم البطاقات الانتخابية الدائمة. حيث لم توزع البطاقات الدائمة في المرحلة السابقة الا على مليون ومائة وخمسة وستين الف ناخب وناخبة من مجموع من سجلوا في عام 1993 والبالغ عددهم مليونين وستمائة وثمانية وثمانين الفا من الناخبين والناخبات.

واضاف ان اللجنة العليا انتهت في مطلع الاسبوع الحالي من الاختبارات الخاصة بالحبر الانتخابي الذي يبقى في ابهام الناخب اكثر من 24 ساعة، «وبعد فحص وتجريب وصلنا الى تحديد الحبر الانتخابي وهو حبر كندي وثبت في ابهامات من اجرينا عليهم التجارب استمرار الحبر في ابهاماتهم لاكثر من 24 ساعة، وهو الشرط القانوني الذي جاء في المادة 31 من القانون الانتخابي لعام 1996».

وحول عدد الذين سيشاركون في اللجان الانتخابية قال: «ان العدد بالنسبة للجان يبدو تصاعديا فلا تتجاوز في اللجان الاشرافية التي تمثل المحافظات 45 عضوا لان هذه اللجان منحصرة في عواصم المحافظات وامانة العاصمة 18. ثم تشكل اللجان الاساسية والفرعية من اجل توزيع البطاقات الانتخابية الدائمة في جميع المراكز الانتخابية البالغ عددها 2017 مركزا انتخابيا موزعة على هذه المحافظات وامانة العاصمة. بعد هذه العملية ستشكل 301 لجنة اصلية وهذه اللجان ستتولى استقبال من يرغبون في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس النواب اذ تتسلم هذه اللجان الاصلية جميع الوثائق التي تخص المرشح وتدفع هذه الوثائق الى اللجنة العليا للانتخابات حيث تقف اللجنة العليا امام الشروط القانونية التي تنطبق على كل مرشح».

ويبلغ عدد المشاركين في اللجان الانتخابية في كل المراحل 42 الفاً بما يعني شخصاً لكل 400 مقترع وهناك احتمال ان تقل النسبة الى شخص لكل 350 ناخبا.

وحول تعاملات اللجنة مع الاحزاب قال: «ان اللجنة دعت الاحزاب والتنظيمات السياسية لاشراك كل الفعاليات السياسية تنفيذاً للقانون الذي اكد على مشاركة الاحزاب والتنظيمات السياسية في اللجان الانتخابية. وفي اللجنة العليا للانتخابات رأينا ان تقسم اللجان على اساس ان يكون 75 % من عدد اللجان الانتخابية للاحزاب والتنظيمات السياسية التي يوجد لها تمثيل في مجلس النواب الحالي والـ 25 % المتبقية من هذه اللجان تشكل من المستقلين، وستكون هذه النسبة بنظر اللجنة العليا للانتخابات».

ورداً على سؤال حول الموقف من الاحزاب المجازة من لجنة شؤون الاحزاب وغير ممثلة في البرلمان قال: ان اللجنة ترى ان كل الفعاليات السياسية يجب ان تشارك في هذه اللجان، ولكن لا نستطيع في هذا الامر الا ان نتقيد بما هو موجود حاليا من تمثيل للقوى والاحزاب السياسية من حضور وتمثيل في مجلس النواب، ويمكن للاحزاب والتنظيمات السياسية ان تتفق في ما بينها حول توزيع نسبة الـ 75 % ان على الوجود في مجلس النواب او على الفعاليات السياسية بالنسبة للاحزاب التي اصبحت ممارساتها شرعية ومصرحاً لها من قبل لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية.

واشار الى الرموز الانتخابية تدخل التجربة اليمنية لاول مرة. وقال: انه ازاء هذا الامر اطلعنا على كثير من التجارب الخاصة بالبلدان التي تدخل الرموز الانتخابية في الانتخابات التي تجري فيها، وسنقوم بهذا العمل طبقا لمقتضيات القانون وسوف نعد من جانبنا في اللجنة العليا للانتخابات نماذج لتجارب البلدان التي سبقتنا في هذا لتكون رهن رغبة من لا يستطيع ان يأتي برمز انتخابي خاص به، ولكن بحسب المادة التي نصت على الرموز حيث الزمت كل مرشح ان يأتي برمزه.

واما الاحزاب نعتقد ان لها الان رموزها وهذه الرموز الخاصة بالاحزاب ستكون معممة على كل الدوائر اذ سيكون للحزب او التنظيم السياسي رمز انتخابي واحد في كل الدوائر الانتخابية وفي المراكز الانتخابية. اما المستقلون من المرشحين فانهم بين خيارين اما ان يأتوا برموزهم وتتسلمها منهم عندما يسلمون ملفات الترشيح لكل مرشح واستيفاء الشروط القانونية للمرشح ويتحول الرمز الى الجهاز الفني في اللجنة العليا للانتخابات او ان يختار رمزا له من الرموز التي ستعدها اللجنة العليا للانتخابات».

وحول الطعون الانتخابية اشار الى تباين عدد هذه الطعون في المحافظات، ففي امانة العاصمة كانت الطعون في 17 دائرة من 18 دائرة و5 منها كانت في المحاكم الابتدائية والبقية وصلت الى المحاكم الاستئنافية وبت في هذه الطعون.

قرار باعتقال صحافي أردني بناء لشكوى أحد النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر المدعي العام في محكمة عمان جمال الزعبي قرارا بتوقيف رئيس تحرير صحيفة «عبد ربه» الاسبوعية الاردنية عمر النادي لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق واثر الشكوى التي تقدم بها النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بسبب نشر الصحيفة مادة صحافية تتهمه بالنفاق. وطلب المدعي العام الاستماع لعدد من القائمين على اصدار صحيفة «عبد ربه» لمقتضيات التحقيق. وفي شهادته امام مدعي عام عمان قال النائب الكيلاني انه يعتبر ما نشرته الصحيفة تجاوزا للاعراف الصحافية ورسالة الصحافة ومخالفا للقانون ايضا. واعتبر ما نشر اساءة لسمعته واضرارا بكرامته بصفته الشخصية وبصفته عضوا في مجلس النواب.

ومن المقرر بعد استكمال التحقيق ان تحال الدعوى الى القضاء بتهمة الاساءة الى كرامة الافراد والذم والقدح خلافا لمواد قانون المطبوعات والنشر وللمادتين 189 و191 من قانون العقوبات. وكانت الحكومة الاردنية قد رفعت نحو عشر قضايا العام الماضي على الصحف الاسبوعية والتي ازداد عددها في الآونة الاخيرة ووصل الى نحو 26 مطبوعة اسبوعية، معظمها يتعامل مع اخبار الاشاعة والاثارة والعنف والجنس حسب قول مصادر مسؤولة، وهناك حملة من قبل الحكومة ضد هذه الصحف لتنظيم وضعها. كما طلبت الحكومة من مجلس النواب الاردني مساعدتها في وضع حد لممارسات هذه الصحف.

بينما تصر الحكومة على «الصوت الواحد للناخب الواحد»

3 اتجاهات تتنازع قانون الانتخاب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس النواب غدا مناقشة اكثر مشاريع القوانين اثارة للخلاف في الساحة الاردنية السياسية والبرلمانية، وهو مشروع قانون الانتخاب، حيث برزت في هذا الاتجاه ثلاثة اتجاهات متباينة توزعت بين الفئات السياسية والكتل والاحزاب المختلفة.

وكانت اللجنة القانونية في مجلس النواب قد اوصت برفض قانون الانتخاب المؤقت الحالي الذي جرت الانتخابات النيابية الاخيرة بموجبه والذي اعتمد نظام «الصوت الواحد للناخب» الذي كان موضع جدل كبير. وطالبت اللجنة في توصيتها باعادة العمل بنظام الانتخاب القديم، او اجراء تعديلات على القانون المؤقت.

اما الاتجاهات الثلاثة فهي:

الاتجاه الاول وهو الاتجاه الحكومي الذي يتمثل في الابقاء على مبدأ «الصوت الواحد للناخب» مع اجراء تعديلات تشمل تخفيض سن الناخب من 19 سنة الى 18 سنة، واعادة توزيع المناطق الانتخابية حسب الكثافة السكانية، وزيادة عدد اعضاء مجلس النواب من 80 عضوا الى مائة او اكثر، واسناد العملية الانتخابية للسلطة القضائية لتكون باشرافها ومراقبتها.

اما الاتجاه الثاني فهو اتجاه نواب المعارضة مع عدد من النواب الوسطيين، ويدعو الى اعادة اعتماد نظام القوائم الانتخابية بدعوى ان اسلوب «الصوت الواحد» يشجع على نمو الظواهر الفردية او العشائرية، ويتيح للناخب فرصة منح ثقته للاتجاه السياسي وليس للمرشح كشخص.

اما الاتجاه الثالث، وهو لم يتبلور بعد، فيدعو الى ان يكون الاردن كله دائرة انتخابية كبيرة واحدة وهو امر لم يعتد عليه الاردن، ولم يجر تحديد هذا الاقتراح بعد.

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية بمجلس النواب، وهو عضو حزب جبهة العمل الاسلامي، يرى ان اعتماد مبدأ الصوت الواحد جاء لتحجيم الحركة الاسلامية وتقليص عدد نوابها في البرلمان وانه اثر على حجم التمثيل الحقيقي للشارع الاردني.

ونظرا لتمسك كل فريق برأيه في هذا المجال فان احزاب المعارضة تتجه لتبني الخيار الثالث، المتمثل في ان يكون الاردن كله دائرة انتخابية واحدة، بحيث يكون لكل ثلاثين الف مواطن مثلا نائب يمثلهم ضمن دوائر صغيرة تختار 50 في المائة من اعضاء المجلس، بينما يخصص لكل محافظة عدد من المقاعد بنسبة عدد سكانها يجري اختيارهم بالانتخاب بالقائمة وفق نظام التمثيل النسبي لاكمال النصف الثاني من المقاعد النيابية.

امام هذه الاتجاهات التي تمثل معظم الاطياف السياسية الاردنية، فان الحكومة، وحسب ما ذكره رئيسها عبد الكريم الكباريتي في ورشة العمل التي اقيمت الشهر الماضي في عمان حول قانون الانتخاب، لا تشعر انها تستطيع التقدم بمشروع توافقي، يحظى بالحد الادنى من القبول من كافة الفعاليات، لتعدد الآراء وتشعبها تجاه اي قانون جديد.

وحسب مصادر نيابية مطلعة فان الارجح ان يتم خلال جلسة الغد اجراء تعديلات على بنود القانون المؤقت الحالي واقراره ليصبح قانونا دائما معتمدا مبدأ الصوت الواحد الذي قال الكباريتي انه المبدأ الوحيد الذي يجب ان يبقى ضمن اي قانون جديد، والذي وصفه بانه يشكل النقطة الاساسية في اي نظام برلماني ديمقراطي متقدم في العالم. مع اعتراف بان طريقة تطبيق هذا المبدأ في القانون المعمول حاليا يعتريها العديد من الاسئلة التي تجعل من تطويره مطلبا يحظى بموافقة واسعة وخاصة ما يتعلق بالتقسيمات الادارية واسلوب منح الحصص (الكوتا) للاقليات.

ولذلك يشدد الكباريتي على القول بان الحكومة ترى ان التغير المطلوب يجب ان يطال التطبيق الحالي لمبدأ الصوت الواحد وليس للمبدأ ذاته.

الخليل تجربة ليكودية أولى في مفاوضات السلام

تجاوز نتنياهو لاتفاق أوسلو مع الفلسطينيين قد يدفعه لتعديل موقفه من الجولان

باريس: من شكري نصر الله

كشف الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الاخير، حول مدينة الخليل عن ملاحظات لا بد انها ستنعكس على الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبصورة خاصة على المسارين السوري واللبناني ـ الاسرائيلي.

اولى هذه الملاحظات: ان اتفاق الخليل لم يتم حسب نصوص مستندات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي رعتها واشنطن وموسكو ومعظم دول العالم الكبرى، ولكن على رغم ضآلة التعديلات التي طرأت على النصوص، فانها اوحت ان بمقدور احد الطرفين ان يجري التعديل الذي يناسبه على هذه النصوص اذا رضي الطرف الآخر به. وهذه المرونة منحت بنيامين نتنياهو، باعتباره صاحب التعديل، فرصة تسجيل مكسب على ياسر عرفات من جهة، وعلى سلفه شيمعون بيريس الذي كان يعتقد ان ما كتب في النصوص كتب وانتهى الامر.. وعلى العرب من جهة ثالثة وخاصة سورية، فالتعديل في الخليل سوف تعتبره اسرائيل سابقة لادخال تعديل على موقفها من الانسحاب من الجولان.

الملاحظة الثانية: ان نتنياهو تمكن في غضون ثمانية اشهر من انتخابه، ان يستوعب التجربة الكبرى التي كانت لسلفيه اسحق رابين وشيمعون بيريس، فيبرز داخل اسرائيل كمحاور قادر على السيطرة على الموقف التفاوضي سواء لجهة ارغام الطرف الفلسطيني على مزيد من التنازل او لجهة اقناع الاسرائيليين بشيء من التنازل، كما حصل في الخليل من حيث ان الانسحاب منها لم يكن واردا في حسابات حزب الليكود بالشكل الذي انتهى اليه، وقد اجتاز نتنياهو بنجاح امتحان الخليل داخل الكنيست وداخل مجلس الوزراء ايضا.

الملاحظة الثالثة: ان نتنياهو استطاع باتفاقه مع عرفات حول الخليل، ان يستعيد العلاقة الحسنة بينه وبين كل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك. فالانسحاب من الخليل بدا وكأنه حصيلة لمساعي الملك حسين في القاهرة وغزة وتل ابيب. كي ان الرئيس مبارك اثبت انه قادر على الضغط على اسرائيل والسلطة الفلسطينية ـ ولو بمقدار ضئيل، كما تتقارب وجهات نظرهم. وقد كان من نتيجة ذلك ان اسرائيل استطاعت ان تستعيد ثقة مصر والاردن بها، وتمكن نتنياهو من استبعاد السلبيات المفترضة بينه وبينهما في المستقبل.

الملاحظة الرابعة: ان اتفاق الخليل اوحى للمراقبين ان باستطاعة بنيامين نتنياهو ان يواصل سلامه مع عرفات ومع مصر، ومع الاردن، وربما مع عرب آخرين بمعزل عن سورية. وربما هذا يفسر قول نتنياهو صبيحة الانسحاب من الخليل، ان اسرائيل سوف تتمسك بالجولان.. والقدس.

الملاحظة الخامسة: ان اتفاق الخليل، والتقارب الاسرائيلي الجديد مع مصر والاردن وعرفات بالشكل الذي احاط بظروف الانسحاب من المدينة الفلسطينية المقدسة، يوحي بأن نتنياهو ربما اخترق الخطوط الحمراء لقمة القاهرة التي انعقدت صيف العام الماضي من اجل سورية عندما شعر العرب ان اسرائيل تعمل على عزلها عن الحل الشامل. وقد جاء في مقررات قمة القاهرة ان العرب سوف يجمدون كل تقارب مع اسرائيل ما دامت هذه ترفض التمسك بحرفية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام. وعندما يقول نتنياهو انه لن ينسحب من الجولان لانه بحاجة الى الامن والمياه اللذين يوفرهما الجولان، فمعنى ذلك انه يعمل لتجاوز مقررات القمة من حيث انه اقترب من مصر والاردن وفلسطين من جديد ويتجه الى عزل سورية او انه يعمل لصنع السلام مع العرب دون ان تكون سورية شريكا فيه او موافقة عليه. ولعل من الصحيح القول الآن، ان الضغوط العربية التي طلبتها قمة القاهرة من اجل سورية استفاد منها ابو عمار فاصبحت دمشق ـ حكما ـ في المرتبة الثانية من تأثير هذه الضغوط.

الملاحظة السادسة: ان واشنطن لم تكن بعيدة عن تفاصيل ما حدث في الايام الاخيرة. اذ بعد ان بدا الوسيط الاميركي دنيس روس طرفا يعمل لمصلحة اسرائيل.. وبعد ان تمسك عرفات بتطبيق النصوص ولا شيء غير النصوص.. وبعد ان اعلنت مصر صراحة وقوفها الى جانب عرفات... وكذلك الاردن وبقية العرب، وبسبب بدء ولاية رئاسة كلينتون الثانية.. وبسبب مجيء مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية ـ وهي النسخة الجافة لكيسنجر ودنيس روس ـ شعرت الادارة الاميركية بأن السلام في الشرق الاوسط اصبح مهددا بالفشل، وهو السلام الذي صنعه البيت الابيض بموافقة دولية لا نظير لها، فكان ان طلب الرئيس كلينتون مساعدة الملك حسين ووقف خلف مبادرته فنجح الملك وتحقق الانسحاب من الخليل برضى السلطة الفلسطينية، لكن ذلك اوحى بأن الموقف العربي العنيد من السلام قد لا يتكرر لمصلحة سورية في المستقبل القريب. من هنا التخوف بأن تحمل الاسابيع والشهور المقبلة عواصف عاتية على ساحة الشرق الاوسط والسؤال الذي يطرح نفسه هل من حرب محتملة بين سورية واسرائيل؟

الجواب: لا، فالحرب امر غير وارد حتى الآن، لكن الوارد هو تسخين الموقف وحشده بالاعمال والمفاجآت السلبية. واما الحرب فليست الخيار الوحيد الآن.. وذلك لاسباب كثيرة منها:

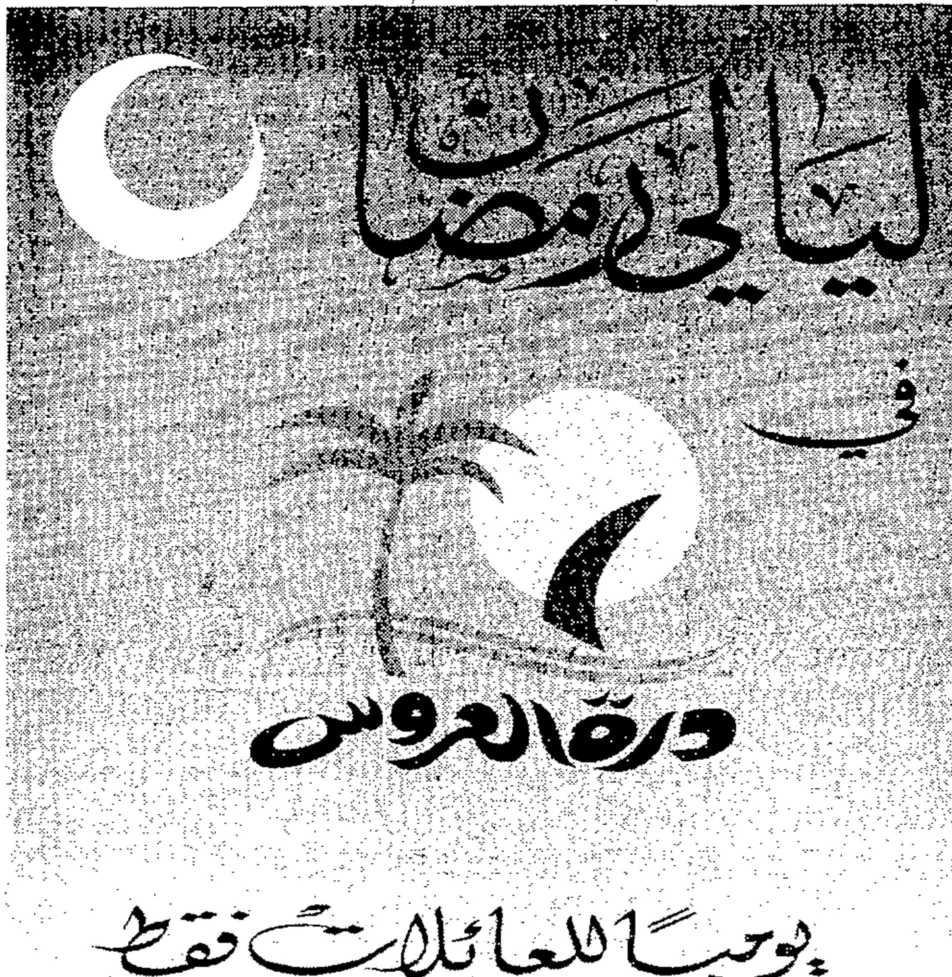
1ـ ان قرار الحرب لا بد ان يكون خيارا اسرائيليا واميركيا معا. اذ سيترتب عليه الكثير من المسؤوليات والمستقبل المحفوف بمخاطر كبرى على مصالح اميركا في الشرق الاوسط. وبالنسبة للاسرائيليين، فان الحرب لم تعد خيارا يجمعهم، بل خيار يفرقهم، ذلك ان عدد الراغبين بالسلام يفوق عدد المطالبين بالحرب. وفي هذا الشأن لن يكون نتنياهو راغبا في تقسيم اسرائيل. يضاف الى ذلك ان واشنطن نفسها لن تقبل بحرب ترفضها غالبية الاسرائيليين. والمعروف ان واشنطن كانت منذ خمسين عاما، تزود اسرائيل بالمعدات الحربية المتفوقة على الحرب كما تساعد اسرائيل على بناء امنها ولو بالقوة.. اما اذا رفضت اكثرية الاسرائيليين خيار الحرب فلا بد لواشنطن ان تتردد في مواصلة هذه السياسة.

2 ـ لكي تنشب الحرب، لا بد لاسرائيل ان تضمن قدرتها على تحقيق نصر سريع على سورية. والنصر السريع لا يكون الا باحتلال دمشق وحصر الخسائر الاسرائيلية الى ادنى درجة ممكنة. واحتلال دمشق ليس واردا لا عند الاسرائيليين ولا على صعيد الواقع رغم ان اسرائيل قادرة عسكريا على تدمير دمشق وغيرها من المدن العربية اذا خططت لذلك. واما حصر الخسائر الاسرائيلية فأمر غير ممكن لان سورية بما تملك من صواريخ واسلحة، قادرة على الحاق اضرار وخسائر جسيمة بالاسرائيليين وهو امر لا يستطيع نتنياهو ان يتحمله.

3 ـ الامر الوحيد الذي يستطيع ان يفعله نتنياهو مع سورية هو احتلال مزيد من الارض للمساومة عليها، فما دام انه يحتل الجولان فلماذا يقحم نفسه في احتلال اراض اخرى قد يؤدي احتلالها الى خسائر اسرائيلية يطيقها الاسرائيليون؟

قد يكون بديل الحرب ضد سورية العمل مرة اخرى، على فصل المسار اللبناني عن المسار السوري. وهو امر ممكن من حيث المبدأ، لكنه محفوف بالمخاطر. ففصل المسار اللبناني عن المسار السوري يستدعي بالضرورة خروج سورية من لبنان، وخروج سورية من لبنان امر لن يحدث الا بحرب او بقرار سوري.. او بطلب لبناني رسمي يدعمه موقف دولي موحد، وهذه امور شبه مستحيلة الآن، لكن حتى اذا تم ذلك فان الوضع اللبناني الداخلي لن يستقيم الا اذا تسلم الجيش مقاليد الحكم، ذلك ان الخلاف بين اهل الحكم.. ونسبة الفساد المنتشرة داخل الادارة اللبنانية قد تجعلان اقحام الجيش بالسياسة مطلبا شعبيا، لكن هذا المطلب سيأتي في عصر لم يعد عصر الاحكام العسكرية. فاذا كان المطلوب دوليا الآن هو تهدئة الساحة السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط فلماذا الخيارات الاخرى؟ ومن هذا المنطلق بالذات، يبدو الوضع في الشرق الاوسط مريحا للموقف السوري الذي ليس ثمة بدائل واقعية له، على رغم ان الجو مليء باشارات تدل على ان واشنطن لم تعد تنظر الى دمشق نظرتها السابقة اليها.

اتفاق الخليل تجربة اولى لالتزام نتنياهو بقواعد مؤتمر مدريد السلام (ارشيف «الشرق الأوسط»)



شكوى من عدم تجاوب مكتب اللاجئين التابع للأمم المتحدة

لجنة تقصي حقوق الإنسان في العراق تنهي أعمالها بعمان تمهيدا لوضع تقريرها

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت لجنة «فان دير شتول» امس اعمالها في العاصمة الاردنية عمان تمهيدا لوضع تقريرها عن اوضاع حقوق الانسان في العراق. وكانت اللجنة التابعة لهيئة حقوق الانسان في الامم المتحدة، والتي يترأسها فان دير شتول وقد عرفت باسمه قد وصلت الى عمان مطلع الاسبوع الماضي واستمعت لافادات وشهادات العشرات من العراقيين المقيمين في الاردن، والمدعومة بالوثائق والحقائق والارقام.

وتتألف اللجنة من البريطاني الجزائري الاصل كريم غزراوي والبريطاني جون باكر. وكان غزراوي قد زار في العام الماضي عمان لوضع تقريره وتقديمه لشتول عن انتهاك حرية الرأي في العراق. كما زار بغداد لعدة مرات كان آخرها عام 1992 مع رئيس اللجنة واضع التقرير عن حقوق الانسان في العراق (فان دير شتول) وخلال زيارتهما لبغداد قابلا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، وعددا من المسؤولين العراقيين بينهم وطبان ابراهيم الحسن عندما كان وزيرا للداخلية. ثم اصدر شتول تقريره الذي اكد فيه من خلال لقاءاته مع بعض العراقيين ببغداد واطلاعه على الاوضاع على تردي وضع حقوق الانسان وانتهاك السلطات العراقية للحريات، مما ادى الى غضب القيادة العراقية ومنعه مع لجنته من دخول العراق مرة ثانية. لهذا قامت اللجنة عام 1994 بلقاء العراقيين في عمان وانقرة وطهران ودمشق وبيروت للحصول على معلومات وافية عن وضع حقوق الانسان في العراق.

وقال كريم غزراوي، بصفته المسؤول عن الفريق الذي يزور عمان، ان مهمتهم تتلخص بالاستماع الى شهادات العراقيين حول انتهاك حقوق الانسان في العراق، وصياغتها لتقديمها الى شتول حتى يجري صياغتها كتقرير يقدم الى الامم المتحدة، واشار باكر الى سوء الاوضاع الانسانية في العراق وخاصة في مجال حقوق الانسان وانتهاك الحريات في العراق.

وساهم غزراوي بشكل رئيسي بتقديم المعلومات بعد زيارته لعمان عام 1996 والتي وردت في تقرير شتول عن حقوق الانسان في العام الماضي عندما ازعج هذا التقرير السلطات العراقية واعتبرته مجرد (تلفيق) وبعيد عن (الواقع).

وخلال الايام الخمسة التي امضتها اللجنة في عمان تقاطر عدد كبير من العراقيين الى مقر اقامة غزراوي وباكر.

وحسب غزراوي فان بعض سوء الفهم حدث حول مهام لجنتهم اذ اعتقد الكثير من العراقيين بان مهمة هذه اللجنة التي التدقيق في عمل مكتب شؤون اللاجئين في عمان والتابع للامم المتحدة، لهذا قدم الكثير من العراقيين وثائقهم للجنة لغرض الحصول على اللجوء في دول اوروبا. لكنه اوضح لهم بان طبيعة مهام لجنته تختلف عن مهام مكتب شؤون اللاجئين وان اللجنة تسجل فقط الشهادات والافادات التي تؤكد خرق السلطات العراقية لحقوق الانسان.

واشار الى انه مع زميله باكر لم يستريحا ولو ساعة في عمان من جراء الضغط الذي شكلته مراجعات العراقيين، وانهما التقيا بمجموعة من المثقفين العراقيين الذين تعاونوا وتعاطفوا مع مهمة اللجنة، وقدموا لها الدعم الكامل من خلال الحقائق والوثائق التي تدعم تقريرها.

وفوجئت اللجنة بكثرة شكاوى العراقيين من المعاملات السيئة التي يلقونها من مكتب شؤون اللاجئين في عمان والتابع للامم المتحدة، حيث وصف العراقيون هذه المعاملة بـ (السيئة) او (المهينة).

والتقت «الشرق الأوسط» في عمان مع مجموعة من العراقيين الذين حضروا للقاء غزراوي وباكر لغرض الحصول على دعمها من اجل ان يحظوا باللجوء الى احدى دول اوروبا.

واكد مواطن عراقي ان طلبه قد رفض لمرات عديدة من قبل مكتب شؤون اللاجئين مع انه كان معتقلا لاسباب سياسية في بغداد، واشار الى ان المكتب طلب منه احضار وثائق تبرهن اعتقاله وتساءل كيف يمكن للاجهزة الامنية العراقية ان تمنح وثيقة لمواطن اعتقلته لاسباب سياسية.

وقال مواطن عراقي آخر ان آثار التعذيب مازالت بادية على جسده، ورغم ذلك لم يقتنع المكتب وطلب منه احضار تقارير عراقية طبية تبرهن انه تعرض للتعذيب.

وشكك مواطن ثالث في نزاهة مكتب شؤون اللاجئين في عمان، وشكا من سوء المعاملة، مشيرا الى ان باب المكتب مغلق بباب حديدي، وبواسطة الكهرباء، وان العراقيين يسلمون معاملاتهم من وراء القضبان، وان اللجنة التي تحقق معهم تعمل على اساس الشك منذ بداية التحقيق، ولهذا تاتي غالبية الطلبات مرفوضة. وكان عدد من العراقيين اعتقلوا في العام الماضي امام مبنى شؤون اللاجئين لرفض طلباتهم رغم اعتقادهم بانهم يستحقون الحصول على دعم المكتب واللجوء الى احدى دول اوروبا.

في سياق توثيق علاقاته بولاية كلينتون الثانية

أربكان أبلغ واشنطن عبر موفد شخصي التزام حكومة «الرفاه» خط كمال أتاتورك

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

بعد ان عاد فهيم اداق وزير الدولة عن حزب «الرفاه» والساعد الايمن للرئيس نجم الدين اربكان في الشؤون الاقتصادية الى انقرة بعد زيارة الى واشنطن بدعوة من وزير الخزانة الاميركي، قال انه استطاع ابلاغ واشنطن بأن حزب «الرفاه» يرغب في توثيق علاقات بلاده معها في جميع المجالات. وقال انه من خلال جميع لقاءاته مع المسؤولين في الادارة الاميركية في رئاسة كلينتون الثانية، اجاب على كافة التساؤلات المتعلقة بسير العمل في الحكومة التركية الائتلافية. واكد انها حققت الامن والاستقرار في البلاد خلال الاشهر الستة الاولى من عمرها، كما انها استطاعت ان تضع اول ميزانية متوازنة في البلاد منذ تأسيس الجمهورية. واكد اداق بأن اميركا حليفة تركيا التي تسعى الى اقامة اوثق العلاقات معها.

واذا كانت هذه الزيارة الاختبارية مطلوبة للجانبين سياسيا، فان القسم الثاني من زيارة اداق كان في نيويورك حيث التقى برؤساء البيوتات المالية، وعقد مؤتمرا صحافيا في «بيت تركيا» أكد فيه بأن مؤسستي «جولدمان ساكس» و«الاخوة سالومون» قد قدمتا قروضا طويلة الامد (لمدة عشرة اعوام) لتركيا نظرا للاستقرار الذي تحقق في البلاد. ورغم عدم اعلان اداق عن مقدار هذه القروض والفوائد المطلوبة عنها، فقد ابدى ارتياحه لنتائج زيارته لاميركا مؤكدا بانه سوف يتابع موضوع هذه القروض من خلال زيارة عبد الله جول وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية من حزب «الرفاه» لواشنطن في شهر فبراير (شباط) المقبل.

ولعل القضية الاهم التي كانت تشغل بال المراقبين في هذه الزيارة، هي مسألة نظرة واشنطن الى علاقة انقرة بطهران، فقد قال اداق: «ان الاوساط السياسية والاقتصادية الاميركية تولي اهمية كبرى لعلاقات واشنطن بانقرة وهي حريصة على استمرار صداقتها لتركيا وتطويرها». ومن هنا فان اميركا تتفهم محاولة انقرة تطوير علاقاتها مع جاراتها، لان اميركا مهتمة بمغزى هذه الزيارة اكثر من اهتمامها بالزيارة نفسها.

وتعتقد الاوساط الدبلوماسية ان واشنطن سوف تقوم زيارة فهيم اداق من خلال الشكوك التي تساورها حول علاقات حكومة اربكان بالشرق والغرب، وفي ضوء مصالحها الحيوية، وعلى رأسها القضايا الاقتصادية التي بدأت تحدد علاقات واشنطن بالدول الاخرى. وقد وجه الرئيس اربكان، على لسان رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول الدعوة الى واشنطن للمشاركة في منظومة الدول الثماني المتقدمة (D-8) كدليل على رغبة حزب «الرفاه» في تطوير علاقات تركيا بالغرب مثلما قامت بتطوير علاقاتها مع الشرق. وقد جاءت هذه الدعوة في معرض حديث اردوغان الى قناة تلفزيون (TGRT) الخاصة حول استياء بعض دول آسيا الوسطى من عدم توجيه الدعوة لها للانضمام الى هذه المجموعة الاقتصادية.

وتعتقد الاوساط المقربة من حزب «الرفاه» بأن الاستقبال الحميم لممثل الرئيس اربكان في واشنطن، من قبل مسؤولي وزارة الخارجية والخزانة والدفاع يعكس مدى الاهمية التي توليها واشنطن لتوثيق علاقاتها بحزب «الرفاه» باعتباره حزبا جماهيريا اسلاميا معتدلا بعد ان استطاع اداق اقناع المسؤولين المذكورين بأن تركيا لن تغير سياستها الخارجية، وستسير على النهج الكمالي - العلماني ولن تتخلى عن الغرب، بل ستسعى لتقوية علاقاتها به في جميع المجالات.

وقد عمدت مؤسسات البحوث الاستراتيجية في واشنطن الى تشبيه اربكان بالرئيس الراحل تورجوت اوزال، وبانه قد استأنف العمل حيث تركه اوزال، ولذلك فان واشنطن ستسعى ايضا لتقوية علاقاتها مع هذا الحزب لانه في صعود جماهيري واضح.

ولهذا تعتقد اوساط حزب «الرفاه» بأن واشنطن سوف توجه الدعوة لاربكان لزيارة اميركا وذلك بمناسبة زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة الى انقرة في فبراير (شباط) المقبل.

علاقة حكومة نجم الدين أربكان بإيران كانت موضوع استفسار واشنطن بعد زيارة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني إلى أنقرة الشهر الماضي. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يستغلون ممارسات أدعياء الطرق الدينية

معارضو حزب الرفاه التركي يصعدون حملتهم على الحكومة

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

تقرير إخباري

تواجه الحكومة التركية الائتلافية برئاسة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان حربا سياسية متصاعدة ليس فقط من معارضيها الذين يقودهم حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز وانما ايضا في وسائل الاعلام الكبرى الموالية للغرب والتي قطعت حكومة اربكان عنها المعونات والقروض المالية، وكذلك البيوتات المالية التي نضبت مواردها بسبب احجام الحكومة عن تمويل مشاريعها المالية. واحدث سلاح مستخدم في هذه الحرب يستند الى الممارسات المستنكرة التي يتبعها بعض ادعياء الدين كالشعوذة والسحر واستحضار الجن والمتعة مع النساء. وما زالت القوى المعارضة للحكومة واجهزتها الاعلامية تتعقب كل صغيرة وكبيرة على هذا الصعيد بالرغم من اعلان القوى والجماعات الإسلامية المختلفة في تركيا استنكارها لممارسات «الزمر المارقة» من ادعياء الدين. بل ان حكومة اربكان اغلقت اثنتين من زوايا الطرق «الاسلامية» التي تبث استغلالها في الممارسات المشار اليها.

وكانت احدى الزاويتين تعود للمدعو علي قالقانجي. ويبدو ان معارضي حكومة اربكان قد اغروا احدى خليلات قالقانجي (اميرة آرصوي) بالظهور على شاشة تلفزيون قناة (دي) الخاصة لتطلق معلومات مثيرة عن وجود علاقات بين قالقانجي ورؤساء بلديات انقرة واسطنبول (من حزب الرفاه) وازمير (من حزب «الطريق القديم» شريك «الرفاه» في الحكومة)، واشارت الى ان رؤساء البلدية كانوا يزورون قالقانجي في زاويته قبل اغلاقها.

وقوبل العرض التلفزيوني بتنديد قوي من محمد كولهان نائب رئيس حزب «الطريق القويم» الذي عقد الاسبوع الماضي مؤتمرا صحافيا اتهم فيه «قوى تعمل في السر» على اثارة التوتر السياسي في البلاد لاسقاط الائتلاف الحاكم بل ان رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول اعتبر ان مساعي التوتر السياسي تهدف الى دعوة القوات المسلحة التركية للتدخل من اجل اسقاط حكومة اربكان الا ان مليح كوكجك امين العاصمة انقرة اعتبر ان القوات المسلحة التي هي جزء من الشعب التركي سوف لن تكون اداة لهذه اللعبة لان رئيس اركان الجيش (الجنرال اسماعيل حقي قارا دالي) قد اكد مرارا بان الجيش بعيد عن السياسة وانه راض عن مسيرة الحكومة في اطار الديمقراطية والافكار الكمالية.

شهادات في الذكرى السابعة لحرب الخليج

مستشارون وعسكريون كشفوا للرئيس العراقي حجم الكارثة قبل وقوعها فرفض الاستماع

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف احد المستشارين السابقين للرئيس العراقي صدام حسين عن ان تقارير قدمت لصدام حسين عن مخاطر البقاء في الكويت على العراق والجيش العراقي، الا انه اصر على المغامرة بكل شيء بعد ان وقع في خطأ تقدير الموقف الاميركي وقدرة الجيش العراقي على السواء. فارتكب جريمة بحق العراق والعرب ككل.

وشكك المستشار الذي كان يتحدث لمناسبة الذكرى السابعة لحرب الخليج 16 و17 يناير (كانون الثاني) 1991 في ما ذكر عن ان الرئيس العراقي كان قد تلقى تعهدات سرية اميركية بعدم وقوع حرب الخليج من اجل إيهامه للبقاء في الكويت وعدم الانسحاب منها من اجل ضرب العراق. واشار الى ان تصورات الرئيس العراقي بشأن قوة الجيش العراقي وامكانياته لمجابهة الجيوش المتحالفة من اجل تحرير الكويت لم تكن واقعية.

واضاف المستشار الذي رفض ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان جميع التقارير التي كانت قدمت للرئيس صدام حسين قبل وقوع الحرب، سواء تلك التي تتعلق بصمود القوات العراقية وخطوط تموينها واتصالاتها، او التقارير الفنية حول طبيعة اسلحة القوات المتحالفة، والقوات الاميركية خاصة، وعدم امكانية الاسلحة العراقية التقليدية لمجابهتها، كانت تشير مسبقا الى ان الجيش العراقي كان بانتظار كارثة عسكرية مدمرة. الا ان صدام حسين اعتبر كل هذه التقارير مثبطة لعزيمة القوات المسلحة العراقية، و«عدوانية»، لهذا عمد الى معاقبة كاتبيها سواء بابعادهم عن الجيش العراقي او تصفية بعضهم او حجزهم.

واشار المستشار في حديثه الى ان صدام حسين كان على درجة من الاطمئنان بأن الحرب لن تقع مما دفع للاعتقاد بأن ثمة وعودا اميركية سرية قطعت له بعدم وقوعها، وهذا ما جعله مطمئنا حتى اليومين الاخيرين قبل وقوع الحرب عندما اجتمع برؤساء تحرير الصحف والمديرين العامين والمسؤولين عن المؤسسات الاعلامية العراقية مساء يوم 13 يناير (كانون الثاني) العام 1991 ليؤكد بأن الكويت صارت عراقية رافضا الحديث عن الحرب واحتمال وقوعها، وأنها اذا ما وقعت فسوف تكون النتائج لصالح العراق.

واضاف ان الفريق الركن اسماعيل تايه النعيمي قائد الفيلق الثالث، ثم الفيلق الاول الخاص سابقا كان قد كلف من قبل الرئيس صدام حسين باجراء استطلاع ميداني للقوات العراقية الموجودة في الصحراء، وتقديم تقريره حول امكانية صمود الجيش العراقي في حالة وقوع الحرب. واكد النعيمي في تقريره عدم امكانية صمود القوات العراقية هناك في حالة تعرضها للقصف الجوي والمدفعي وانقطاع الاتصالات وخطوط المواصلات معها ونفاد تموينها من الماء والـغذاء. وطلب الرئيس العراقي اثر قراءته التقرير من النعيمي الذهاب الى بيته وعدم التحدث عن الموضوع، واهداه سيارة (مرسيدس) حديثة، وهذا ما حدث بالفعل اذ تسرب اكثر من 65 في المائة من افراد الجيش العراقي الموجودين في جبهات القتال الى بيوتهم قبل وقوع الحرب، بينما سلم اكثر من 100 الف مقاتل انفسهم كاسرى لقوات الحلفاء خلال العمليات الحربية.

وقال مصدر اعلامي عراقي لـ «الشرق الأوسط» في عمان بأن لطيف نصيف جاسم، الذي كان وزيرا للثقافة والاعلام العراقي خلال حرب الخليج، لم يكن لديه اي تصور عن وقوع الحرب، لهذا لم يتخذ اية احتياطات او اجراءات لبث برامج بديلة خلال او عند وقوعها، سوى وضع استوديو اذاعي متواضع في الملجأ رقم 17 في حي اليرموك بجانب الكرخ ببغداد، لهذا اختتمت اذاعة بغداد برامجها بصورة اعتيادية، بينما كانت بغداد تتعرض للقصف الجوي والصاروخي. وكانت انباء القصف تبث من خلال جميع الاذاعات العربية والاجنبية الا بغداد.

ويضيف المصدر، الذي كان يعمل كفني في اذاعة بغداد ليلة قصفها، ان لطيف نصيف جاسم زار الاذاعة فجر يوم 17 يناير (كانون الثاني) وهو يسأل المحيطين حوله «ماذا نفعل؟»، وأمر ببث برامج اعتيادية بسبب عدم تلقيه اية توجيهات من الرئيس صدام حسين، وبالفعل بثت اذاعة بغداد موجز انباء اليوم السابق، دون الاشارة الى القصف الجوي والصاروخي الذي كان ما يزال مستمرا، ثم امر ببث اغاني (فيروز) و(عبد الحليم حافظ) حتى وصول خطاب مختصر بصوت الرئيس العراقي مسجل على شريط «كاسيت» في احد الملاجئ التي كان فيها الرئيس صدام حسين، وبث الخطاب الذي اختتم بالعبارة التي باتت مشهورة «يا محلى النصر بعون الله» في العاشرة من صباح يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1991.

وحسب مهندس عراقي كان مجندا في هيئة التصنيع العسكري، فان اوامر مشددة صدرت اليهم في اليوم الاول للقصف الجوي لبغداد، ولفرق اخرى، تقضي برفع ثريات الكريستال والاجهزة الكهربائية والاثاث الفاخر والسجاد من القصر الجمهوري، وبقية القصور الرئاسية ونقلها الى المزارع التي تعود ملكيتها الى عائلة الرئيس العراقي واقربائه حول بغداد، في الوقت الذي كانت تتعرض بغداد الى المزيد من القصف.

ويقول الكاتب السياسي العراقي سعد البزاز في كتاب (الجنرالات... آخر من يعلم) الذي يتحدث عن قصة اجتياح الكويت عن الذين تساقطوا او بقوا من اولئك الذين اشتركوا بصورة مباشرة او غير مباشرة «في اعداد اللقطات الاولى من الكارثة التي بدأت في الثاني من اغسطس (آب) 1991»، ويذكر منهم: علي حسن المجيد الذي اشترك في وضع الخطة العسكرية لاحتلال الكويت واصبح حاكمها العسكري والذي يشغل حاليا مسؤوليات حزبية هامشية، وحسين كامل الذي اشترك في وضع الخطة العسكرية لدخول الكويت.

الخرطوم تتوقع فتح جبهة جديدة على الحدود مع أوغندا

القوات الحكومية السودانية تتبنى استراتيجية دفاعية

لندن: من امير طاهري

تقرير اخباري

بدات تظهر ملامح تقييم الأوضاع الحالية المتصلة بالقتال الدائر في السودان وذلك اعتمادا على تقارير الدبلوماسيين الغربيين. ووفقا لمصادر فرنسية فان السلطات السودانية فوجئت بالهجوم المفاجئ الذي شنته قوات صغيرة نسبيا، بقيادة العقيد جون قرنق من قواعد بمحاذاة الحدود الاثيوبية.

ويقول محلل عسكري فرنسي انه لسبب ما لم تتوقع الخرطوم هجوما من هذا الاتجاه، اذ كانت السلطات تتوقع هجوما لقوات المعارضة من مناطق تقع بالقرب من الحدود الاريترية. وهذا يفسر سرعة وسهولة تغطية قوات المعارضة لمساحة تبلغ تقريبا 200 ميل في اقل من 48 ساعة، لتحتل مساحة تصل الى حوالي عشرة الاف كيلومتر مربع، اي ما يقارب مساحة لبنان تقريبا.

ولا يزال العسكريون في الخرطوم يعتقدون ان الهجوم الذي وقع لا يعدو ان يكون مقدمة فقط لهجوم اكبر يشن من اريتريا واوغندا.

وكلما توغلت قوات المعارضة داخل الأراضي السودانية، طالت خطوط التموين والاعداد الخاصة بها، مما يعرض هذه القوات لهجمات مضادة من القوات الحكومية السودانية.

وتظل قوات المعارضة السودانية معرضة لضربات جوية من جانب قوات الحكومة وذلك بسبب افتقار قوات المعارضة الى الغطاء الجوي اللازم.

وكلما توغلت هذه القوات داخل الأراضي السودانية تصبح اكثر عرضة للضربات الجوية وهذا ايضا يفسر لجوء الخرطوم الى التزام الوضع العسكري الحالي مع التحرك الدبلوماسي وتنشيط الدعاية السياسية بدلا من الدخول في مواجهات مباشرة مع قوات المعارضة. ويقول خبراء استراتيجيون في الخرطوم ان قوات المعارضة لا تملك العدد الكافي من الرجال والعتاد بما يمكنها من احتلال مساحات واسعة من المواقع لاي فترة زمنية.

واعلن الطرفان نتائج المعارك الرئيسية التي اوقعت، حسب تقارير الطرفين، مئات القتلى. ولكن تقارير مستقلة موثوقا بها اوردت انه لم يكن هناك قتال حقيقي على نطاق واسع بين قوات الجيش والميليشيات من جهة وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة قرنق. وفي بعض الهجمات قاومت بعض الحاميات الموالية للحكومة السودانية، ولكن في معظم المواقع تقدمت القوات المهاجمة بسهولة. ورغم ان الخرطوم اعلنت في بداية الأمر ان «القوات الاثيوبية الغازية» جرى صدها فان الحكومة اعلنت ان هذه القوات تم «احتواؤها». كما صرح الرئيس السوداني عمر البشير امس ان عملية «تحرير» الأراضي السودانية «المحتلة» ستبدا قريبا.

ويمكن القول ان الجانبين لهما مصلحة في لعب «شوط طويل» في انتظار تحرك الطرف الآخر. والسبب في ذلك يرجع الى عاملين اولهما اتساع مساحة السودان مما يجعل استمرار حرب المواقع لفترة طويلة امرا صعبا. اما العامل الثاني فيتلخص في ان الطرفين يفتقران الى المعدات اللازمة للقيام بمناورات عسكرية رئيسية.

ويقول محللون غربيون انهم فوجئوا بحقيقة ان الحكومة السودانية احتاجت لعشرة ايام كاملة لتجميع قوة للقتال في مناطق النزاع. وحتى الوحدات التي ارسلت الى الشرق ليس لهما دراية عسكرية كافية وتنقصها الأسلحة اللازمة. كما ان النقل كان مشكلة اساسية بالنسبة للسلطات، اذ ان الجيش اضطر لمصادرة المركبات الخاصة من الأفراد بما في ذلك الشاحنات وسيارات الأجرة لنقل القوات والميليشيات الموالية للحكومة الى مدينة الدمازين الاستراتيجية التي اصبحت مركزا للدفاعات الحكومية في منطقة جنوب النيل الازرق.

ويقول محلل فرنسي ان اعدادا من افراد القوات الموالية للحكومة وصلت الى مناطق قريبة من مسرح العمليات دون ان يكون لديها اسلحة ثقيلة. وهذا يعني بقاء هذه القوات دون اي حركة في حال تبني قوات المعارضة لاسلوب الهجمات المتحركة. وربما كانت قوات المعارضة غير مدركة لهذه الحقيقة لأسباب غير واضحة مما فوت عليها الفرصة.

ويبدو ان العسكريين في الخرطوم منقسمون حول الاستراتيجية التي يجب تبنيها. فالرئيس البشير وعد بشن هجوم مبكر لتحرير «كل شبر» من الأراضي السودانية المحتلة. ولكن هناك دليلا واضحا على ان الحكومة تمارس في الوقت الراهن «لعبة دفاعية». ففي الوقت الذي ارسلت فيه وحدات الى الجبهة الشرقية، وصلت الى العاصمة الخرطوم وحدات اخرى من الجنوب والغرب لسحق اي انتفاضة شعبية ضد الحكم. يضاف الى ذلك ان الحشود العسكرية داخل مدينة الدمازين وحولها دفاعية في المقام الأول.

كما ان الرئيس البشير نفسه المح الى دوائر داخل حكمه بان قوات المعارضة قد تحاول الاستيلاء على الخرطوم بالقوة.

ومن الأدلة التي تشير الى انقسام محتمل داخل الحكم السوداني تصريح نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح بان الحكومة لا تزال على استعداد للدخول في مفاوضات مفتوحة مع المعارضة، الشيء الذي يتعارض مع ما اعلنه مسبقا الدكتور حسن الترابي، الذي اعلن «الجهاد» ضد المعارضة التي وصفها الاعلام السوداني بـ«العمالة والارتزاق» مما يجعل من الصعب التوصل الى حل قريب من خلال التفاوض.

ولا تزال هناك علامات استفهام حول خطط المعارضة. الا ان معظم آمالها معقودة على انتفاضة شعبية قد تحل مشكلات الجميع. ولكن بعض عناصر المعارضة تعتقد ان الانتفاضة قد لا تحدث في وقت قريب لاطاحة الحكم الحالي. ويرى هؤلاء ان من الضروري توجيه المزيد من الضربات الرئيسية للنظام في ساحة العمليات العسكرية قبل نزول سكان الخرطوم الى الشارع، خصوصا وانهم الأكثر تضررا من الأزمات والغلاء، وصعوبة الحياة المعيشية.

ويتوقع الرئيس البشير بوضوح فتح جبهة جديدة من جهة الحدود مع اوغندا ضد القوات الحكومية. وينتظر المحللون الغربيون الى هذا الاحتمال على انه غير مفيد عسكريا وضار سياسيا بالمعارضة. اما التأثير الخاص للهجوم الاخير الذي شنته المعارضة في الشرق، فيعود الى حقيقة انه حدث في منطقة لم يحدث فيها من قبل اي قتال.

فالحرب بين الحكومة والمعارضة تدور حاليا بعيدا عن المسارح التقليدية للحرب في جنوب السودان. لذلك فالخطوة المنطقية المقبلة ينبغي ان تكون فتح المعارضة لجبهة جديدة بالقرب من الحدود الاثيوبية بدلا من فتح جبهة بالقرب من الحدود الأوغندية. كما انه من المهم ان تظهر المعارضة تمسكها بان قضايا «الجنوب» لم تعد ملفا منفصلا وانما اصبحت جزءا اساسيا من خطة شاملة لتاسيس نظام تعددي في البلاد.

ويمكن ان يظل شعار «تحرير السودان، والحكم الذاتي للجنوب» باقيا اذا استطاعت المعارضة التي توحدت حديثا اقناع غالبية السودانيين بان سقوط النظام الحالي لن يقود الى انفصال الجنوب، وبالتالي لن يؤدي الى تفكك السودان.

ومن المؤكد ان بعض العناصر داخل الحكم الحالي، على الاقل مستعدة لقبول خيار تفاوضي يخرج البلاد من حرب اهلية طويلة ودامية، اذ على المعارضة ان تكون مستعدة لمثل هذه التطورات بتوفرها على خطة طوارئ اذا ما اصبح هذا الخيار مطروحا.

وهذا يتطلب استراتيجية سياسية متكاملة يكون استخدام القوة جزءا منها فقط.

الحكومة الكويتية تؤكد أهمية دور المجلس الأعلى للتخطيط

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الكويتي الدكتور علي الزميع «ان المجلس الأعلى للتخطيط هو الوعاء الفكري للتخطيط في الدولة».

وقال الزميع في رده على سؤال النائب مسلم البراك الذي طلب بعض المعلومات حول تشكيل المجلس الأعلى للتخطيط ان المجلس يناط به توجيه مسارات التنمية واقتراح استراتيجياتها ودراسة تقارير متابعة تنفيذ الخطط وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لتعديل مسارات التنمية.

واشار الزميع الى تقليص عدد ممثلي الحكومة من الوزراء من سبعة الى خمسة اعضاء اضافة الى محافظ البنك المركزي وزيادة الاعضاء من ذوي الكفاءة والخبرة من 16 عضوا الى 33.

وعن أسس اختيار الأعضاء قال الزميع ان الاختيار يعتمد على أسس روعي فيها ان تكون ذات طبيعة مؤسسية وموضوعية بقدر الامكان وتساعد على التفاعل الايجابي بين الفئات الفاعلة في المجتمع وتحقق التمثيل - النسبي - لمعظم التخصصات والاهتمامات والتوجيهات والفئات.

تجمع دول المحيط الهندي يعلن رسميا في 14 مارس

مسقط - اف ب: اعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله ان مسؤولين كبارا في 14 دولة مطلة على المحيط الهندي سيجتمعون في مارس (اذار) المقبل في جزيرة موريشيوس للتوقيع على الوثائق الاساسية لانشاء تجمع اقتصادي جديد في ما بينها.

وقال بن علوي في محاضرة حول التجمع الجديد القاها في مسقط ان انشاء التجمع جاء بهدف اقتصادي بعيد عن التناقضات بين الحكومات.

ويضم التجمع الجديد بالاضافة الى الدول السبع المؤسسة وهي سلطنة عمان والهند وجنوب افريقيا وجزيرة موريشيوس وموزامبيق واوستراليا وسنغافورة، سبع دول اخرى انضمت مؤخرا وهي اليمن واندونيسيا ومدغشقر وسري لانكا وكينيا وتنزانيا وماليزيا.

واشار ابن علوي الى ان الوثائق الاولى للتجمع تركز بالدرجة الاولى على اعطاء النشاط الاساسي في هذا التجمع للقطاع الخاص وعلى ان تسهل الحكومات القوانين والانظمة التي تجعل شريان التجارة والاستثمارات ونقل التكنولوجيا والتقنية سهلا.

واضاف ان من اهداف التجمع تنمية ورخاء شعوب الدول المشاركة من خلال برامج دقيقة للعمل على تحسين مستويات معيشة هذه الشعوب واعداد وتنفيذ برامج خاصة بالتعاون الاقتصادي تشتمل على توسيع التجارة والسياحة والاستثمار المباشر والتبادل العلمي والتقني وتنمية الموارد البشرية.

واوضح انه يحق لكل دول المحيط الهندي ذات السيادة الانضمام الى عضوية هذه المبادرة.

يشار الى ان سلطنة عمان كانت وراء هذا المشروع وقد زار ابن علوي في العام الماضي جزيرة موريشيوس والهند لبحث الطرق الكفيلة بانشاء هذا التجمع الاقتصادي.

أحرقوا الأشجار على مساحة 800 ألف فدان لبناء مساكن

أكثر من مليون لاجئ في السودان وأعدادهم تتضخم مع كل حرب أفريقية



أطفال اللاجئين في المعسكرات السودانية خلال ساعات الدراسة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بانتظار العودة.. أطفال اللاجئين يعيشون على المساعدات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

مع اندلاع الحرب الاهلية في الكونغو - (زائير فيما بعد) - عام 1960 واستعانة رئيس وزراء اقليم كاتنغا موسى تشومبي، بالمرتزقة البيض في حربه ضد رئيس الحكومة الوطنية المنتخب باتريس لوممبا والذي لقي حتفه برصاصات المرتزقة، اضطر انصاره الى الهروب نحو جنوب السودان، وشكلوا بذلك اول افواج لاجئة دخلت السودان، وفي ما بعد تكاثرت الحركات المناوئة لحكم الامبراطور هيلاسيلاسي فعبر الوف اللاجئين من اثيوبيا واريتريا الحدود الى داخل شرق السودان، وكذلك الحال من تشاد وافريقيا الوسطى وأوغندا، وتحمل السودان كافة متطلبات الاقامة والاعاشة والمأوى لهؤلاء اللاجئين اذ لم تؤسس مفوضية اللاجئين للامم المتحدة الا في عام 1968. ومع الاضطرابات السائدة في دول الجوار اضافة الى الجفاف والتصحر في منتصف الثمانينات قدم الآلاف من اللاجئين الى الاراضي السودانية طلبا للماء والغذاء والدواء، وفاق عدد اللاجئين المليون شخص، فكيف جرى ويجري التعامل معهم وما هي مشاكلهم والمشاكل التي افرزها وجودهم في السودان وما هو حجم المساعدات التي تقدم لهم وكيف يقنن وجودهم والى متى سيبقون؟ وما هو الحل الامثل لمعالجة اوضاعهم؟

من أين جاءوا؟

قال معتمد اللاجئين في السودان محمد احمد حسين عبد الحليم لـ «الشرق الأوسط» انه اثر حقبة استقلال الدول الافريقية في مطلع الستينات انفجرت الصراعات والنزاعات والحروب الاهلية في الدول المجاورة مما ادى الى تدفق اللاجئين نحو السودان. ورغم عدم وجود اداة حكومية آنذاك تتعامل مع مشكلة كبيرة تتعلق بتوفير الامان والاعاشة لهؤلاء الوافدين من الدول المجاورة الا ان الادارات المحلية في كل منطقة استطاعت توفير الاحتياجات الضرورية للاجئين من مأوى وغذاء ودواء، ثم انشئ مكتب مختص في وزارة الداخلية السودانية وتطور المكتب فيما بعد الى معتمدية اللاجئين باذرعته الفنية والادارية والتنفيذية والتي امتدت الى كافة الاقاليم التي يعيش في اطرافها او داخلها هؤلاء اللاجئون، واستندت المفوضية السودانية في اداء مهامها على قانون تنظيم اللجوء لعام 1974 والذي اجازته الدولة السودانية وتضمن النصوص الذي اخذت في حسبانها المواثيق والاعراف الدولية اضافة الى تقاليد اهل السودان وموروثاته في استضافة من يلجأون اليهم في ظروف الشدة.

وقال معتمد اللاجئين لـ «الشرق الأوسط» ان الاحصائيات الرسمية تشير بارقامها الى وجود 850 الف لاجئ من اثيوبيا واريتريا وأوغندا وتشاد وزائير، ولكن واقع الحال يشير الى وجود اكثر من مليون لاجئ في السودان، ذلك ان العديد منهم لم يستقروا او ينخرطوا في معسكرات اللاجئين في المناطق المحددة لهم وانما اخذوا طريقهم الى داخل العديد من المناطق والمدن السودانية مما جعل حصرهم صعبا، وان اكبر معسكرات اللاجئين تقع في ولاية القضارف شرق السودان، حيث يوجد 18 معسكراً فيها نحو مائة الف لاجئ وجميعهم من اثيوبيا وهنالك عدد مماثل موزع في داخل المدن السودانية، وايضا في منطقة كسلا، وكذلك في ولاية البحر الاحمر حيث يوجد ما بين 40 و50 الف لاجئ اريتري، وهنالك الوف اخرى من دول شرق وغرب افريقيا، زائير وافريقيا الوسطى، وأوغندا، وبعضهم في معسكرات في غرب وجنوب السودان، وبعضهم تسرب الى المدن السودانية بما فيها العاصمة الخرطوم.

مشاكل اللاجئين

وعن المشاكل الناجمة عن وجود هذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين من الدول الافريقية المجاورة قال معتمد اللاجئين لـ «الشرق الأوسط» انه اذا تصورنا الفترة الزمنية لتدفق اللاجئين نحو السودان والتي بدات عام 1960، فان ذلك يعني ان وجودهم استمر الى نحو 37 عاما، وهم بالطبع تسببوا في مشاكل سياسية واقتصادية وبيئية وبيئية وأمنية وجنائية واجتماعية بفعل الوجود المستمر وايضا الاعداد الكبيرة، ويمكن الاشارة الى مدى الاضرار الجسيمة التي الحقوها بالبيئة السودانية فقد ابادوا الغابات والاشجار في شرق السودان في نحو 800 الف فدان وازالوا الغطاء الغابي في تلك المنطقة كما انهم اثروا على الغطاء النباتي في غرب السودان، حيث قطعوا الاشجار لاستخدامها في بناء البيوت او (القطاطي) او تحويل الاشجار الى اخشاب يحرقونها لاستخدام الفحم في الاغراض الحياتية او لبيعه، اما في الجوانب الصحية، فانهم جلبوا امراضا واوبئة لم يعرفها السودان، وما يزال المواطنون يعانون منها، وبالنسبة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعلاجية فانهم اصبحوا يقاسمون السودانيين المواد التموينية والاحتياجات المعيشية ومن خلال التعاونيات في الاحياء السكنية، وكذلك الحال بالنسبة للعلاج في المراكز الصحية وفي المستشفيات، وايضا في الحصول على الادوية والعقاقير، وفي فترة الستينات والسبعينات، فان الظروف الاقتصادية سمحت بتوفير هذه الاحتياجات عن سعة، ولكن الظروف الاقتصادية قد تغيرت في السودان خلال العشر سنوات الأخيرة.

المساعدات الدولية

وعن المساعدات الدولية والاقليمية التي تقدم للاجئين، قال ان المفوضية السامية للامم المتحدة قامت في السودان عام 1968 واسهمت بشكل ايجابي في المساعدات الانسانية الضرورية لهذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين، سواء من الخدمات العلاجية او الغذائية او التعليمية، ولكن هذه المساعدات اخذت في السنوات الاخيرة في التناقص الى مستوى متدن ومزعج للغاية رغم ان اعداد اللاجئين ما تزال تراوح مكانها، مما يجعل الاجهزة السودانية تواجه مصاعب جمة لتوفير الاحتياجات الانسانية الضرورية لهم، وما نزال نؤمل في تفهم المجتمع الدولي لحجم المشكلة الانسانية الجسيمة والمترتبة على وجود هذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين في السودان.

العودة الطوعية

وعن اعادة اللاجئين الى دولهم، قال معتمد اللاجئين لـ «الشرق الأوسط» ان الموروثات السودانية لا تقبل باتخاذ مثل هذا الاجراء وانه يتعين استضافتهم رغم الادراك التام لحجم المصاعب الناجمة عن وجودهم، ولكن الحل الامثل ربما يتمثل بالنسبة لنا، في القبول الطوعي للاجئين للعودة الى بلادهم وبمشاركة فاعلة من المفوضية السامية للامم المتحدة، وقد تم عام 1992 توقيع اتفاقية مشتركة بين معتمدية اللاجئين السودانية ونظيرتها الاثيوبية والمفوضية السامية للامم المتحدة تقضي بالعودة الطوعية للاجئين الاثيوبيين البالغ عددهم نحو 300 الف لاجئ وبدأنا في التنفيذ حيث عاد منهم ما بين 60 الى 70 الف لاجئ ولكن توقف برنامج العودة الطوعية بسبب توقف الجانب الاثيوبي عن المتابعة، وما زلنا في انتظارهم لمواصلة تنفيذ هذا البرنامج، وايضا في انتظار جهود المجتمع الدولي للمعاونة في مثل هذه البرامج لان للعودة الطوعية ايضا احتياجاتها المادية الباهظة لتوفير متطلبات الترحيل والعودة.

وعلى اي حال، فان السودان سيظل يوفي بالتزاماته تجاه اللاجئين رغم ظروفه الاقتصادية الصعبة، وطبقا للاتفاقيات ومواثيق اللجوء، والتأكيد ايضا على ان حجم اللاجئين يتزايد ولا يتناقص وان المساعدات الدولية تقلصت الى حد مزعج وحاد، كما ان طبيعة الاوضاع في الدول المجاورة تشير الى تحسب وتوقع قادمين جدد منها. ومن المهم ايضا الاشارة الى ان معتمدية اللاجئين السودانية ظلت خلال الثلاثة عقود الماضية وعبر اجهزتها الادارية في الولايات المختلفة تؤدي مهام تتعلق باستقبال واغاثة اللاجئين كما تذهب في مراحل اخرى الى اسكانهم او اعادة التوطين كما انها استحدثت مفهوم المناطق المتاثرة باللاجئين وربط هذا بخطط التنمية الاقليمية ثم الولائية وبذلك توفر المناخ الافضل من التعايش بين اللاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم وهي في ذات الوقت، تعمل على تحريك ادوات الحل الامثل وهو العودة الطوعية، ولكن يبدو ان لكثيرين يفضلون البقاء في لسودان.

اليابان تحضر منذ الآن لمرحلة ما بعد انهيار كوريا الشمالية

تقرير اخباري

طوكيو: أ.ف.ب: تتضارب الآراء في اليابان حول موعد انهيار كوريا الشمالية، بيد ان طوكيو التي ترى هذا الانهيار حتميا، بدأت منذ العام الماضي التفكير في التحضيرات المناسبة لمواجهة هذا الحدث الذي تخشاه حقا. فعندما يطرح السؤال على مسؤولين في الحكومة اليابانية يعترف هؤلاء ان اليابان باشرت منذ مايو (أيار) 1996 درس اجراءات لمواجهة ازمة حادة ستتسبب بها تدفق عدد كبير من اللاجئين على اليابان. ولكن بسبب حساسية هذا الملف للعلاقات مع كوريا الشمالية، اوضح المسؤولون ان هذه الدراسة التي يشرف عليها مكتب رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو غير مرتبطة ببلد محدد ولا بسيناريو حقيقي لأزمة.

فقد قال دبلوماسي ياباني لدى سؤاله عن الامر ان «هذا الامر ليس صحيحا ابدا. ولا علاقة له بكوريا الشمالية، واننا نحاول ببساطة تحديد الاحتياجات في حال وصول عدد كبير من اللاجئين وفي حال اضطررنا لاجلاء رعايا يابانيين من منطقة قريبة من اليابان». وأردف هذا الدبلوماسي الذي طلب تحاشي كشف هويته «علينا ان ندرس ايضا كيف سيكون تعاوننا مع القوات الاميركية في حال قيام وضع طارئ، في اطار الاتفاق الامني بين اليابان والولايات المتحدة». وكان الامين العام للحكومة اليابانية سيروكو كاجياما قد تحدث علنا في اغسطس (آب) 1996 عن «سيناريو رهيب» لأزمة في شبه الجزيرة الكورية، وقال ان «عددا كبيرا من اللاجئين يمكن ان يأتي»، واشار الى امكان نشوب «قتال شوارع» في اليابان بين منظمات تؤيد احدى الكوريتين الشمالية والجنوبية. وامام الغضب الذي اثارته هذه التصريحات في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، اعتذر المسؤول الياباني عن هذه الملاحظات التي وصفها بـ«غير المناسبة».

اما كازوهيرو اراكي، الخبير في المؤسسة الخاصة «معهد كوريا الحديثة»، فهو واضح في تصوره اذ يرى انه باستثناء ازمة في الصين او نزاع ممكن الحدوث بين الصين وتايوان، فان سيناريو «التأزم» الوحيد الوارد في شرق اسيا هو انهيار كوريا الشمالية يرافقه او لا يرافقه هجوم من الشمال على الجنوب. ويعتقد اراكي ان سقوط النظام الستاليني في بيونغ يانغ قريب وسيحدث في غضون سنوات معدودة، ويمكن ان يؤدي الى مجيء 300 الف لاجئ بالمراكب الى اليابان، لان الارخبيل يبعد 250 كيلومترا على الاكثر عن اقرب السواحل الكورية الشمالية. وبين اللاجئين المحتملين سيكون هناك 93 الف كوري كانوا يقيمون في اليابان وهاجروا الى كوريا الشمالية في الخمسينات والستينات تلبية لدعوة الزعيم السابق الراحل كيم ايل سونغ، ويمكن ان تغريهم العودة مع زوجاتهم واطفالهم الى اليابان. ويرى اراكي انه امام تدفق اللاجئين، يجب ان تؤمن اليابان بسرعة مساكن مؤقتة ومواد غذائية وعناية طبية.

اما هيديشي تاكيسادا الخبير في المعهد الوطني لدراسات الدفاع فيعتقد ان عدد اللاجئين المتوقع (300 الف) ينطوي على رقم مبالغ فيه لانه لن تكون هناك مراكب كافية لنقل كل هؤلاء الراغبين بالهجرة بحرا.

واضاف ان معظم اللاجئين الذين سيغادرون كوريا الشمالية سيتوجهون على الارجح الى الصين سيرا على الاقدام.

من جهة اخرى، قال تاكيسادا ان زوال النظام الكوري الشمالي «ليس وشيكا»، مضيفا «اعتقد ان كوريا الشمالية ستستمر كما هي عليه لاكثر من خمس سنوات». الا انه شدد في المقابل على ضرورة «الاستعداد لمواجهة مشكلة اللاجئين واجلاء الرعايا اليابانيين، ولكنها دراسة للمدى الطويل».

الجدير بالذكر، ان المصاعب التي تعيشها كوريا الشمالية حاليا هي احد العوامل التي ادت الى مراجعة القواعد التي تنظم التعاون العسكري بين اليابان والولايات المتحدة، مع ان الشخصيات الرسمية اليابانية ترفض ان تقر بذلك علنا. ويفترض ان تؤدي هذه الدراسة التي بوشر بها اثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى العاصمة اليابانية طوكيو في ابريل (نيسان) 1996 الى اتخاذ اجراءات ملموسة الخريف المقبل لمواجهة «اوضاع يمكن ان تطرأ في المناطق المحيطة باليابان».

ألمانيا مع منح الهند مقعدا دائما بمجلس الأمن

نيودلهي - رويتر: أيدت المانيا امس مسعى الهند للحصول على العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بمنظمة الامم المتحدة، الا أنها أعتبرت معارضة الهند اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية أضعفت فرص فوزها بالمقعد الدائم. وجاء هذا الموقف خلال مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في اليوم الثاني من زيارته لنيودلهي التي تستغرق ثلاثة أيام.

واضاف كينكل انه حث حكومة الهند على المضي قدما في تحولاتها الاقتصادية وفتح قطاعات المال والتأمين، مشيراً الى ان بلاده عرضت على الهند مجموعة من المشاريع المقترحة من رجال اعمال المان، مشددا على اهتمام المانيا الكبير بالاستثمار في قطاع البنية الأساسية في الهند.

كنيدي في وداع تسونجاس

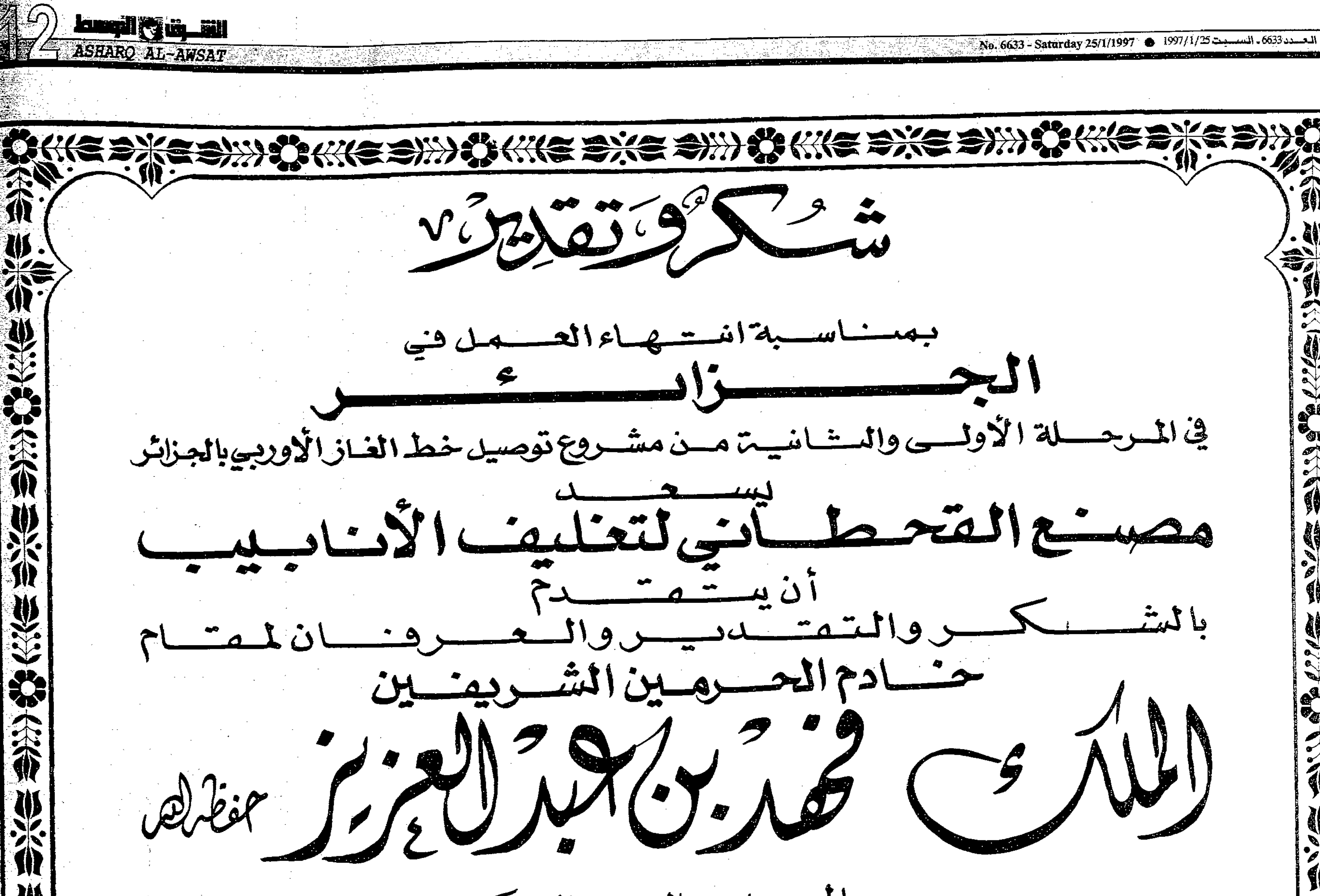
لوويل (ولاية ماساتشوستس) - ا.ب: السناتور الاميركي ادوارد كنيدي يبدو واجما، وبجانبه زوجته فيكي ووزير الداخلية الاميركي بروس بابيت ووزير الدفاع الجديد وليم كوهين لدى حضورهم في مدينة لوويل مأتم السناتور السابق الراحل بول تسونجاس الذي توفي خلال الاسبوع الماضي عن 55 سنة بعد معركة شجاعة وطويلة مع مرض السرطان. تسونجاس الذي مثل ولاية ماساتشوستس في مجلس الشيوخ الاميركي بين 1979 و1984 جنبا الى جنب مع كنيدي كان احد منافسي الرئيس بيل كلينتون على ترشيح الحزب الديمقراطي عام 1992، وكان يعد من المع ابناء جيله من الساسة الديمقراطيين الشبان عندما أستقال من مجلس الشيوخ عام 1984 لدى تشخيص مرضه.

كمبوديا: هون سين يرفض دور شريك ائتلافي صغير

بنوم بنه - رويتر: رفض هون سين، رئيس وزراء كمبوديا الثاني امس عرضا للانضمام الى تحالف سياسي بزعامة منافسه الرئيسي الامير نورودوم راناريده شريكه في رئاسة الحكومة الائتلافية الكمبودية.

فقد صرح هون سين، وهو شيوعي سابق حليف لفيتنام كان رئيس الوزراء الوحيد قبل عودة الحكم الملكي الى كمبوديا برئاسة الامير نورودوم سيهانوك، خلال مؤتمر صحافي امس في بنوم بنه بان حزب الشعب الكمبودي (اليساري) الذي يتزعمه يريد مواصلة العمل مع حزب الملكيين بزعامة راناريده رئيس الوزراء الاول. وتابع امام الصحافيين الذين حضروا الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب الشعب «غير حزب الشعب الكمبودي لا يمكن ان ينضم الى اي جبهة لاننا حزب كبير ولا يمكن ان نقبل الانضمام الى اي جبهة ولكن بامكاننا التعاون مع اي حزب.. سنواصل العمل مع حزب الملكيين في الحكومة وفي الجمعية الوطنية (البرلمان) ونريد التعاون من اجل المستقبل».

وكان راناريده قد كشف اول من امس خططا لتشكيل تحالف سياسي جديد يضم المنشقين عن ثوار «الخمير الحمر» الماويين وحزب «الخمير الوطني» المعارض غير المعترف به استعدادا للانتخابات المقرر ان تجرى عام 1998 واضاف ان بإمكان حزب الشعب الكمبودي الانضمام الى التحالف اذا أراد.



وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

على رعايتهم الكريمة ودعمهم المتواصل للصناعات الوطنية وللقطاع الخاص لينطلق هذا القطاع داخليا وخارجيا محليا وإقليميا وعالميا مؤديا دوره الهام والرئيسي في خدمة الاقتصاد الوطني السعودي

كما يتقدم بالشكر والتقدير لجميع العاملين بـ
وزارة الصناعة والكهرباء و مصلحة الجمارك و المؤسسة العامة للموانئ
على ما قدموه من تعاون وتسهيلات لنقل وحدات كاملة من أحد مصانع القحطاني لتغليف الأنابيب إلى الجزائر من عام ٩٤م إلى عام ٩٦م ثم إعادتها إلى المملكة مما كان له عظيم الأثر في إنهاء العمل بالمرحلتين حسب الجداول الزمنية الموضوعة بالتعاون مع كل من:
شركة بكتل و سوناطراك

والله ولي التوفيق

إحدى شركات: عبدالهادي عبدالله القحطاني وأولاده
طارق عبدالهادي عبدالله القحطاني وإخوانه

مع بدء المؤتمر التداولي الذي دعيت إليه «طالبان»

طهران تأمل بدء حوار سياسي مع أميركا عبر أزمة أفغانستان

طهران: من محمد صادق الحسيني ووكالات الانباء - اف ب

افتتح امس في العاصمة الايرانية طهران المؤتمر التداولي حول السلام في افغانستان الذي دعيت اليه، لأول مرة، حركة «طالبان» المدعومة من باكستان. وصاحبت الافتتاح تقارير عن اعتبار طهران المناسبة تمهيدا لحوار ايراني اميركي حول الازمة الافغانية.

وامس وصل الى طهران كل من رئيس نظام كابل المعزول برهان الدين رباني، ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار، والبروفسور صبغة الله مجددي زعيم «حركة الانقاذ الوطني» ورئيس الحكومة المؤقتة التي اعلنت بعد سقوط النظام الموالي للاتحاد السوفياتي السابق عام 1992، وقادة حزب الوحدة الشيعي المتخاصمون عبد الكريم خليلي ومحمد اكبري، وممثل عن زعيم الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم والموفد الخاص لامين عام الامم المتحدة روبرت هول. ولم يكن واضحا حتى بعد ظهر امس ما إذا كان الملا محمد غوث مسؤول العلاقات الخارجية في «طالبان» سياتي وينضم للمجتمعين. ويذكر ان غوث يريد اعلان طهران انه يلبي دعوة رسمية من «نظيره» وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، بينما تريد طهران ان تاتي زيارته بمبادرة منه. وكانت «طالبان» قد اشترطت دعوة خطية رسمية من طهران لحضور المؤتمر. كما تامل جهات مسؤولة في طهران حضور مراقبين عن باكستان. وزارة الخارجية الايرانية تعتبر حضور «طالبان» التي تسيطر حاليا على معظم اراضي افغانستان بما فيها العاصمة كابل، عنصرا غاية في الاهمية رغم الهجمات العنيفة من قبل الصحافة وبعض القوى الداخلية الايرانية على الحركة واعتبارها «اداة عميلة بيد الولايات المتحدة والاستخبارات الباكستانية». ويقول علاء بروجردي مساعد وزير الخارجية الايراني بهذا الصدد «لا بد لنا من الاعتراف بالحقائق الماثلة على الارض في افغانستان، ودعوتنا «طالبان» تاتي في اطار تشجيع هذا الفصيل على القاء السلاح جانباً ودخول المعركة السياسية باختيار سبيل التفاوض لحل الازمة المزمنة. وهذا رغم استمرار اعترافنا بحكم رباني حكومة شرعية لافغانستان».

من جانب ثان تعتقد دوائر مطلعة على الملف الافغاني في طهران، ان غاية ايران من استضافة هذا المؤتمر التداولي تحقيق ما يلي:

اولا - اقناع باكستان والولايات المتحدة باستحالة نجاح الحل العسكري للازمة الافغانية مهما كانت نسبة تقدم اي فصيل من الفصائل ميدانيا.

ثانيا - حث باكستان والولايات المتحدة على التخلي عن فكرة تحقيق توازن عسكري مني لصالح فتح طريق تجاري بديل عن ايران مع جمهوريات آسيا الوسطى.

ثالثا - توجيه رسالة الى باكستان والولايات المتحدة باستحالة قيام حالة سلام ثابتة على حساب الامن القومي الايراني، وبضرورة احترام طهران باعتبارها رقما اساسيا في الامن الاقليمي للمنطقة.

لهذا يعتقد المحللون في طهران ان قبول «طالبان» تلبية الدعوة - هذا اذا قبلتها - يكون خطوة متقدمة جداً على طريق تسوية الازمة، على اعتبار ان ذلك يعني موافقة واشنطن على التلاقي مع الجهود الايرانية للتسوية، ولا سيما بعد تراجع اسلام اباد النسبي الذي عبرت عنه زيارة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان لطهران وترحيبه علنا بالمبادرة الايرانية. وتجدر الاشارة في هذا السياق ايضا الى كمال خرازي مندوب ايران في الامم المتحدة اطلق اخيرا نداء للادارة الاميركية عبر صحيفة «واشنطن بوست»، ناشدها فيه احترام الجهود الايرانية تجاه احلال السلام في افغانستان، الامر الذي اعتبرته بعض الاوساط الاميركية والايرانية خطوة قد تفتح باب الحوار بين واشنطن وطهران حول عدد من المسائل الاقليمية والثنائية اذا توفر عنصر حسن النية.

وكالة الانباء الايرانية الرسمية بكرت اول من امس في الاعلان ان «طالبان» وافقت على المشاركة وان وفدا منها في طريقه الى طهران، وكانت حركة والطلطات الباكستانية قاطعتا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مؤتمر سلام سابقا عقد ايضا في ايران. لكن وجهتي نظر اسلام اباد وطهران تقاربتا في الدعوة الى قيام حكومة «ائتلافية واسعة» في كابل اثناء زيارة يعقوب خان في الاسبوع الماضي.

وفي حين قال ولايتي امس لدى استقباله القادة الافغان ان بلاده دعت «طالبان» رسميا لحضور المؤتمر، وان دول المنطقة مدعوة ايضا، ذكرت صحيفة «ايران تايمز» امس ان قرغيزستان وحدها قبلت الدعوة الايرانية من دول آسيا الوسطى. ثم صرح بروجردي بان «طالبان» لم ترد على الدعوة الايرانية وان «ردها سيكون اختبارا لرغبتها في السلام».

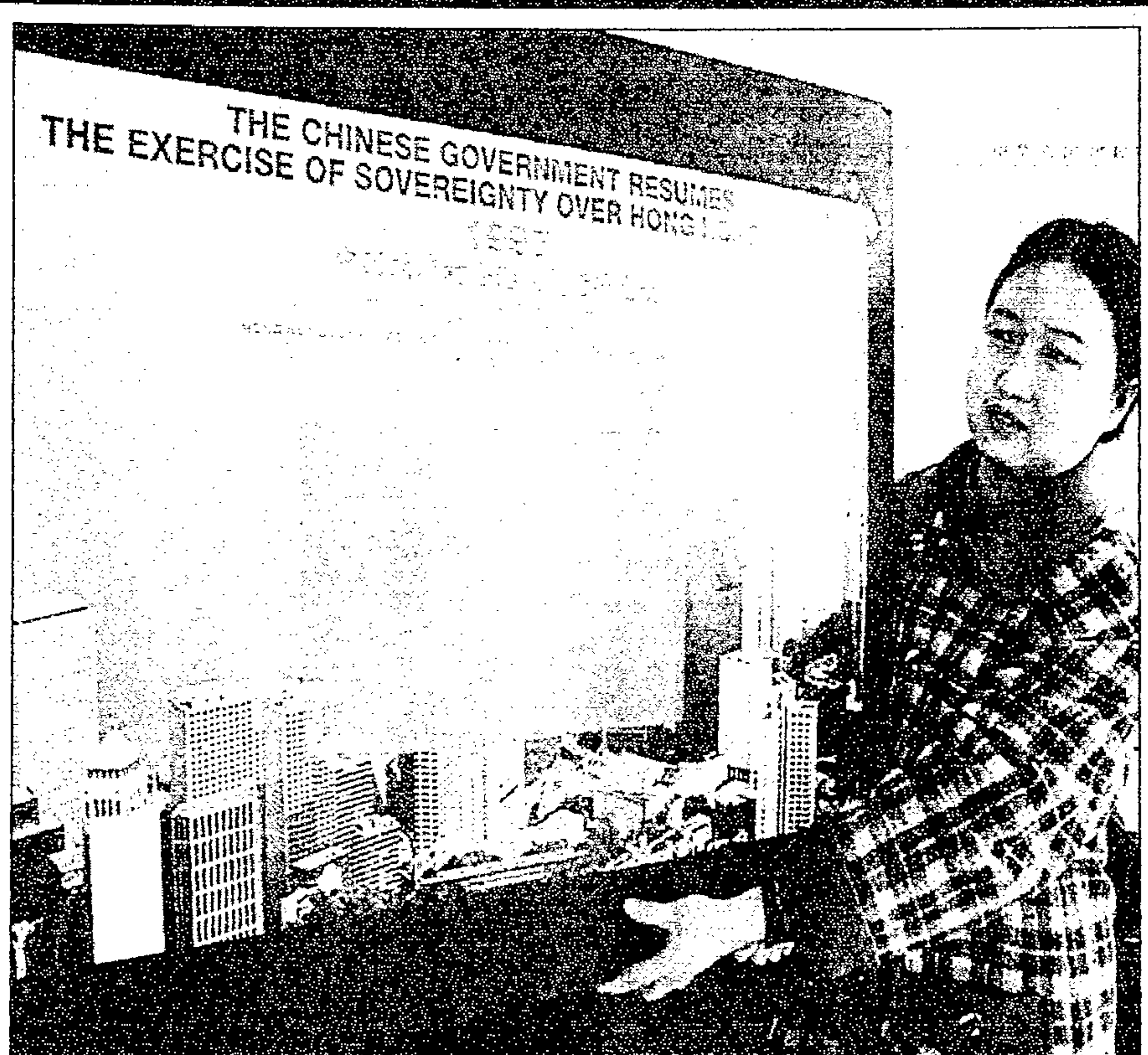
على صعيد آخر، ادى رباني وحكمتيار امس صلاة الجمعة في جامعة طهران، في حين حمل الامين العام لمجلس الشورى الايراني آية الله جنتي في خطبته على مقاتلي «طالبان» ودعاهم الى «وقف المعارك والمذابح خلال شهر رمضان المبارك على الاقل». وكانت الحركة قد الحقت هزيمة جديدة اول من امس بقوات التحالف الثلاثي الذي يناوئها على جبهة شمالي كابل وخسرت بلدة جبل السراج.

بريطانيا تشدد ضغطها على الصين بشأن هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويتر: شددت بريطانيا امس هجومها الدبلوماسي الضاغط على الصين لكي تتخلى عن خطط الحد من الحريات المدنية بهونغ كونغ بعد ان تتسلمها في غضون خمسة اشهر. فقد عقد هيو ديفيز رئيس الوفد البريطاني لمجموعة الاتصال الصينية البريطانية المشتركة المسؤولة عن المسائل الانتقالية اجتماعا استغرق ساعتين مع نظيره الصيني جاو جيشهو اعرب خلاله عن القلق بشأن تلك الخطط التي ترى لندن انها تفتقر لسند قانوني. وكانت قد اوصت لجنة يسيطر عليها الصينيون بخطط في مطلع الاسبوع الماضي لالغاء او تعديل 25 قانونا في المستعمرة البريطانية من بينها جزء من قانون حقوق الانسان مما اثار احتجاجات واسعة فيها.

من ناحية ثانية، اتهم جاو بريطانيا باثارة ضجة مفتعلة، وقال ان التغييرات المقترحة لن تضعف الحرية في هونغ كونغ بعد عودتها للسيادة الصينية في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) المقبل. وقال جاو للصحافيين بعد دقائق من وصول ديفيز الى مكتب مجموعة الاتصال المشتركة «اشعر بانني غير سعيد بالمرة اليوم. البريطانيون تحدثوا الى الصحف بشأن اجتماعنا قبل ان يسالوني.. ان هدفهم إثارة ضجة مفتعلة». غير ان ديفيز رفض كلام جاو، وقال للصحافيين بعد الاجتماع «من المؤكد انها ليست ضجة مفتعلة لاننا نعتقد بقوة ان بعض التوصيات.. خاطئة من الناحية القانونية».

من ناحية اخرى اعلن تلفزيون هونغ كونغ ان زعيم هونغ كونغ المقبل تونغ تشي هوا عين «مجلس وزراء مصغرا» امس يضم اعضاء يعملون حاليا في مجلس مستشاري كريس باتن حاكم المستعمرة.



موظفة صينية تحمل لافتة صممت بمناسبة التحضير لحفلات عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية. وكانت اللافتة واحدة من مجموعة لافتات تذكارية عرضت في مسابقة بالعاصمة بكين (رويتر)

الجيش الفلبيني يتهم ثوارا مسلمين بمهاجمة جنوده رغم وقف القتال

زامبوانجا (الفلبين) - رويتر: اعلن الجيش الفلبيني ان ثوارا مسلمين فتحوا النار على قوات عسكرية حكومية في جنوب الفلبين بعد يومين من اتفاق الجانبين على وقف لاطلاق النار. وذكر الجيش ان عددا غير محدد من ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» اطلقوا النار على جنود كانوا يقومون بدورية في بلدة بولدون حيث وقعت معركة عنيفة الثلاثاء الماضي قتل خلالها 33 من الثوار واربعة جنود. واوضحت مصادر الجيش ان جنديين اصيبا بجروح خطيرة خلال هجوم امس ولكن لم يتمكن الجيش من تحديد عدد الجرحى والقتلى بين صفوف الثوار.

وامر الرئيس الفلبيني فيدل راموس يوم الاربعاء الماضي مفاوضي الحكومة بترتيب وقف اطلاق النار ووافق الجانبان على هدنة التي ستمهد الطريق لاستئناف محادثات السلام في الشهر المقبل.

وللعلم ان «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» فصيل منشق عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» الرئيسية التي كانت قد توصلت الى اتفاق سلام مع الحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ولم يشمل الاتفاق الفصيل المنشق الذي يطالب بدولة اسلامية في جنوب البلاد.

موجز

وزيرة الخارجية الأميركية باشرت مهامها

● باشرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس مهامها في مكتبها بالوزارة بعد تناولها فطورا بسيطا. وافادت تقارير وكالات الانباء العالمية انها قالت للصحافيين في الطابق السابع من مبنى وزارة الخارجية «انه اكثر اثارة مما توقعت، وانا سعيدة للغاية لاني هنا وسوف اتصدى للكثير من الملفات». وعبرت وزيرة الخارجية عن اسفها لانها لم تتناول فطورا اكثر دسامة، على الطريقة الاميركية، كي تباشر اعمالها في هذا اليوم المهم. ولم تجد خليفة وارين كريستوفر الوقت بعد لترتيب مكتبها بل اكتفت بوضع صور تظهرها مع بناتها الثلاث ومع صديقها رئيسها بيل كلينتون.

وزير جديد للمالية في النمسا

● اعلنت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في النمسا ان فيكتور كليما المقرر ان يتولى منصب مستشار النمسا عين امس رودولف ادلينجر وزيرا جديدا للمالية. وكان كليما نفسه وزيرا للمالية الى ان عين مستشارا بعد استقالة فرانز فرانيتسكي يوم السبت الماضي. ونقلت وكالة «رويتر» ان المصدر الذي امتنع عن كشف هويته كان وراء ارسال النبأ للاذاعة النمساوية. ويعمل ادلينجر (45 سنة) حاليا مستشارا ماليا لمدينة فيينا واعتبر في الآونة الاخيرة أحد ابرز المرشحين لتولي منصب وزاري كبير.

نهب منزل وزير التجارة الأميركي

● اعلن امس في مدينة شيكاغو الاميركية ان منزل وزير التجارة الاميركي المعين وليم ديلي في شيكاغو، كبرى مدن ولاية ايلينوي، تعرض للسرقة بينما كان يحضر جلسات الاستماع لتثبيت تعيينه امام لجان مجلس الشيوخ. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «اف ب» ان رجال شرطة شيكاغو وعناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» مشطوا المكان للعثور على ادلة يمكن ان تساعدهم على كشف هوية اللصوص تمهيدا لاعتقالهم. وكان الرئيس بيل كلينتون قد عين ديلي، هو الشقيق الاصغر لرئيس بلدية شيكاغو ريتشارد ديلي (الابن) وابن رئيس البلدية السابق الراحل العظيم النفوذ ريتشارد ديلي، وزيرا للتجارة. ويفترض ان يثبت مجلس الشيوخ تعيين ديلي في الاسبوع المقبل.

أصداف ولآلئ

غسان الامام

غرام الفنادق

«إذا ما أردتموني أن أفعل
أشياء سهلة فحسب،
فقد كان عليكم أن تنتخبوا رئيساً آخر».

- بيل كلينتون 1993 -



السيدة الأولى غير السيدة الأخيرة
الأولى، في سوق الإعلام، سلعة ضرورية
فهي الزوجة أمام الصحافة
وهي الأم على الشاشة
وهي رمز الحياة العائلية
هي عنوان الأمان والاستقرار امام الناس
السيدة الأخرى بدل عن ضائع
فهي الحب والحنان
وهي الرغبة المكبوتة
وهي، في أوقات الفراغ، شغل الدولة الشاغل
وهي الهواية بعد متاعب المسؤولية
وهي المغامرة قبل الأخيرة

●

لا أسرار في عصر الاقمار
كلما ارتفعت قيمتك
تسارعت تعريتك
يقرأ القمر صحيفتك
تحاصر «الكاميرا» بيتك
تحتل الصحافة قلبك
منصبك لا يحمي خصوصيتك
سيدتك الأخيرة تغافل سيدتك الأولى

إن احبتك سكتت عن رغباتك
إن وقعت في الفخ فضحتك
جرتك إلى المحاكم
كشفت مباذلك امام صحافة نهمة
طالبتك بتعويض عن المس واللمس
باعت قصتك كتاباً الى دور النشر
واخرجت حبك فيلماً على الشاشة

●

لكل رئيس الحق في أن يحب مواطنيه
لكن المشكلة إذا احبهن اكثر
تربع فرانكلن روزفلت على القمة
شعر بوحشة الوحدة
فراح يشد النساء بذراعين قويتين
ويجلسهن على قدمين مشلولتين
وغفرت اليانور لزوجها
ولم تغفر السيدة الأولى لصديقاتها
وترمل هاري ترومان باكراً
فالقى قنبلة نووية على الأزواج في ناغازاكي
وقنبلة على الزوجات في هيروشيما
ثم أرسل الرجال الى الحرب الكورية

واطفأ آيزنهاور نار الحرب
ولم يطفئ لهيب الحب
وكاد يطلق مامي الملوعة الأولى
ليتزوج سائقته الإرلندية
وأحب جون وروبرت كنيدي كل أنواع النساء
فانتقم منهما الرجال
ووصلت نانسي الى السلطة
فاحتفظت بريغان في البيت الأبيض
وحكمت أميركا مع السحرة
ورسمت مع المنجمين السياسة الخارجية

●

آل كلينتون جيل جديد
جيل رافض للحرب والعنصرية
جيل الحرية الجنسية
جيل يمزج القيم التقليدية بالجديدة
جيل يوفق بين القيم والمصالح
جيل يصالح الاستمرار مع التغيير
جيل مارس الجنس
فلم يعرف الحب
تصارعت القيم فولدت الفضائح
انتخبت النساء الفتى الذهبي
فحاربه خصومه بامرأة
عروا باولا جونز على الغلاف والشاشة
سقط الحياء عن خفر الأنوثة

●

ن غرام البلاط
ى حب الفنادق
ن السكرتيرة والوصيفة
ى المرأة العابرة
ر الموت لميتران
يعته العشيقة مع الأرملة الأولى
لا يغفر النجاح لكلينتون
ير باميركا الى ألف جديد
شده باولا جونز الى المحاكم
رس ترى النساء المستقبل فيه
وخاف الرجال من ماضيه
رس يبحث عن مكان في التاريخ
فعه الصحافة عارياً الى قفص الاتهام
وقضاء حائر
يحكم الرئيس في هذا القرن
أمؤجل الحكم الى قرن مقبل؟

الحريري في موقع «أم الصبي»

قتال «الترويكا» يعري لبنان مرتين

راجح الخوري

يشكل لبنان هذه الايام ساحة مثالية للتناقضات التي تبرز على اكثر من جهة وصعيد... فلا يوازي حرارة الطقس الصيفي نسبيا، الذي يستمر رغم ان الموسم الآن عز الشتاء، الا حرارة الطقس السياسي الذي يفترض ان يكون باردا وهادئا في ظل فرقعة التهديدات الاسرائيلية المتزايدة.

وهكذا تغرق الساحة اللبنانية في همين متزايدين: هم الجنوب الذي يستمر مصدرا كبيرا للقلق والمخاوف، وهم الخلافات الرئاسية التي وصلت الى الخطوط الحمر وتكاد ان تعطل الحياة السياسية او ما تبقى منها في لبنان.

واذا كان الجنوب يغرق فعليا في ضجيج التهديدات الاسرائيلية وحفر خنادق الاعتداءات والمؤامرات، فان بيروت تغرق فعليا في القتال المتصاعد على تخوم «الترويكا الرئاسية»، رغم كل ما قيل عن التفاهم والتسويات بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في الايام الماضية.

والواقع ان اعلان وفاة «الترويكا الرئاسية» الذي جاء في سياق الخلاف المتصاعد بين الهراوي وبري، يكاد الآن ان يتحول مأتما حقيقيا للحياة السياسية وخصوصا في ظل المخاوف المتزايدة من تعميم الخلاف على المؤسسات الرسمية في نطاق الدولة.

وليس سرا ان الخلافات بين الرئيسين وما قيل في اطارها وعلى هامشها في الاسابيع الماضية، شكلت بابا من ابواب «التسلية العامة» في لبنان، الى درجة ان البعض اطلق عليها اسم «الطربية السياسية»، انطلاقا من الحديث عن الاغنيات الطربية، وعلى اعتبار ان المناكفات على المستويات العليا غالبا ما تطرب الجماهير في كل دول العالم، فكيف الامر في بلد لم يتوقف الحديث فيه عن الاحباط الشعبي من السلطة السياسية ومشاكلها؟

وعلى امتداد الاسابيع الماضية قبع اللبنانيون يتسقطون صباح كل يوم اخبار التراشق الرئاسي بالتصريحات والتلميحات والتسريبات و الردود والتوضيحات.

وقد زاد من مواكبة الرأي العام هذه المقارعة، الاتهامات التي وصلت الى حد قول الرئيس بري يوم الخميس من الاسبوع الماضي: «ان الترويكا تشكل غطاء للهيمنة والاختلاسات».

وفي ظل التصعيد والتصعيد المضاد وصلت الامور الى مرحلة تهدد فعلا بتعطيل الحياة السياسية في البلاد، اضافة الى ان ما وفرته التصريحات من اتهامات مثيرة شكل امرا لا يمكن تجاوزه والقفز فوقه من دون اتخاذ اي خطوة توحي بأن الدولة غير حريصة على جلاء الحقائق الكامنة وراء هذه الاتهامات.

وهكذا لم يكد الرئيس سليم الحص يقترح تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الفضائح والاتهامات والتسريبات التي تحدثت عن الهيمنة والاختلاسات، حتى سارع الرئيس الهراوي الى تأييد هذه الفكرة، في حين ان الرئيس بري دعا مجلس النواب اللبناني الى مناقشة انشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء على هامش جلسات مناقشة الموازنة العامة الاسبوع المقبل.

ما هي الترجمات السياسية لهذه التطورات التي حملتها المواقف والتصريحات؟

بداية يتحدث الوسط السياسي في بيروت عن ازمة متمادية ونموذجية دخلت الآن مرحلة اللاعودة اذا صح التعبير، وذلك لأسباب عدة اهمها:

- أولا: لأن حجم الاتهامات بات كبيرا ومثيرا الى درجة لا يمكن تجاوزها او التغاضي عنها، او قلب صفحتها والعودة كما جرت العادة الى اطار التفاهم وكأن شيئا لم يكن.

- ثانيا: لأن اي محاولة للقفز فوق الدعوة الى تشكيل لجنة للتحقيق في الفضائح المثارة، ستبدو كأنها محاولة لطمس هذه الفضائح والتستر عليها، وهو امر لا يقبل به لا الرئيس الهراوي ولا الرئيس بري.

- ثالثا: لأن الانخراط في فتح ملفات الفضائح في لبنان مسألة شائكة وعويصة قد يعرف البعض كيف تبدأ، ولكن لا يعرف احد كيف تنتهي وأين يمكن ان تنتهي، وماذا يمكن ان تسوق من الازمات والعقد والمشاكل!

وفي ظل هذه الوقائع اتسع نطاق الاثارة والتشويق عند الرأي العام الى درجة ان بورصة الخلاف الرئاسي طغت على ما عداها من الهموم ولو كان الامر يتعلق بالاخطار المتزايدة في الجنوب.

وفي ظل هذا الواقع ظهرت مخاوف حقيقية من ان يتحول الفصل بين السلطات انفصالا بينها، وان تتوسع الازمة الى درجة تهدد المؤسسات السياسية في البلاد... وخصوصا داخل السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وليس سرا ان البناء السياسي والاداري في لبنان يقوم على منطق الحصص للاسف وهو ما يساعد مثلا على انتقال الصراع من داخل الترويكا الرئاسية الى داخل السلطات (الحكومة ومجلس النواب)، والمؤسسات (الوزارات والادارات والمصالح والمؤسسات).

ومن خلال هذه الاحتمالات والمخاوف كان من الواضح ان هناك تفاوتا كبيرا بين رغبات السياسيين ورغبات المواطنين في لبنان في الايام الاخيرة، وقد يكون هذا التفاوت افضل مدخل لفهم حقائق الهوة التي تفصل في الواقع بين السياسيين والناس.

كيف؟

- يطالب الناس في شكل عام بأن يتم فعلا تشكيل لجنة للتحقيق في الفضائح حتى لو ادى هذا الامر الى ازمة سياسية عاصفة في البلاد، ورغم ان الظروف والاستحقاقات الاقليمية لا تسمح بهذا النوع من الازمات.

ويرى معظم اللبنانيين ان لبنان ليس البلد الوحيد الذي يتعرض لمثل هذه الازمات، ويكفي ان نتذكر هنا ما يواجهه بيل كلينتون انطلاقا من «الفضائح الجنسية» التي قد لا تكون صحيحة اساسا، وما يواجهه نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي.

ويكفي ان نتذكر ايضا، ان في سجون كثيرة في العالم من كوريا الجنوبية الى دول افريقيا مرورا بالديمقراطيات البرلمانية في آسيا واوروبا، ينام رؤساء ووزراء وزعماء وسياسيون دانهم القانون وصدرت في حقهم احكام العدل.

ويعتبر اللبنانيون ان اعادة بناء الحياة السياسية في البلاد لا يمكن ان تتم ما لم تقم لجنة تحقق فعلا في هذه الفضائح وما لم تقم محكمة تصدر احكامها في هذا الامر، وبما يقطع دابر كل ما قيل عن الفساد والهيمنة والاختلاسات.

في المقابل يتعامل عدد كبير من السياسيين مع موضوع لجنة التحقيق والمجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والنواب بكثير من التأني والحذر انطلاقا من النظرية التي تقول ان فتح باب التحقيق في الرشوة والاختلاس والهيمنة والصفقات سيؤدي الى ما هو اكثر من ازمة سياسية، على اعتبار ان هذه الفضائل قد تطاول مساحة واسعة في «الجغرافيا السياسية» الراهنة في لبنان، وان من غير المعقول احالة غالبية الذين يعملون في السياسة الى التحقيق والمحاكمة خصوصا في هذه الظروف الداهمة وفي ظل قرع طبول الحرب في الجنوب حيث يواصل بنيامين نتنياهو تهديداته ووفق ايقاع متصاعد منذ توقيع اتفاق الخليل.

ويجب ان نلاحظ هنا ان هناك قسما كبيرا من السياسيين يتحفظ عن الاندفاع في مسألة التحقيق والمحاكمة على اعتبار ان الفساد اطلق جذوره في كل «التراب»، وعلى كل المستويات وفي كل الاتجاهات، وهذا يعني ان الموسى الناشبة في ذقن الآخرين اليوم قد تصل الى ذقنه غدا.

وفي المقابل هناك فئة اخرى من السياسيين تدعم فكرة المضي بالامور الى نهايتها على اعتبار ان البلاد في حاجة الى اعادة بناء الحياة السياسية ان فيها من الخراب والدمار ما يتجاوز خراب المدن ودمارها، وان الوسط السياسي اللبناني لا يقل خرابا عن الوسط التجاري الذي تتولى سوليدير اعادة بنائه وتحديثه وليس سرا ان الكثيرين يعتبرون ان هناك حاجة فعلية الى «سوليدير سياسية»، وان الفرصة تبدو الآن سانحة لمثل هذا الامر.

***

في اي حال، الازمة الرئاسية تعري لبنان مرتين. الاولى عندما تظهره امام دول مؤتمر واشنطن التي تحضه على الثقة والدعم، بلدا غارقا في الفضائح والاتهامات حتى على المستويات العليا فيه وهو امر يؤذي لبنان وقد يعطل عليه فرص الافادة من المساعدات المالية وما تعكسه من فوائد معنوية تتصل بعودته الى دوره في الشرق الأوسط وهو ايضا امر يعيب لبنان من زاوية الطعن في صدقيته وهو البلد الذي خرج من حرب متطاولة ولم يتم شيئا من دروسها والعبر.

والازمة تعري لبنان مرة ثانية عندما تتركه غارقا في مشاكل رؤسائه وانقساماتهم في وقت تخطو المؤامرة الاسرائيلية على طريق استهدافه خطوة مقلقة بعد التوقيع على اتفاق الخليل، ونحن هنا لا نتحدث عن تفرغ نتنياهو من الآن وحتى ايار (مايو) من سنة 1998 للعمل على فصل المسارين اللبناني والسوري وهو ما يمثل مؤامرة التآمر على لبنان وسوريا، بل عن مباشرة تل ابيب تنفيذ هذه المؤامرة عمليا وقد دلت قبل ايام انها ستعود الى محاولات تنفيذ خطة «لبنان اولا» التي سبق ان رفضتها بيروت ودمشق.

في مواجهة كل هذا العراك كل هذه الاحتمالات، يؤكد الكثيرون في بيروت ان مسألة القتال داخل الترويكا الرئاسية وصلت الى حدودها القصوى و تعميم الخلافات والانقسامات على المؤسسات والسلطات لن يلبث ان يشكل مدخلا لطي هذه الصفحة الجديدة من كتاب الشركاء الالداء.

واذا تذكرنا القتال الرئاسي الذي نشب على هامش تشكيل الحكومة الحالية بعد الانتخابات النيابية اواخر الصيف الماضي يصبح في الامكان تصديق الهمس الذي بدأ يعلو في بيروت والذي يتحدث عن حتمية العودة الرئاسية الى حدود التفاهم.

وفي اي حال يبدو رئيس الحكومة رفيق الحريري في موقع «أم الصبي» من حيث تحركه على كل الجبهات لمحاصرة الخلاف واعادة اللحمة الرئاسية، وفي ما بقي لبنان فعلا العراء القاتل والذي في مواجهة تحديات المؤامرة الاسرائيلية ولخطار نسف نتائج قمة «اصدقاء لبنان».

العروبة... وخطر الانعزال

أحمد الربعي

مخطئ من يعتقد ان الفكر الاقليمي والانعزالي يمكن ان يعيش في عالم اليوم. ومخطئ من يعتقد ان ما حدث من مشكلات عربية كان آخرها احتلال الكويت يعني سقوط مفهوم العروبة ومفهوم الوحدة وان البديل الصالح هو القطرية والانعزال.

اذا كان صحيحا ان الفكر القومي العربي في السابق كان فكرا ضبابيا عاطفيا بلا مضمون ولا برنامج وانه كان يعيش خارج العصر، فان الفكر الاقليمي البديل هو فعلا وليس قولا فكر يعيش خارج العصر. فالدولة القطرية اثبتت ازمتها الخانقة حتى في الدول التي تفوق الدول العربية عددا وامكانيات، والعالم كله يتجه الى التوحيد، والفكر الانعزالي يتجه الى منطقة خارج التاريخ. اوربا الموحدة اصبحت حقيقة كبرى في عالم اليوم. والولايات المتحدة مع دول النافتا مستمرة في التنسيق المشترك في ما بينها، واشبال آسيا والصين واليابان اصبحوا قوة يحسب لها الف حساب. ودول الاتحاد السوفيتي السابق بدأت تبلور فكرة العمل المشترك. وآخر المطاف اعلان الرئيس اراب موي رئيس جمهورية كينيا دعوته لعدد من الرؤساء الافارقة لاقامة اتحاد افريقي.

علينا ان ننتبه الى ان خطر الفكر الانعزالي الذي يروج له البعض لا يقل خطرا عن الطرح الوحدوي الفوضوي الذي كان يدعو للوحدة الاندماجية والفورية، والذي كان يبرر اغتصاب دولة عربية لاخرى باسم الوحدة.

الذين يدعون للإقليمية عليهم ان يقبلوا بفكرة العمل العربي المشترك رحمة بأقاليمهم ودولهم الصغيرة التي لا نشك انهم يحبونها ويحبون لها الخير، فهذه الدول الصغيرة لا يمكن لها بناء تنمية شاملة في ظل غياب سوق كبير. ولا يمكن ان تعيش بسلام في ظل غياب نظام امني عربي جديد.

ليس امام العرب سوى مزيد من التنسيق والتضامن والاعتراف في الوقت نفسه بالتنوع والاختلاف، والبحث عن الطرق المناسبة لتحويل هذا التنوع الى نقطة قوة بدلا من ان يكون نقطة ضعف.

العروبة ليست بدلة نلبسها حين نشاء وننزعها حين نشاء. انها انتماء، وتاريخ مشترك، وهي قضية عوملت بكثير من الاستخفاف على يد رافعي الشعارات القومية، وحان الوقت لاعادة الاعتبار للفكر العربي على اسس جديدة من اجل مواجهة عالم جديد. وللحديث بقية.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الفريق تحت إمرة العقيد

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - جدة :

اتحفتنا «الشرق الأوسط» بداية الاسبوع الحالي، وفي اطار تغطيتها للاحداث الساخنة في السودان، بتصريحات ما يسمى بالقيادة الشرعية فتحي احمد علي وعبد الرحمن سعيد اللذين عانت القوات المسلحة خلال عهدهما تهميشا واذلالا حتى من القيادة السياسية مما ادى لتساقط المدن كأوراق الخريف، وكانت القيادة السياسية منشغلة عنهما بتوزيع الغنائم والاسلاب على المحاسيب من اهل الحظوة، وكان الجندي السوداني يحارب حافيا عاريا من غير اعداد ولا تأهيل ولا تسليح، والآن يأتي القائد العام! ليقاتل من؟ انه يقاتل نفس القوات التي كان قائدا لها في اسوأ عهد مر عليها في تاريخها الطويل، والادهى والأمر يقاتل الفريق واللواء تحت قيادة العقيد (قرنق) فحتى رتبته لا احترام لها. فهل سمعتم ان يكون الفريق ركن ناطقا باسم العقيد ركن قائد قوات تجمع الشتات والاهواء، فهل تبقت للقائد الشرعي اي شرعية اللهم الا اذا كان يريد ان يأتي ليقدم المدن لقائده قرنق، والشيء المحزن ان يصبح القائد العام السابق لجيش السودان العريق ناطقا رسميا لتجمع الشتات (وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) الذي كان يناصب القوات المسلحة العداء حتى في زمن الاحزاب البغيضة، والشيء المؤلم ان يبرر الناطق الرسمي باسم قرنق قتل جنود القوات المسلحة بدعوى انهم قوات الجبهة وميليشياتها فكل قوافل الشهداء الذين استشهدوا في ساحات الوغي هم من انصار الجبهة. نأمل من الناطق الرسمي باسم قرنق ان يسمي الاشياء بمسمياتها دون لف ولا دوران ونقول له ان الكرمك وقيسان ايضا سقطتا خلال عهدك الميمون واعلنت بلسانك ان هناك ...

تحت اي اسم ج.

واخيرا نقول ان التاريخ سيسجل للحكمة الحالية انها تستطيع ان تعبئ طاقاتها نحو هدف واحد هو استقلالية القرار ...

شعب السودان اجتاز امتحاناً قاسياً

● من د. شرف فخ الله - القاهرة:

...

الطريق فيما عدا ذلك لتنافس الافكار ديموقراطيا بما في ذلك برنامج تطبيق الشريعة ما دام ذلك البرنامج لا يمس حق المواطنة المكفول لكل مواطن ...

مصر والعرب وتحرير الكويت

● من عبد الله الكاتب - المملكة العربية السعودية:

طالعنا فيصل السليماني من الكويت رداً على الكاتبة هدى الحسيني بخصوص العلاقات الخليجية - العراقية بمقالة جاء فيها ان الرهان العربي على الحل الكويتي كان خاسراً. وبغض النظر عن ذلك فيبدأ رأيه، وأريد منه ان يعلم ان العيب في العرب لانفسهم ولكن لست ادري ماذا يقصد بماء دجلة وثمار النيل والفرات. فقط اريد ان انكره بأن الجنود المصريين هم اول من دخلوا الكويت لتحريرها واذا كان هو غائباً عن الارض الكويتية ... من بقي من الكويتيين في ... الاجابة.

اما نحن كمصريين فلم ... كل ما قاساه الشعب المصري ... العربية.

وليتذكر ان العرب هم الذين ... معاهدة السلام لمدة عشر سنوات ... وراء ما انجزه السادات الذي ... التي احتلت عام 67.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي للمؤتمرات - طريق مكة المكرمة. تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
...
● U.A.E Office
● Kuwait
● Egypt Cairo Office
● LEBANON
● JORDAN
● MOROCCO
U.S.A. Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
CORRESPONDENTS : المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
Saudi Distribution Co.
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
WARBA CENTRE 502
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137-144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحل لا يستورد

فلجئنا حسين آيت أحمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية بندائه داعيا الحكومة الامريكية للتدخل لايقاف حمام الدم في الجزائر. وهي دعوة يائس من الوضع الحالي يبحث عن حل خارج النزاع السياسي المحلي. لكن اذا لم يستطع الجزائريون حل امورهم بأنفسهم فان اي حل خارجي لن يفلح في تقديم نتيجة فعلية.

والزعيم آيت أحمد ربما آخر جزائري يفكر في الاستنجاد بالوساطة الامريكية، ولابد ان القتل الذي بلغ حدا من الجنون دفعه للخروج عن تقاليده السياسية مفضلا استقرار البلاد وسلامة الناس على التمسك بشكليات عامة.

ولا اعتقد ان احدا يصدق ان وساطة امريكية او غيرها قد تفلح في اقناع حملة السكاكين بالكف عن نبح الناس، او انها تستطيع لي ذراع السلطة الجزائرية والزامها بتقديم تنازلات سياسية تحقق مصالحة شاملة. فالقوى الكبرى تملك وسائل للضغط على الحكومات الضعيفة، ونعني بالضعف هنا تلك التي تعيش على المعونات الاقتصادية مثلا او القروض المباشرة ونحوها. الجزائر دولة غنية بمواردها والسلطة فيها تمسك بتلك الموارد وبالتالي قادرة على فرض قرارها الداخلي ورفض الضغوط. وهذه مسألة اثبتت وجودها في ازمة الجزائر نفسها. فبعد تدخلات من باريس لها علاقة بالخلاف السياسي سارعت الحكومة الجزائرية الى غلق باب التعامل معها. هذه الاستقلالية مردها امكانيات السلطة الكافية لتحرير قرارها من الضغوط.

ومن جانب آخر فالوساطة الامريكية لن تجدي حتى لو قبلت. فالطرف الذي على خلاف مع السلطة الجزائرية هو خصم للجانب الأمريكي كذلك. وهنا تسقط شروط التوسط التي تتطلب طرفا محايدا ومقبولاً من الطرفين.

والذي يعقد المشكلة الجزائرية ليس الخلاف السياسي، بل وجود طرف خارج على الجميع، وهو الجناح المتشدد الذي رفض التعامل او التفاوض وشق عصا الطاعة حتى على قيادته التقليدية، اي جبهة الانقاذ. فهو جناح متمرد يستحيل ترويضه، ولانعرف طرفا خارجيا يملك قدرة الضغط عليه. فالاطراف التي اختلفت مع الحكومة بما فيها «الانقاذ» يمكن الحوار معها وربما يمكن اقناع السلطة باشراكها في صيغة حكم مناسبة ترضي الاطراف الرئيسية. وفرضية التوسط ثم التصالح لن توقف حمام الدم في الجزائر لأن الذي يمارس القتل ليس «الانقاذ» التي نعرفها. ومع ذلك فالحل ليس في يد امريكا او غيرها بل هو في أيدي الجزائريين وحدهم.

القرآن (4)

قضية الهم الإنساني

زين العابدين الركابي

الحس الغليظ، والشعور البارد تجاه مشكلات الناس وهمومهم ليسا من دلائل التدين الحق، ذلك ان من خصائص التدين الصحيح: شفافية الشعور، ورهافة الحس ازاء ما يؤود الناس من هم وبلاء وعنت وازمة.

وروى الإمام مسلم - وغيره - عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: «كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء قوم عراة مجتابي النمار، او العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي تغير وجهه وتلون من فرط التأثر)، لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج، فأمر بلالا، فاذن واقام فصلى، ثم خطب فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».. «اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد». تصدق (اي ليتصدق) رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، حتى قال ولو بشق تمرة، قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت. قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة (اي متألقا بالفرح والبشر). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده، من غير ان ينقص من اجورهم شيئا، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير ان ينقص من أوزارهم شيئا».

ان ضمير النبي لم يطق ان يرى الفقر والكآبة على وجوه الناس فلم يكد يرى منظر الفاقة والبؤس يعلو وجوه قوم واجسامهم حتى تحول شعوره النبيل اللطيف الى موقف ذي صور ثلاث:

- صورة الحزن الشديد لما اصاب الانسان من بؤس.
- وصورة الفعل الناجز المتمثل في الدعوة الى البذل والعطاء والانفاق.
- وصورة الفرحة الغامرة بما يزيل او يخفف وطأة البؤس عن الانسان.

ومما لا ريب فيه ان موقف النبي هذا، ترجمة عملية لمنهج القرآن في هذه القضية. فقد كان النبي احسن وافضل واسرع من استجاب لهدى القرآن.

ومن منهج القرآن وهداه: العناية الفائقة بالهم الانساني، او مشكلات الناس.

فالقرآن من عند الله تعالى.

وانما تنزل القرآن من اجل الانسان، اذ ليس لله حاجة في استقامة الناس على المنهج، وعلاج قضاياهم به: «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين».

هذه حقيقة راسخة، تعضدها حقيقة اخرى وهي: ان الله رحيم بالناس. ولقد تجلى برحمته التي وسعت كل شيء فانزل القرآن، وابتعث الرسول:

أ - «قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً».

ب - «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

ومن الرحمة بالناس: الاكتراث بهمومهم ومشكلاتهم.

وهذه قضية كبرى من قضايا القرآن، فصلها من خلال منهج كامل، بمعنى ان تناول القرآن لها، لم يكن في اية واحدة مفردة ولا في سياق واحد فحسب، بل اطردت العناية بالهم الانساني في القرآن اطرادا استغرق كل ما يعانيه الانسان او يتعرض له من بلايا وهموم.

وهذا هو البرهان - من خلال نماذج مختارة -:

1 - الهم الانساني المتمثل في الخوف البالغ على مستقبل الأسرة او العائلة الانسانية.

ولندع المرأة العربية الشجاعة المسؤولة الفصيحة، وهي (خولة بنت ثعلبة)، تتحدث عن همها العائلي، ومشكلتها الأسرية.. قالت: «فيّ والله، وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة: كنت عنده (اي كانت زوجة لاوس هذا)، وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه، فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر امي، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فاذا هو يريدني عن نفسي، قلت: كلا والذي نفس خولة بيده، لا تخلص الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، فواثبني فامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فالقيته عني، ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثوبا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت، وجعلت اشكو اليه ما القى من سوء خلقه، فجعل رسول الله يقول: يا خولة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه. فوالله ما برحت حتى نزل في قرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه، ثم سري عنه، فقال لي: يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرآنا، ثم قرأ علي: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير. الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وإن الله لعفو غفور».. الى تمام الآية الرابعة من سورة المجادلة.

لقد اوشكت هذه الأسرة ان تتصدع، وقد أرق هذا المصير المرعب ضمير خولة بنت ثعلبة، فحملت همها وذهبت إلى الرسول، فلم يلبث ان تنزل القرآن، يعنى بهمها، ويسجل شكواها وحوارها، ويقدم لها الحل والمخرج، وينقذها مما تعاني.

2 - الهم الإنساني المتمثل في حق الانسان في ان يتساوى مع غيره في تلقي المنهج والهدى.

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مشغولا بعرض الدعوة على نفر من سادة قريش منهم: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وابو جهل عمرو بن هشام، وأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة.. وفي هذه الاثناء يأتي رجل اعمى هو: عبد الله بن ام مكتوم، يطلب من الرسول ان يعلمه فيقول: يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله، فيرى الرسول أن ابن ام مكتوم جاء في وقت غير مناسب، فيعرض عنه: حرصا على هداية اكابر قريش الذين لو اسلموا، لحدث تبدل كبير في واقع الدعوة.. هنالك يتنزل القرآن: «عبس وتولى. أن جاءه الأعمى. وما يدريك لعله يزكى. أو يذكر فتنفعه الذكرى. أما من استغنى. فأنت له تصدى. وما عليك الا يزكى. وأما من جاءك يسعى. وهو يخشى. فأنت عنه تلهى. كلا إنها تذكرة».

لقد فصل القرآن في هذا الهم الانساني: هم المساواة في التعليم، اي في بذل الهدى للناس كافة، ولا سيما اولئك الذين يسعون اليه بدافع الرغبة والاختيار.

3 - من الهموم الإنسانية - القديمة والمتجددة -: التعرض للظلم والعسف والاستغلال في المكاييل والموازين.

وفي القرآن، عناية مستفيضة بهذه المشكلة المعاشية، وهي عناية مبكرة، وردت في السور المكية.

أ - «فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها».

ب - «ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

جـ - «ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون. ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين».

ويلحظ هنا: الترابط الوثيق بين الإيمان بالله وبالبعث وبين هموم الناس في هذه القضية. فقد دعا المنهج الى الإيمان بالله والدار الآخرة من خلال حركة السوق، وضرورة ضبط التعامل فيها بالعدل والقسط بعيدا عن الجور والتطفيف.

4 - من هذه الهموم: التعرض للظلم بوجه عام.. والتالي للقرآن بتدبر، يدرك عظيم عناية القرآن بهذه القضية، حتى ليبدو للمتأمل ان هذه هي قضية القرآن، بمعنى ان القرآن جاء لمكافحة الظلم العقدي (الشرك)، والظلم في التعامل (الإضرار بالناس).

ان دمدمة القرآن على الظلم، ليس لها مثيل قط، لا في كتاب ديني ينتسب الى السماء ولا في كتاب وضعي.

نقرأ في القرآن:

أ - «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً».

ب - «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد».

جـ - «إنه لا يفلح الظالمون».

د - «فانظر كيف كان عاقبة الظالمين».

هـ - «فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين».. ولا شك ان في هلاك الظلمة، رفعا للهم الثقيل الكريه عن المظلومين.

5 - وهناك الهم الوبيل الذي يسببه الطغيان، وهو هم كافحت البشرية طويلا، ولا تزال تكافح في سبيل الخلاص من قيوده وشروره وآثامه.

فكيف كانت عناية القرآن بهذا الهم الساحق الماحق؟

أ - قرن الطغيان بالكفر: تصويرا لطبيعة الفجور في السلوكين، وتبشيعا لحال الطغيان: «وانه أهلك عادا الأولى. وثمودا فما أبقى. وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى».

ب - الدعوة الى التحرر من الطغيان، سواء أكان طغيانا ذاتيا ام متعديا في هذه القضية ام تلك: «والسماء رفعها ووضع الميزان. الا تطغوا في الميزان. وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

جـ - تحريم التلبس بالطغيان: «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا».

د - تصوير المصير التعس البائس للطغيان: «الم تر كيف فعل ربك بعاد. ارم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد. فاكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد».

6 - ومن الهموم التي تؤذي الانسان، وتكسر خاطره، وتشرخ روحه ونفسه وضميره: تعرض كرامته للتجريح والامتهان والحط من القيمة والقدر.

وفي سبيل رفع هذا الهم المهين عن الانسان ارسى القرآن منهجا كاملا، يؤصل لكرامة الإنسان بادئ ذي بدء، ويحمي هذه الكرامة بتشريعات متنوعة.

أ - فكرامة الإنسان مخلوقة معه منذ البدء: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً».

ب - وهذه الكرامة مصونة من السخرية: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن».

ج - وهذه الكرامة مصونة من التفرقة العنصرية التي تفرق بين الناس على اساس العرق واللون: «وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع».

د - وهذه الكرامة مصونة من القذف العشوائي والاتهام الباطل «ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً».

ان هذه نماذج فحسب.

وبهذا المنهج القرآني في العناية العظمى بهمّ الإنسان ومشكلاته، استطاع المسلمون الأوائل ان ينفذوا الى صميم الهموم الانسانية في الأسرة، والمساواة، والسوق، والمعايش، وان يدفعوا عن الانسان همّ الظلم، والطغيان، وهم الحط من الكرامة الآدمية.

والسؤال هو: هل مسلمو اليوم كذلك؟.. ان الجواب يحتاج الى تفصيل. فمن المسلمين من تبلد شعوره، وفقد الإحساس بهموم الناس، ومنهم من أحس بهذا الهم، ولكن طفق يعالجه بالتشدد والتبريح. ومنهم العدول الذين شعروا بهذا الهم فعالجوه بالاعتدال والحكمة والرحمة والنبل العظيم.

إرهاب في الجزائر

أمير طاهري

● هل يمكن للجماعات المسلحة مواصلة حملة عنفها في رمضان لفترة طويلة؟

يطرح الاتساع الدراماتيكي الاخير لنشاطات الجماعات الارهابية في الجزائر سؤالين.

الاول هو: لماذا الآن؟ اما الثاني فهو: حتى متى؟

وما من اجابات بسيطة عن هذين السؤالين. غير ان بعض عناصر اجابة معينة يمكن ايرادها في الحالتين.

فمن المؤكد ان اتساع العنف مرتبط بحلول شهر رمضان. وخلال السنوات الاربع الماضية شهد كل رمضان زيادة دراماتيكية في مستوى الهجمات التي نفذتها الجماعات المسلحة العازمة على الاطاحة بنظام الحكم الجزائري.

ومن الطبيعي ان رمضان يعتبر، في كل مجتمع اسلامي، شهر ابتهاج وسعادة. وهو ايضا مناسبة يعيد فيها المجتمع تأكيد اواصر الوحدة. ويخلق رمضان، عادة، عامل شعور طيب، ذي تأثير مهدئ على المجتمع ككل. وهكذا فان الجماعات المسلحة الجزائرية عازمة على عدم السماح لذلك العامل ان يفعل فعله، وبالتالي يساعد في تعزيز سلطة الحكومة السايكولوجية على المجتمع.

غير ان اتساع العنف في رمضان الحالي كان اكثر دراماتيكية من اي رمضان آخر منذ عام 1991. وقد يعود احد الاسباب الى حقيقة ان الجماعات المسلحة عازمة على منع الحكومة من اجراء الانتخابات البرلمانية التي حدد موعدها في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين. وقد حدث اتساع مشابه في الهجمات الارهابية قبل حلول الانتخابات الرئاسية عام 1995 التي كانت الجماعات المسلحة قد اختارت منع قيامها. واذا ما تعين على الحكومة تأجيل الانتخابات فانها لن تفقد كثيرا من مصداقيتها فحسب، وانما، ايضا، تعرض للخطر الارتياح والدعم الذي احرزته في الميدان الدولي. فقد قررت كل الدول الكبرى دعم الحكومة الجزائرية على اساس شرط واضح يتمثل في اجرائها انتخابات عامة حرة ما امكن ذلك.

اما العامل الآخر الذي ربما اسهم في اندلاع العنف الحالي فقد يكون مرتبطا بالانباء التي اشارت الى ان علي بلحاج، الرجل الثاني في جبهة الانقاذ الاسلامي المحظورة، اما ان يكون قد توفي او انه يحتضر في سجن عسكري بمنطقة بليدة. وليس مما يثير الدهشة ان بليدة كانت مركزا لاندلاع الموجة الاخيرة من العنف. وليس هناك، بالطبع، دليل على ان بلحاج قد يمتلك نفوذا في اوساط الجماعات المسلحة في الوقت الحاضر. غير انه من المحتمل ان الزعامة الجديدة للحركة المسلحة قد ترغب في استخدام مثير الفتن السجين كرمز.

غير ان السبب الرئيسي للاتساع المفاجئ للعنف قد يكون مرتبطا بشعور من جانب الجماعات المسلحة بان تيار الزمن يسير باتجاه معاكس لهم.

والحقيقة هي انه منذ مارس (آذار) 1995 ظلت نشاطاتهم، مع بعض الاستثناءات القليلة، مقتصرة على اربع من ولايات الجزائر الـ 48. والاكثر اهمية من ذلك انهم فقدوا المبادرة بقدر ما يتعلق الامر بشن هجمات على اهداف عسكرية. وبدلا من ذلك تعرضوا الى هجمات على يد وحدات مدربة حديثا استخدمت اسلحة ومعدات مصممة خصيصا للعمليات المضادة للارهاب. ولهذا فان الجماعات المسلحة ربما تتبنى، الآن، استراتيجية جديدة تهدف الى الهجوم على اهداف سهلة. فايقاف سيارة ملغومة في شارع مزدحم وتفجيرها بواسطة جهاز تحكم عن بعد عملية اكثر سهولة من شن هجوم على مركز شرطة او حامية عسكرية. وليس من الصعب جدا، ايضا، شن هجمات على قرى عزلاء اثناء الليل لقطع رؤوس النساء والاطفال والشيوخ.

ومن المحتمل ايضا ان قوات الامن الجزائري تمارس تكتيك اطلاق النار بهدف القتل ضد الجماعات المسلحة. وتنكر السلطات الجزائرية استخدام مثل هذا التكتيك. غير ان الحقيقة تبقى ان عددا قليلا من الرجال المسلحين الذين يقومون بعمليات ضد قوى الامن يلقى القبض عليهم احياء.

وقد تفرض الحكمة على الجماعات المسلحة تفادي الصدامات المباشرة مع قوات الامن، وتركيز الانتباه على شن هجمات على اهداف مدنية.

لننتقل الى السؤال الثاني: حتى متى ستستمر الموجة الحالية من العنف؟ الجواب المختصر هو: ليس طويلا. ولا يمكن للجماعات المسلحة، حتى من خلال تركيز كل وسائلها على بليدة والجزائر العاصمة، ان تستمر في شن هجمات يومية من النوع الذي شهدناه في شهر رمضان الحالي.

وقد تواصل الجزائر، بالطبع، مواجهة الارهاب لسنوات كثيرة لاحقة.

فقد تطلب الامر من الولايات المتحدة 15 عاما لاخماد الجماعات الارهابية المختلفة من العاملين في الارصاد الجوي، والناشطين في حركة تحرير مضادة، وصولا الى حركة تحرير بورتوريكو. وعانت المانيا وايطاليا واليابان منذ 20 عاما من البؤس مع الجماعات الارهابية الناشطة فيها. وفي كولومبيا ظلت ظاهرة الارهاب نشطة لفترة 30 عاما، وفي بيرو لما يقرب من 25 عاما. ويمكن ايراد امثلة اكثر في كل انحاء العالم.

ان العنف الجزائري استثنائي في وحشيته التي لا يمكن تصورها، وفي انه يركز على قتل المدنيين العزل، وخصوصا النساء والاطفال. غير ان استخدام العنف خاضع لما يسمى بقانون تناقص الغلة. فكلما زاد العنف تناقص تأثيره الاجتماعي والسياسي.

ففي عام 1970 عندما نفذت حركة «الطريق المضيء» الارهابية عمليتها الاولى في السطو على بنك في بيرو اثار الحدث موجة من الصدمة في كل اقسام المجتمع في البلاد، وجعل الصحافة تتحدث عن ذلك لفترة اسابيع. ويعتقل ارهابيو بيرو، الآن، ما يقرب من 70 رهينة في مقر اقامة السفير الياباني في ليما، ومع ذلك فان الرأي العام في بيرو غير مهتم الى درجة الصدمة كما كان الحال سابقا. فعند الظهيرة من كل يوم يأتي الناس بالقرب من مقر اقامة السفير الياباني لالتقاط صور «للتذكرة». ويبدو ان تأثير 25 عاما من الارهاب على تطور بيرو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اقل من الصفر. ففي بيرو نظام تعددي ديمقراطي، واقتصاد سوق رأسمالي، وهذا يفصله بون شاسع عن المجتمع المثالي الذي تتخيله (توباك - امارو) او «الطريق المضيء».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مطلوب فرصة للتفكير

● بدأ مسلسل التفجير في الجزائر يأخذ ابعاداً خطرة تدل كلها على تقلص المناورة والاندفاع نحو الحسم الامني

لا نعتقد ان هناك جدوى من سؤال زارع العبوات الناسفة والسيارات المفخخة في شوارع الجزائر عن ذنب المواطن البريء في حرب صار المدنيون الابرياء ضحيتها الاولى والاخيرة. فلو كان زارع الموت والرعب يعرف الاجابة لما جنت يداه جريمة لا يقرها الدين ولا العقل ولا الضمير ولا منطق الخلاف السياسي.

الحكم يطرح القضية على انها مواجهة بين قوى شرعية مستعدة للحوار، وهيأت له الاجواء المناسبة والتزمت بخطوات عملية لدعمه، وبين قوى رافضة لمبدأ الحوار قررت سلفا اعتماد «خيار شمشون» اي عليّ وعلى اعدائي. أما بعض المعارضة التي توجه اليها التهم فتتهم بالمقابل اجهزة الحكم بارتكاب الفظائع بغية تشويه السمعة وتبرير القمع.

ولكن امام ضباب الحال الراهن وجب على الجميع مصارحة الشعب مهما كان الثمن. المسؤولية قبل الشجاعة الادبية تفرض على المتهِم (بكسر الهاء) والمتهَم (بفتح الهاء) تحمل مسؤولياته امام الشعب الذي تحول الى ضحية بعدما كان صاحب القرار.

الى ذلك يحق للمواطن ان ينتظر من الحكم الجزائري تشديد التدابير الوقائية لحماية امنه، ومن ثم اللجوء الى كل الاجراءات الكفيلة بكشف هوية مدبري مجازر النسف والذبح. كذلك من حق المواطن على الحكم، الذي هو الآن حيث هو باصوات ناخبيه، ابلاغ اهل الامر بضرورة توسيع اطر التشاور السياسي لعزل من يصر على لغة القتل وتجريده من حق إلباس ممارسته شرعية السعي من اجل السلطة، إذ لا يعقل جعل المجازر مطية تسيل حكم من ترتكب المجازر ضده.

اما اذا كانت ذريعة الاخرين صحيحة، فكل المطلوب منهم هو إدانة المجازر وإعلان براءتهم منها، بدلا من استخدام لغة التهديد والوعيد.

ان الشعب الجزائري، الذي تجاوز عطاؤه المليون شهيد في جهاده البطولي من أجل الحرية والاستقلال والخلاص من الاستعمار، هذا الشعب بتاريخه الجهادي لا يستحق هذا الذي يجري له. ومن المؤكد انه ليس مقبولا على الاطلاق ان تصبح المجازر خبزاً يومياً او حلقة عبثية مفرغة هدفها حصد اكبر عدد ممكن من الابرياء.

«الشرق الأوسط»

* * *

كرة سياسية اسمها.. أفغانستان

● استضافت العاصمة الإيرانية مؤتمرا «تداوليا» حول افغانستان

فرص نجاح مؤتمر طهران «التداولي» حول افغانستان قد تنجح وقد تفشل، الا ان الشيء الذي يجب ان يكون واضحا لجميع متابعي اللعبة المأساوية الافغانية، أن الكيان الافغاني بات اشبه بملعب كرة يلعب الفريقان عليه.. لكي يفوز المتفرجون الكبار.

لقد تخلى القادة الافغان بأنفسهم عن سيادة البلاد التي دمروها بحجة الدفاع عنها وتطهيرها من المحتل الغازي، وحولوها بمحض ارادتهم الى ملعب او حلبة تصفى على ارضه الخلافات الاقليمية وترسم خرائط في آخر همومها مصلحة الشعب الافغاني.

ولنبدأ من طهران، حيث يتجمع اليوم ثلاثة من رموز حركة الجهاد الافغاني ضد «الجيش الاحمر» السوفياتي، وهم صبغة الله مجددي وبرهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار.

لقد امضى الثلاثة في محاربة بعضهم بعضا مباشرة او بالواسطة سنوات عدة قتل فيها المئات وربما الالوف من الابرياء. ولئن كان مجددي لم ينشط مباشرة في تزعم الجبهات العسكرية كرباني وحكمتيار فإنه كان من اوائل من حاولوا كسب رضى حركة «طالبان» عندما اخذت تلعب دورا محوريا على مشارف كابل. لكنها لم تتجاوب معه، وقررت مواصلة حملتها الخاصة لاحتكار الساحة الافغانية.

الجنرال عبد الرشيد دوستم، الذي يمثله موفد في طهران، ايضا، اسهم في المأساة الانسانية الافغانية. الا انه كان في البداية شريكا للنظام اليساري السابق وحليفا له، فقاتل وقتل باسمه، قبل ان ينقلب عليه حاملا مدافعه وطائراته ودباباته الى «جيش خاص» كل غاياته تكتيكية قصيرة الامد ولا يرتبط استراتيجيا الا بمصالح الاوزبك الاقليمية الفئوية بشمال افغانستان.

«طالبان» ايضا يفترض انها مقرة بالحقائق حول موقعها في الخريطة السياسية الافغانية. فهي لا تستطيع مطلقا الزعم انها تمثل كل شرائح الشعب لانها أصلا وفصلا تنظيم «باشتوني»، ومن مدرسة فقهية لا تغطي عموم اراضي البلاد حتى اذا كانت تمثل الاكثرية النسبية، وعلاقتها بباكستان باتت سراً مكشوفاً. ثم ان الدور الذي تلعبه في محاولة السيطرة على عموم افغانستان، تبعا لكل المحللين الاجانب والاقليميين، دور خارج عن هدف تعزيز اللحمة للبلاد، ومربوط بخطط اقتصادية - سياسية - امنية اقليمية.

هكذا، سمح قادة الجهاد الافغاني لجيرانهم - من دون استثناء - بتحويلهم الى بيادق صماء، على رقعة شطرنجية بالغة التعقيد، بعدما فرطوا في الفرصة تلو الاخرى لبناء دولة متماسكة تستحق السيادة.

ماذا بعد مؤتمر طهران؟

القرار، ليس عند المجتمعين من قادة «التحالف الثلاثي» المناوئ لـ«طالبان»، ولا للقوى الاخرى غير المسلحة، ولا لـ«طالبان» سواء قاطعت او حضرت.

ابداً انه عند القوى التي قزّمت افغانستان وصفت سيادتها وحولتها من وطن الى كرة صغيرة تتراقص على ملعب مصالح كبرى.

إياد أبو شقرا

* * *

التنمية في الصحراء

● تزداد الحاجة في مصر إلى البحث عن أساليب جديدة لتنمية الصحراء

الزيادة السكانية المتصاعدة في مصر التي ضاعفت عدد السكان اربع مرات خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تشكل حافزا ضاغطا للبحث عن اساليب جديدة للتنمية تكفي للوصول بمستوى معيشة الفرد الى ما ينبغي ان تكون عليه خلال القرن الواحد والعشرين الذي ينتظر ان يكون معدل التطور فيه أسرع من أي معدل آخر خلال تاريخ البشرية.

والحديث عن ترعة الشيخ زايد ومفيض توشكي ومشاريع الري في جنوب الوادي وربط الواحات بمياه النيل ما زال هو الحديث الرئيسي في مصر حيث يتابع الناس نشاط اجهزة الدولة في سرعة تنفيذ المشروع، وتوضيح الحقيقة حول البحوث التي تمت، ويتابعون ايضا في اشفاق بعض ما ينشر من نقاط تحذير... ولكن العجلة دارت ودخل المشروع العملاق دائرة التنفيذ فعلا.

وما كادت الجماهير تشعر بالتفاؤل حول المستقبل حتى ظهر مشروع جديد يبعث على التفاؤل أيضا، وهو محاولة زراعة غابات في ارض مصر الصحراوية... غابات لا تعتمد على مياه الري التي نحتاج اليها كلها لزراعة المحاصيل التي تقدم لنا الطعام أو تقدم المواد الخام للصناعة... ولكنها تعتمد على مياه الصرف الصحي التي لا توجه لري النباتات والتي لا تتسرب أيضا للمياه الجوفية.

وليست هذه الفكرة جديدة تماما فهي قد نفذت من قبل على نطاق ضيق في الاراضي التي يصعب زراعة محاصيل تقليدية بها سواء كانت حقلية او بستانية... فقد زرعت غابات محدودة من اشجار (الكايا) الاستوائية في جزيرة النباتات في اسوان، ومحطة كوم امبو للبساتين، وقامت شركة اسوان للاخشاب بزراعة اشجار منها منذ حوالي 28 عاما، ووصل ارتفاعها الى 15 مترا، وقطر الشجرة حوالي المتر كساق غير متفرعة... واظهرت البحوث انها صالحة لصناعة الاثاث والقشرة، وانها أقوى من خشب (الزان).

هذه التجارب القديمة المحدودة بدأت تعاود الظهور تحت حافز وضرورة التنمية لمواجهة المستقبل... هناك مشروع لزراعة نصف مليون شتلة سنويا في جميع الاماكن التي يمكن أن تصلها مياه الصرف الصحي، او المياه الجوفية اذا كانت متوافرة... مثل غابة ابو رواش في الجيزة وغابة الاقصر... وفي اماكن اخرى مثل سيوة والعاشر من رمضان وبرج العرب... وميزة التوسع في زراعة هذه الغابات هو انها لا تستهلك كميات كبيرة من المياه، وانها يمكن ان توفر لمصر ما تستورده من اخشاب ومنتجات خشبية تقدر بثلاثة مليارات ونصف مليار جنيه سنويا.

واقامة هذه الغابات هي أمر قد لا يجذب القطاع الخاص رغم أرباحه العالية والمؤكدة لانه يحتاج الى سنوات تتراوح بين 8 و12 سنة لاشجار الكافور والجازوارين والحور، وبين 20 و25 سنة لاشجار البلوط والصنوبر والماهوجني والكايا... هنا يصبح نجاح هذا المشروع من مسؤوليات وزارة الزراعة في التخطيط والتنفيذ... وهو ما تقوم به الوزارة حاليا بالاضافة لمشروعات أخرى توفر مياه الري باستخدام وسائل حديثة متطورة حتى يمكن الحصول على اقصى فائدة من كمية المياه المتاحة لنا.

وهكذا أصبحت الزيادة المتصاعدة في السكان حافزا ضاغطا للأفكار المبادرة بالبحث في أساليب جديدة للتنمية.

احمد حمروش

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) الملك / صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.39	5.43	5.11	5.14	5.19	5.00	5.57	5.51	5.19	5.52	5.05	4.51	5.29	5.19	5.09	5.33	6.45
الشروق	7.00	7.06	6.35	6.38	6.50	6.30	7.27	7.20	6.41	7.12	6.25	6.21	6.49	6.29	6.31	7.03	8.19
الظهر	12.33	12.34	11.53	12.05	12.07	12.02	12.45	12.40	12.00	12.38	11.50	11.50	12.23	12.24	11.48	12.21	1.18
العصر	3.44	3.41	2.48	3.12	3.06	3.18	3.30	3.25	3.00	3.45	2.54	2.37	3.22	3.24	2.42	3.01	3.52
المغرب	6.07	6.03	5.09	5.34	5.25	5.48	5.55	5.49	5.20	6.05	5.15	5.13	5.52	6.09	5.05	5.31	6.14
العشاء	8.07	8.03	6.28	7.34	6.46	6.57	7.22	7.15	6.40	7.35	6.33	6.43	7.17	7.09	6.27	6.51	7.43

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.21	6.03	6.19	6.44	5.52	6.41	6.55	6.22	5.46	6.10	6.22	6.16	6.23	6.43	5.36	5.47
الشروق	6.48	7.33	7.49	8.28	7.27	8.26	8.28	8.04	7.29	7.57	8.06	8.11	8.13	8.30	7.10	7.18
الظهر	12.00	12.39	12.14	1.04	12.24	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.23	12.54	12.09	12.22
العصر	2.48	3.21	2.31	3.16	2.56	3.00	4.05	3.09	2.22	2.18	2.46	1.28	2.08	2.52	2.45	3.02
المغرب	5.09	5.42	4.38	5.39	5.18	5.24	6.26	5.32	4.54	4.41	5.09	3.50	4.31	5.16	5.06	5.23
العشاء	6.31	7.07	6.09	7.16	6.48	7.03	7.54	7.08	6.22	6.22	6.43	5.28	6.15	6.57	6.35	6.49

وما ينطق عن الهوى

«إن هذا المال خَضِرَة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى».
أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

مفاهيم في الفكر المعاصر (15)

«الحضارة هوية ثقافية»... والثقافة؟

محمد عابد الجابري

يحاول هنتنغتون البرهنة على دعواه السابقة، أعني ادعاءه بأن الصراع في المستقبل سيكون عبارة عن «صدام الحضارات» فيقول: «خلال الحرب الباردة كان العالم ينقسم الى عالم اول وثان وثالث، هذه الحدود لم تعد ذات دلالة. ولعل من الأفضل الآن تصنيف الدول ليس من خلال شروط انظمتها السياسية والاقتصادية او شروط تطورها الاقتصادي، بل من خلال شروط ثقافتها وحضاراتها».

السؤال الذي يفرض نفسه، بادئ ذي بدء، هو: ما الذي يجعل اليوم تصنيف الدول حسب «شروط ثقافتها وحضارتها» افضل من اي تصنيف آخر؟ فإذا كان العالم بالأمس يصنف الى اول وثان وثالث، وكان الثاني «الكتلة الشيوعية» قد انحل وتفكك، فإن العالم الأول (الغرب) والعالم الثالث (البلدان التي كانت مستعمرة) باقيان. ولعل اقتراح بار بوزان (الذي شرحناه من قبل) اقرب الى الحقيقة والمنطق والواقع: لقد اقترح استبدال اصطلاح «المركز» بعبارة «العالم الحر» او الاول، واصطلاح «الأطراف» بعبارة «العالم الثالث». ذلك لأن سقوط الكتلة الشيوعية (العالم الثاني) لم يكن له اي تأثير على الثقافات والحضارات الا في الدول الشيوعية نفسها التي كان النظام الشيوعي قد حرم القوميات فيها من التبلور ككيانات سياسية مستقلة.

اما خارج الكتلة الشيوعية فالصراع كان - وما يزال - بين الاستعمار والهيمنة الامبريالية الغربية من جهة وبين الأمم والشعوب المتطلعة الى التحرر والنمو من جهة اخرى. وكان هذا الصراع وما يزال ضد الغرب، لا كشعوب او حضارة، بل ضد سياسته الاستعمارية وهيمنته الامبريالية. اما الحضارة الغربية، سواء الجانب الصناعي فيها او الجانب التنظيمي والمعيشي والفكري والعمراني فقد استقبلتهما الأمم والشعوب المستعمرة بالترحيب والنسج على منوالهما، وما زالت تفعل. ويجب الا ننسى ان الحركات الوطنية التي قاومت الاستعمار الاوروبي والهيمنة الامبريالية الامريكية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية كان جل زعمائها وكوادرها ممن تبنوا النموذج الحضاري الأوروبي - الامريكي، فكانوا دعاة تحرير وتحديث في آن واحد، وقد درس معظمهم في اوروبا واحتكوا بزعمائها وقادة الفكر فيها وبالمنظمات والاحزاب التقدمية والليبرالية الاوروبية. ويكفي ان نشير هنا الى جواهر لال نهرو ومحمد علي جناح وهوشي منه وماو تسي تونغ والمهدي بن بركة وبن بلة والحبيب بورقيبة وسعد زغلول ومصطفى كامل ونكروما وسيكوتوري ومانديلا... الخ.

العالم الثالث، شعوبا وحكومات، يميز دوما، وما زال يفعل، في الغرب بين وجهه الاستعماري الامبريالي ووجهه الثقافي الحضاري. فكيف يجوز السكوت عن الوجه الأول وإبراز الوجه الثاني، الحضاري، واحلاله محل الأول وكأنه هو وحده الغرب؟

ماذا يعني هنتنغتون بـ «الحضارة» في عبارته «صدام الحضارات»؟ يلعب صاحب المقالة على الغموض الذي يكتنف لفظي «ثقافة» و«حضارة» في اللغات الاوروبية كما في الاصطلاح السياسي الانتروبولوجي المعاصر. وهكذا فعن سؤال: ماذا نعني عندما نتحدث عن الحضارة، يجيب قائلا: «الحضارة هوية ثقافية». هذا تعريف يمكن ان يقبل اذا عرفنا اولا معنى: «هوية» وبالتحديد معنى «الثقافة» في هذه العبارة. هل [illegible] ... الخ. وهنا يتأكد [illegible] تناقضا صارخا: فهو من جهة يقول: «ان ثقافة قرية في جنوب ايطاليا قد تكون مختلفة عن ثقافة قرية في شمالها»، مما يفهم منه ان مفهوم الثقافة عنده ينصرف الى العادات والتقاليد والسلوك [illegible] والمخيال الشعبي [illegible] ومن جهة اخرى يؤكد ان [illegible] هي «اللغة والتاريخ والدين والعادات والمؤسسات» [illegible] تمثل حسب

عبارته «اوسع مستويات الهوية» كالحضارة الاوروبية والحضارة العربية والحضارة الصينية. وهكذا نجد انفسنا امام تعريفين للحضارة، تعريف يجعل منها «هوية ثقافية» وتعريف يجعل منها «اوسع مستويات الهوية» ولكن دون تحديد للمستويات الأخرى التي لا تدخل ضمن «الهوية الثقافية».

يتضح الهدف من هذا الخلط في الأوراق، على مستوى التعريف، عندما ننتقل الى العبارة التالية التي يخرج بها كـ «نتيجة» من التعريف السابق: فهو اذ يميز بين الثقافة على مستوى القرية والثقافة على مستوى القطر والدولة، كإيطاليا والمانيا وغيرهما من الدول الأوروبية التي «تشترك في ملامح حضارية تجعلها متميزة» عن الاقطار والدول غير الاوروبية، يضيف قائلا: «الا ان العرب والصينيين والغربيين ليسوا جزءا من أي كيان حضاري اوسع بل هم يمثلون اوسع مستوى من مستويات الهوية الثقافية التي يمتلكها الكائن البشري وتميزه عن الكائنات الاخرى».

هنا إذن بيت القصيد. فالهدف من التمييز بين الثقافة والحضارة على اساس ان هذه الاخيرة هي اوسع مستوى من مستويات تلك، هو الوصول الى تصنيف البشرية الى ثلاث مجموعات تمثل اوسع للمجموعات الحضارية بحيث لا يمكن جمعها في اي كيان حضاري اعلى. وبالسهولة نفسها يمكن تقفز الى النتيجة التالية، وهي انه بما ان «التاريخ العسكري»، تاريخ الحروب، قد مر بمراحل متدرجة في اتساع دائرة المتحاربين، من مستوى الأمراء والأباطرة الى مستوى الملكيات، الى مستوى الدول القومية ثم الى مستوى المعسكرات الأيديولوجية، فإن منطق هذا التدرج في الاتساع يقتضي عندما ننقله من دائرة الثقافة على مستوى القرية الى مستوى الدولة ثم الى دائرة «الحضارة» على مستوى مجموعة من الدول، يقتضي ان تكون الحرب المقبلة على هذا المستوى الأخير، مستوى الحضارة، الشيء الذي ينتج عنه «حتماً» ان الصدام المقبل سيكون بين المجموعات التي تصنف على هذا المستوى الأخير، اي بين الحضارة الغربية والحضارتين الاسلامية والصينية. ولما كان الغرب متقدما ومسيطرا وكان كل من العرب والمسلمين والصينيين يطمحون الى التقدم والرقي، فإن الصراع سيكون ثنائي الاطراف: الحضارة الغربية من جهة والحضارتان الاسلامية والكونفوشية (الصينية) من جهة اخرى.

وإذا سألنا صاحب المقالة: وأين الحضارات الأخرى؟ اجاب: لقد لحصى مؤرخ الحضارات الشهير ارنولد توينبي احدى وعشرين حضارة رئيسية «لا يوجد منها على قيد الحياة في عالمنا المعاصر سوى ست حضارات» او على الأكثر ثماني حضارات وهي: الحضارة الغربية، والكونفوشية، واليابانية، والاسلامية، والهندية، والسلافية الارثوذكسية، والامريكية اللاتينية، «وربما الحضارة الافريقية». ثم يأخذ في توزيع هذه الحضارات حسب امكانية اندماجها في الحضارة الغربية فيقرر: ان اليابانيين ولو ان لهم حضارة متميزة وفريدة الا انهم اصبحوا جزءا من الغرب سياسيا وتكنولوجيا ولا يتصور ان ينفصلوا عنه او يعادوه. وكذلك الشأن بالنسبة للشعوب السلافية، فهي جزء من اوروبا وهي تقترب من الغرب وترغب في الاندماج فيه مثلها في ذلك مثل اميركا اللاتينية. اما الهند فهي تتراجع عن «تراث نهرو» وتعود الى الهندوسية، وستعاني من التمزق الداخلي بسبب وجود طوائف وأقليات كثيرة فيها وعلى رأسها اقلية مسلمة كبيرة العدد. وأما افريقيا فهو لا يدخلها في الحساب، وجودها كحضارة مقيد بـ «ربما». تبقى اذن حضارتان لا يمكن ان تندمجا في الغرب وهما الحضارة الاسلامية والحضارة الصينية، وبما ان اهل هاتين الحضارتين يطلبون التحديث ويعملون من اجله، وفي نفس الوقت يرفضون التغريب، اي الاندماج في الغرب والاستسلام لهيمنته، فإن الصراع في المستقبل سيكون بينهما وبين الغرب.

ما الذي يبرر هذا النوع من «توزيع الأوراق»؟ ثم لماذا «حتمية» الصدام؟

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 15

يحصر أمير طاهري دراسته في التجربة الإيرانية، باعتبارها تطبيقا عمليا لفكرة الثورة الاسلامية. ويبين طبيعة القوى التي استخدمت الدين للوصول الى اهداف سياسية، ويصفها دون مواربة بأنها قوى فاشية ديكتاتورية، وأن لا علاقة لها بالدين في حقيقة الامر. ومن خلال الممارسات التطبيقية يقدم ما يؤكد وجهة نظره، ويلقي المزيد من الضوء على الاوضاع في المجتمع الايراني حسب اقتناعاته وخبراته. ويقوم طاهري بتوصيف محدد للظاهرة الفاشية في جميع المجتمعات، ثم يطابق بين هذه السمات، وبين ما يحدث في المجتمع الايراني باعتباره حكما فاشيا خالصا لا علاقة له بالاسلام. ويبين طاهري انه بمناقشة التجربة الايرانية وتشريحها، يكشف عن طبيعة الاصولية السياسية المعاصرة بطريق غير مباشر، حيث تتحول الاصولية الاسلامية الى مجرد قناع تستتر وراءه القوى الساعية الى السلطة.

رفض الحداثة من السمات المميزة للفاشية العامة

أمير طاهري

وصف المؤرخ الفرنسي الراحل ميشيل فوكو تجربته في طهران خلال ما كان يعرف بـ «الثورة الإسلامية» عام 1978 بأنها «طاقة روحية تفجرت في الشوارع.. وتدخل مفاجئ للدين في امور المدينة».

بهذه العبارات امتدح فوكو تلك الاحداث، الا انه عاد وعدل عن موقفه تجاه حكام طهران الذين استولوا على السلطة بفضل «الطاقة الروحية» التي تحدث عنها فوكو، ليبدأوا عقب ذلك في نصب المشانق للشواذ جنسيا، مع كل من اختلفوا معهم، في شوارع طهران والمدن الاخرى في البلاد. والمثير في الامر هو ان الذي «تدخل الدين في امور المدينة» الذي زعمه فوكو لم يقتصر على مظاهر «الطاقة الروحية» التي تحدث عنها، مرحلة نشاط الثورة لم تتعد اربعة اشهر فقط قام خلالها «جنود الله» بنهب البنوك وذبح صغار المسؤولين بما في ذلك افراد في شرطة المرور، بالاضافة الى تشويه أوجه الكثير من النساء غير المحجبات بالقاء قنابل حارقة على وجوههن. كما لم تسلم من عمليات «جنود الله» دور السينما والمكتبات وقاعات الحفلات العامة ومدارس البنات والمطاعم وبعض الاماكن الاخرى التي صنفها الملالي «دورا للرذيلة».

ففي احد هذه العمليات هجم احد «جنود الثورة» على دار سينما ركس بمدينة «عبادان» الايرانية ولحرق 600 شخص ممن كانوا يشاهدون احد الافلام خلال تلك الامسية!! احرق هؤلاء احياء بواسطة احد افراد مجموعات كوماندوز «الثورة» الذين كانوا مثار اعجاب الفرنسي فوكو. قبل اضرامه النار في دار السينما، اغلق الشخص المذكور كل مخارج الطوارئ واتلف جميع معدات اطفاء الحرائق.

اما كل ما قاله «المرشد الاعلى» للثورة آنذاك آية الله الخميني فتلخص في ان كل ما حدث لا يعدو كونه «علامة غضب اخرى لشباب الثورة».

تريد قادة الثورة وزعماؤها في وصفها بـ«الاسلامية»، ليتحدثوا بدلا عن ذلك حول «الانتفاضة الشعبية»، غير ان ذلك الاتحاد لم يستهو المفكرين الغربيين الذين كانوا حتى ذلك الوقت تحت تأثير اغواء العديد من انماط الفكر اليساري.

فضلت المجموعات الشيوعية الايرانية على اختلاف توجهاتها، سواء كانت تلك الموالية لموسكو او بكين، او حتى المؤيدة للتجربة الكوبية، فضلا عن التروتسكيين والمعجبين بتجربة الجنرال الراحل تيتو، فضلوا جميعا استخدام صفة «اسلامية»، لما حدث في ايران عام 1978. فالثورة الشعبية ليست شأنا من شؤون الملالي وانما تدخل في دائرة شؤون هذه المجموعات اذا اخذنا في الاعتبار توجهاتها الفكرية. اما «الثورة الاسلامية»، في نظر هذه التنظيمات، وحسبما هو وارد في ايديولوجياتها، فقد كانت عبارة عن نموذج اصلي لثورة البرجوازية الديمقراطية التي تمثل حلا للتناقضات القائمة بين الامة والامبريالية لتمهد الطريق امام «ثورة شعبية» حقيقية فيما بعد.

وعلى اية حال فان صفة «الإسلامية» الصقت بما حدث في ايران لتصعب من ثم عملية التوصل الى فهم حقيقي لطبيعة ما ظل يجري هناك خلال فترة الـ 17 عاما الماضية. كما تسبب هذا الخلط في الحيلولة دون التحليل الصحيح لتطورات مشابهة في بعض الدول الاسلامية. اما الذين توصلوا لادراكه عدم مناسبة اطلاق صفة «الاسلامية» على الثورة الإيرانية والنظام الحاكم في طهران، الذي وصل على اكتافها، فقد حاولوا زيادة المسألة تعقيدا بوصفها بـ «الاصولية».

فلا الثورة الايرانية ولا النظام الحاكم الذي افرزته يمكن وصفهما بالاسلامية او الاصولية او الاصولية الاسلامية.

ظلت ايران دولة قومية مسلمة على مدى القرون الخمسة السابقة، كما انها تبنت دستورا ينص على عدم سن اية تشريعات تتعارض مع الاسلام. ويضاف الى ذلك ان غير المسلمين من مواطني ايران لم يكن مسموحا لهم بتولي الوظائف العليا في الخدمة المدنية او القوات النظامية. ويقدر عدد الايرانيين الذين يؤدون فريضة الحج بعشرات الآلاف سنويا، بالاضافة الى عشرة ملايين يحجون كل عام الى مدينة مشهد المقدسة. وفي مراحل التعليم العام يدرس التلاميذ اللغة العربية ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم كمادة دراسية رئيسية تدرس ست ساعات اسبوعيا، كما ان شبكات الاذاعة والتلفزيون الرسمية تخصص جزءا كبيرا من فترات البث اليومي للبرامج الدينية. والى جانب تدريس التربية الدينية كمادة اساسية في المدارس الايرانية، هناك ما لا يقل عن ثماني كليات ومعهد عال متخصصة في الدراسات الدينية واربع كليات متخصصة في تأهيل الدارسين لنيل اعلى الدرجات العلمية في الدراسات الدينية. وتحتل ايران مرتبة متقدمة في مجال نشر الكتب الإسلامية.

لا ينكر احد واقع ايران كدولة قومية مسلمة. كما لا يختلف اثنان حول عدم وجود نموذج عالمي لهذا النوع من الدول. كما ان كل امة اسلامية ستظل تعيش واقعها من خلال الاسلام. وفي حالة ايران فان جزءا من تاريخها خلال فترة ما قبل الاسلام لا يزال قائما حتى الآن اذ يتمثل في استمرار وجود اوجه معينة من بعض المذاهب القديمة.

يعود تاريخ اتصال ايران بامم وشعوب الغرب الى حوالي اربعة قرون تخللتها فترات نزاع وعلاقات تواصل سلمي كان مثمرا خلال بعض المراحل. واستعارت ايران الكثير من الامم الغربية. ونذكر هنا ان دستورها تمت ترجمته من الدستور البلجيكي، اذ ادخلت عليه بعض التعديلات اللازمة التي اخذت في الاعتبار ضرورة انسجامه مع تعاليم الاسلام. وكان لايران في السابق مؤسسة نيابية تمثلت في البرلمان الذي اتخذ مكانة كمؤسسة قومية، رغم استخدامه لتحقيق اغراض بعض القوى. كما ظلت الانتخابات العامة تقليدا ثابتا ابتداء من عام 1906، اذ بدأت تجري كل عامين، ثم كل اربعة اعوام في ما بعد. وفي مجال الاعلام يعود تاريخ الملكية الخاصة لبعض وسائله الى ما يزيد على 150 عاما.

يضاف الى ما سبق ان دائرة تواصل ايران مع العالم الخارجي اتسعت لتشمل الايديولوجيات الغربية. ففي عام 1950 اصبح الحزب الشيوعي الايراني (تودة) من اقوى الاحزاب الشيوعية واكثرها تنظيما خارج الكتلة السوفياتية. كما ساهمت مجموعات الليبراليين والديمقراطيين الاشتراكيين والقوميين في مجال الوعي العام في اوقات مختلفة وبوسائل متباينة. وكانت في ايران جامعات على النمط الغربي ارتبط بعضها بابرز الجامعات الاميركية.

مسألة ما اذا كانت ايران دولة اسلامية ام لا لم تكن موضوعا للجدل والنقاش. كما لم يدع معارضو النظام السابق، بما في ذلك آية الله الخميني، ان ايران قد تخلت عن نهج الاسلام. فاستخدام مصطلح «اسلامي» او صفة «الاسلامية» كان بمثابة مطية للوصول الى السلطة واطاحة نظام الشاه السابق الذي واجه ثلاثة تيارات معارضة.

تمثل اول هذه التيارات في مجموعات اليساريين، على اختلافها، التي تناست خلافاتها الداخلية واصبحت تحلم بتحقيق «ثورتها البروليتارية». اما التيار الثاني، فقد تمثل في الطبقات الوسطى التي تحولت باتجاه السعي لاطاحة النظام الاستبدادي والوصول الى السلطة السياسية بعد تأمين سلطتها الاقتصادية.

اما التيار الثالث فقد تمثل في ما يمكن ان نطلق عليه قوى الفاشية داخل المجتمع الايراني، وهؤلاء هم الذين استخدموا لافتة الاسلام.

ادرك تيار اليسار، بمختلف مجموعاته انه ليس بالامكان تعبئة الشارع لتحييد قوات الشرطة والجيش التابعة لنظام الشاه السابق. كما كانت معارضة الطبقة الوسطى تفتقر الى القوة التي تمكنها من ابراز عضلاتها الى جانب خوفها من اي منازلة في الشارع. وعليه لم يبق هنالك خيار سوى تعبئة الشارع باسم الدين، ليلتف الشيوعيون والاشتراكيون والديمقراطيون

● تدخل مفاجئ للدين في أمور المدينة ● الجماعات اليسارية الأوروبية فضلت وصف بؤرة الملالي بالثورة الاسلامية ● لا يمكن وصف الثورة الإيرانية والنظام الذي أفرزته بالإسلامية أو الأصولية ● مسألة ما إذا كانت إيران دولة إسلامية أم لا لم تكن موضوعاً للجدل أو النقاش ● استخدام مصطلح «إسلامي» كان بمثابة مطية للوصول إلى السلطة ● تيار القوى الفاشية في إيران زمن الشاه هو الذي استخدم لافتة الإسلام ● لجأ الاشتراكيون والعلمانيون والليبراليون والديمقراطيون إلى شرائح المسابح وإطلاق لحاهم. ● تحولت إيران إلى مسرح يلعب على خشبته آلاف الرجال والنساء أدواراً إسلامية ● للخميني ستة آلاف فتوى تعالج كل المسائل ● خفضت السلطات ساعات الدراسات القرآنية في المدارس لتخصصها لدراسة أعمال الإمام الخميني وفكره السياسي ● سقراط أول فيلسوف موحد اغتيل بمؤامرة يهودية.



والليبراليون والديمقراطيون الاجتماعيون خلف شعارات الخميني في الوقت الذي يدعون فيه النضال من اجل الحريات العامة والشخصية. وبمعنى آخر، فان هؤلاء قد سلموا زمامهم لقوة فاشية يتزعمها مجموعة من الملالي ورفاقهم من خارج دائرة رجال الدين وذلك في سبيل اسقاط «النظام الاستبدادي» السابق.

جرت عقب ذلك احداث مثيرة للسخرية والحزن في نفس الوقت. فقد بدأ الاشتراكيون والعلمانيون والليبراليون والديمقراطيون في اطلاق لحاهم واشتروا مسابح، بل وذهب بعضهم الى ابعد من ذلك بمحاولة رسم علامة السجود على جباههم. كما بدأ بعضهم في استخدام مفردات الخطاب الديني والاستشهاد بالآيات القرآنية بشكل مثير للضحك احيانا بسبب الخطأ في نطق بعض الاحرف العربية التي تصعب على اللسان الفارسي. كما بدأ بعض هؤلاء في الظهور أثناء اداء بعض الصلوات في المسجد لا سيما صلاة الجمعة. اما سيدات المجتمع من الايرانيات اللاتي اعتدن التوجه صوب باريس لشراء الجديد من الازياء مواكبة للجديد في عالم الموضة، فقد تحولن بعد «الثورة» الى ارتداء نوع من الحجاب ابتدعه خلال السبعينات الامام موسى الصدر. وبدأت السيدات بعد ذلك بتنظيم حفلات «السفرة المقدسة» التي يخاطبن خلالها الامام الغائب.

تحولت ايران الى مسرح ضخم يلعب على خشبته عشرات الآلاف من الرجال والنساء ادوارا «اسلامية». عاد المؤرخ الفرنسي فوكو بصحبة بعض «الثوريين» الغربيين الذين هالهم الوضع الجديد في ايران غداة «الثورة» ليخرجوا على العالم بخلاصة مفادها ان ايران كانت بصدد اعادة لاكتشاف «هويتها».

لا يمكن الخروج بادراك حقيقي لطبيعة الوضع الايراني الا اذا تركنا جانبا مصطلحي «اسلامي» و«اصولي». كما لا يمكن شرح ما يجري هناك على ضوء «الشيعية».

فثورة 1978 - 1979 في ايران كانت تدخلا عنيفا ضد واقع الافكار والاساليب الغربية التي كانت سائدة هنالك واتخذ التدخل العنيف والسافر طابعا فاشيا لم يكن بعيدا، ايضا، عن النازية.

قد يجادل البعض بان الفاشية والنازية عالمان بعيدان عن طبيعة النظام الحالي القائم في ايران اذا اخذنا في الاعتبار الجانب الديني. ان نظام الجنرال فرانكو وحركته المرتبطة بالكنيسة الكاثوليكية يمكن تصنيفهما في خانة الفاشية. هناك العديد من الحركات والانظمة التي ارتبطت بالدين والكنيسة ورغم تلك كانت فاشية مثل نظام الاقلية العنصرية السابق في جنوب افريقيا والمدعوم من «كنيسة افريكانا» باسم «المسيحية الحقة»، بالاضافة الى الدكتور سالازار ورفاقه من المتدينين. كما ان حركة الاستاشيين في يوغسلافيا السابقة وضعت المذهب الكاثوليكي في صلب قضيتها وهويتها لكنها رغم ذلك كانت حركة فاشية.

ومثلما تقسم اميركا اللاتينية الانظمة الديكتاتورية الى ديكتاتوريات «قاسية» واخرى «اقل قسوة» فيمكننا الحديث الآن عن فاشية قمعية واخرى اقل قمعا.

ليس بالضرورة ان يطبق احد الانظمة او تقوم بعض الحركات بتطبيق كل الشروط والمواصفات التي وضعها أدولف هتلر وبينيتو موسوليني كشرط اساسي لأن تصبح فاشية.

فأي اخوين او ابناء عمومة يمكن ان يتصرفوا بشكل مختلف كما يمكن ان يكون لهم سلوك متباين لكنهم في نهاية الامر يحملون السمات المشابهة للاسرة.

سنتناول في الجزء التالي السمات الاساسية للفاشية لتبيين مدى تطابقها مع سمات النظام الايراني الحالي.

يعتبر التسلط والاستبداد من اهم سمات الفاشية. ليست كل الانظمة التسلطية والاستبدادية فاشية، ولكن كل الحركات والانظمة الفاشية استبدادية اذ تسعى كلها للهيمنة التامة على حياة المجتمع بكل تفاصيلها. كما ان كل الحركات والانظمة الفاشية تقوم على اساس دولة الحزب الواحد. فشعار ايران هو: «حزب واحد: حزب الله»، اذ لا مساحة هناك لاي نوع من التعددية حزبية كانت ام فكرية كما لا توجد اي بدائل، ايا كانت لطريقة الحياة ونمط العيش الذي يراه القائمون على النظام كونه الامثل والافضل. وتحت ظل مثل هذا النظام فللدولة والحزب الاوحد مطلق السلطة في فرض ما يرونه على افراد المجتمع. كما للخميني «تحفة ادبية» تحمل عنوان «حل المسائل» تضمنت ستة آلاف فتوى تعالج كل المسائل من النظرة العالمية الفلسفية لتفسير التاريخ وحتى قواعد التبول. الدولة الاستبدادية تسعى للهيمنة الكاملة على الحاضر والمستقبل ولايقاف مسيرة التاريخ في مرحلة تعتبر مناسبة لبرامجها وخططها. السمة الثانية للفاشية العامة تتلخص في انها تطرح نفسها كحركة مرتبطة بالدين في حين انها ابعد ما تكون عن الدين.

يتداول سكان طهران نكتة تقول ان الملالي كانوا في السابق يشربون في العلن ويصلون في السر، إلا انهم اصبحوا يشربون في السر ويصلون في العلن حاليا. تستخدم حاليا العديد من مساجد العاصمة طهران كمكاتب «للجان الإمام» وهي عبارة عن قوات شرطة موازية اسسها الإمام الخميني خلال الأيام الأولى للثورة. كما استخدمت المساجد في بعض الحالات كمعتقلات مؤقتة للمعارضين السياسيين والمجرمين على السواء.

سخرت الحكومة من تعاليم الشيعية في اختيار «مرجع التقليد» وهي تعاليم وقواعد يرجع تاريخها لما يزيد على اربعة قرون. اعدمت السلطات 300 من طلاب الدراسات الدينية والملالي ولا يزال الفان قيد الحبس او الاعتقال. واتجه الآلاف صوب المنافي.

قررت السلطات المسؤولة تخفيض عدد ساعات الدراسات القرآنية في مراحل التعليم العام في ايران من ست ساعات الى ساعتين فقط في الاسبوع وخصصت الساعتان المتبقيتان لتدريس «اعمال الإمام الخميني وفكره السياسي». امرت السلطات ايضا باغلاق ما يزيد على مئة معهد ديني في انحاء ايران المختلفة ولا يزال كبار الملالي ورجال الدين الشيعة قيد الحبس المنزلي. كما ان حجاج بيت الله الحرام من الايرانيين تختارهم السلطات وفقا لأعداد محددة وثابتة تقررها المنظمات الثورية.

أودت الحرب العراقية الايرانية بحياة ما يزيد على مليون مسلم، وتم اعدام الآلاف المسلمين في ايران عقب اندلاع «الثورة»، كما لقي آخرون مصرعهم نتيجة نزاعات مسلحة مع القوات الموالية للنظام.

ثالث سمات الفاشية العامة يتلخص في عبادة التقليد وضرورة العودة للأصل في كل ما يتعلمه الفرد. ويمكن ان يكون هذا المصدر روما القياصرة او مدينة القرن السابع الخيالية، فالماضي، في هذه الحالة، هو النموذج المثالي اما الحاضر فهو منبوذ ومرفوض والمستقبل حالم.

والمثير في الأمر ان سوق الأعمال الأدبية والفنية قد ازدهر في «الجمهورية الاسلامية» المزعومة من اعمال جوزيف دي ميستر الى بروتوكولات زعماء صهيون الى السيرة الذاتية لفيستاغورس وكاجليسترو بالاضافة الى مؤلفات حول الكيمياء القديمة.. الخ. كما ان هناك مؤلفات للخميني تتناول تقييمه للفلسفة اليونانية القديمة.

يقول الخميني في احد مؤلفاته ان سقراط هو أول فيلسوف «موحد» وان عملية الاغتيال التي راح ضحيتها كانت مؤامرة يهودية. فالفكرة كلها تقوم على الغاء العقلانية وسيادة مفاهيم الزيف والجهل والخرافة.

رفض الحداثة من السمات المميزة للفاشية العامة، ورابع هذه السمات حسب التسلسل الوارد في هذا المقال. فها هم ملالي طهران يستقلون طائرات الهيلكوبتر ويرتدون منتجات الحداثة من الأزياء التي يرتدونها اسفل مشالحهم ويعتبرون العالم الحديث افرازا ونتاج مؤامرة «نصرانية - يهودية». رفض الحداثة لا يعني شيئا سوى رفض كل انجازات ومساهمات الانسانية منذ عصر التنوير. لذا رحب الملالي ايما ترحيب بتقييم دي ميستر للثورة الفرنسية. فالأفكار الحديثة مثل المفاهيم المرتبطة بالحريات العامة والفردية وحرية التعبير وسيادة حكم القانون تعد في نظر اصحاب هذا الاتجاه بدعا وقيما «غربية» و«استعمارية» يجب التخلص منها فورا وعلى كل المستويات.

خامس سمات الفاشية العامة يتلخص في عبادة الزعيم والرمز. ونلاحظ هنا ان هنالك تجارب اخرى لانظمة غير فاشية مارست عبادة الزعيم مثل نظام الامبراطور فيدل بوكاسا. والمهم في الأمر هنا ليس حب الزعيم وتقديره وانما طاعته دونما قبوله، بالضرورة، زعيما لكل التفاصيل المتعلقة بحياة الفرد او الأمة. يتضح بما لا يحتاج لأي مجهود ان امامة الخميني وزعامته ادتا الى اضافته للمذهب الاثني عشري إماما جديدا ليصبح عددهم 13 إماما. يطلق على مزار الخميني، جنوب العاصمة طهران «مكة الثانية». ولا بد ان تستهل الصلاة باسم الإمام الخميني وتنتهي باسمه، كما ان فتواه تبقى الى قيام الساعة. ورغم ان للمرشد الأعلى حقا دستوريا يخول له تعليق اية احكام او قوانين أيا كانت طبيعتها، ومهما كان مصدرها، فانه لا يستطيع الاقتراب ولو شبرا واحدا من فتوى الإمام «الأبدية». واصبح شعار «الله واحد خميني قائد» شعارا رسميا ترديده حركات حزب الله في عملياتها العسكرية ليس في ايران فحسب بل حتى في الدول الاسلامية الأخرى التي اسست فيها طهران فروعا لحزب الله.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

طيران الخليج توقف رحلاتها إلى نيويورك عبر جنيف

جنيف ـ رويتر: قالت إدارة مطار كوانترين الدولي بمدينة جنيف ان شركة طيران الخليج ستوقف رحلاتها في مسارها الجديد الى نيويورك عبر جنيف. وقال مسؤولو المطار في بيان اول من امس ان هذه الرحلات التي بدأت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكانت تشمل ثلاث رحلات اسبوعية ستتوقف بدءا من 15 فبراير (شباط) القادم.

وكانت شركة طيران الخليج المملوكة للبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر قد بدأت هذا المسار في توسع لرحلتين اسبوعيا من الخليج الى جنيف على امل ان تفوز بحق نقل مسافرين محليين في الجزء المتبقي من الرحلة الى نيويورك.

لكن مسؤولي الحكومة السويسرية في بيرن والذين تتهمهم سلطات جنيف بتفضيل مطار كلوتين في زيوريخ رفضوا حتى الآن منح حق نقل ركاب محليين وسمحوا لشركة طيران الخليج فقط بنقل الركاب الذين يغيرون رحلاتهم في مطار كوانترين. وقال بيان مطار جنيف انه نظرا لهذه القيود كان من المستحيل تسويق هذا المسار وفي ضوء الموقف المالي لشركة طيران الخليج فان ادارة الشركة لن تبقي على هذه الخدمة.

واشنطن دافعت عن قرار «رفع الخرطوم مؤقتاً من قائمة الإرهاب» بسبب صفقة تجارية

صندوق النقد يتجه لطرد السودان من العضوية نهاية الشهر الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»

قللت مصادر اقتصادية سودانية من آثار احتمال اتخاذ قرار لإجبار السودان على الانسحاب من عضوية صندوق النقد الدولي. وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه ان مثل هذا القرار اذا اتخذ من قبل الصندوق لن يكون له تاثير على اقتصاد البلاد. واضاف المصدر ان السودان لا يستفيد منذ فترة كبيرة من الصندوق كما انه لايتلقى اية اعانات دولية. ويؤثر قرار الانسحاب الاجباري في حال اتخاذه على السودان على المدى الطويل ولكن على المدى القصير فانه لن يضيف كثيرا على دولة معزولة اقتصاديا ولاتحصل على قروض من المؤسسات المالية الدولية او من البنوك التجارية. وكان السودان يحصل على معونات دولية تقدر بـ 700 مليون دولار قبل تعثر علاقاته مع الصندوق والولايات المتحدة الاميركية. وكان السودان يسدد شهريا حوالي 5 ملايين دولار كفوائد على ديون الصندوق حتى اغسطس (آب) الماضي. وكانت مصادر نقدية قد قالت الخميس ان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي قد يوصي في اجراء غير مسبوق بطرد السودان من الصندوق بسبب رفضه اتخاذ اي خطوات لحل مشكلة ديونه الضخمة.

ويجتمع المجلس التنفيذي المؤلف من 24 عضوا في 31 يناير (كانون الثاني) الحالي لبحث الموقف المالي للسودان وقد يوصي بأن تصوت الدول اعضاء الصندوق لطرده في الاجتماع السنوي في الخريف المقبل.

لكن المصادر اوضحت انه حتى في حالة موافقة اعضاء المجلس التنفيذي بنسبة 50 في المائة على طرد السودان فانه من غير المرجح ان تحذو الدول الاعضاء حذوهم بقوة كافية لتحقيق نسبة 85 في المائة اللازمة لطرده. وتعترض كل من فرنسا واليابان ودول عربية ذات وزن على قرار فرض الانسحاب الاجباري للسودان من الصندوق. وترتبط فرنسا بعلاقات اقتصادية مع السودان كما ان الشركات الفرنسية تنقب عن الذهب في مناجم بشرق البلاد. وكانت فرنسا قد اعترضت على قرار حظر الطيران على السودان الذي اجلته الامم المتحدة عدة مرات بسبب اعتراض دول كبرى في مجلس الامن مثل الصين وروسيا الى جانب فرنسا.

وفي حين اختارت بعض الدول الانسحاب من عضوية الصندوق طواعية تظهر سجلات الصندوق ان دولة واحدة فقط هي تشيكوسلوفاكيا اجبرت على الانسحاب من عضوية الصندوق لانها رفضت تقديم معلومات اقتصادية مطلوبة في بداية الخمسينات.

وقالت المصادر ان صندوق النقد الدولي يقدر متاخرات الديون على السودان بنحو 1.7 مليار دولار وان الخرطوم لم تظهر استعدادا يذكر لاعادة الجدولة او اجراءات اخرى لتسوية المشكلة.

وقال خوسيه بيدرو دي مورايس المدير التنفيذي بالصندوق ان اعتبار السودان دولة اسلامية متشددة يمكن ان يضر بفرصه لتجنب الطرد من الصندوق. وابلغ رويتر «ما لم تحدث تغيرات كبيرة في ما يتعلق بصورة الحكومة السودانية في الخارج فانا لا ارى اي امكانية لتجنب قرار الانسحاب الاجباري».

وقال دي موريس ان بعض المديرين بمجلس ادارة الصندوق طالبوا في الشهر الماضي بطرد السودان اذا لم يدفع متأخراته. وردا على سؤال عن رأيه في فرص الطرد قائلا انهم اكدوا في اجتماعات سابقة على وجهة نظرهم بمنتهى القوة والوضوح وبخاصة الولايات المتحدة. وتقول الولايات المتحدة ان السودان يرعى الارهاب الدولي وهي تهمة ينفيها السودان. ويواجه السودان وهو احد افقر دول العالم كذلك هجوما من متمردين في شرق البلاد وجنوب شرقها. وكان البنك الدولي قد اوقف خلال العام 1995 معونات مهمة لتعلية خزان الروصيرص الذي تدور بالقرب منه مواجهة بين الحكومة والمعارضة. الى ذلك ردت اميركا امس على تقرير صحيفة «واشنطن بوست» الذي قال ان الادارة الاميركية رفعت جزئيا اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للارهاب من اجل صفقة تجارية.

وقالت الولايات المتحدة في ردها انها تعمل في اطار القانون بسماحها لشركات اميركية بالتعامل مع السودان وسورية اللذين تنظر اليهما واشنطن على انهما دولتان ترعيان الارهاب.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية انه رغم ان واشنطن فرضت عقوبات شاملة على خمس دول ضمن قائمتها للدول التي ترعى الارهاب وهي ليبيا وايران والعراق وكوريا الشمالية وكوبا فان السودان وسورية لا يرعيانه كليا وانما جزئيا.

وقال انه نتيجة لذلك فانه لا يمكن ان تكون هناك مبيعات اسلحة للسودان وسورية او تحويل اموال لهاتين الدولتين اللتين تؤيدان اعمال الارهاب في الولايات المتحدة. واضاف انه اذا تبين ان الصفقات المالية الفردية ليس لها اثر على اي عمل محتمل للارهاب او تمويل اي جماعة تدعم الارهاب فانه عندئذ يمكن السماح بهذه الصفقات او الاستثمارات.

وقالت صحيفة واشنطن بوست اول من امس ان الحكومة خففت قانونا يحظر الصفقات المالية بين الشركات الأميركية والدول المتهمة بدعم الارهاب لمساعدة شركة نفط مقرها كاليفورنيا تسعى لحصة في صفقة قيمتها 930 مليون دولار في السودان. وقالت ان ذلك تم في اغسطس (آب) الماضي.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اتحاديين لم تكشف عنهم ووثائق ان الاستثناء في اغسطس عام 1996 لقانون مكافحة الارهاب الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون قبل اربعة اشهر يسمح لشركة «اوكسيدنتال بتروليوم» بالسعي لحصة في اتفاق نفط رئيسي في السودان.

ومهد هذا الاستثناء الطريق للشركة للتفاوض مع حكومة الخرطوم رغم سياسة الحكومة بتقييد تجارة الولايات المتحدة مع السودان وست دول اخرى مسجلة في القائمة السوداء لدى وزارة الخارجية الأميركية بسبب مزاعم بانها تدعم الارهاب.

ونفى مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية ان شركة «اوكسيدنتال» تلقت اي معاملة خاصة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: لم تطلب «اوكسيدنتال» او شركة اخرى اي استثناءات للوائح الخاصة بسورية او السودان او حتى جرى بحث ذلك باي حال.

حارس مسلح لحماية شاحنة لنقل مشروبات كوكاكولا في عاصمة غواتيمالا امس

بعد ان وضعت الحرب الاهلية في البلاد اوزارها، تعد اعمال الجريمة من اكبر التحديات التي يواجهها اقتصاد غواتيمالا. فقد اضطرت اغلب الاعمال في العاصمة، من حوانيت المجوهرات الى مخازن الالبسة، الى التعاقد مع حراس مسلحين لتوفير الحماية من جرائم السرقة (اب)

وقعت اتفاقية لحماية الاستثمارات مع تاجيكستان

الكويت تقدم قانونا لفرض رسوم جديدة على الخدمات

الكويت: من فارس السلمان

اكدت الحكومة الكويتية في مشروع قانون قدمته لمجلس الامة انه لا يجوز زيادة رسوم الكهرباء والماء الا بقانون. كما قدمت مشروع قانون بالموافقة على اتفاقية بين دولة الكويت وجمهورية تاجيكستان للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

ونصت المادة الاولى للقانون الذي قدمته الحكومة للمجلس الذي سيحيله للجنة المالية لدراسته واعداد تقرير بشأنه على انه «لا يجوز الا بقانون زيادة الرسوم والتكاليف المالية الواجب اداؤها مقابل الانتفاع بمرافق وخدمات الكهرباء والماء التي تقدمها الدولة على قيمتها في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1994. كما نصت المادة الاولى على «يجوز زيادة الرسوم والتكاليف المالية الواجب اداؤها مقابل الانتفاع بالمرافق والخدمات العامة الاخرى التي تقدمها الدولة ويكون تقرير الزيادة بالنسبة لكل رسم او تكليف مالي وتحديد فئات الذين تشملهم الزيادة بقرار من مجلس الوزراء.

من جهة ثانية رأت الحكومة الكويتية ان اتفاقية الحماية المتبادلة للاستثمارات بين الكويت وتاجيكستان والتي سيحيلها مجلس الامة للجنة الشؤون الخارجية لدراستها، ان هذه الاتفاقية تحقق مصلحة الدولتين المتعاقدتين. واكدت الكويت ان الاتفاقية لا تتعارض مع التزاماتها في المجالين العربي والدولي كما ان الجهة المختصة ـ وزارة المالية ـ قد وضعت الاتفاقية وطلبت من وزارة الخارجية اتخاذ اجراءات التصديق عليها.

واكدت المادة 11 على تطبيق احكام الاتفاقية بصرف النظر عن وجود علاقات دبلوماسية او قنصلية بين البلدين. كما نصت المادة 12 على خضوع الاستثمارات للاحكام الخاصة او العاملة التي يتضمنها تشريع اي من الدولتين اذا كانت هذه الاحكام توفر معاملة اكثر رعاية من تلك المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

وبينت المادة الخامسة التعويض الذي ينبغي دفعه للمستثمرين في حالة تعرض استثماراتهم لخسائر او اضرار بسبب المخاطر غير التجارية كالحروب والنزاعات المسلحة والاضطرابات والثورات. وتناولت المادة السادسة الضمانات القانونية للاستثمارات ضد اجراءات التاميم او نزع الملكية او سلب الحيازة او اية اجراءات مباشرة او غير مباشرة ذات اثر يعادل التاميم ونزع الملكية او سلب الحيازة ما لم يكن ذلك لتحقيق المصلحة العامة وفي مقابل تعويض فوري كاف وفعال مع توفير كافة الضمانات اللازمة لتحويل التعويض للخارج بالعملة القابلة للتحويل.

واشارت المادة السابعة الى مبدأ حرية المستثمرين في تحويل المدفوعات المتعلقة بالاستثمار بما في ذلك رأس المال الابتدائي والعائدات ومدفوعات اصل الدين والفائدة المستحقة تبعا لاتفاقية فرض الاتاوات والرسوم والعائدات المستحقة لجميع او جزء من الاستثمار والاموال المكتسبة والمكافات الاخرى للموظفين المتعاقد معهم من الخارج والذين لهم صلة بالاستثمار ومدفوعات التعويض والناتجة عن تسوية النزاعات.

كما الزمت المادة الرابعة الدولة المضيفة بمنح استثمارات الدولة الاخرى معاملة الدولة الاكثر رعاية او المعاملة الوطنية ايهما تكون افضل للمستثمرين ما عدا المزايا الناجمة عن عضوية احدى الدولتين في اتحاد جمركي او اتحاد اقتصادي او منطقة تجارية حرة او اتحاد نقدي او اتفاق دولي مماثل او شكل اخر من تنظيمات التعاون الاقليمي التي قد تكون اي من الدولتين طرفا فيها او قد تصبح طرفا فيها.

وسط توقع برفع أسعار البنزين

مجلس الوزراء اللبناني يجتمع اليوم لإقرار زيادة الموازنة 175 مليار ليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

يجتمع مجلس الوزراء اللبناني، اليوم، بصورة استثنائية لاقرار التعديلات التي ادخلتها لجنة المال النيابية على الموازنة العامة لهذه السنة وزيادة ارقامها بحوالي 175 مليار ليرة لبنانية هي قيمة الزيادات في الرواتب التي اعطيت للمعلمين في القطاع الرسمي.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس النواب ايام 29 و30 و31 من يناير (كانون الثاني) الحالي وفي الاول من فبراير (شباط) المقبل لدراسة واقرار مشروع الموازنة اضافة الى مشروع قانون المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

مجلس الوزراء سينعقد في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري اللذين تشاورا في المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والقضايا الاخرى موضوع التداول في المرحلة الراهنة.

وفيما توقعت مصادر مطلعة ان يقر مجلس الوزراء زيادة على اسعار البنزين، تتراوح بين الف والفي ليرة للصفيحة الواحدة، لتغطية اعتمادات زيادة رواتب المعلمين، قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «لا اعتقد ان القرار (الزيادة) سيتخذ غدا (اليوم)». وسئل الوزير السنيورة، اثر اجتماع تراسه الرئيس الحريري وشارك فيه وزير الصناعة نديم سالم، عما اذا كان سعر البنزين سيزداد فقال: «هذا قرار عائد لمجلس الوزراء واي زيادة في هذا الخصوص هي لتمويل سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين».

توقيع البروتوكول مع العراق يرفع الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

أدى توقيع البروتوكول السنوي الأردني العراقي، والانسحاب الجزئي الإسرائيلي من مدينة الخليل الفلسطينية، الى تخفيف مخاوف المستثمرين في سوق الاسهم الأردنية بشأن مستقبل الصادرات الأردنية الى السوق العراقية خلال العام الحالي، واستمرار زخم العملية السلمية في المنطقة، واقفلت مؤشرات الاسهم الأردنية الاسبوع الماضي على ارتفاع ملموس في الأسعار وكبير في الاحجام المتداولة.

مؤشر الأسعار الرسمي الصادر عن ادارة السوق المالي اقفل على ارتفاع مقداره 0.5 في المائة نقطة وبلغ 150 نقطة، ويتالف المؤشر من انشط 60 سهما، ويرجح بالقيمة السوقية وراس المال.

اما مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المؤلف من افضل 45 سهما من حيث الاداء المالي والسوق فقد اقفل على انخفاض مقداره 0.2 في المائة وحققت اسهم الشركات الصناعية اقل المكاسب.

وشمل الطلب اسهم 82 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 3:4 تقريبا، اذ اقفلت اسهم 40 شركة على ارتفاعات متباينة، مقابل انخفاض اقفال اسهم 29 شركة على انخفاض، واستقر اقفال اسهم 13 شركة عند المستويات السابقة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية الاسبوع الماضي 3.2 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 4.1 مليون دينار 5.78 مليون مليون دولار من خلال 2898 عقدا، بزيادة كبيرة في احجام التداول مقدارها 78.3 في المائة عن الاسبوع السابق.





في أعقاب تهديد جمعية الصناعيين اللبنانية بالاستقالة

الحريري يعد بتجميد قرار تخفيض الرسوم على صناعة الملبوسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

وعد رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، بتجميد المرسوم الاخير القاضي بتخفيض الرسوم الجمركية على استيراد الالبسة الجاهزة من 30 الى 20 في المائة، وتؤكد مصادر جمعية الصناعيين «انها حققت نجاحاً جزئياً عندما هددت باستقالة جماعية لرئيسها واعضاء مجلس ادارتها في حال وضع المرسوم قيد التطبيق».

وقال رئيس نقابة اصحاب مصانع الالبسة الجاهزة، فؤاد حدرج، لـ«الشرق الأوسط»: «ان قرار خفض الرسوم على الاستيراد هو بمثابة رصاصة الرحمة على الصناعة اللبنانية الانشط وهي صناعة الالبسة» ويضيف: «في لبنان 3200 مؤسسة صناعية بين صغيرة ومتوسطة في هذا القطاع حيث يعمل 60 الف عامل. وهذه المؤسسات كما عمالها في تناقص منذ عدة سنوات بسبب سياسة الاستيراد الاغراقية التي تشجعها الحكومة عبر تخفيضات جمركية لا مثيل لها في دول منطقة الشرق الاوسط» ويقول حدرج ايضا: «سورية ومصر تمنعان استيراد الالبسة لحماية صناعتيهما. وقبرص تفرض رسوماً تصل نسبتها الى 50% على استيراد الالبسة وكذلك الحال في الاردن».

بالمقابل تؤكد جمعية تجار بيروت «ان الاسواق التجارية اللبنانية راكدة منذ سنة ونصف سنة وابرز اسباب ذلك الرسوم الجمركية الحالية التي تفرض على الاستيراد وتنعكس بالتالي على كلفة السلع التي تغدو عالية الثمن للاستهلاك وبالنظر الى قدرة اللبناني الشرائية التي تدنت كثيراً بعد عودة الاستقرار قبل ست سنوات».

وكان كشف وزير الدولة لشؤون الصناعة، نديم سالم «عن اجتماع يعقد قريبا برئاسة رئيس الحكومة، رفيق الحريري ويحضره الى جانبه وزير المالية، فؤاد السنيورة، ووزير الاقتصاد ياسين جابر، للبحث في الموضوع من جوانبه كافة». وامل سالم في التوصل الى حل يرضي الصناعيين والتجار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بين الحلول المطروحة تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد بعض المواد الاولية الداخلة في صناعة الالبسة. كما ثمة طرح بتعديل المرسوم، لا الغائه وتجزئته.. او مقابل تخفيض الرسوم على الاستيراد من بعض البلدان ترفع هذه الرسوم على الاستيراد عن دول جنوب شرق آسيا وهو الاستيراد الذي يشكل المنافسة الاولى للصناعة اللبنانية وذلك بالنظر الى كلفته المنخفضة».

وفي الاحصاءات، تشير المديرية العامة للصناعة الى ان 20 في المائة من الصادرات الصناعية اللبنانية هي صادرات البسة جاهزة وهي في غالبها الاعم تصدر الى دول مجلس التعاون الخليجي وفي طليعتها السعودية والامارات. ويصل حجم صادرات الالبسة اللبنانية الى 87 مليون دولار سنويا. اما الحجم الاجمالي للانتاج فيصل الى 167 مليون دولار سنوياً.

ويؤكد رئيس نقابة اصحاب مصانع الالبسة، فؤاد حدرج ان قسما من عمال هذه المصانع مهددون بالصرف لو تم تطبيق مرسوم خفض الرسوم على الاستيراد وذلك لان كلفة الصناعة اللبنانية عالية وتحديدا كلفة اليد العاملة والتي تصل في معدلها الوسطي الى 600 دولار شهريا للعامل او العاملة الواحدة، في حين هي حوالي 70 دولارا شهريا في كل من سورية ومصر».

اخيرا، جاء في الاسباب الموجبة لاقرار المرسوم في مجلس الوزراء اللبناني «يؤدي رسم الجمارك على استيراد الالبسة الجاهزة الى ركود في تجارة هذه الاصناف واحجم السياح الاجانب والعرب عن شراء البستهم من لبنان كما ان اللبنانيين المقيمين توقفوا عن شراء ملابسهم من لبنان مفضلين السفر الى الخارج لشرائها باسعار ادنى. هذا وتقدمت جمعية مستوردي الالبسة الجاهزة باقتراح التخفيض والا اضطر هؤلاء التجار لاقفال مؤسساتهم.

الى ذلك يشارك لبنان في مؤتمر القمة الدولي لتسليف المؤسسات الصغيرة المنعقد في واشنطن اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل. وترعى المؤتمر زوجة الرئيس بيل كلينتون وملكة اسبانيا صوفيا ورئيس الوزراء الياباني السابق تسونومي هاتا، وكل من المصرف الدولي ووكالة الامم المتحدة للتنمية UNDP والوكالة الاميركية للمساعدات USA10 ووكالة الامم المتحدة لتامين المساعدات UNE-DEF وغيرها من المؤسسات الدولية.

ويتمثل لبنان وزير الدولة ميشيل اده ومدير العمليات الخارجية والقطع في مصرف لبنان، محمد النفي. ويهدف المؤتمر الى تشجيع التسليف وايجاد سبل التمويل للمؤسسات الصغيرة، وعلى هامش المؤتمر، سيقابل الوفد اللبناني المسؤولين في المصرف الدولي والمؤسسات الدولية الاخرى المعنية وذلك لدراسة امكانية استفادة لبنان من طاقات هذه المؤسسات وخبراتها، وذلك في اطار مسعى الحكومة اللبنانية لدعم صغار المنتجين. الى ذلك تدرس الحكومة امكانية انتقاء مؤسسة ضمان المخاطر التجارية لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم لان في لبنان وحسب مسح اجرى مؤخراً ظهر ان 97 % من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تفتقر الى التمويل الذاتي لتطوير عملياتها.

الى ذلك اعلنت السفارة الاميركية في بيروت ان وزارة الزراعة الاميركية خصصت مبلغ 6 ملايين دولار لضمان قروض لمبيعات الماشية الاميركية لصغار المزارعين اللبنانيين. وذلك في اطار برنامج دعم الصادرات الاميركية الذي تديره مؤسسة ضمان الصادرات للعام 1997.

وتشمل هذه المبيعات: الابقار والاغنام والخيول والماعز بما فيها الاجنة. ويغطي القرض 98 % من قيمة الكمية المستوردة وذلك لفترة لا تقل عن 3 سنوات ولا تتعدى 7 سنوات، وتجري وزارة الزراعة اللبنانية مفاوضات مع نظيرتها الهولندية للحصول على ضمان صادرات مماثلة.

ورشة عمل لترويج مهرجان دبي للتسوق 1997

عمان: «الشرق الاوسط»

نظمت لجنة مهرجان دبي للتسوق 1997 ورشة عمل في عمان سبقها مؤتمر صحافي شارك فيه المنسق العام للمهرجان محمد القرفاوي، ومحمد بن محارب مدير ادارة العمليات التجارية، والقائم بأعمال السفارة الاماراتية في عمان، والمستشار الثقافي في السفارة الاردنية في دولة الامارات. وتحدث المشاركون في المؤتمر الصحافي عن تجربة مهرجان دبي التي كرست هذا المهرجان نظرا للفوائد الكبيرة التي حققها خلال العام الماضي.

زهدي الخطيب المستشار الثقافي في السفارة الاردنية بالامارات عرض تجربة الامارات، ودبي بشكل خاص في المجال السياحي والخدمي، مشيدا بالنهوض الكبير الذي حققته دولة الامارات، اعتمادا على الانفتاح والابداع، التحرر، ومذكرا بدور الشيخ زايد بن سلطان في تحقيق هذا الانجاز الكبير.

واوضح الخطيب ان الامارات العربية وضعت نظما وقوانين متطورة وفتحت ابواب الامارات وازالت الحواجز بحيث اصبحت الامارات بلاد كل العرب من المحيط الى الخليج.

محمد بن محارب مدير ادارة عمليات المهرجان قال ان السياحة في دولة الامارات كصناعة تعد حديثة، ويعود بناء اول فندق في دبي الى عام 1975، وتطورت هذه الصناعة خلال العقدين الماضيين وارتفع عدد الفنادق الى 240 فندقا منها 25 فندقا بدرجة خمسة نجوم في دبي وحدها، وقد استقطبت هذه الفنادق 106ملايين نزيل خلال العام الماضي.

واوضح ان مساهمة القطاع السياحي في الامارات من الناتج القومي الاجمالي تبلغ 13% تقريبا، مؤكدا أن وجود بنية تحتية وخدمية وترويجية متطورة، وتشريعات وقوانين تحررية الطابع ساهم في انجاح صناعة السياحة في الامارات.

مصادر مصرفية في البحرين

مشروع نقل الريالات السعودية عبر الجسر قد لا يستمر

المنامة: من هناء بوحجي

توقعت مصادر مصرفية في المنامة ان لا يستمر مشروع تجميع ونقل الريالات السعودية في السوق البحرينية الى مؤسسة النقد السعودي «ساما» عبر جسر الملك فهد مع انتهاء فترة التجربة المحددة له.

وبحسب اتفاق وقعته اربعة اطراف هي مؤسسة نقد البحرين ومؤسسة النقد السعودي والبنك الأهلي التجاري في البحرين والخدمات المالية العربية يقوم البنك الأهلي السعودي بنقل الريالات السعودية بالتعاون مع شركة الخدمات المالية العربية عبر جسر الملك فهد لـ«ساما».

ويقدر حجم الريالات الفائضة عن حالة السوق المحلية بحوالي 30 مليون ريال ياتي اكثر من 95 في المائة منها من الاسواق الخارجية كاسواق الخليج والاسواق العربية كاسواق مصر ومن الاسواق الخارجية باكستان.

وكان المقرر ان يستمر الاتفاق الذي وقع في سبتمبر (ايلول) الماضي لفترة تجربة تنتهي في مارس (آذار) المقبل.

وعزت المصادر توقعاتها بتوقف المشروع الى عدم جدواه تجاريا في ظل وجود تعميم من «ساما» يسمح للمؤسسات المالية ومحلات الصرافة والبنوك في البحرين بنقل وتبديل النقد مباشرة مع البنوك السعودية هناك شرط وجود اتفاق او عقد قانوني بين المؤسستين البحرينية والسعودية، الامر الذي خفض حجم الريالات التي تتولى تجميعها ونقلها الخدمات المالية العربية للبنك الاهلي التجاري السعودي الى 4 او 5 ملايين ريال واحيانا الى مليون ريال في اليوم. اما الخدمات المالية العربية التي يعد نشاط المتاجرة بالعملات احد نشاطاتها الرئيسية فإنها ايضا تتجه مباشرة للبنوك اذا كانت تقدم لها معدلات صرف افضل مما تقدمه «ساما». واكدت المصادر ان معدلات الصرف خارج «ساما» تعتبر افضل في الوقت الحاضر.

وكان اقتراح قيام البنك الاهلي التجاري السعودي-البحريني لنقل وتجميع الريالات السعودية وتوصيلها لـ«ساما» قد جاء تفاديا لتعامل المؤسسة السعودية مع العديد من صغار الصرافين ولتفادي مشاكل النقد المزور، علاوة على اعتبارات الامان خلال عملية النقل، الا ان وجود منافذ اخرى لتبديل الريال السعودي وبعائد اكبر قد تسهم في اضعاف جدوى مشروع الاهلي التجاري السعودي ويساعد على ترجيح فكرة إلغائه.

إغلاق ثلاثة مصانع أردنية مخالفة للمواصفات والمقاييس

عمان: «الشرق الأوسط»

اغلقت مؤسسة المواصفات والمقاييس ثلاثة مصانع اردنية لانتاج الاغذية والمواد الكيماوية لعدم التزام المصانع بالمواصفات القياسية الاردنية.

اكد ذلك المهندس السعودي مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية.

وقال ان حملة قامت بها المؤسسة للتاكد من سلامة المواد المعروضة في السوق الاردنية.

واوضح ان حملة مماثلة نفذتها المؤسسة بالتعاون مع مديرية مكافحة الفساد على محلات بيع المواد الكهربائية، وتبين تلاعب بعض الشركات ببطاقات بيان اجهزة الهواتف المبينة للمستهلك، وقيامهم بطباعة عبوات مبين عليها بلد المنشأ الاجنبي في مطابع محلية، مشيراً الى تحويل شركتين الى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

وحذرت ادارة الفساد ومؤسسة المواصفات والمقاييس، اصحاب المطابع وطالبتهم بعدم طباعة غير قانونية تفضي الى غش المستهلكين.

وتعاني السوق الاردنية من تفشي حالات الغش التجاري، حيث تقوم مؤسسة المواصفات والمقاييس بمراقبة مختلف النشاطات التابعة لها، اذ حذرت في بداية فصل الشتاء الحالي من إقدام سوقي الغاز المسال المستخدم في اغراض التدفئة على تنقيص الكميات المعبأة في الاسطوانات بالاضافة الى ملاحقة موزعي الوقود الذين يغشون المشتقات النفطية لتحقيق ارباح غير مشروعة.

موجز

البنك المغربي للتجارة الخارجية يخفض فائدة القروض ربع نقطة

● قال متحدث باسم البنك المغربي للتجارة الخارجية امس الجمعة ان البنك سيخفض الفائدة على القروض ربع نقطة مئوية اعتبارا من أول فبراير (شباط) المقبل. وقال المتحدث لرويتر ان البنك سيضرب المثل بخفض سعر الفائدة ربع نقطة مئوية على القروض للمشروعات الخاصة ومشروعات التنمية.

واضاف ان خفض الفائدة سيسهم في تعزيز الاستثمارات الخارجية والداخلية في المغرب ويخلق فرص عمل جديدة ويدعم النمو الاقتصادي.وسيخفض سعر الفائدة على القروض قصيرة الاجل الى 9.50 في المائة من 9.75 في المائة لكن المتحدث امتنع عن ذكر أي تفاصيل أخرى.

مصر تثبت أسعار القطن للمزارعين

● قال وزير الزراعة يوسف والي ان الحكومة ستدفع للمزارعين 500 جنيه لقنطار القطن (حوالي عشرة جنيهات للكيلوجرام) لمحصولهم هذا العام. وكان الحد الادنى لسعر المنتج في العام الماضي 500 جنيه ايضا وهو سعر ساعد على زيادة الانتاج الى 360 الف طن لكنه ساعد ايضا على بقاء تجار القطاع الخاص بعيدين عن سوق القطن. وعند هذا السعر الذي يرتفع قليلا عن متوسط الاسعار العالمية انهت الحكومة الدعم الذي تقدمه للمزارعين ولم يتمكن القطاع الخاص من المنافسة.

وقال والي ان بنك الائتمان الزراعي خصص مبلغ ملياري جنيه (590 مليون دولار) لشراء محصول القطن. ويعني ذلك شراء ما يصل الى 20 الف طن. وفي وقت سابق من الاسبوع قالت تقارير ان مصر ستزيد المساحة المزروعة بالقطن بمقدار 100 الف فدان الى مليون فدان في موسم الزراعة الحالي الذي يبدأ في فبراير (شباط) المقبل.

28 ألف طن إنتاج لبنان من السكر في 1996

● قال مكتب الحبوب والشمندر السكري امس الجمعة ان لبنان انتج 28 الف طن من السكر عام 1996 متجاوزا التقديرات السابقة بنحو ثلاثة آلاف طن. وبلغ انتاج السكر 26296 طنا عام 1995 و20600 طن عام 1994.

وقال مسؤول لرويتر لقد بلغ محصول الشمندر «البنجر» السكري 275 الف طن وكان عائده 28 الف طن تقريبا من السكر الابيض. واضاف ان هذه الارقام تمثل تقديرات أولية لكن الرقم النهائي لم يختلف كثيرا على الارجح.

وقال ان الزيادة في الانتاج ترجع الى ارتفاع معدلات السكر المستخلصة من الشمندر. وكان المسؤول قدر الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنحو 25 الف طن. ويستورد لبنان بقية احتياجاته السنوية التي تتراوح بين 80 الف و90 الف طن من كوبا أو الاتحاد الاوروبي.

اتحاد عمال لبنان يطالب بزيادة الأجور بنسبة 20 في المائة

● طالب الاتحاد العمالي الحكومة باقرار زيادة على اجور العمال والموظفين بنسبة 20 في المائة مع بداية العام الحالي وفتح حوار بين العمال وأرباب العمل والحكومة. جاء ذلك في ورقة عمل للاتحاد العمالي نشرت امس الجمعة تناولت موقف العمال من القضايا الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وطالب الاتحاد بزيادة 20 في المائة للعاملين في القطاعين العام والخاص مع بداية للعام الحالي. وكانت الحكومة اقرت في مايو (أيار) الماضي زيادة على الاجور تراوحت ما بين 5 و20 في المائة.

وطالب الاتحاد العمالي الحكومة بالغاء قرار منع التظاهر الذي اتخذ منذ خمس سنوات. وكانت الحكومة منعت تظاهرات عمالية في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واعتقلت عشرات المتظاهرين لساعات عدة. ودعا الاتحاد الى حوار مفتوح بين العمال وارباب العمل والحكومة لبناء سياسة اجور جديدة شاملة وعادلة في اطار عقد اجتماعي كامل. ودعا الاتحاد العمالي الحكومة الى اعتماد سياسة تقشف.. والحد من الاستدانة.

وقالت وزارة المال ان الدين العام لعام 1996 بلغ 10.346 مليار دولار ويشكل الدين الخارجي منه 1.769 مليار دولار. ووصف الاتحاد الدين العام بانه قنبلة موقوتة ضخمة تكاد تهدد ركائز الاستقرار.

بنك تونس الدولي يرفع رأسماله

● قال بنك تونس الدولي وهو وحدة معاملات خارجية خاصة امس الجمعة انه رفع رأسماله الى 25 مليون دولار من 20 مليون دولار. وقال البنك في بيان ان المساهمين اكتتبوا في هذه الزيادة بالكامل. وكان البنك رفع رأسماله عام 1995 الى 20 مليون دولار من 15 مليونا. واعلن البنك ان أرباحه الصافية بلغت 625 الف دولار خلال النصف الاول من عام 1996.

ومن المساهمين في البنك مؤسسات مالية ومصرفية من الشرق الاوسط ومستثمرون من القطاع الخاص في تونس. وهو أول وحدة معاملات خارجية تونسية في تونس وكان ذلك عام 1982.

برأسمال مشترك قيمته 59 مليون دولار

اليوم اندماج بنك الأعمال مع الأهلي الأردني

عمان: من خالد الزبيدي

تعقد الجمعية العمومية المشتركة لبنكي الاعمال والاهلي الاردني اجتماعا صباح اليوم تعلن فيه اندماج بنك الاعمال في البنك الاهلي الاردني، وذلك تنفيذا لدعوة اللجنة التنفيذية المشكلة رسميا للانتهاء من عملية الدمج التي مضى الاعداد لها اكثر من عام تقريبا.

وكان وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب قد وافق على تقارير لجنة تقييم الموجودات التي شكلتها اللجنة التنفيذية من كلا البنكين، ومن خبراء وفنيين.

ويبلغ رأسمال البنك الجديد الذي سيبقى تحت اسم البنك الاهلي الاردني 42 مليون دينار (59 مليون دولار) اميركي، وسيتم تخصيص 16.4 مليون دينار (23 مليون دولار) للاحتياطي الاجباري، و9.5 مليون دينار (13.4 مليون دولار) لاحتياطي الفروع الخارجية.

ويحتل البنك الاهلي الاردني بعد اتمام عملية الدمج المركز الثاني بالنسبة لرأس المال بعد البنك العربي البالغ راسماله 44 مليون دينار/سهم.

ويتجاوز البنك الجديد عقبة الوفاء بمتطلبات البنك المركزي الاردني الداعية الى رفع الحد الادنى لراسمال البنك الاردني الواحد لمستوى 20 مليون دينار (28 مليون دولار).

ويبلغ راسمال البنك الاهلي الاردني قبل الدمج 16 مليون دينار، فيما يبلغ رأسمال بنك الاعمال الاردني 6 ملايين دينار، وتاسس البنك الاهلي عام 1955، فيما يعود تاسيس بنك الاعمال الى عام 1981.

ويمتلك بنك الاهلي الاردني بعد اتمام عملية الدمج 67 فرعا في الاردن وخارجه، اذ يمتلك خمسة فروع في مناطق السلطة الفلسطينية، و4 فروع في لبنان، وفرعا في جزيرة قبرص.

ويشجع البنك المركزي الاردني الاندماج بين البنوك الاردنية، خاصة الوحدات المصرفية الصغيرة الحجم لمواكبة متطلبات الصناعة المصرفية المعاصرة، وتلبية متطلبات المرحلة الجديدة، وزيادة الحاجة لوحدات مصرفية كبيرة ومتوسطة الحجم لتمويل مشاريع مرتقبة، خاصة مشاريع السلام. ويعتبر اندماج البنك الاهلي الاردني، وبنك الاعمال، اول حالة اندماج طوعية بين مصرفين اردنيين منذ سنوات طويلة، اذ يفضل المالكون الرئيسيون للبنوك الاردنية الاحتفاظ بالصيغة الراهنة والتي يطلق عليها البعض ظاهرة بنوك العائلات، وهو ما يعمل لتلافيه البنك المركزي الاردني من خلال اعلانه عن سلسلة حوافز للاندماج.

بنك الإسكان الأردني يفتتح فرعه الثاني في غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

يرعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم حفل افتتاح فرع الاسكان الاردني في قطاع غزة بحضور اردني وفلسطيني رفيع المستوى.

وابلغ نائب مسير عام بنك الاسكان الاردني عبد القادر الدويك «الشرق الأوسط» ان زهير الخوري رئيس مجلس الادارة المدير العام يرأس وفدا يضم في عضويته الدويك وكبار الشخصيات المصرفية والاقتصادية الاردنية لحضور حفل افتتاح الفرع.

ويسبق حفل الافتتاح زيارة المسجد الاقصى في القدس الشريف، ثم الانتقال الى مدينة الخليل المحررة، ويلتقي الخوري والوفد المرافق له الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثم ينتقل الجميع لافتتاح فرع الاسكان الاردني في مدينة غزة.

واضاف الدويك ان بنك الاسكان قطع شوطا في اجراءات افتتاح الفرع الثالث للبنك في مدينة نابلس الفلسطينية، لتقديم الخدمات المصرفية للفلسطينيين.

واضاف الدويك ان بنك الاسكان الاردني يضع كافة خبراته لمساندة جهود السلطة الفلسطينية لاعادة اعمار المناطق الفلسطينية، مشيرا الى مساهمة بنك الاسكان الاردني ومجموعة من المستثمرين العرب والاردنيين في تاسيس بنك الاسكان الفلسطيني لتحويل مشاريع الاسكان الفلسطينية.

ويحتل بنك الاسكان الاردني المركز الثاني بين البنوك الاردنية بالنسبة لكافة المعايير، ويقوم بتمويل النشاطات العمرانية الاستثمارية والسكنية بشروط ميسرة.

وتاسس للبنك الاسكاني الاردني عام 1973 برأسمال اردني - عربي - اسلامي مشترك، ويتولى زهير الخوري منصب رئيس مجلس الادارة المدير العام، وتبلغ الملكية الاردنية في رأسمال البنك 36 في المائة، مقابل 64 في المائة ملكية عربية واسلامية.

تقوم على توسيع وتنوع خدمات المشورة

بنك «دريزدنر» الألماني يتبع استراتيجية جديدة في استقطاب الزبائن

فرانكفورت - بون: من أحمد كمال حمدي

اعلن مصرف «دريزدنر بنك» ثاني اكبر البنوك الالمانية، بعد دويتشه بنك استراتيجيته المصرفية والمالية الجديدة التي تقوم على اجتذاب مزيد من الزبائن وتقديم المشورة لهم، اذ تبنى المصرف منذ مطلع العام الجديد، شعارا جديدا هو ان دريزدنر بنك: بنك المشورة.

ويحمل هذا الشعار الجديد خطة توسيع مجال التعامل مع الاشخاص والمؤسسات وزيادة القروض المقدمة للافراد، لمنافسة البنوك المحلية وصناديق الادخار والمصارف الشعبية التي ما زالت تسيطر على سوق التعامل مع الافراد وتقديم القروض لهم وتمويل مشاريعهم الشخصية والصغيرة وتتضمن الخطة تقديم المشورة المالية واكتساب ثقتهم الشخصية بصورة تدريجية، عن طريق زيادة عدد الموظفين الاختصاصيين والتوسع في مضمار المشورة المالية والمصرفية. بالاستفادة من تقنية الاتصالات الحديثة في هذا المجال، واتاحة الفرصة للزبائن للتعامل مع فروع المصرف عن طريق هذه التقنية سواء بصورة مباشرة او من المنزل او مكان العمل.

وسوف تمنح الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدها مصرف «دريزدنر بنك» لاقسام المشورة المصرفية مزيدا من حرية التصرف بدون الرجوع الى ادارة البنك المحلية او المركزية وبالتالي حرية التعامل مع الزبائن واكتساب ثقتهم الشخصية تماما كالتعامل مع المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية الصغيرة وذات الحجم المتوسط وارباب المهن الحرة واصحاب المخازن والورشات وتلبية احتياجاتهم الفردية والشخصية، مما يزيد من وجود المصرف في الحياة اليومية والعملية واسواق المعاملات المالية.

وسوف يتركز نشاط مصرف دريزدنر بنك في اطار تقديم المشورة المالية والمصرفية على ميدان الاستثمارات المالية، وخاصة في الولايات الخمس الجديدة الموجودة في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة التي ما زالت الاستثمارات فيها تتعثر دون أن تجد لها طريقا واضحا وشاملا، بحيث سيدخل هذا البنك الالماني الكبير مجال المنافسة مع شركات المشورة الحالية والبنوك المحلية الموجودة في المانيا الشرقية. يقول اولاف شير، مدير قسم الزبائن والعمليات الخاصة في مقر «دريزدنر بنك» في فرانكفورت، ان الاوضاع الحالية السائدة في الميدان المصرفي الاوروبي والالماني لم تعد تسمح للبنوك الاكتفاء بالمعاملات المصرفية والتجارية التقليدية التي درجت عليها منذ عقود طويلة، بل لا بد من الالتزام بالانشطة المصرفية والمالية الاخرى، وفي يقدمتها الاستثمارات المالية والشخصية واجتذاب الزبائن عن طريق تقديم المشورة المصرفية لهم وتولي الاعمال المالية التي لم تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قادرة عليها بسبب الاعباء المالية والادارية المرتبطة بها.

البنوك الالمانية بدأت تدرك في وقت متأخر اهمية التنافس لاستقطاب الزبائن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

البنك السعودي البريطاني يطرح مع «مجوهرات معوض» العالمية بطاقة ائتمان جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بالاشتراك مع شركة مجوهرات معوض العالمية طرح البنك السعودي البريطاني بطاقة ائتمان مشتركة جديدة تحت اسم بطاقة «معوض»، وتصدر هذه البطاقة الائتمانية، التي تحمل مزايا خاصة لحامليها، باسم شركتي فيزا او ماستر كارد العالميتين.

وقال رونديل لي شو العضو المنتدب للبنك «انه بالاضافة الى المميزات التي توفرها بطاقة ساب فيزا او ماستر كارد الذهبية فان بطاقة معوض ستمنح حامليها ميزة اضافية تتمثل بالخصومات الخاصة عند الشراء من معارض ومحلات معوض».

من جهته ذكر باسكال معوض نائب رئيس مجموعة معوض «ان طرح بطاقة ائتمان ذهبية بالاشتراك مع البنك السعودي البريطاني يلائم تماما الاستراتيجية التسويقية للشركة بصفتها شركة رائدة في التصنيع وتسويق المجوهرات والساعات في الشرق الاوسط واوروبا وشرق آسيا.

واضاف قائلا: «ان أحد المرتكزات الرئيسية للبرنامج التسويقي للشركة هو البحث عن وسائل مبتكرة لخدمة العملاء. وان بطاقة معوض توفر فرصاً حقيقية لخدمة العملاء ومنحهم مزايا خاصة لدى معارض معوض والفنادق الفخمة المملوكة لمجموعة معوض في باريس والكوت دازور في فرنسا.

وتستخدم بطاقة «معوض» مثلها في ذلك مثل بطاقة فيزا او ماستر كارد في المشتريات والترفيه في كافة انحاء العالم لدى اكثر من 12 مليون مؤسسة. كما تستخدم بغرض سحب النقد من اكثر من 250.000 جهاز صرف الي حول العالم. ويتيح كذلك لحامليها خيار الدفع بالكامل عند استحقاق المبلغ او على اقساط شهرية. كما يمكن اصدار البطاقة بالصورة والتوقيع لحامليها لضمان المزيد من الامان.

بنك الشركة المصرفية العربية المصري يضاعف رأسمال صندوق الاستثمار

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر بنك الشركة المصرفية العربية مضاعفة رأسمال صندوقه الى (108) مليون جنيه بدلا من 50 مليونا وتوزيع الزيادة على مائة الف وثيقة اضافية بالقيمة السوقية المعلنة للوثائق القيمة للصندوق.

وارجع رئيس مجلس ادارة الشركة، حسن عباس زكي، اسباب الزيادة الى السعي لمواكبة تطور سوق المال ومجاراة سرعة تنفيذ برنامج الخصخصة الذي يحتم معه زيادة الاموال المحلية لاستيعاب اسهم الشركات المطروحة للبيع مع استمرار تحقيق العوائد السابق تحقيقها خلال الفترة الماضية. وقال ايضا ان الخطوة قد جاءت للمحافظة على التوازن الموجود في الهيكل الحالي لمحفظة استثمارات الصندوق بما يحقق الحماية لرأس المال وتوزيع نسبة المخاطرة على الاستثمارات المختلفة واستمرار سياسة تحقيق الارباح التي يتبعها الصندوق بهدف الوصول بالارباح لنسبة 25 في المائة من القيمة الاسمية للوثائق.

ويذكر ان عدد الصناديق المحلية العاملة في البورصة المصرية يبلغ نحو 12 صندوقا بحجم رأسمال 1.7 مليار جنيه، منها 8 صناديق ذات عائد برأسمال 1.25 مليار جنيه و4 صناديق نمو رأسمالي برأسمال 450 مليون جنيه. وجميع الصناديق مفتوحة في ما عدا صندوق بنك الدلتا الدولي المغلق.

ومن المقرر ان تصادق هيئة البورصة المصرية على تأسيس صندوقين مغلقين احدهما يؤسسه البنك الأهلي المصري برأسمال 500 مليون جنيه والآخر يعتبر أول صندوق استثمار دولاري برأسمال 50 مليون دولار ويساهم في تأسيسه بنك مصر ايران والعربي - الافريقي ومجموعة الاستثمار المصرية.

المركزي الأردني يصدر 21.2 مليون دولار شهادات إيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح الاصدار (4) من شهادات الايداع المقدمة بالدينار الاردني بقيمة 21.2 مليون دولار للاجال 3/6 اشهر، وذلك في اطار سياسة السوق المفتوحة التي ينفذها المركزي الاردني لضبط السيولة وكبح التوسع والدفاع عن سعر صرف الدينار الاردني تجاه العملات الاخرى.

وقال محافظ البنك المركزي الاردني، زياد فريز ان اعلى اسعار فائدة تم قبولها لشهادات الايداع الدينارية (الاصدار الثالث) تراوحت ما بين 25.9 في المائة الى 9.5 في المائة سنويا للآجال 3 - 6 اشهر.

ودعا المحافظ البنوك الراغبة في الاشتراك في المزاد لتقديم طلباتها حتى يوم الاربعاء القادم، على ان يتم تسجيل قيمة الشهادات المباعة يوم السبت القادم. مصدر مسؤول في البنك المركزي ابلغ «الشرق الأوسط» ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المباعة للبنوك المرخصة ارتفع الى رقم قياسي غير مسبوق، وبلغ حتى امس 630.5 مليون دينار 889 مليون دولار.

وتلقى سياسة البنك المركزي جدلا واسعا في الاوساط الاستثمارية وتحمل هذه السياسة حالة التراجع والركود السائدة في السوق الاردنية خاصة سوق الاوراق المالية والسوق التجارية.

وتبلغ اسعار الفائدة على القروض التجارية نحو 15 في المائة زائدا في المائة بدل خدمات وهو ما يعتبره المستثمرون بانه كبير ولا يتناسب مع الركود الذي تشهده الاسواق التجارية الاردنية منذ ثلاث سنوات.

ويؤكد مسؤولون نقديون ان سياسة الفوائد المرتفعة وسحب السيولة الزائدة ساهمت في زيادة الاحتياطي من العملات الاجنبية الى الحدود المطلوبة حسب برنامج التصحيح الاقتصادي، وهو امر لم يحققه البنك المركزي الاردني منذ ازمة عام 1989/88.

«توتال» الفرنسية تساهم في حصة الحكومة اليمنية في مشروع تسييل الغاز البالغة كلفته 5 مليارات دولار

عدن: من عبد السلام طاهر

تكللت في اوائل الاسبوع مفاوضات طويلة بين وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية واربع شركات نفطية عالمية («توتال» الفرنسية و«هنت» و«اكسون» الاميركيتين و«يوكنج» الكورية) بالتوقيع على استكمال انضمام الشركات الثلاث الاخيرة الى مشروع الغاز اليمني الذي فازت به «توتال». وبالتوقيع على الاتفاق من قبل نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والثروات المعدنية محمد سعيد العطار ومديري «توتال» و«هنت» و«اكسون» وممثل عن «يوكنج» يكون الخلاف الذي كان دائرا تحت السطح بين الثلاث شركات و«توتال» حول مشروع تطوير واستغلال الغاز الطبيعي في اليمن الذي استمر لاكثر من عامين قد حسم وتوصلت الاطراف المشاركة لتحديد حصصها في اقتسام النسبة العامة في المجموعة الدولية.

وحدد الاتفاق الجديد حصص المجموعة الموكلة تطوير مشروع الغاز الطبيعي اليمني المسال بعد نحو عام من المفاوضات التي شهدت صنعاء في اواخر يناير (كانون الثاني) الحالي الفصل الاخير لها قبل اتمام التوقيع والتي جاءت امتدادا او استكمالا لمفاوضات باريس في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 عندما حدد الاتفاق النهائي النسب بـ 36 في المائة لـ «توتال» و15.1 في المائة لـ «هنت» و14.1 في المائة لـ «اكسون» و8.4 في المائة لـ «يوكنج» و26 في المائة لشركة الغاز اليمنية.

وفي هذا الجانب لم يضف الاتفاق الاخير جديدا الى الاتفاق الموقع في يناير 1996 بين اليمن والشركات الاربع الذي اطلق عليه «اتفاق المشاركة» الذي اعلن بموجبه انضمام شركات «هنت» و«اكسون» و«يوكنج» سوى تحديد اقتسام نسبة 38 في المائة على الشركات الثلاث وفقا لما نص عليه الاتفاق النهائي واعلان حصصها على وجه التحديد. اما حصتا اليمن (26 في المائة) و«توتال» (36 في المائة) فلم يطرأ عليهما اي جديد.

اما الجديد فهو التأكيد واضفاء طابع التحديد على ما نصت عليه الاتفاقات السابقة واضافة الى تحديد حصص الاسهم للحكومة اليمنية والشركات الاربع على وجه الدقة حددت الاتفاقية الجديدة قيمة الاستثمارات في المشروع بالضبط وتبلغ 4.5 مليار دولار بعد ان تراوحت التقديرات بين 3 و5 مليارات دولار.

كما تم الاعلان وبشكل اقرب الى القطعي عن قيمة عائدات اليمن السنوية من تصدير الغاز الذي يرجح البدء به في عام 2001 مع الافصاح عن ان العائد السنوي المتوقع يبلغ 500 مليون دولار، فيما كان يجري تقدير العائد بعد التوقيع على الاتفاق الاولي بمبالغ تتراوح بين 550 و700 مليون دولار سنويا.

كما نصت بعض الاتفاقيات الجديدة على تنظيم حقوق والتزامات الحكومة اليمنية والشركات في المشروع وهي مسائل تنظيمية واجرائية ولم يتم الاعلان عن اي من تفاصيلها حتى الان.. لكنها في كل الاحوال مسائل ترتبت عليها بيان الحقوق التي ستؤول الى اطراف المشروع كل على حدة وايضا التزاماته في عمليات المشروع منذ بدايته حتى انقضاء موعد الاتفاقيات في كل مراحله وهي بنود لا يخلو منها اي اتفاق مماثل. ويتضمن المشروع طبقا للاتفاقيات النهائية اعادة تنظيم شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل التي انشئت بموجب الاتفاق المبدئي لتطوير واستثمار الغاز في مارس (آذار) 1995 والاتفاقية النهائية مع «توتال» الموقعة في 21 سبتمبر (أيلول) 1995 لتنفيذ المشروع وتصدير حوالي 5 ملايين طن من الغاز المسيل سنويا وهو الرقم الذي اشارت الاتفاقيات الى امكانية تجاوزه في مرحلة لاحقة من بدء التصدير في عام 2001.

كما يشتمل المشروع على مد خط انبوب طوله 320 كيلومترا من حقول استخراج وانتاج الغاز في محافظة مارب الواقعة على بعد 180 كيلومترا شرقي صنعاء الى منطقة بلحاف على بحر العرب في محافظة شبوة على بعد 370 كيلومترا من عدن وهي المنطقة التي اختيرت من بين ثلاث مناطق لتكون ميناء لتصدير الغاز (راس عيسى في محافظة الحديدة وعمران في عدن وبلحاف في شبوة).

وسينقل الانبوب الغاز الطبيعي من حقول مارب الى منطقة بلحاف حيث سيتم تسييله بعد انشاء مصنع تسييل والمنشآت التابعة بما فيها مدينة سكنية وميناء التصدير الذي سيتم من خلاله تصدير الغاز الى الاسواق الآسيوية والاوروبية.

وتجري الآن دراسات وتصاميم خط الانبوب. وقال العطار في العام الماضي ان التكلفة الاولية للانبوب تتجاوز مليارى دولار وان عقده سيطرح بعد استكمال الدراسات والتصاميم في مناقصة دولية.

وتنص الاتفاقيات الجديدة على انشاء شركة لتشغيل حقل مارب لاستخراج وانتاج الغاز بعد تطويره واستكمال منشآت الانتاج على ان تمتلك الحكومة 60 في المائة من اسهمها فيما لم يكشف كيفية توزيع الحصة المتبقية على الشركات.

وفتح التوقيع على الاتفاقيات النهائية لانضمام «هنت» و«اكسون» و«يوكنج» الباب لبدء تنفيذ المشروع المحدد له البالغة تكلفته 4.5 مليار دولار. وكانت الاجراءات الفنية له سائرة جنبا الى جنب مع استمرار المفاوضات تشمل التصاميم واعداد الوثائق الخاصة بالمفاوضات التي ستطرح امام الشركات الدولية.

وتتضمن المناقصات المنشآت والتجهيزات الفنية والهندسية لتطوير استخراج وانتاج الغاز في محافظة مارب وانشاء ومد انبوبين الاول لنقل الغاز من حقول الانتاج الى ميناء التصدير في بلحاف والثاني لنقل الغاز الخاص بالاستهلاك المحلي، من حقول الانتاج حتى صنعاء واقامة مصنع تسييل الغاز في بلحاف وميناء التصدير والمنشآت المرتبطة بهما.

اما حول انبوب الغاز للاستهلاك المحلي بين مارب وصنعاء يقول المدير العام التنفيذي للشركة اليمنية للغاز انور سالم ان الانبوب يعتبر «جزءاً لا يتجزأ من المشروع» وستجري دراسة لاحتياجات الاستهلاك المحلي لمحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصنع الاسمنت. وقدر طاقة الخط مبدئيا بحوالي 100 مليون قدم مكعب يوميا سترتفع تدريجيا الى 250 مليون متر مكعب في مرحلة تالية وسيتزامن تنفيذ مد الانبوب مع بداية تنفيذ بقية مكونات المشروع وتحديد الاحتياجات المحلية للتمكن مع بدء الانتاج من تحديد حجمها بالضبط وتقدر الان بنحو 100 مليون قدم مكعب يوميا، وقال انه تمت الموافقة على الخط من المجلس الاعلى للاستثمارات النفطية «وسيكون جاهزا» ضمن مشروع تسييل وتصدير الغاز عام 2001.

كما يرتبط بدء تنفيذ المشروع مع التعاقد مع افضل الاسواق لتصريف الغاز التي تحددت مبدئيا في الاسواق الاسيوية والاوروبية بعد ان تمت في العام الماضي مفاوضات مبدئية وزيارات لوفود كورية ويابانية وتركية من شركات الغاز فيها لمعرفة امكانية الشراء.

لكن تبقى نقطة مهمة هي كيفية التصرف في حصة الحكومة اليمنية في المشروع البالغة 26 في المائة. وتوجد مقترحات عديدة حول تغطية الحكومة لاستثماراتها في المشروع التي لا تتيح الظروف الاقتصادية والمالية الحالية توفيرها. لهذا تم الاتفاق مع «توتال» للقيام بتمويل 7.8 في المائة من اجمالي حصة الحكومة لصالح الشركة اليمنية للغاز.

اما حول الحصة المتبقية فاوصى مجلس النواب اليمني (البرلمان) عند موافقته على الاتفاق النهائي مع «توتال» في العام الماضي على انه في حالة قيام الحكومة اليمنية بعرض بقية حصتها في المشروع للبيع تعطى الاولوية للاستثمارات والشركات والافراد من اليمنيين ثم العرب فالاجانب. لكن تقدمت شركات كورية ويابانية وتركية لشراء الغاز علما بان رفع قيمة الاستثمارات وفقا للاتفاقيات الاخيرة يحدد مساهمة اليمن في المشروع بما لا يفوق 2.2 مليار دولار.

مدير الاستثمار في مؤسسة المدن الصناعية لـ «الشرق الأوسط»

هروب المستثمرين الأردنيين للخارج مبالغ فيه رغم إغراءات أسواق مصر والإمارات

عمان: «الشرق الاوسط»

قلل عوني يعقوب مدير شؤون الاستثمار في «مؤسسة المدن الصناعية الاردنية» من اهمية ما يشاع عن سعي بعض المستثمرين الاردنيين لنقل استثماراتهم الى الخارج. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه ومنذ ازمة الخليج في عام 1990 شهد الاردن، تطورات دفعت المستثمر الاردني للبحث عن اسواق اوروبية واميركية وفي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وتم عقد صفقات كبيرة فيها «ما يوحي لدى البعض برغبة في الانتقال الى الخارج».

وقال ان مفهوم الاستثمار الناجح يقوم على فتح اسواق جديدة، مضيفا «ان الوضع الحالي اختلف عن السابق، فالاسواق التقليدية لم تعد قائمة مع عولمة الاقتصاد مما يتطلب اعادة تقييم المستثمرين لنوعية الانتاج والاسعار والمنافسة».

ونفى قيام بعض المستثمرين باقفال مصانعهم في مدينة عمان الصناعية وقال ان هروب الاستثمارات يجري في حالات محدودة ويتوقع توجه بعض المستثمرين الى مصر او الى جبل علي في دبي او الشارقة من منطلق المنافسة فقط.

وقال ان الاردن سيكون «موقعا جاذبا للاستثمارات الاجنبية» مما دفع الحكومة لتعديل بعض قوانين الاستثمار، وتوقع توقف نحو 5 في المائة فقط من المصانع القائمة واستبدالها بصناعات جديدة. واضاف ان مبيعات بعض المصانع في السابق كانت تصل الى 5 ملايين دولار سنويا، لكنها الآن قفزت الى 10 ملايين دولار، بسبب «اداراتها الناجحة» وان الصناعات الاردنية غزت اكثر من 100 سوق عالمية خاصة صناعات الادوية والملابس.

ومن ناحية اخرى طالب جميل جبران رئيس جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية بتحسين القوانين الاقتصادية في الاردن، واجراء رقابة صارمة على الجمارك وتحصيل الضرائب، وطالب ايضا بتشجيع الصناعات القائمة وعزا ما يشاع من تفكير بعض المستثمرين بالخروج من الاردن الى صغر حجم السوق الاردنية، والتفكير في التوجه الى اسواق تسمح قوانينها بمزايا جيدة للمستثمرين مثل السوق المصرية.

وحول العروض التي قدمتها منطقة جبل علي الصناعية الاماراتية للمستثمرين الاردنيين قال انه رغم وجود البنية التحتية الشبه مجانية والتسهيلات في الموانئ والمطارات، الا انه تخوف من ان المستثمرين الاردنيين قد لا يتمكنون من الذهاب الى جبل علي والشارقة بسبب صعوبة الحصول على الاقامة فيهما.

لكنه اضاف ان مستثمري مدينة عمان الصناعية تلقوا بالفعل «عروضا مغرية» من منطقة جبل علي الصناعية والشارقة، وان البعض «يفكر جديا في الذهاب اليها».

وانتقد قانون المنافسة ومنع الاحتكار قائلا انه «ليس مفهوما» من قبل المستثمرين مطالبا الحكومة بتعديل القوانين الاستثمارية بما يتمشى مع العولمة الاقتصادية.

أجندة الاعمال DIARY

شركات

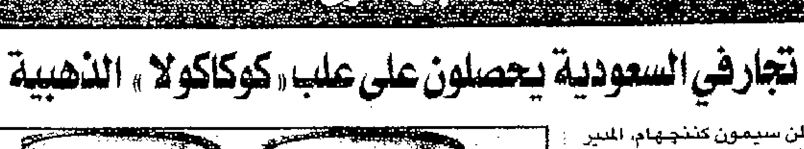


عزمي عوران، مدير عام شركة الرستماني العقارية، عبد الواحد الرستماني، عضو مجلس الادارة المنتدب في مجموعة الرستماني، سمير عبد الهادي، مدير عام شركة خطيب وعلمي، والستير بيرنز، مدير المشروع

«الرستماني» تقيم منطقة صناعية بالشارقة

● أعلنت مجموعة «الرستماني» بدولة الامارات العربية المتحدة، عن اقامة مشروع استثماري عقاري ضخم بالمنطقة الصناعية بالشارقة، حيث يضم المشروع 650 وحدة مشاريع صناعية خفيفة ومتوسطة، وتبلغ مساحة المشروع الاجمالية 270 هكتارا.

وقال عبد الواحد الرستماني عضو مجلس الادارة المنتدب للمجموعة: ان المشروع تم تجهيزه بكافة المتطلبات والخدمات المركزية مثل الماء والكهرباء والاتصالات، وقد بلغت التكلفة الاجمالية لهذه التجهيزات نحو 150 مليون درهم، مضافا اليها قيمة الارض التي اقيم عليها المشروع.



تجار في السعودية يحصلون على علب «كوكاكولا» الذهبية

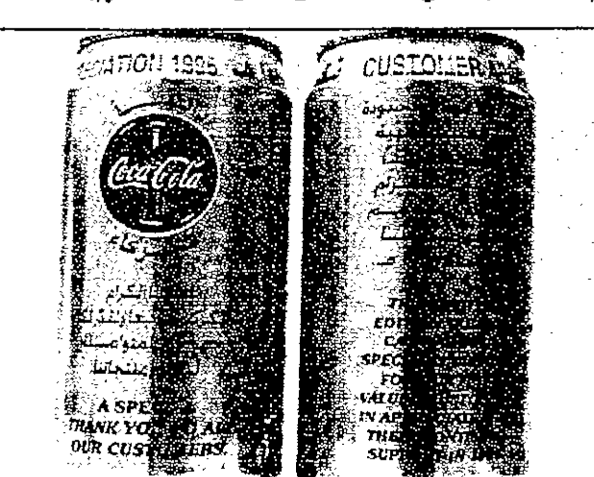
● اعلن سيمون كننجهام، المدير الاقليمي لكوكاكولا بالسعودية ان تجار التجزئة الذين يقومون ببيع اكثر المشروبات الخفيفة شهرة في العالم سيحصلون على علب كوكاكولا ذهبية فاخرة وذلك كجزء من البرنامج الترويجي الذي طرحته كوكاكولا اخيرا باسم «برنامج تقدير العملاء».

وقد قدمت شركة كوكاكولا السعودية لتعبئة المرطبات بتصميم علبة ذهبية متفردة شكلا وقيمة بغرض تقديمها كهدية رمزية عرفانا لتجار التجزئة الذين يقومون ببيع كوكاكولا في جميع انحاء المملكة.

وقال كننجهام: ان هذه هي المرة الاولى التي نقوم بها بتصنيع مثل هذه العلبة وان الانتاج كان محدودا جدا. واضاف: اننا نريد ان نعبر عن تقديرنا وعرفاننا لتجار التجزئة بالمملكة الذين ساعدونا كثيرا في تحقيق الزيادة الكبيرة في المبيعات.

وتشتمل كل واحدة من هذه العلب المتفردة على رسالة شكر رقيقة. وبالنظر الى كون انتاجها كان محدودا فيتوقع ان يحتفظ بها التجار كهدية تذكارية قيمة.

وبرنامج «تقدير العملاء» الذي يتوقع ان يستمر اسبوعا يجيء مباشرة تحت برنامج كوكاكولا الترويجي «اكتشف الذهب» الذي اطلقته الشركة اخيرا في السوق السعودي. وقد تلقى الفائزون في جميع انحاء المملكة هدايا قيمة عبارة عن سبائك من الذهب وقمصان وقبعات وحقائب رياضية وغيرها.



عدد محدود من علب كوكاكولا الذهبية كهدايا رمزية لتجار التجزئة في السعودية

معارض

استعدادات لافتتاح معرض «ميلكون» 97

● في حين تسير الخطوات التحضيرية الخاصة بمعرض «ايدكس 97» بخطى واثقة تجري التحضيرات ايضا لمعرض «ميلكون 97» المصاحب له حيث يأتي «ميلكون» ضمن فعاليات معرض ومؤتمر الدفاع الدولي المقرر انعقاده بدبي خلال الفترة من 16 الى 20 مارس (آذار) القادم.

وسوف يفتتح المؤتمر بجلسة يتولى رئاستها جمال السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ويطرح ورقة عنوانها «اضواء على دولة الامارات العربية المتحدة».

عبد الرحمن الجريسي خلال حفل افتتاح المعرض

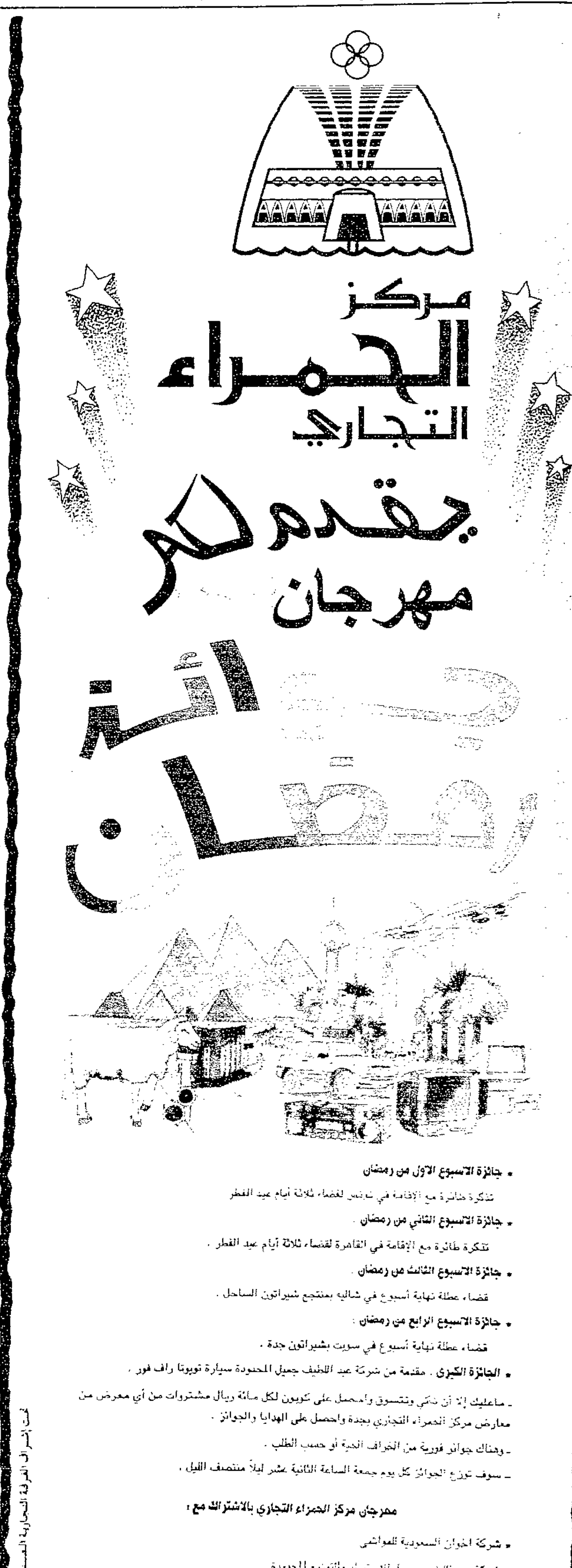
«لازوردي» تفتتح المعرض العاشر بالرياض

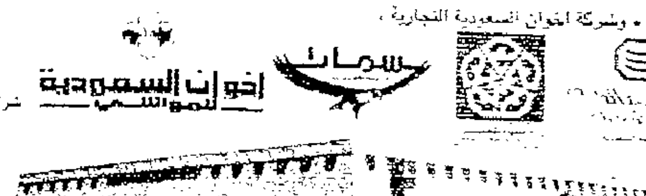
● برعاية عبد الرحمن الجريسي، رئيس الغرفة التجارية في الرياض، افتتح مؤخرا معرض لازوردي العاشر في عقارية العليا (3).

ويحتوي المعرض على اكبر مجموعة لآلئ في السعودية من خلال تصميمات جديدة ومبتكرة لقطع الحلي المزدانة بالذهب والمطعمة بالماس.

ويعرض في جناح اللؤلؤ عقدان من اندر انواع اللؤلؤ في العالم وهو لؤلؤ بحر الجنوب حيث تتجاوز قيمتهما خمسة ملايين ريال سعودي.







أجندة الأعمال DIARY

منتجات جديدة

حملة إعلانية لتعزيز مبيعات «دراكار نوار»



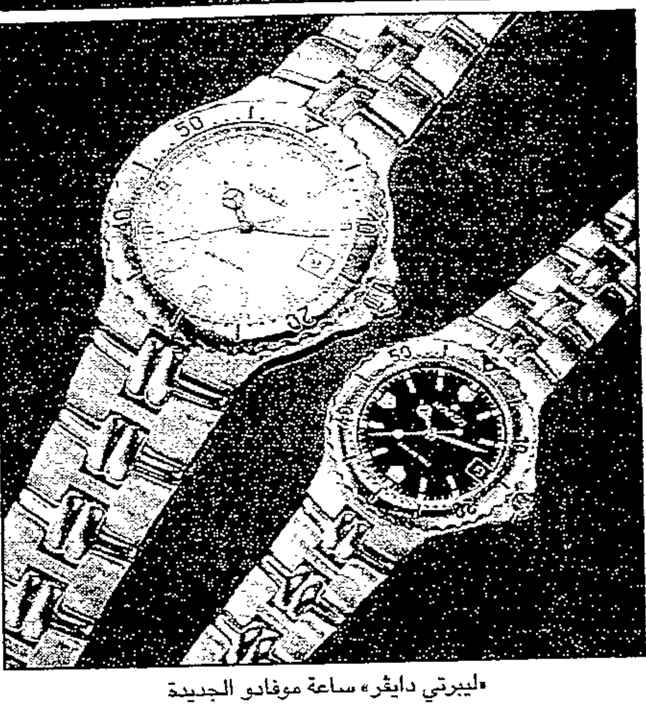
«دراكار نوار» عطر موجود في الأسواق منذ 14 عاما

● بدات «جي لاروش» المنتجة لعطر دراكار نوار بتنظيم حملتها الاعلانية لهذا العطر الذي يحتل المرتبة الثانية في العالم من بين اكثر العطور مبيعاً في العالم.

وتهدف «جي لاروش» من الحملة الى تعزيز مكانة العطر الذي مضى على طرحه بالاسواق 14 عاما والذي لاقى اقبالا كبيرا لدى محبي العطور.







«ليبرتي دايفر» ساعة موفادو الجديدة

ساعة «ليبرتي دايفر» الرياضية من موفادو

● كامتداد لتشكيلة ساعاتها الشهيرة طرحت «موفادو» ساعتها الجديدة «ليبرتي دايفر» التي جاءت كتحفة تجمع بين عدة خصائص منها الاناقة والقوة والانضباط الدقيق لساعة رياضية، تميزت بالشهرة والتقدير والاقبال المتواصل.

وقد جاء جسم الساعة الجديدة «ليبرتي دايفر - التحفة» من الصلب اللامع المحاط باطار متحرك من الصلب المصقول من الخارج ولامع في الوسط، مع ميناء باللونين الابيض والاسود وعقارب ومؤشر للتاريخ.

وقد صنع زجاج الساعة التحفة من «موفادو» من كريستال الصفير، كما تعمل الساعة بحركة الكوارتز السويسرية، وهي مقاومة للماء حتى عمق 30 مترا.

«ستارتاك» أصغر وأخف هاتف جوال



● حقق هاتف «ستارتاك» النقال من موتورولا، والذي طرحته منذ فترة شركة سفاري للالكترونيات، نجاحا كبيرا في الاسواق، وذلك لما يتمتع به الجهاز من خصائص. ويعتبر الاول من نوعه والاصغر بلا منازع، ويمكن ارتداؤه مع الملابس والازياء اليومية. ويصل وزن الجهاز الجديد 98.5 جراما فقط وهو بذلك يعتبر الاقل وزنا بنسبة تبلغ 33 في المائة مقارنة باي هاتف «جي اس ام» آخر.

وقال بشار النجداوي المدير الاقليمي في شركة متورولا للهواتف النقالة بالشرق الأوسط ان هاتف موتورولا الجديد «ستارتاك» يجسد الفارق الحقيقي بين الهاتف الذي يمكن وضعه في الجيب، وذلك الذي يمكن ارتداؤه، الامر الذي يعكس التطور الهائل بين جهاز نقال يملأ الجيب، وآخر صغير وخفيف الوزن، وقال ان موتورولا تمكنت بهذا الاختراع العلمي الدقيق من تحويل الخيال الى واقع.





ممثلون عن مجموعة «قزاز» خلال عرض عطر «يوب»

مؤسسة قزاز تطلق عطر «يوب»

● أطلقت مؤسسة حسين بكري قزاز عطرها الجديد «يوب» الذي استوحى مصممه فكرته من المرأة القوية الجميلة والجذابة والمليئة بالحيوية والنضارة. وجاءت زجاجته في شكل التفاحة، وبمقاسات مختلفة من العطر وماء التواليت مع كريمات الحمام والبشرة.

وطرح عطر يوب النسائي المميز خلال العام الماضي في اوروبا ثم السعودية كأول بلد في الشرق الاوسط وبعدها اميركا.

«بيركهوف» تقدم حافلاتها الجديدة ذات الأرضية المنخفضة

● قدمت شركة «بيركهوف» آخر انتاجها من الحافلات ذات الأرضية المنخفضة المتكاملة البناء بعد اجراء تطوير متكامل واطلقت عليها اسم «بريمير» وهو اسم يتناسب مع التطورات التي ادخلت عليها وجعلتها في طليعة الحافلات ذات المستوى والمتانة والراحة لركابها.

وكانت الاختبارات التي اجريت على هذه الحافلة ببريطانيا وقبل عرضها اخيرا بمعرض السيارات الذي اقيم في السعودية قد اثبتت ان الحافلة وهيكلها يتطابقان مع العمر التشغيلي المتوقع لفترة طويلة الاجل.

وقد حظيت عمليات التكييف والاجزاء الداخلية للحافلة بميزات جديدة مع وجود رافعة خارجية تعمل بالهواء المضغوط خاصة لمقاعد المعوقين.

وتوقعت شركة «بيركهوف» ان تقتطع هذه الحافلة حصة كبيرة من سوق الحافلات المنخفضة خاصة في الشرق الاوسط.

الجدير بالذكر ان مؤسسة «ساس» هي الوكيل الوحيد لشركة «بيركهوف» في المملكة العربية السعودية.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.1168	8.9366	0.6278	5.9896	0.6148	0.4887	1.1562	5.5444

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6335	119.03	1.6307	5.5097	1.8342	1598.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1862	1.3445	137.55	1.4170	256.54

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«جازبروم» الروسية تسعى للحصول على قرض دولي بقيمة 2.5 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوارد توقعات في سوق لندن المالية حول نية مجموعة «جازبروم» الروسية العملاقة، وهي اكبر شركة غاز في العالم، للحصول على قرض ضخم تصل قيمته الى 2.5 مليار دولار.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس انه يجري الآن ترتيب هذا القرض، البالغة مدته 8 سنوات، من قبل مجموعة «دريزدنر بانك» المصرفية الالمانية.

وذكرت الصحيفة ان القرض سيساعد في تمويل اكبر مشروع لنقل الغاز في العالم من خلال مد أطول خط انابيب لتصدير الغاز الروسي يربط حقول الغاز في شبه جزيرة يامال في غرب سيبريا باوروبا الغربية بتكاليف تقدر بنحو 24 مليار دولار. وسيستخدم القرض الدولي لبناء خط انابيب طوله 4200 كيلومتر من يامال الى محطة فرانكفورت - ودر على الحدود البولندية - الالمانية، يتوقع ان يبدأ تشغيله عام 1998. وتوقعت الصحيفة ان تتم صفقة القرض بطريقة القرض المجمع العام في أواسط الشهر المقبل.

وقالت ان المصارف حريصة على بناء علاقة مع شركة «جازبروم» في المرحلة الحالية لكونها مقبلة على المزيد من طلبات القروض في المستقبل المنظور.

وكانت الشركة الروسية قد طرقت باب الاقتراض في سوق اليوروبوند في وقت سابق من العام الحالي طلبا لقرض يتراوح بين 250 و500 مليون دولار.

والمعروف ان بنوك «دريزدنر» الالماني و«كلاينوورت بنسون» البريطاني و«مورجان ستانلي» قد نظمت في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي عملية ظهور «جازبروم» لأول مرة في سوق الاقتراض الدولية بطريقة المساهمة، اذ حصلت الشركة على 429.3 مليون دولار على شكل أسهم الودائع الأميركية.

الهند تسمح للأجانب بتملك 40 في المائة من شركات الطيران المحلية

نيويورك - رويتر: قال يوجش تشاندرا، رئيس هيئة الطيران المدني في الهند، ان مجلس الوزراء وافق امس على السماح للمستثمرين الاجانب بتملك حصص تصل الى 40 في المائة في شركات الطيران المحلية.

وذكر تشاندرا للصحافيين ان اللجنة الوزارية للاستثمار الاجنبي وافقت ايضا على السماح لأي شركة طيران يسيطر عليها مواطن هندي بحرية العمل في البلاد. لكنه قال ان مجلس الوزراء لم يقرر ما اذا كان سيسمح لشركات الطيران الاجنبية بتملك حصة في شركة هندية.

ومنذ بدء الهند ببرنامج الاصلاحات الاقتصادية عام 1991 سمحت الحكومة للمستثمرين الاجانب بما فيهم شركات الطيران بتملك حصص في شركات الطيران المحلية على اساس دراسة كل حالة على حدة.

الحكومة الروسية تعتزم مضاعفة اقتراضها من البنك الدولي

موسكو - ي. ب. أ: افاد تقرير صحافي صدر في موسكو امس بان الحكومة الروسية تعتزم مضاعفة اقتراضها من البنك الدولي الذي سيرتفع من 1.06 مليار دولار الى 2.2 مليار دولار خلال الفترة ما بين الاعوام 1997 الى 2000.

وقالت وكالة ايتار تاس الروسية امس ان هذا الاجراء يأتي ضمن برنامج الحكومة الروسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوسط الاجل المعروض حاليا امام الديوان الادنى في البرلمان الروسي (الدوما).

وذكرت الوكالة ان الحكومة الروسية ترى ان قروض برنامج التنمية المتوسط الاجل تعد الاقل عبئا والانسب، ما يعني انها الاسلوب الاسهل في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية في القطاعات المختلفة في الاقتصاد الروسي.

واوضحت ان برنامج التنمية الروسي سيوفر ما نسبته 2.5 في المائة من التنمية المباشرة في مجال الاستثمارات الخارجية في الاقتصاد الروسي، وهو ما يعادل 7 مليارات دولار في عموم الانتاج الروسي خلال الفترة ما بين الاعوام 1997 الى 2000.

وبموجب برنامج الحكومة الروسية الجديد يتوقع ان يصل اجمالي حجم الاستثمارات الخارجية، بضمنها الاستثمارات المالية، الى 12.1 مليار دولار مع حلول عام 2000 مقارنة بـ 9.1 مليار دولار خلال العام الحالي، موضحة ان معظم الاستثمارات الخارجية المباشرة في روسيا يتم توظيفها في الانتاج السلعي بكافة انواعه.

وتخطط الحكومة الروسية لاجراء خفض تدريجي في عمليات اقتراضها من خلال اتفاقيات ثنائية، اذ من المنتظر ان ينخفض حجم الاقتراض من 1.9 مليار دولار خلال العام الحالي الى 200 مليون دولار مع حلول العام 2000.

أسواق الأسهم تنخفض بشدة بسبب مخاوف نهاية اتجاه الصعود والدولار يتراجع عن 120 ينا

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار الهبوط الحاد الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية مخاوف حقيقية من قرب نهاية موجة الصعود التي تتمتع بها اسواق الاسهم العالمية الرئيسية لتنخفض امس اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية بشدة عن المستويات القياسية التي وصلت اليها. كما واصلت اسعار الاسهم اليابانية انخفاضها بحدة امس مع عودة المخاوف حول الحالة المالية لقطاع البنوك. وبعد عبوره لفترة وجيزة حاجز 120 ينا في اسيا امس تراجع الدولار امس الى مستوياته السابقة وسط شائعات عن تدخل بنك اليابان المركزي. وواصل الجنيه الاسترليني انخفاضه امس مقابل المارك لكنه حافظ على مستواه بارتفاع طفيف مقابل الدولار.

وجاء التغير المثير في الاسهم بعد يوم من ارتفاع البورصات الاوروبية الرئيسية الى مستويات اغلاق قياسية جديدة في حين دعمت تحركات العملات المواتية احتمالات الربح للمصدرين. وشهدت اسعار الاسهم في جانبي المحيط الاطلسي ارتفاعا قويا ولاسيما منذ بداية العام الجديد بفضل انخفاض معدل التضخم وتحسن فرص النمو.

لكن بورصات لندن وفرانكفورت وباريس تعرضت لخسائر كبيرة في بداية التعاملات عندما اظهرت شاشات الكومبيوتر لدى المتعاملين انباء عن تراجع الاسعار في بورصة نيويورك في الليلة قبل الماضية، الامر الذي ادى الى انخفاض مؤشر داو جونز بحدة عن مستوياته المرتفعة.

واغلق داو جونز امس الاول منخفضا 94.28 نقطة الى 6755.75 نقطة بسبب موجات بيع عن طريق الكومبيوتر ترجع في ما يبدو الى انتشار مشاعر سلبية في اسواق التعاقدات الآجلة. وافتتح المؤشر امس بانخفاض اخر بلغ 28 نقطة الى 6727.65 نقطة.

وبسبب ذلك انخفضت اسعار الاسهم في لندن بنسبة 0.75 في المائة عن مستواها القياسي امس الاول. وشهدت اسعار اسهم مخازن المحلات التجارية «السوبر ماركت» هبوطا واضحا بعد ان حذر جيه. سانزبري من ان الارباح ستقل كثيرا عن المستويات التي توقعها المحللون.

وخسر مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن اكثر من 47 نقطة في وقت من التعاملات. غير ان بعض المتعاملين امتنعوا عن وصف هذه التحركات بانها تمثل نهاية للارتفاع الذي بدأ في اول ايام العام الجديد.

وتعرضت بورصة فرانكفورت ايضا لانخفاض كبير بلغت نسبته 1.19 في المائة بتأثير الهبوط الذي تعرضت له بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. لكن العديد من المتعاملين قالوا ان هذا الانخفاض لا يمثل التصحيح الكبير الذي يخشاه كثيرون. اذ قالت متعاملة «ان ذلك لا يعد كارثة» مشيرة الى ان السوق سيكون تذبذبها الآن في نطاق ضيق.

وفتحت الاسهم الفرنسية ايضا على انخفاض كبير ايضا بينما اقبل المستثمرون الذين يشعرون بعصبية لاداء وول ستريت على عمليات جني ارباح. وقال احد المتعاملين «انني لا ارى أي سبب للذعر. لقد ارتفعت الاسعار بسرعة كبيرة والآن حان الوقت للتوقف وجني ارباح».

وفي اسواق العملات انخفض الدولار في التعاملات الاوروبية بعد ان قفز لاعلى مستوى له في 47 شهرا وبلغ اكثر من 120 ينا صباح امس في آسيا وسط موجة تعليقات متناقضة من اليابان. وجاء ارتفاع العملة الاميركية بعد ورود تصريحات يابانية رسمية بان الين الضعيف لا يسبب ضررا كبيرا للاقتصاد. ورأت الاسواق في هذه التصريحات باعتبارها ضوءا اخضر لرفع الدولار لمستوى اعلى. غير ان تصريحات مسؤول من وزارة المالية اليابانية في وقت لاحق بان اليابان لا ترحب بانخفاض مبالغ فيه في قيمة الين جعلت سعر الدولار ينخفض. وذكر متعاملون ان شائعات بان بنك اليابان المركزي ربما قام ببيع الدولار مقابل الين اوقف صعود العملة الاميركية.

وواصل الجنيه الاسترليني امس هبوطه مقابل المارك لكنه ارتفع قليلا امام الدولار بعد معاملات متقلبة في الاسواق الخارجية. غير ان محللين قالوا ان الاسترليني مازال يحظى بدعم جيد بعد هبوطه بحدة امس الاول وبعد استقرار الدولار مقابل العملة الالمانية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6298 مارك و 119.03 ين انخفاضا من 1.6380 مارك و 119.50 ين امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.6566 مارك و 1.6288 دولار مقارنة مع 2.6665 مارك و 1.6290 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في لندن 46.2 نقطة الى 4225.3 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 38.37 نقطة الى 2426.88 نقطة. وهبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 33.32 نقطة مسجلا عند الاقفال 2998.24 نقطة.



بورصة طوكيو امس حيث واصلت اسعار الاسهم هبوطها بحدة بسبب مخاوف حول آفاق البنوك اليابانية (أ.ب)

أرباح قياسية لـ «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» في الفصل الأخير من 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهم ارتفاع المبيعات لدى «بوينج» الاميركية المصنعة للطائرات مع الايرادات القياسية التي حققتها اقسام تصنيع الطائرات الحربية في «ماكدونيل دوجلاس» بزيادة ارباح المجموعتين بنسبة 16 في المائة و11 في المائة على التوالي خلال الفصل الاخير من العام الماضي.

فقد اعلنت مجموعة «بوينج»، التي تتوقع استكمال عملية سيطرتها على منافستها الاصغر «ماكدونيل دوجلاس» خلال هذا العام، عن تحقيق ايرادات صافية بقيمة 254 مليون دولار في الربع الاخير من عام 1996 بالمقارنة مع 218 مليون دولار في الربع السابق، اذ ارتفعت ايرادات السهم الواحد الى 96 سنتا من 63 سنتا. من جهتها انهت «ماكدونيل دوجلاس» سنة قياسية بلغت فيها ايرادات الربع الاخير 207 ملايين دولار بالمقارنة مع 187 مليون دولار في الربع السابق. وتوقعت الشركة على لسان جيمس بالمر، مديرها المالي، أن تواصل تحقيق ايرادات مرتفعة في عام 1997. وارتفعت ايرادات السهم الواحد لدى «ماكدونيل دوجلاس» بنسبة 17 في المائة الى 98 سنتا.

العدد 6633 ـ السبت 1997/1/25 ● No. 6633 - Saturday 25/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

كان المراقبون للمسرح السياسي الروماني قد اعتبروا البروفسور السابق في الجيولوجيا كنستنتينسكو بأنه «خاسر دائم» بعد سوء ادائه الذي وصف بالكارثة في انتخابات الرئاسة في عام 1992، حيث ثبت ان وقار البروفسور الهادئ لا يستطيع منافسة اللسان اللاذع لايليسكو. واشتكى نواب المعارضة من ان كنستنتينسكو تلميذ كورنيلو كويسو الزعيم الراحل لحزب الفلاحين، كان يفتقر الى المعرفة السياسية الضرورية لكسب اصوات الناخبين نصف المتعلمين.

صراع البروفسور الوقور والسياسي اللاذع اللسان

رومانيا.. الثورة غير المنتهية

رومانيا.. المطلوب برامج خصخصة أسرع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بوخارست: من جستن كاي *

منذ فترة طويلة والمراقبون لشؤون رومانيا في فترة ما بعد الشيوعية يقولون انها وحدها بين دول اوروبا الشرقية التي لم يجر فيها اي تغير في السلطة منذ العام 1989. لكن بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم يعد هذا الرأي صحيحا. فقد فعلت رومانيا ما لا يمكن التفكير به، الا وهو اكمال ثورتها غير المنتهية بانتخاب ايميل كونستنتينسكو لمنصب رئيس البلاد محل الشيوعي السابق ايون ايليسكو الذي سيطر على السلطة منذ العام 1990. وجاء التصويت الاخير بعد اسبوعين من جولة اولى فاز بها ايليسكو بالمركز الاول ولكن من دون اغلبية ساحقة، ووضعت ايضا ختما على انتصار برلماني لحزب الميثاق الديمقراطي الذي يرأسه كونستنتينسكو الذي يشكل حاليا ائتلافا حكوميا مع حزب بيتر رومان (الديمقراطيون الاجتماعيون) وحزب مجري بارز.

«الخاسر» الرابح

ويقال ايضا ان كنستنتينسكو كان حضريا وغير قادر على تحويل نفسه الى «رجل الشعب»، الا ان ما في صالحه هو ان الرومانيين سئموا بصورة متزايدة من سوء ادارة وفساد الحكومة السابقة التي كان يراسها الحزب الديمقراطي الاجتماعي في رومانيا وهو حزب ايليسكو.. وكان الحزب الديمقراطي الاجتماعي في رومانيا، الذي حاول في اللحظة الاخيرة ان يرد الاعتبار الى سجله بشن برنامج تخصيص ناجح وغير متوقع، قد تلقى انذارا مبكرا حول مدى الاستياء الشعبي، ففي الانتخابات البلدية في جميع انحاء البلاد التي جرت في الصيف الماضي مني مرشحوه بهزيمة نكراء. وحتى في بوخارست فاز معارض باغلبية ساحقة، وفي صالح كنستنتينسكو ايضا اصراره على ابقاء اماله الرئاسية وآمال حزبه حية. ومنذ الانتخابات العامة في 1992 عمل كنستنتينسكو بجد على الابقاء على تماسك حزب الميثاق الديمقراطي ودعم مصداقيته كحكومة بديلة مقبولة.

نجاحات نسبية

ووعد كنستنتينسكو في خطاب فوزه بالرئاسة، الرومانيين بانهم سيبدأون برؤية التقدم في مجالات التخصيص وتحسن مستويات المعيشة خلال 200 يوم واذا لم يلمسوا ذلك فسوف يستقيل. وهذا اسلوب محفوف بالمخاطر نظرا لحجم المشاكل التي تواجهها رومانيا. ورغم ان عام 1995 كان عاماً عاد على رومانيا بالخير حيث ارتفع نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 6.9 في المائة وانخفضت معدلات التضخم الى 28 في المائة، لكنها اقل من مستويات هنغاريا وبولندا، غير ان هذا التقدم النسبي توقف في العام 1996. ومن المتوقع ان تعود معدلات التضخم الى الارتفاع الى 60 في المائة وذلك بسبب زيادة الحكومة السابقة للدعم الحكومي وتجميد معاشات التقاعد، فتباطأ النمو الى حوالي 4 في المائة. واشتكى عمال الشركات المملوكة للدولة من ان مستويات المعيشة لم تصل الى هذه المستويات المتدنية من قبل، مما يشير الى ان على الحكومة الجديدة ان تصل الى نوع من الاتفاق مع النقابات التي تعد مؤيدة للحكومة السابقة تقليديا.

وهناك ايضا قلق آخر وهو ان الحكومة السابقة، وهي الآن في المعارضة، سوف تجعل الحياة صعبة قدر الامكان لكونستنتينسكو وحكومته. وتحدث ايليسكو في خطاب الوداع عن امله في ان تسليم السلطة وهو الاول في رومانيا منذ ثورة عام 1989 سيتم من دون اي حملة «انتقامية». ولكن سجله حافل بانتزاع السلطة كما حصل في ثورة عام 1989.

تظاهرات عمالية

ولا ننسى ايضا دور ايليسكو في تظاهرتين لعمال المناجم اخترقتا بوخارست وأدت احداهما الى اسقاط رئيس وزرائه وخصمه بيتر رومان. وهناك وضع تكمن فيه خطورة كبيرة حول مدى استفادة اعضاء الحكومة السابقة من تخصيص الاقتصاد ومن العقود مع شركات غربية استثمرت في رومانيا.

وعلى الحكومة ورئيسها ان يضعا برنامجا اقتصاديا يتضمن اجراءات اكثر تقشفا من برنامج التقشف المعد اصلا وذلك بسبب موجة الانفاق في آخر لحظة التي قامت بها الحكومة السابقة.

ويتوقع ان يتزعم ايليسكو الحزب الديمقراطي الاجتماعي لرومانيا الذي انقسم الآن الى جناحين: الاصلاحيين والشيوعيين الجدد. وفي هذه الاثناء تدق الساعة بالنسبة الى كونستنتينسكو وحكومته الجديدة ومعظم اعضائها لم يشغلوا اي مناصب سياسية في السابق.

وينظر المراقبون للشؤون الرومانية في لندن الى الاستقالة المفاجئة لسيرجيو شيلاك السفير الروماني في لندن بانها مؤشر على من سيفوز بالجولة الثانية للانتخابات الرئاسية بين ايون ايليسكو وايميل كنستنتينسكو.

وقال متحدث باسم السفارة الرومانية في العاصمة البريطانية «اضطر الى العودة الى رومانيا وهذا كل ما نعرفه». وشيلاك خبير في قراءة التيارات السياسية في بلاده. وكان الرئيس الروماني السابق تشاوشيسكو استخدمه مترجما رسميا بسبب اتقانه للغة الانجليزية خلال زيارته للندن عام 1977. وبعد الاطاحة بتشاوشيسكو واعدامه في العام 1989 برز شيلاك بانه رجل ايليسكو وبقي سفيرا لبلاده في لندن لست سنوات تمكن خلالها من توضيح اسباب تشجيع ايليسكو لعمال المناجم على الاطاحة برئيس الوزراء وبالتالي الخراب الذي لحق ببوخارست وقال «انها مشاكل طبيعية يجب توقعها في ديمقراطية فتية».

وبعد ان فقد ايليسكو السلطة فان شيلاك وغيره من رجال ايليسكو الاخرين سيخسرون بعض الشيء لكن قدرتهم الغريزية على البقاء مقرونة بقدرة على تغيير لونهم السياسي وعودة ظهورهم في شكل سياسي آخر قد يمكنهم من البقاء.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

صناع الملوك في إسرائيل (2 من 2)

ظاهرة صعود التيار الديني الإسرائيلي المتطرف أنجبت السفاحين

نبيل زكي

غير ان فلاديمير جابوتنسكي (1880 ـ 1940)، صاحب الفكر العرقي والقومي المتعصب، يستحق وقفة لانه يمت بصلة فكرية وحركية وثيقة لتجمع الليكود الحاكم في اسرائيل، فهو استاذ مناحم بيجين ورائده وقائده المباشر. وقد اسس بيجين على مبادئه حزب «حيروت» ـ العمود الفقري في كتلة الليكود ومنظمة الارجون الارهابية. ومع ذلك، فقد كان التركيز الاساسي لجابوتنسكي حول «العرق المتفوق» ـ اليهود ـ فهو يمثل التيار الفاشي الصريح الذي لا يتخفى وراء اقنعة. وتعتمد فكرته على ان جوهر الامة يتمثل في نوعيتها الفيزيقية المميزة وفي عناصر تكوينها العرقي، فعندما يسقط عن الامة الغلاف الخارجي الذي يرجع الى التاريخ والمناخ وطبيعة البيئة.. يتبقى من الامة نواتها العرقية. ونظراً لان اليهود هم العنصر المتفوق .. فقد طالب جابوتنسكي بكل فلسطين لليهود وبضم شرق الاردن، وبفرض الامر الواقع على العرب بالقوة.

وحتى مناحم بيجين.. لم يكن معنياً باستيطان اليهود داخل مدن عربية فلسطينية كما هو الحال الآن بعد ان تصاعدت موجة التطرف الديني في اسرائيل.

وكان الحاخام ابراهام اسحاق كوك (1865 ـ 1935) واحداً من الذين مهدوا الطريق لهذه الموجة باعلانه عن التفوق المميز للشعب اليهودي الذي يرجع ـ في رأيه ـ الى «حضور الحس الآلهي في لب وجوده»!، وهو الأمر الذي يتيح لليهود، افراداً وجماعات، الفرصة لإبصار «النور الآلهي» في صورة غير وثنية! والصهيونية السياسية، في رأيه، قوة ايجابية باعتبارها حركة رجوع لليهود من شتات طويل الأمد ومطهر للنفوس حتى يستعيدوا «رسالتهم الآلهية».

وقد وجدت الحركة العنصرية المتطرفة في اسرائيل في افكار الحاخام كوك التبرير الديني الذي يسوغ الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية ويقدم التغطية لعمليات الاستيطان المكثفة والمتسارعة تحت شعار «تجديد الصلة بين اليهود وارضهم».

وطوال السنوات الماضية تركزت دعايات المؤسسة الحاخامية على ان الاستيطان في الضفة الغربية «فريضة آلهية» تعادل في قيمتها الفرائض الدينية الاخرى مجتمعة. وتم الترويج لشعارات «التوحيد بين شعب اسرائيل والتوراة وارض اسرائيل» او «شعب اسرائيل في ارض اسرائيل بحسب توراة اسرائيل».

وتوالت شحنات التضليل على ايدي اعداد متزايدة من الحاخامات: الحاخام تسفي يهودا كوك (توفي في عام 1982 وهو استاذ جيل من عتاة الاصوليين اليهود) والحاخام حاييم دوركمان، والحاخام موشيه ليفنجر مؤسس الاستيطان في الخليل، والحاخام اليعيزر فالدمان، والحاخام يؤيل بن نون، والحاخام يسرائيل اريئيل، والحاخام يعقوب اريئيل، والحاخام مناحم شينورسون، والحاخام مندل شينورسون.. وغيرهم.

ثلاثة في واحد

وعلى سبيل المثال، فان الحاخام تسفي يهودا كوك الذي كان المرشد الروحي لجماعة «جوش ايمونيم» الاستيطانية المتطرفة هو داعية «الحق المطلق والملكية التامة النهائية والمنفردة لشعب اسرائيل لكافة ارجاء ارض اسرائيل».. اما الجيش الاسرائيلي، فانه «المبعوث الذي سيحرر جميع انحاء ارض اسرائيل». ويقول الحاخام ان جيشنا المدهش جاهز للقيام بمهماته وضمان النجاح لكل الجهود المبذولة من اجل ترسيخ جذورنا في الارض والاستيطان في كل ارض آبائنا».

وهكذا تحول العدوان والغزو والاحتلال والضم والاستيطان على ايدي الحاخامات الى اوامر آلهية يجرى تنفيذها.

يقول الحاخام تسفي يهودا كوك: «لقد أُمرنا بأن نستولي على الارض.. وبان نستوطن. ومعنى الاستيلاء هو الغزو. وقد فرض علينا في توراتنا الخالدة ان نستعمر الارض اليباب، وليس في وسعنا ان نتجنب هذه الفريضة.. فالتوارة والحرب والاستيطان.. ثلاثة في واحد».

انها معزوفة عبادة القوة وتجييش الدين وتديين الصراع («حاخامات وجنرالات» ـ احمد بهاء الدين شعبان).

ويبدي الحاخام فالدمان اسفه لان الطريقة الوحيدة «للخلاص» هي الحرب حيث انه لا توجد طريقة اخرى.

برامج سياسية

ويستغل الحاخامات الدين لغرس بذور الكراهية والاحتقار للشعوب الاخرى، ويحرضون الجنود والضباط في الجيش الاسرائيلي على رفض تنفيذ اي امر قد يصدر من رؤسائهم في المستقبل باخلاء المناطق المحتلة التي قد يتفق على تسليمها للفلسطينيين. واصدر الحاخامات فتوى في هذا الشان.

هل هناك رجال دين في العالم يقولون ما يقوله حاخامات اسرائيليون من امثال الحاخام مناحم شينورسون؟ انه يقرر ان اليهودي «يجلس في المرتبة العليا وينحدر من الصنف (الجنس) الاسمى، بينما تقبع بقية الامم في الدرك الاسفل وتنحدر من ادنى الانواع.. والجسد اليهودي يختلف كلياً عن اجساد بقية الشعوب، واصل ارواح شعوب العالم يرجع الى طبقات النجاسة الثلاث بينما اصل ارواح بني اسرائيل هو من الروح القدس ذاتها!».

ويترجم هؤلاء الحاخامات افكارهم الدينية الى برامج سياسية. فالحاخام مندل شينورسون يعلن ان على اسرائيل الا تعيد شبراً واحداً من الاراضي المحتلة في حرب 1967، بل ان على اسرائيل ان تغزو اراضي عربية جديدة وتحتلها لانها ضرورية للمفاوضات القادمة. وعقب حرب اكتوبر 1973، طرح نفس الحاخام مشروعاً لتطويق دمشق وقطع الامدادات والمؤن عنها ثم قصفها بالقنابل ليل نهار وبلا انقطاع والاستمرار على هذا المنوال حتى تطلب سوريا الصلح.

والحاخام اوفاديا يوسف (تولى الزعامة لحزب شاس) هو صاحب العبارة التي تقول «إن العرب اسوا من اكثر الحيوانات توحشاً». واعتبر اتباع الحاخام كوك أن دبلوماسية مدريد ليست اكثر من حوار بين البشر وبين قطيع من الذئاب المفترسة هدفه الوحيد هو تحويل «كامل ارض اسرائيل» الى ارض للعرب.

إفراز طبيعي

هل من المستغرب، بعد ذلك ان يظهر في المجتمع الاسرائيلي قطعان من امثال السفاح باروخ جولدشتاين الذي صرح في حديث للصحافي الامريكي توم روبرتس قبل وقت قصير من ارتكابه مذبحة الحرم الابراهيمي قائلا: «هناك وقت للتطبيب، ووقت للقتل». او يظهر امثال «عامير» قاتل رابين الذي يعتبر ان منح الارض «للاغيار» جريمة عقوبتها القتل لانها «خيانة»؟

او يظهر امثال نعوم فريدمان، الجندي الاسرائيلي الذي فتح نيران سلاحه الآلي على المواطنين الفلسطينيين في سوق مدينة الخليل؟ الم يرثي الحاخام «دوف ليورد» رئيس حاخامات مستوطنة كريات اربع السفاح جولدشتاين باعتباره قديساً يحمل القيم والمثل العليا اليهودية؟

وعندما قال جولدشتاين «لن نترك الخليل مهما يكن من أمر، اننا نخدع انفسنا عندما نفكر في التعايش مع العرب. هذا غير ممكن. انهم مرضى. والجيش الاسرائيلي يخطئ عندما يمنعنا من تخويفهم والانتقام منهم لا بد ان نطردهم..» ألم يكن جولدشتاين مجرد اداة تنفيذية طيعة للحاخامات المذكورين؟

الم يقرر ايجال عامير في التحقيقات انه تشاور مع شخصيات كبيرة من الحاخامات وحصل على موافقتهم قبل ان يقتل رابين؟

ثم .. ألم تكن اجتماعات كتلة الليكود الانتخابية وخطابات بنيامين نتنياهو.. اكبر حملة تحريضية ضد «خيانة اوسلو» على نفس الخط الذي يروج له الحاخامات؟

بن غوريون ـ غير المؤمن بالدين ـ هو نفسه الذي قال ان «خلود اسرائيل» مرتبط باثنتين: دولة اسرائيل والتوراة.

والقيادات الصهيونية السياسية تستدعي باستمرار التراث الديني التوراتي باعتباره اداة مجربة وناجحة لجلب المهاجرين والاموال.

ولذلك يقول السفاح الوزير اريل شارون «ان السيف والتوراة نزلا من السماء في لفافة واحدة» واعتبر الجنرال يوسى بيلد (من اعضاء حزب الليكود) ان هناك خطوطاً حمراء في السياسة الاسرائيلية معروفة جيداً، وحسب تقديره فان حكومة رابين ـ بيريز «قد تجاوزت الخطوط الحمراء».

اليس هذا هو نفس مضمون التبريرات التي قدمها عامير لعملية اغتيال رابين؟

جذور راسخة

وكل ذلك يفسر لنا ظاهرة صعود الاتجاهات اليمينية والدينية المتطرفة والآيديولوجية الصهيونية الجديدة في المجتمع الاسرائيلي، الامر الذي يوضح ان مكمن الخطر على عملية السلام يقبع في احشاء المجتمع الاسرائيلي ذاته. وقد جاء هذا الصعود بتشجيع ودعم من الحكومات المتعاقبة (توطين 400 مستوطن في الخليل غير شرعي ومع ذلك تحركت الحكومة في عام 1968 لحمايتهم وقدمت لهم كل التسهيلات الممكنة).

كما ان المدارس الدينية في اسرائيل (وهي مغلقة تماما في وجه اي تاثيرات خارجية) تقوم بدورها في اعداد اشباه جولدشتاين وعامير وفريدمان بحيث اصبحت لليمين الديني المتطرف جذور عميقة وراسخة في الكنيست الثالث عشر (الذي جاء نتيجة انتخابات 23 يونيو 1992)، لحرزت الاحزاب الدينية في اسرائيل نجاحاً كبيراً. فقد حصلت على 16 مقعداً في البرلمان. اما في الكنيست الرابع عشر (الذي جاء نتيجة انتخابات 14 مايو 1996)، فقد حصلت الاحزاب الدينية (شاس والحزب القومي الديني ـ المفدال ـ و«اليهودية الموحدة للتوراة») على 23 مقعداً! ولوحظ ان الحزب القومي الديني فاز باربعة مقاعد اضافية (ارتفع من ستة الى تسعة مقاعد)، كما ان حزب «شاس» فاز باربعة مقاعد اضافية ايضا (ارتفع من ستة الى عشرة مقاعد). اما «اليهودية الموحدة للتوراة» فقد حصل على اربعة مقاعد (وكان له نفس عدد المقاعد في الكنيست السابق).

التعاون مع الشيطان

ومع ان مجموع مقاعد هذه الاحزاب 23 الا انها تكتسب قوة متزايدة من ارتباطها بعلاقات قوية مع احزاب يمينية متطرفة مثل «تسوميت» وموليدت وحزب «الطريق الثالث» وحزب اسرائيل باعاليا (الى العلا) .. والاهم من ذلك كله: ارتباطها بكتلة الليكود بزعامة نتنياهو.

وعندما اسس الحاخام مناحم اليعازر شاخ في وقت سابق حزب «ديجل هتوارة» (علم التوراة)، كتب احد المعلقين الاسرائيليين يقول: «ان اكثر ما يبعث على الاكتئاب هو ان الحاخام شاخ هو الذي يقرر على الارجح شخص رئيس الحكومة. لقد حمل شاخ مسدساً فوق رؤوسنا لمدة طويلة، وان لم نتسوخ الجذر، فان اصبعه قد تضغط على الزناد..».

ولم يعد اهتمام الاحزاب الدينية ـ كما سلفت الاشارة ـ يقتصر على منع بيع لحم الخنزير او الاغلاق الاجباري لبعض الطرق يوم السبت او منع الحفريات الاثرية في اماكن الدفن او منع محكمة اسرائيل العليا من ممارسة سلطة مراجعة القانون الديني او فرض قيود على ممارسة عمليات الاجهاض او المطالبة باصدار تشريع بحرمان اليهود المنتمين لحركة الاصلاح الليبرالي من حق التحول الى اليهودية على يد حاخامات «صلاحيين» ومن حصولهم على العضوية في المجالس الدينية المحلية.

ولم يعد هدف هذه الاحزاب يقتصر على «حماية الشخصية اليهودية للدولة» وانما الهدف الاكبر هو الحيلولة دون اعادة اية اراض او حقوق للفلسطينيين. ومن نماذج افكار الحزب القومي الديني (المفدال):

«شعب الله سيرجع الى ارض ابائه واجداده ويقيم فيها مملكة التوراة في الحدود التي وعد بها الله شعب اسرائيل، وهي من الفرات الى النيل.. دولة تقوم بين النهر والبحر ولا تقبل باي حال الموافقة على اي برنامج قد ينجم عنه التنازل عن اي جزء من ارض اسرائيل التاريخية».

وقد تشكلت حركة «شاس» في عام 1983 من الذين اطلق عليهم «العائدون الى الدين» او «التائبون».

وهؤلاء هم الذين هزموا شيمون بيريز بفارق 30 الف صوت ووضعوا بنيامين نتنياهو في مقعد رئيس الحكومة.

والملاحظ ان قبضة المدافعين عن الثقافة العلمانية في اسرائيل تتآكل ونفوذهم ينحسر نتيجة صعود التيار الديني والتنازلات المتتالية التي تقدمها الحكومات لهذا التيار في مقابل الحصول على اصوات اعضائه في الكنيست او مقابل موافقة زعماء هذا التيار على الاشتراك في ائتلاف حكومي.

وتطبق كتلة الليكود بزعامة نتنياهو نفس سياسة جابوتنسكي التي كانت تدعو الى التعاون مع الشيطان من اجل تنفيذ السياسة المطلوبة. ومن هذا حصلت الاحزاب الدينية في حكومة نتنياهو على محصول وفير من المناصب الوزارية، وهي تعد تشريعاً يؤدي الى عرقلة اي محاولة لتحدي مكانة «اليهودية التقليدية» باعتبارها دين الدولة. وسيكون من الصعب الآن على الحكومة الاسرائيلية أن تحد من نشاط القوى التي اطلقتها وافسحت لها المجال.

فعلاوة على ان نتنياهو وحزبه مدينان للتيار الديني المتطرف بالفوز في الانتخابات.. وبالاضافة الى ان التخلص من هذا التيار يعني سقوط الحكومة.. فان التيار الديني المتطرف قد تفتحت شهيته وازدادت طموحاته.

ولكن من الذي قال ان نتنياهو يريد التحرر من هيمنة التيار الديني المتطرف؟

التوافق في الافكار والبرامج واضح كل الوضوح. ولا تبقى سوى المنافسات الحزبية والزعامات الفردية والطموحات الشخصية. وكلها يمكن ان تعالج في اطار مشروع اسرائيل الكبرى.





تعادل سلبي بين الأهلي والرياض والطائي يوقف تقدم النصر

الهلال ينافس على قمة الدوري السعودي

جدة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت مباريات اليوم الاول من المرحلة الثالثة عشرة عودة فريق الهلال للتوهج من جديد ودخوله كمنافس قوي على القمة بعد ان احتل المركز الثاني بجدارة برصيد 22 نقطة. جاء ذلك بعد فوزه المستحق على فريق الوحدة بنتيجة 2/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس، ومنذ الشوط الثاني انكمش الفريق الوحداوي في ملعبه ولعب مدافعا عن مرماه معتمدا على الهجمات المرتدة التي يقودها مهاجمه عبيد الدوسري، ولكنها كانت تفشل تحت اقدام المدافعين ليتانا، وعبد الله الشريده، وبدأت محاولات الهلال بجدية لتشجيع هدف السبق عندما سدد نواف التمياط كرة قوية اخرجها حارس الوحدة الى ضربة ركنية تلتها فرصة للمويتع الذي وصلته الكرة من حارس الوحدة سددها فوق العارضة، واخرى قادها بصير (المغربي) واجتاز اكثر من مدافع وحداوي وسددها ضعيفة.

وفي غمرة الهجمات الهلالية قاد عبيد الدوسري هجمة مرتدة تصدى لها حارس الهلال المبدع صالح السلومي واخرجها الى ضربة ركنية. وفي الوقت بدل الضائع لعب بصير صلاح الدين كرة عرضية لسامي الجابر، الذي اعاقه القرني ليحتسم حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الهلال تصدى لها بصير، وسجل الهدف الاول لفريقه.

وفي الشوط الثاني ظهر اللقاء اكثر حيوية وسرعة، حيث حاول لاعبو الوحدة تعديل النتيجة، مما ادى الى تحرر لاعبي الهلال من الحصار الدفاعي، واستطاع بصير ان يقود هجمة جميلة وتلاعب باكثر من مدافع وحداوي وسدد الكرة التي ارتدت من القائم وترتطم بالمدافع محمد القرني وتدخل كهدف ثان (63) وزاد هذا الهدف من صعوبة مهمة فريق الوحدة للبحث عن التعادل، ولكن دون نتيجة.

الأهلي × الرياض: في جدة خرج فريقا الرياض والاهلي بالتعادل السلبي في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب وشهدت المباراة اضاعة اكثر من فرصة للفريقين حيث تساويا في تلك الفرص وان كان الرياض الاخطر في محاولة التسجيل خصوصا كرة فهد الحمدان، التي ارتدت من القائم الايسر لحارس الاهلي. وسنحت فرص اخرى للحمدان الذي لم يتعامل معها بشكل جيد، وفي المقابل لم يستثمر لاعبو الاهلي عامل الارض والجمهور الذي حضر بكثافة لمساندة فريقهم وخرج متذمرا من فريقه وخطة مدربهم الدفاعية، وتنتهي المباراة بالتعادل دون اهداف حيث ارتفع رصيد الرياض الى 21 نقطة والاهلي الى 20 نقطة.

..الطائي × النصر: استطاع فريق الطائي ان يحقق فوزا كبيرا على النصر في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب التعليم بحائل وانتهى اللقاء بنتيجة 1/3، وكان النصر متقدما في الشوط الاول 1/صفر سجله مصطفى ادريس عن طريق ضربة جزاء، واضاع اخرى مع بداية الشوط الثاني الذي شهد انتفاضة الطائي وسجل يحى جاكو المحترف الاجنبي في صفوف الطائي هدفين (70) و(82)، وجاء الثالث عن طريق ضربة جزاء سجلها مواطنه مامادومو (75). وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الطائي الى (16) نقطة وتجمد رصيد النصر عند نقاطه الـ(19).

...الانصار × والقادسية: ومن الخبر واصل فريق الانصار تقديم عروضه الجيدة والحق الهزيمة الخامسة على التوالي بفريق القادسية وفاز عليه 1/3، لينتزع نقاط المباراة الثلاث، ويبتعد عن مراكز المؤخرة وبهذه النتيجة اصبح القادسية في موقف لا يحسد عليه، واصبح مهدداً بالهبوط.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم القادسية 1/صفر عن طريق ضربة جزاء سجلها بندر الخالدي (40). وفي الشوط الثاني اتضح اصرار لاعبي الانصار لتعديل النتيجة، وتحقق ذلك في آخر عشر دقائق عندما سجل ماجد تكر هدف التعادل لفريقه (80)، واضاف عمر ادريس حارس الانصار الهدف الثاني عن طريق ضربة جزاء (82) فيما افتتح ماجد تكر سلسلة الاهداف عندما سجل الهدف الثالث في الوقت بدل الضائع. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الانصار الى (13) نقطة وتجمد رصيد القادسية عند (11) نقطة.

المباراة: الهلال والوحدة

● النتيجة: 2/صفر
الهدافون: بصير صلاح الدين هدفين للهلال
البطاقات الصفراء: لا يوجد
حكم المبارة ناصر الحمدان (دولي)
مثل الهلال: صالح السلومي، عبد الله الشريده، ليتانا، احمد الدخيل، خالد الرشيد، منصور المويتع، فيصل ابو اثنين، نواف التمياط (محمد لطفي)، حسين المسعري، سامي الجابر، بصير صلاح الدين.
مثل الوحدة: صالح السلمان، محمود اسامة، عبد الستار انماري، صبري جاب الله، محمد القرني، مروان بوماوي، حاتم خميس، العربي العبابي (سيمو)، عبد العزيز نبلول (عبد الله عربي)، جميل اسامة، عبيد الدوسري.

..المباراة الاهلي والرياض

● النتيجة صفر/صفر
مثل الاهلي: عبده بسيسي، بدر الخزامي، محمد شليه، عبد الله سليمان، مازن صباحي، احمود يحيى، لويس انطونيو، حمزة صالح، ناصر بلية، ابراهيم سويد بندر الجار الله.
مثل الرياض: عبد الرحمن العوس، ابراهيم المفرح احمد زايد، جورج روالي، حمد القميزي، طلال الجبريتي، وليد الزهير، عبد المحسن العبيد، عموته، فهد الحمدان، محمد القاضي.

...المباراة النصر والطائي
● النتيجة: 3/1
حكم المباراة: احمد البشري
الانذارات: محمد الدعيع ورمضان الجميل
بطاقات صفراء من (الطائي).

لقاء صعب بين ريال بيتيس وبلد الوليد في الدوري الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تشهد مباريات الاسبوع المقبل بالدوري الاسباني مباراة سيحاول فيها ريال بيتيس الذي يحتل المركز الخامس على قائمة الدوري معاودة المنافسة على البطولة. وسيلعب بيتيس يوم الاثنين المقبل مع بلد الوليد بالمركز السابع حيث سيعود روبرتو ريوس عملاق دفاع بيتيس من الايقاف ليشارك في المباراة ضد فريق كان مفاجأة هذا الموسم.

وفي بقية مباريات الاسبوع يلعب اليوم اكستريمادورا الذي يحتل ذيل قائمة الدوري الاسباني في المركز 22 مع ديبورتيفو كورونا بالمركز الثالث.

وتقام اليوم ايضا مباراة بلنسية بالمركز 11 مع اسبانيول بالمركز 15 حيث يتطلع فيسنتي ميرا مدرب اسبانيول لتحقيق اول فوز له بعد تولي مهام تدريب الفريق على بلنسية الذي سيلعب دون لاعب خط الوسط فاليري كاربين والمدافع فرانشيسكو فيريرا بسبب الايقاف.

ويلعب يوم غد (الاحد) ريال مدريد الذي يتصدر قائمة الدوري مع سيلتا فيجو بالمركز 13 حيث يامل ريال مدريد الذي سيلعب دون المهاجم الموقوف بريدراج مياتوفيتش الا يواجه عقبات بعد فوزه على اتليتيكو. ويلعب اتليتيك بيلباو بالمركز التاسع مع هيركوليز بالمركز 18، وخرج هيركوليز الاسبوع الماضي من كاس اسبانيا رغم فوزه في مباريات متتالية في الدوري بينما ضل اتليتيك طريقه في المباريات الاخيرة.

ويلعب برشلونة بالمركز الثاني مع رايو فايكانو بالمركز 14 في مباراة يشترك فيها صانع الالعاب البرازيلي جيوفاني حيث يامل بوبي روبسون مدرب برشلونة نسيان ذكريات هزيمة موجعة قبل اسبوعين امام هيركوليز.

ويلعب اشبيلية بالمركز 20 مع ريسنج سانتاندر بالمركز العاشر في مباراة يتطلع فيها اشبيلية الى صانع العابه الكرواتي الجديد روبرت بروزنكي لاثارة حماس الفريق.

ويلعب لوجرونيس بالمركز 19 مع ريال سوسيداد بالمركز الرابع حيث سيشرك سوسيداد اكثر فرق اسبانيا لياقة هذا الموسم موتيو ابيويو محل المهاجم الروماني المصاب جورج كرايوفينيو في مباراته امام لوجرونيس الذي استغنى هذا الموسم عن مدربين.

ويلعب تنريف بالمركز الثامن مع اتليتيكو مدريد بالمركز السادس في مباراة لن يشترك فيها المهاجم ميهو كودرو لاعب تنريف بسبب الاصابة بينما يفكر رادومير انتيك مدرب اتليتيكو الذي لم يخسر مطلقا امام تنريف في تبديل تشكيل فريقه حيث يتوقع ان يكون خوان ادواردو ازنار من بين عدد من نجوم الفريق الذين قد ينضمون للاحتياط.

ويلعب كومبوستيلا بالمركز 17 مع سرقسطة بالمركز 21 حيث سيلعب سرقسطة دون المهاجم جوستافو بويت والمدافع كيلي جونزاليس في مباراة خسرها في الموسمين الماضيين. ويلعب سبورتنج جيخون بالمركز 16 مع اوفييدو بالمركز 12 في مباراة يحتاج فيها الفريقان بشدة للنقاط للخروج من دائرة الهبوط ويتاهل من البطولة فريقان للاشتراك في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بينما يتاهل اربعة للاشتراك في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي وتهبط اربعة اخرى.

السويسرية هنجيز (يسار) وزميلتها لاعبة روسيا البيضاء زفيريفا ترفعان كاس بطولة استراليا لزوجي كرة المضرب (أ.ف.ب)

السجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر لوالد جراف

فوز هنجيز وزفيريفا ببطولة زوجي أستراليا للمضرب

مانهايم (المانيا) ـ ملبورن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

اصدرت محكمة مانهايم (المانيا) امس حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتسعة اشهر على بيتر جراف (58 عاما)، والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف بتهمة التهرب من دفع الضرائب.

وكانت المحكمة قد اتهمت جراف بالتهرب من دفع اكثر من 19 مليون مارك الماني (نحو 21 مليون دولار) لمصلحة الضرائب. وامرت المحكمة ايضا بسجن مستشار بيتر جراف، يواكيم ايكارت، لمدة سنتين وستة اشهر. يذكر ان جراف نفذ حتى الان 15 شهرا من هذه العقوبة في سجن مانهايم الذي ادخل اليه في 2 اغسطس (اب) 1995، لكن اطلق سراحه في الفترة الاخيرة. وكانت شتيفي جراف، التي حامت الشكوك حولها بانها كانت على علم بما يقوم بها والدها من مخالفات، اعترفت انها اوكلت اليه الاهتمام بثروتها التي تقدر بنحو 100 مليون دولار منذ احترافها عام 1982. وذكر القاضي يواكيم بلاس ان جراف لن توجه اليها اي تهمة في المستقبل بعد اعتراف والدها بمسؤوليته كليا.

يذكر ان جراف وايكارت متهمان باخفاء 42 مليون مارك (28 مليون دولار) من عائدات شتيفي جراف في الفترة بين 1989 و1993، وقد حولا هذا المبلغ الى شركة «سان بارك» الوهمية التي تملك عنوانا في جزر الهند الهولندية.

وفي ملبورن قال مسؤولون اول من امس انه سواء فاز الاسباني كارلوس مويا او خسر في مباراة نهائي فردي الرجال لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب غدا فقد حقق لنفسه مكانا بين افضل عشرة لاعبين لكرة المضرب في العالم.

وسيصعد مويا المصنف 25 على العالم الذي لم يفز الا ببطولة فردي واحدة حتى بداية احداث بطولة استراليا المفتوحة ليحتل المركز السادس اذا فاز على الاميركي بيت سامبراس. واذا خسر المباراة سيصبح مويا المصنف التاسع على العالم في التصنيف الرسمي القادم المقرر اعلانه يوم الاثنين المقبل.

وتغلب مويا على اثنين من افضل لاعبي المضرب في هذه البطولة حيث فاز على الالماني بوريس بيكر في الدور الاول ثم على الاميركي مايكل تشانج في الدور قبل النهائي. وادى خروج كبار لاعبي المضرب في الاسبوعين الماضيين الى تعديل في التصنيف العالمي رغم ان سامبراس سيحتفظ بالمركز الاول حتى اذا خسر امام مويا. غير ان بيكر دفع ثمنا غاليا لخروجه المبكر ليخرج من العشرة الاوائل بغض النظر عمن سيفوز بعد غد بكاس البطولة، ودخل بيكر البطولة وهو يحتل المركز السادس.

وسيتراجع تصنيف تشانج الى المركز الرابع، وكان قد انهى العام الماضي وهو يحتل المركز الثاني في اعلى تصنيف له في حياته بالملاعب.

وسيحتل الكرواتي جوران ايفانسيفيتش الذي خرج من دور الثمانية مكان تشانج في المركز الثاني. ويصعد النمساوي توماس موستر بعد خروجه من الدور قبل النهائي الى المركز الثالث. ومن جهة اخرى فاز الزوجي الذي يضم السويسرية مارتينا هنجيز ولاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا امس ببطولة زوجي السيدات في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 7.6 مليون دولار.

وفازت هنجيز وزفيريفا على الزوجي الذي يضم الاميركيتين لنزي دافنبورت وليزا ريموند 6/2 و6/2.

وفي الدور قبل النهائي لزوجي الرجال فاز الاستراليان تود وودبردج ومارك وودفورد على الاميركيين ريك ليتش وجوناثان ستارك 6/3 و7/6 و5/7 و6/1. وفي الدور قبل النهائي لفردي الرجال صعد الاميركي المصنف الاول على العالم بيت سامبراس الى نهائي بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب بعد فوزه على النمساوي المصنف الخامس توماس موستر. ولعب سامبراس واحدة من افضل مبارياته ليفوز على موستر 6/1 و7/6 و6/3.

ويلعب سامبراس غدا الاحد مع الاسباني غير المصنف كارلوس مويا في نهائي فردي الرجال.

وكذلك تلعب في اليوم نفسه هنجيز نهائي فردي السيدات مع الفرنسية ماري بيرس.

كرة القدم في 24 ساعة

الدوري السعودي

فوز الهلال على الوحدة 2/صفر والطائي يكسب النصر 1/3، والانصار يفوز على القادسية 1/2، وتعادل الاهلي والرياض بدون أهداف.

الدوري الكويتي:

فوز السالمية على الجهراء 4/صفر، والكويت يفوز على كاظمة 1/2.

موجز

بطولة اوروبا لكرة القدم السداسية الاثنين

● سيستعرض بعض من افضل لاعبي كرة القدم في اوروبا مهاراتهم يوم الاثنين المقبل على ملعب نادي اياكس الهولندي الجديد عندما تلعب اربعة فرق كبرى في بطولة لكرة القدم السداسية هي الاولى من نوعها في اوروبا. وتستمر البطولة يومين وتشترك فيها اربعة فرق هي ميلان الايطالي وليفربول الانجليزي وريتجرز الاسكتلندي واياكس الهولندي. وينتظر ان يكون بين اللاعبين المشاركين كل من لاعبي ميلان روبرت باجيو وجورج وياه اللذين اختيرا سابقا كافضل لاعبين في العالم ولاعبي ليفربول ستيف ماكمانامان وبيتر بيرجر اضافة الى بول جاسكوين لاعب رينجرز، ويامل اياكس الذي يستضيف البطولة ان يستعيد لاعبه الاول باتريك كليوفيرت الذي ظل ضمن الاحتياطي معظم الموسم الحالي لياقته للاشتراك في البطولة الجديدة. وستقام مباريات البطولة من اربعة اشواط مدة كل منها ثماني دقائق. ويامل منظمو البطولة ان تشهد مباريات البطولة السداسية سريعة الحركة كثيرا من الاهداف. ويحصل كل فريق على 200 الف دولار مقابل الاشتراك في البطولة، بينما يحصل الفائز على 400 الف دولار.

اياكس لن يضم المهاجم اليوغوسلافي بوجدانوفيتش

● قرر نادي اياكس عدم ضم اليوغوسلافي راد بوجدانوفيتش بعد وضع اللاعب تحت الاختبار خلال معسكره التدريبي في اسبانيا.

وقال النادي ان بوجدانوفيتش ـ 26 عاما ـ لا يلائم نظام اياكس ويتوقع الان ان ينضم الى نادي جيف يونايتد. واتاحت العطلة الشتوية الفرصة كي يسترد معظم لاعبي اياكس المصابين لياقتهم للاشتراك في النصف الثاني من الموسم في منتصف فبراير (شباط) والذي سيحاول فيه اياكس تعويض الفارق بينه وبين ايندهوفن الذي يتصدر الدوري الهولندي والبالغ 18 نقطة.

يوم 8 فبراير المقبل في قاعة «لندن أرينا»

الملاكم اليمني نسيم حميد جاهز للقاء جونسون

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الملاكم اليمني نسيم حميد حامل لقب المنظمة العالمية انه جاهز تماما لمقابلة خصمه توم جونسون في قاعة لندن ارينا بوسط العاصمة البريطانية يوم 8 فبراير المقبل، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في معسكره التدريبي بمدينة شفيلد، انني اجرى يوميا حوالي خمسة اميال قبل شروق الشمس، وبعدها اواصل التدريب داخل الحلبة حتى بعد الظهر، واضاف ان ما تكرر في مباراته امام المكسيكي مانويل مدينا، الصيف الماضي، والتي فزت فيها في الجولة الحادية عشرة لن يتكرر، بل سأعود الى سابق عهدي بالفوز في الجولات المبكرة.

ومن المقرر ان يحتفل نسيم حميد بعيد ميلاده الثالث والعشرين بعد لقائه منافسه الاميركي جونسون حامل اللقب الفيدرالي بثلاثة ايام. ورغم خبرة توم جونسون في حلبة الملاكمة، والذي يبلغ من العمر 32 عاما، الا ان نسيم يعتقد انه يبدأ مرحلة جديدة من حياته تسير على درب الانتصارات المتوالية، فهو لم يذق طعم الخسارة حتى الآن، برصيد 24 مباراة فاز في جميعها، 21 منها بالضربة القاضية، اخرها كانت امام ريمنجيو مولينا في 9 نوفمبر الماضي، واستطاع ان يحافظ على لقبه بجدارة، بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

وقال لقد تعلمت الكثير من فنون اللعبة داخل حلبة الملاكمة، وخصوصا من مباراة تايسون امام هولفيلد يوم 9 نوفمبر الماضي، وهو ان اكون جاهزا لاي لقاء، ولا استهين بالخصم، وهو ما اشعر به حاليا من تدريبي المتواصل قبل لقاء توم جونسون، الذي اعرف ما سيكون مصيره، الا وهو خسارته للقبه الفيدرالي العالمي. ويضيف نسيم حميد ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اكتسبه من معسكره التدريبي استعدادا للقاء جونسون: انني تعلمت كلمة واحدة في جميع المباريات التي خضتها منذ احترافي وهو الفوز، واقصر طريق الى ذلك، توجيه سيل من اللكمات الى وجه وراس الخصم منذ الجولة الاولى.

وعن متاعب الشهرة يقول نسيم: نعم انني اعترف لقد اصبحت مشهورا، ليس في جنبات شفيلد المدينة التي نشأت وترعرت فيها، بل في اماكن كثيرة حول العالم، وهذه الشهرة والنجومية كما تسمونها، تفرض علي من الالتزام والمسؤولية تجاه الجماهير، التي وقفت الى جانبي تشجعني وتشد من ازري، وما زلت اتذكر اليوم، الذي كنت اذهب فيه الى صالة الجمنازيوم، لتعلم فنون اللعبة، وانا في سن السابعة من العمر، واليوم عندما اذهب لنفس الجمنازيوم تحت اشراف نفس المدرب، فانني اعتبر نفسي مثلا اعلى، وهذا ما اراه في عيون الصغار، ويفرض هذا عليّ في حد ذاته لكثير من المسؤولية.

نسيم حميد في معسكره التدريبي بمدينة شفيلد استعدادا للقاء توم جونسون (تصوير: حاتم عويضة)

في أعقاب حركة التمرد والعصيان

إدارة فريق المغرب التطواني تبعد المدرب فاريا واللاعبين المضربين

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

عبر رشيد الميموني الرئيس المنتخب لادارة فريق المغرب التطواني لكرة القدم عن أسفه للجو الذي يسود النادي بفعل المؤمرات التي تحاك ضد إدارته بهدف خلق البلبلة والتوتر والارتباك في صفوفها.

واكد الميموني في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» أن إدارته تدرك جيدا الجهات المسؤولة عن هذه المؤمرات والغاية الأساسية منها. وقال إن تدابير اتخذت لإبطال مفعولها.

واعتبر رشيد الميموني الذي كان يتحدث بانفعال أن ما بدر من اللاعبين المضربين تمرد ضد قوانين النادي وانه اتخذت في حقهم عقوبات صارمة حتى يكونوا عبرة لمن تسول له نفسه المس بكيان الفريق التطواني العريق.

واوضح الميموني أن حدة التمرد بلغت ذروتها حين امتنع المضربون عن السفر إلى مدينة مكناس لمواجهة فريق النادي المكناسي في تصفيات كأس العرش، وكانوا يحرضون بقية اللاعبين على العصيان والانضمام إلى حركتهم خاصة الحارس مصطفى توتية الذي بدرت منه تصرفات مشينة وقال: انه كان يحرض اللاعبين علانية بل سبني بكلمات نابية دون خجل، ولم نجد مفرا من السفر إلى مكناس بلاعبين شباب، وكنا ندرك اننا سنخسر المباراة.

وقال الميموني: ان هذا الوضع حتم علينا اتخاذ قرار بابعاد ثلاثة لاعبين نهائيا عن الفريق يعتبرون رؤوس الفتنة وهم الحارس مصطفى توتية وإيد بوش وعمر سليمان، وفرض عقوبات وغرامات مالية على بقية المضربين.

وأضاف أن الغرامات المالية ستكون كبيرة حتى يدرك المتمردون جسامة الخطأ الذي ارتكبوه في حق انفسهم وفريقهم. وبشأن ما تردد حول الخلاف القائم بين إدارته والمدرب البرازيلي المهدي فاريا قال الميموني: ان فاريا اخل بالقوانين والإعراف حين امتنع هو الآخر عن السفر مع اللاعبين الشباب إلى مكناس الامر الذي ساهم في تصعيد الموقف وشجع العاصين على مواصلة تمردهم فحتم علينا الاستغناء عن فاريا نهائيا خلال اجتماع طارئ عقد على ضوء الحدث. وتم تعويضه بالمدرب المغربي عبد المالك اجباتن.

وعن الأسباب والدوافع الاساسية لحركة تمرد اللاعبين، أكد الميموني أنه «ليس هناك دافع فجميع اللاعبين حصلوا على مستحقاتهم ورواتبهم باستثناء راتب شهر ديسمبر (كانون الاول) الذي ما زال في ذمتنا. ولدينا الأدلة التي تثبت ذلك بل ان رؤوس الفتنة الذين أثاروا الشغب حصلوا على مستحقاتهم ورواتبهم وما زالوا مدينين للإدارة بقروض مالية».

وأضاف الميموني: كان على اللاعبين التعبير عن تذمرهم بطرق حضارية، فالحوار مفتوح دائما بين جميع الفعاليات، دون القيام بتمرد. وقال إن بعض اللاعبين أكدوا له أنهم تعرضوا للتهديد إن لم ينضموا للحركة الاضرابية «الشيء الذي يؤكد ان هناك دسائس ضد ادارتنا من جهات تهدف خلق الارتباك في صفوف المغرب التطواني».

ولم يخف رشيد الميموني العواقب الوخيمة لفعلة المتمردين وتأثيرها على مردود الفريق، وقال: إن أول هذه العواقب هو اقصاؤنا من تصفيات كأس العرش ضد النادي المكناسي. لكن سنحاول تدارك الموقف في مرحلة إياب بطولة الدوري، وقد هيأنا ظروف ذلك باجتماعنا باللاعبين لتنقية الاجواء، وتحفيزهم على بذل قصارى جهودهم في هذه المرحلة للخروج من المأزق الذي يتخبط فيه المغرب التطواني، ونحن متفائلون بتحقيق المبتغى وعلى مشجعي الفريق أن يساعدونا ويقدروا موقفنا.

وبخصوص الانتقادات الموجهة للجنة المؤقتة التي يرأسها والتي عليها التنحي بعد انتهاء الفترة القانونية (شهران)، أوضح الميموني أنه أخطر والي مدينة تطوان بالأمر وطلب منه إعفاء لجنته لأنه يصعب العمل في هذه الاجواء المشحونة، فالح عليه بالاستمرار إلى حين تهيئة الجو الملائم للاجتماع العام، وانتخاب ادارة فعلية تسهر على إدارة المغرب التطواني، وقال الميموني إن ادارته ستتنحى عن المسؤولية مهما كان الأمر في نهاية الموسم.

منتخب لبنان يستضيف استونيا غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف منتخب لبنان في كرة القدم نظيره منتخب استونيا غداً في اطار استعدادات لبنان لتصفيات كأس العالم 1998 التي تبدأ اولى مبارياتها في 22 ابريل (نيسان) المقبل بلقاء منتخب سنغافورة في بيروت.

وتأتي هذه المباراة ايضاً مناسبة للفريق الاستوني للاستعداد للتصفيات الاوروبية لكأس العالم ايضاً.

وتلقى الاتحاد اللبناني لكرة القدم فاكساً من الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم يطلب فيه معلومات عن مباراة منتخب لبنان واستونيا حيث تقع الاخيرة في مجموعتهم بالتصفيات.

وسيحضر مدرب منتخب اسكوتلندا الى بيروت السبت المقبل لمشاهدة المباراة لجمع المعلومات عن الفريق الاستوني الذي تضمه الى الفريق الاسكوتلندي المجموعة الاوروبية الرابعة لتصفيات كأس العالم.

يذكر ان المنتخب اللبناني يخوض مجموعة مباريات ودية خلال الشهرين المقبلين ابرزها مع المنتخب الروسي الاولمبي، الذي خاض 18 مباراة تحت قيادة مدربه الويلزي تيري يوارث ففاز في 11 منها وتعادل في اربع وخسر ثلاث مباريات. ومن ابرز نتائجه التي حققها فوزه على الاكوادور بهدف للا شيء سجله مهاجمه ورطان تعازريان وفوزه على جورجيا مرتين 3/4 و2/3.

إثيوبيا لم تقرر بعد الانسحاب من كأس افريقيا

اديس ابابا: «الشرق الأوسط»

قال اتحاد كرة القدم الاثيوبي انه سيجتمع مع اللاعبين المتبقين من المنتخب قبل اتخاذ قرار بالانسحاب من بطولة كأس الامم الافريقية بعد فرار معظم لاعبي المنتخب.

قال سيبسيبي شيلا مريم مسؤول الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم لرويتر ان الاتحاد قرر الاستماع اولا الى اللاعبين السبعة المنتظر عودتهم من ايطاليا. واضاف ان الاتحاد سيقرر بعدئذ ما اذا كان سينسحب من البطولة ام لا. وكان 16 لاعبا من المنتخب الاثيوبي طلبوا يوم الاربعاء اللجوء السياسي الى ايطاليا بعد فرارهم من بعثة المنتخب اثناء توقفها في روما في طريق عودتها من مباراة في المغرب.

وكان الاتحاد الافريقي ابلغ المغرب بضرورة اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لعدم برمجة المباراة التي كان مقررا ان تجري غدا (الأحد) في الرباط بين المنتخبين المغربي والاثيوبي في اطار منافسات المجموعة الثالثة من تصفيات كأس الامم الافريقية.

ومن المرجح ان تجتمع اللجنة المنظمة لمنافسات كأس الامم الافريقية في ما بعد وتقرر موعد جديد للمباراة في موعد لاحق. ومن المنتظر ان يدرس الاتحاد الافريقي لكرة القدم هذا الموضوع يوم الخميس المقبل في لشبونة على هامش الاجتماع التنسيقي بين الاتحاد الأوروبي ونظيره الافريقي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 كانون الثاني (يناير)

الشيخ يوسف آل إبراهيم من أبرز رجالات الكويت



في مثل هذا اليوم قبل 90 عاما، اي في 25 كانون الثاني (يناير) سنة 1907، توفي في الطريق بين حائل والمدينة المنورة الشيخ يوسف بن عبد الله آل ابراهيم الذي كان من أعيان الكويت وموسريها وكبار تجارها، ومن الشخصيات التي قامت بادوار مهمة في تاريخ الكويت الحديث. فقد كانت أمور الكويت في يده تقريبا ايام حكم الشيخ محمد الصباح، فلما قتل الشيخ محمد مع أخيه الشيخ جراح، قضى الشيخ يوسف آل ابراهيم السنوات العشر التالية في حرب بلاد هوادة مع اخيهما الشيخ مبارك الصباح، محاولا ازاحته عن الحكم، وكانت سيرته التالية صفحة مهمة من تاريخ الكويت.

ولد الشيخ يوسف بن عبد الله بن عيسى آل ابراهيم في الكويت عام 1845، وهو من «العناقر» من بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وقد هاجر جده الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم عام 1120هـ(1673م) الى الكويت في بداية تأسيسها. واسرته احدى الاسر المؤسسة التي وضعت لبنات الكويت الحالية ومن الاسر الغنية المسيطرة على التجارة في الكويت. ودرس الشيخ يوسف على رجال العلم والدين في الكويت على طريقة ذلك الزمن، ولما شب شغل مركزا مرموقا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكويت.

وقد افرد مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد فصلا مسهبا في كتابه «تاريخ الكويت» للشيخ يوسف آل ابراهيم، جاء فيه: «ان يوسف قام باعمال وحوادث مدهشة في مناوراته مباركا، ومثل روايات لا تقل في غرابتها عن الروايات التي تذكرنا باولئك الابطال يقومون بجلائل الاعمال والناس في غفلة عما يعملون».

وكان الشيخ يوسف آل ابراهيم مقربا الى الشيخين القتيلين اضافة الى انه كان ابن خالة زوجتيهما، ولذلك فان نقمة الشيخ مبارك عليه لم تكن اقل من نقمته على اخويه اللذين قتلهما، ولكن الاقدار شاءت ان يكون في ليلة الحادث خارج الكويت في منتجع له يسمى «الصبية»، ومنذ ذلك اليوم بدأ صراع عنيف بين الشيخ مبارك الصباح والشيخ يوسف آل ابراهيم.

وحاول الشيخ مبارك القاء اللوم في مقتل الشيخين محمد وجراح على الشيخ يوسف، وارسل الى الوالي العثماني عريضة حمل الشخصيات الرئيسية في الكويت على توقيعها، وفيها يتهمون الشيخ يوسف آل ابراهيم بقتلهما. وعلم الشيخ يوسف بأمر هذه العريضة فقرر البقاء في (الدورة) وهي مقاطعة من املاكه الشاسعة على شط العرب. ولم تنجح محاولات الشيخ مبارك باستمالته للعودة الى الكويت، كما انه عجز عن اقناع الاتراك بتسليمه، واشتد الصراع بين الرجلين، وكان قسم من اهل الكويت وبعض افراد اسرة آل الصباح يؤيدون الشيخ يوسف آل ابراهيم في مسعاه.

كان الشيخ يوسف رجلا يحسن التخطيط والتنظيم، واسع الخبرة والمعرفة، لديه المال والدهاء، والقدرة على استمالة قلوب الرجال، كثير الاسفار، يجيد اللغة الانكليزية والهندستانية، وقد جند امكاناته كلها في محاربة الشيخ مبارك الصباح لاسقاطه، وفي سنة 1898 قام بمحاولة لاحتلال الكويت من البحر بسفن جهزها لهذا الغرض (وهناك اختلاف بين المؤرخين في عددها، وتتراوح الاقوال بين 14 و9 سفن) وكانت تحمل نحو 700 مقاتل. ولكن نبأ هذه الحملة بلغ اسماع الشيخ مبارك قبل وصولها الى الكويت، فزال عنصر المباغتة الذي كانت تعتمد عليه بالدرجة الاولى، واستعد الشيخ مبارك لصدها.

ناشد الشيخ يوسف الاتراك، واستنهض آل رشيد، والشيخ جاسم آل ثاني حاكم قطر، واغراهم بالذهب وحاول اقناعهم بسهولة ازاحة الشيخ مبارك، واتصل بالولاة العثمانيين في البصرة وبغداد وبقناصل الدول الاجنبية، وخاصة بريطانية، وارسل العرائض الى السلطان عبد الحميد في الاستانة. وتحت هذه الظروف طلب الشيخ مبارك الحماية البريطانية، فوافقت بريطانية على التدخل، ووقعت اتفاقية الحماية في سنة 1899. وفي سنة 1324 هـ قرر الشيخ يوسف آل ابراهيم اداء مناسك الحج، فتوجه من حائل الى المدينة المنورة، فوافاه الاجل في الطريق في 4 ذي الحجة من تلك السنة، وهو يوافق 25 كانون الثاني (يناير) سنة 1907، وكان عند وفاته في الثانية والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1844 الجنرال دوريه - اول حاكم فرنسي للجزائر
1874 ولادة سومرست موم
1936 مصطفى باشا بامنلكي
1992 محمود رياض في ذكراه
1993 وفاة الهادي نويره.

عوامل الجذب والطرد في الدورة التاسعة والعشرين لمعرض الكتاب بالقاهرة

احتجب الجمهور رغم إلغاء تذاكر الدخول

معارض

القاهرة: من محمد ابو المجد

في طقس شتوي بارد، تضافرت فيه اختبارات الطلبة في نصف العام مع طقس شهر رمضان المعظم، اصر معرض الكتاب في دورته التاسعة والعشرين على الانعقاد هذا العام، فقل الإقبال الجماهيري على المعرض في ايامه الاولى، خصوصا ان معظم الأنشطة المصاحبة له ضغطت في اربع ساعات فقط وهو ما يجعل الزائر محيرا في متابعة الندوات والأمسيات، ويجعله يتضارب مع اختياراته المرغمة على الخضوع لسلطة البرنامج الثقافي المضغوط، فلا يكاد الزائر تقع عيناه على ندوة او لقاء، حتى يفاجأ بان هناك تكافؤا بينه وبين لقاء آخر، فيضطر الى المراوحة بين اللقاءين ليستمع الى جزء من هذا، وآخر من هناك.

ومن جهة أخرى قل الإقبال الجماهيري على شراء الكتب لارتفاع اسعارها، وعلى وجه الخصوص الكتب الادبية والفكرية المتخصصة، باستثناء سوق (سور الأزبكية) المخصص لبيع الكتب القديمة، زهيدة الثمن، حيث يقبل أغلب الجمهور على السوق طول الوقت، وهو ما حدا بباعة الكتب الى تخفيض كثير من أسعار الكتب بحيث لم يتعد سعر الكتاب الجنيهين.

انصرف الجمهور إذن عن الندوات والكتب في الأجنحة الكبرى ليتجول بين الطرقات أو يجلس على المقهى بعد الافطار، أو يؤثر الراحة المنزلية في ليل رمضان البارد، وربما كان يتابع في عجلة ما يدور داخل قاعات المعرض من ندوات ولقاءات، واستمر هذا الانصراف حتى بعد ان فتحت ادارة المعرض أبوابه أمام الجمهور للدخول مجانا منذ اليوم الثاني.

ساهم في هذا الانصراف عدم اكتمال التجهيزات في الايام الاولى وتأخر بدء معظم الانشطة المصاحبة مثل سوق عكاظ وملتقى الشعراء، بالاضافة الى غياب النقاد والمشاركين في الندوات الأدبية، ورغم كل هذا فإن الندوات البارزة فقط هي التي جمعت معظم الجمهور القليل إليها ولم يشهد تجمع آخر على مكان سوى سور الأزبكية، وهو ما يدعو الى اعادة التفكير في الأمور التنظيمية لكل ما يتعلق بالمعرض وخصوصا ظروف تحديد موعده.

في اليوم الأول عقد لقاء فكري مع فاروق حسني وزير الثقافة حول مستقبل الثقافة في مصر ودورها مصريا وعربيا وعالميا، حيث أشار الوزير الى ان الثقافة هي المحصلة التي تنتج خلال ابتكارات وابداع الفنانين والمثقفين، والتي يشكل لها التاريخ جذورا وحضورا دوليا بارزا، فمستقبل الثقافة يرتبط بالعمل الثقافي والعالم الخارجي الذي يعد المبدعون أساسه.

أكد الوزير ان مصر تمتلك الكثير، لكن الآلة الثقافية عاطلة، ويجب ان نعيد نشاطها، ولابد من دعمها دعما قويا بتحديث العمل الثقافي والتفوق الذهني.. ثم استعرض الوزير دور الثقافة في اثراء الحركة الثقافية في مصر مؤكدا ان القاهرة هي الكيان في الوطن العربي والعالم وان هناك خطة ثقافية انجز منها الكثير.

وقد تدخل في المناقشة انيس منصور الذي تحدث عن قضايا الكتاب الذي يحتاج الى مشروع شامل للنهوض به وبالمكتبات، وليس فقط لجهود وزارة الثقافة بحيث يمكن أن تسهم وزارة التعليم في هذا المشروع بتوسيع المساحة القرائية، كما تناول انيس منصور قضية الرطوبة التي تؤثر على الآثار المصرية وتسبب تآكلا للتراث الفرعوني وطالب بسرعة معالجة هذه المشكلة.

وتناول لطفي الخولي الدور البارز الذي تقوم به وزارة الثقافة واشار الى ان هذا الدور يحتاج الى إيقاع سريع في خطتها خصوصا ان التيار القادم يجب ان نواجهه من خلال أمرين هما (التجريب والحوار) وان نحول الرأي العام الى مثقف أو مثقف عضو.

في حين طالب احمد عبدالمعطي حجازي بعقد مؤتمر للمثقفين تطرح فيه مسائل وقضايا كبرى للنقاش، لتستطيع أن تدرك ما يتصل بعلاقة ثقافتنا بالعالم العربي، وتساءل حجازي عن نشاط المسرح القومي وعن خسائره وعن ضرورة استغلال تراثنا المسرحي الشعري والنثري.

وفي لقاء الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية، دار الحوار حول قضية العولمة ومستقبل العالم، فالقى الباز محاضرته واقفا حيث تناول جوهر الثقافة الموجود في الدين واللغة والقيم الذاتية مشيرا الى ان فكرة التحديث عملية تتطرق الى كل جوانب الحياة، لانها عملية حياة وهو ما يترتب عليه ان نرفع مستوى التصنيع والرقي الحضاري والتعليم ومستويات الدخل القومي وغيرها، وحتى اذا كانت كل الحضارات القديمة تقليدية، فإنها لم تكن متشابهة لأن لكل حضارة سمتها الخاصة.

وأشار الباز الى ان المجتمعات الحديثة لاتعني التشابه، وهو ما قد يفهم من ان النموذج الاميركي هو السائد، حيث تأخذ الحضارة بوسائل العلم والتقدم الحضاري، فالصين مثلا تقوم بتحديث نظمها دون ان تتحول الى مجتمع اميركي، وبالتالي فإن تبني الثقافة الغربية ليس شرطا ضروريا للقيام بعملية التحديث.

وأكد الباز انه لا يوجد موقف من جانب دول العالم الثالث ضد عملية العولمة لانه لا يوجد منهج للعولمة المنتظمة في دول العالم الثالث بحيث يمكن ان تتبادل هذه الدول الحقوق والواجبات بصورة عادلة وبالتالي فإن هذه العولمة يجب ألا تؤدي الى النمطية والتشابه.

الخصوصية والكونية

في ندوة كاتب وكتاب نوقش كتاب «الخصوصية والكونية» للمفكر محمود امين العالم الذي اكد ان القضية ليست مناقشة كتاب بل هي حوار عن هم من هموم امتنا العربية، فنحن نعيش في إطار حضارة واحدة وان اختلفت مستوياتها لكنها حضارة انسانية يسودها نمط انتاج رأسمالي، والعولمة الرأسمالية تهيمن عليها بعض الدول، لذلك تنفجر الهويات والقوميات والبيانات بين الدول النامية والدول الرأسمالية التي تسعى لتنميط العالم اقتصاديا وثقافيا في محاولة منها لطمس هذه القوميات.

وقد طرح محمود العالم ثلاث رؤى حول هذه القضية، اولها موقف يدعو الى الاندماج الكامل مع مقتضيات السوق العالمية على حساب الخصوصية، والثاني هو الرفض التام والتمسك بالهوية القومية والثالث هو التمسك وتصوير الخصوصية دون اندماج هيكلي تابع لهذه الدول المهيمنة.

وأشار العالم الى انه ضد مفهوم الهوية الثابت رافضا القوالب الجامدة لان الفكر العربي المعاصر يعاني من ازمة الواقع العربي بوجه عام، ولذا فإن محمود العالم يقترح مشروعا عربيا نهضويا موحدا للدول العربية، خصوصا ان الدول العربية بطبيعتها السلطوية تحتكر وسائل الاعلام والتعليم وتعتبر مسؤولة عن الأزمة الفكرية الراهنة.

وفي الندوة الثانية ناقش كل من د. حسن حنفي ود. عاطف العراقي ود. نبيل عبد الفتاح كتاب «تقرير الحالة الدينية في مصر» الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية بـ«الاهرام» والذي يتناول بالتفصيل الحالة الدينية في مصر في المؤسسات الدينية اسلامية ومسيحية وفي الجماعات الدينية التي تتبنى افكارا وايديولوجيات متعددة، فتناول الكتاب دور الازهر كمركز اشعاع ديني عالمي في النهوض بالوعي الديني وتنمية الشعور بالانتماء الصحيح للاسلام، ودوره في احداث التواصل بين المواطن والجهة الدينية للقضاء على الرجعية الدينية المنتشرة، كما يتناول الكتاب دور الكنيسة في القيام بالحد من الحركات الداعية الى الاصولية المسيحية تماما كما يحدث في الاسلام وتعرض لدورها في مد يد العون الديني والتنويري لكل من يريد أن يخترق من الدين بشكل يتناسب مع طبيعة العصر.

وأكد المناقشون أن الكتاب يعد مرجعا هاما لتلك الظاهرة الفريدة التي لم يتناولها أحد من قبل وانه يشير الى نقاط ضعف هامة، والى ملامح دينية وفكرية خطيرة يجب مناقشتها وتأطيرها في السياق العام للتقدم الفكري المصري المعاصر.

المقهى الثقافي

بدأت أنشطة المقهى الثقافي في اليوم الثاني للمعرض حيث نوقشت رواية «زينة الحياة» لأهداف سويف، وحاورها د. شاكر عبد الحميد، تتحدث أهداف سويف عن تجربتها في الكتابة النسائية وتخصيص اعمالها للكتابة عن المرأة في ظل القهر الذكوري، وأشارت الى انها تكتب أعمالها باللغة الانجليزية أولا ثم تقوم بعملية الترجمة، ثم تحدث التقارب في النص بين اللغتين.

واشار د. شاكر عبد الحميد الى ان اهداف سويف تتبنى فكرا حضاريا عن طبيعة دور المرأة وعن اسهاماتها الفاعلة في الوجود الحياتي وانها تحاول كشف الكثير من الخفايا البشرية في المرأة والانسان، لتحدث نوعا من التضافر بين القضية الاساسية للمرأة والوجود بشكل عام.

وفي ندوة (اشكالية النهضة في مصر) تحدث د. سيد القمني عن الحرية كأساس للنهضة الحقيقية والرقي الحضاري مشيرا الى اساءة استخدام مفهوم الحرية من خلال استغلال بعض النصوص الدينية للكشف عن فكر معين وفرضه بالقوة، وان هذا الاستغلال للنصوص الدينية يجلب المأساة في عملية ممارسة الحرية.

وأشار القمني الى ان فكرة القمع والقهر فكرة سلطوية ومنبوذة وغير حضارية وانه يجب مقاومتها لانه لا أساس لنهضة حقيقية في ظل غياب الحرية بمعناها الشامل.

أما د. نبيل عبد الفتاح فاشار الى ان الاستغلال هو صانع النهضة والذي أصبح الحديث عنه نقطة جوهرية، وانه يجب ان يمتد ليشمل كل المجالات في الحياة، لكي تصل الى الوحدة العربية والتضامن الاسلامي المنشودين، خصوصا ان فكرة بقاء الغرب الملهم قد انتهت، فالتطورات الحديثة في الربع الاخير من القرن العشرين اتاحت للجميع ان يحاول البحث في سؤال: من نحن؟ وان يقوم بتحديد أولوياته للقيام بالثقافة الذاتية المميزة له.

وفي ندوة (صناع النهضة / رياض السنباطي) تحدث الناقد الموسيقي فرج العنتري عن دور السنباطي في صياغة النهضة المصرية، فقد جعل للموسيقى المصرية طابعا خاصا ومؤثرا استلهمه من الروح المصرية بطبيعتها الفنانة، ومن الحضارة الموسيقية المصرية الدينية والدنيوية وهي موهبة تدل على بيئة نغمية قبل السنباطي كانت تتمثل في الاذكار الدينية والموالد وأغاني الصحبجية.

وأشار العنتري الى ان السنباطي تخصص في تلحين القصيدة فملك زمام الوجدان العربي، حيث اتسمت أعماله بالأصالة والتدين المصري، واصبحت لها قيمة المعلقات النغمية على طول تاريخ مصر.

بانوراما

* لم تشهد الأمسيات الشعرية حضورا جماهيريا بسبب تأخرها الى ما بعد منتصف الليل، وقد رفض الشاعر احمد عبد المعطي حجازي إلقاء قصائده في الليلة الاولى معللا ذلك بقوله (ان الامسية الأولى يجب أن يكون لها جمهورها الكبير، فكيف أقرأ أنا على مائة، ويقرأ غيري على الف؟!) وعندما طالبه الجمهور بأن يقرأ لهم وحدهم، طلب منهم تحديد موعد جديد!

في حين ألقى الشاعر العراقي سعدي يوسف قصائده في اليوم الثاني على جمهور قليل أيضا، فاستحسنه الجمهور وتجاوبوا معه، كما قرأ الشاعر فاروق شوشة قصائده الجديدة في الأمسية الثالثة.

* أعلن معظم الشعراء مقاطعتهم للأمسيات الشعرية التي تقام في «سوق عكاظ» احتجاجا على برنامج المعرض الذي خصص أمسيات شعرية «سوبر» للشعراء الكبار، ينفرد بكل أمسية شاعر واحد تصاحبه الموسيقى الحية، ويقدمه ناقد كبير، بينما تكتظ أمسيات للشعر الأخرى بما لا يزيد على 13 شاعرا من كل أمسية.

الشعراء المقاطعون يسخرون من هذا التقسيم الذي يكرس بشكل غير موضوعي لاسماء مثل فاروق جويدة وفاروق شوشة ومحمد ابراهيم أبوسنة، بينما يحشر الشاعر الكبير محمد عفيفي مطر في طوابير الشعراء.

وبالرغم من هذا فقد أقيمت في سوق عكاظه حلقتان شعريتان لدراسة مشاكل وقضايا القصيدة الكلاسيكية في مصر، شارك فيها كل من د. عبد القادر القط، ود. مدحت الجيار، ومن الشعراء ابراهيم عيسى واسماعيل عقاب وشوقي هيكل ونور نافع، في حين لم يناقش جناح (ابداعات شابة) سوى ديوان «فراشات الصمت» لشريفة السيد، وقضية (قصيدة النثر - قرن من الصمود) والتي اشترك فيها امجد ريان واحمد الشهاوي وميسون صقر وابراهيم داود وسهير المصادفة وعلي منصور، وتغيب النقاد عن ندوة لمناقشة ديوان «احتمالات غموض الورد» لطارق هاشم.

* تم توزيع جوائز أفضل الكتب لعام 1996 في حفل الافتتاح ومن بين هذه الكتب أصداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ وتقرير الحالة الدينية في مصر ورواية «لا أحد ينام في الاسكندرية» لابراهيم عبدالمجيد ومعجم المصطلحات النقدي لمحمد عناني وزيارة للجنة والنار لمصطفى محمود و«وقت لاقتناص الوقت» لفاروق شوشة وفي بحور العلم لاحمد مستجير.

* صدرت موسوعتان خلال دورة المعرض لهذا العام، الاولى موسوعة مصر المعاصرة بالاشتراك مع مؤسسة (WORLD BOOK) وشهدت السيدة سوزان مبارك احتفالا بمناسبة صدورها، حيث تضم الموسوعة تاريخ مصر في جميع الجوانب وتقع في عشرة مجلدات في 1600 صفحة، والثانية الموسوعة الدينية التي اشرف على اصدارها الأزهر الشريف وتقع في 24 مجلدا في ما لا يقل عن 1200 صفحة.







كتاب

أبناؤها ترحلوا من أجل العلم ومراكزها تنافست على استقطاب العلماء

نجد موئل العلم والطلبة

الرياض: «الشرق الأوسط»

من تأليف الدكتورة مي بنت عبد العزيز العيسى صدر كتاب بعنوان «الحياة العلمية في نجد» يتكون من اربعة فصول وخاتمة ويقع في 387 صفحة، قامت دارة الملك عبد العزيز بطباعته على نفقة الامير سلمان بن عبد العزيز. ومع ان عنوانه يغطي فترة زمنية لا تتجاوز 77 عاما، الا ان الدراسة للحركة العلمية في نجد اثبتت ان لها جذورا ممتدة لما قبل الدعوة، بفترة زمنية بعيدة، كما ان لها آثارا ظلت ممتدة بتواصل الى قيام الدولة السعودية الثانية، لذا فإن الدراسة للحركة العلمية اقتضت ان تتناول الفترة السابقة واللاحقة لكي تكون شاملة ووافية بالغرض. فبدأت بالقرن العاشر الهجري حتى عام 1240هـ، اي بداية استقرار الدولة السعودية الثانية تقريبا. مقسما تلك الفترة الى مجموعة متتالية من الحقب الزمنية.

الحقبة الاولى تناولت الحركة العلمية في القرن العاشر، والثانية للقرن الحادي عشر، والثالثة للنصف الاول من القرن الثاني عشر، والرابعة لعصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقيام الدولة السعودية الاولى، بقيادة الامير محمد بن سعود، وحتى وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام 1206هـ، والحقبة الخامسة لما بعد وفاة الشيخ حتى عام 1240هـ.

واعطى الكتاب لمحة جغرافية عن موقع نجد وحدودها، وتقسيماتها الاقليمية، وتحديد كل اقليم واشهر بلدانه، واوديته، وسماته المميزة مناخيا، كما اعطى لمحة تاريخية عن نجد قبل ظهور الدعوة، والكيانات السياسية التي كانت قائمة، والتفكك السياسي الذي اعترى المنطقة بصفة عامة، حاضرة وبادية، وانها لوضعها الجغرافي ظلت بمنأى عن النفوذ العثماني، الذي امتد الى كل من الحجاز واليمن والاحساء، وان الغزوات التي كانت تسود معظم اجزاء المنطقة، كانت في اغلبها للبحث عن غنائم.

ومع تردي الاوضاع السياسية في المنطقة، حاضرة وبادية، والعداء المستمر بينها، الا ان الحركة العلمية كانت في نمو مطرد منذ القرن العاشر الهجري حتى ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد تمثل ذلك بوجود عدد من العلماء والقضاة داخل نجد وخارجها في المراكز العلمية المشهورة، وبعضهم ممن رحلوا او هاجروا الى تلك المراكز خارج نجد فتصدروا للتدريس في حلقات العلم بها، كالمدينة المنورة، ودمشق، والبصرة، والقاهرة.

استخدم الكتاب منهج البحث الاحصائي في الدراسة، وهو منهج معروف في اساليب البحث، ويعطي نتائج دقيقة بنسبة كبيرة، بعكس المنهج الوصفي المتبع غالبا في الكتابات التاريخية، والمعتمد فيه على الاستنتاجات للوصول الى النتائج، وغالبا ما يتم اختيار عينة عشوائية لاجراءات الدارسة عليها في المنهج الاحصائي، لكن الدراسة في هذا الكتاب اجرت حصرا للعلماء في كل حقبة من الحقب، واختارت العلماء الذين تمت الترجمة لهم، واجرت عليهم الدراسة.

واشارت الى بعض من لم تتم الترجمة لهم في معظم مراحل التحليل، لايفاء الحركة العلمية حقها من الدراسة، وتم اخضاع المجموعة التي تمت الترجمة لها في كل حقبة، للعديد من التحليلات، من حيث مكان المولد، والدراسة والهجرة في طلب المزيد منها، واتجاه الرحلة الى داخل نجد، او خارجها والمراكز العلمية التي كانت تجذب الطلاب للدارسة فيها، في الداخل او الخارج، والعلوم التي كانت تدرس، وتلك التي كانت شائعة للتاليف فيها، من قبل علماء نجد، ودرجة ابداعهم في تلك العلوم.

وقد اعطى التحليل الاحصائي بعض النتائج التي تعتبر طريفة في بابها، منها ان تزايد نسبة الرحلات في طلب العلم داخل نجد، تعطي دلالة على نمو الحركة العلمية، وزيادة عدد العلماء، وبالتالي زيادة المراكز العلمية في نجد، وتراجعت بذلك نسبة الرحلات الى خارج نجد. كما حدث ذلك خلال القرن الحادي عشر الهجري. وان نمو بعض البلدان، ورخاءها المعيشي، اهلها لان تكون من بين المراكز العلمية. فمثلا: كانت بلدان اشيقر، والعيينة، ومقرن (الرياض في ما بعد) من اشهر المراكز العلمية خلال القرن العاشر، فاذا بالدرعية تحتل مكانة كمركز لاستقطاب العلماء للعمل بها في القرن الحادي عشر. ثم تحتل الصدارة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. لكونها اصبحت مصدر الدعوة ومقر الدولة. وازدهرت فيها الحركة العلمية الى ابعد مدى عقب ذلك.

ويمثل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مرحلة بارزة في تاريخ الحياة العلمية في نجد، وذلك لما تبعها من تغييرات في احوال المنطقة سياسيا، وعلميا، واجتماعيا، ادت بالتالي الى ازدهار الحياة العلمية في نجد، بالمقارنة مع الفترة السابقة ـ حيث تشير نتائج بعض الاحصاءات الى ان نجد خلال هذه

الفترة (1150 ـ 1206هـ) كانت جاذبة لهجرة العلماء لبعض بلدانها، وان الهجرة الداخلية كانت هي السمة البارزة لعلماء هذه الفترة، وأن الدعوة الاصلاحية كان لها اثرها الكبير على الهجرة، او التنقل بين البلدان للكثير من العلماء، إما بغرض العمل على نشر الدعوة، او تولي منصب القضاء، او الافتاء، او الإمارة، او التدريس والارشاد. او ان تكون الهجرة الى الدرعية، بغرض الدراسة، او المزيد من طلب العلم، او لتأييد الدعوة. اما الهجرة خارج نجد فقد اقتصرت على معارضي الدعوة.

وفي احصاء عن جهود العلماء في التصنيف، احتل الشيخ محمد بن عبد الوهاب المرتبة الاولى في كثرة المصنفات، اذ مثلت مصنفاته نسبة 81 في المائة من مجموع ما تم تصنيفه خلال هذه الفترة (1150 ـ 1206هـ) وهذا يتناسب مع دوره كداعية، ومصلح ديني، ورأس العلماء في الدولة السعودية الاولى، التي استطاعت توحيد نجد تحت حكمها، واخذ نفوذها يمتد الى المناطق المجاورة قبل وفاة الشيخ محمد، وغلب على التصنيف كونه في العلوم الشرعية، وان احتلت علوم العقيدة المرتبة الاولى، لانها الاساس الذي قامت عليه الدعوة.

كما شهدت الفترة من عام 1207 ـ 1240هـ، استمرارا للنشاط العلمي، بالرغم من الخمود في المجال السياسي، نتيجة لحروب الدرعية، مما يؤكد قناعة اهل نجد، بل ايمانهم الراسخ بالدعوة الاصلاحية، وانها غيرت الكثير من سلوكياتهم الاجتماعية. فاصبحوا لا يطيقون الحياة الا في ظلها، وظل الدولة التي قامت لمعاضدتها، ولذا فإن الحركة العلمية ظلت متواصلة في ازدهارها.

وبصفة عامة فقد دلت الدراسة على نمو الحياة العلمية في نجد بشكل مطرد نسبيا، خلال القرنين السابقين على ظهور الدعوة الاصلاحية، وكان من ابرز مظاهر هذا النمو الزيادة المطردة في عدد العلماء من حقبة لاخرى، واتساع الرقعة الجغرافية للمراكز العلمية البارزة في نجد، وتوزعها على الاقاليم المختلفة في نجد، وكذا بروز عدد من العلماء المجددين في بعض البلدان داخل الجزيرة العربية، وخارجها.

غلاف الكتاب

نادي القصيم ينظم المنتدى الإعلامي السنوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتضنت مدينة بريدة في القصيم (350 كيلومترا شمال الرياض) المنتدى الاعلامي السنوي الذي نظمه نادي القصيم الادبي.

وشارك في المنتدى الدكتور حسن بن فهد الهويمل رئيس مجلس ادارة النادي واعضاء مجلس الادارة واللجان العاملة بالنادي بالاضافة الى المثقفين والاعلاميين بالمنطقة.

واوضح خالد الحسن سكرتير اللجنة الاعلامية والثقافية والمشرف على العلاقات العامة بالنادي ان فكرة هذا المنتدى تاتي تحقيقا لرغبات الكثير من المثقفين والاعلاميين بمنطقة القصيم، وذلك بهدف مناقشة بعض الثوابت الكامنة في فكر الوسط الثقافي والتعرض لقضايا الوعي المعرفي الى جانب الامور وثيقة الوشائج بالثقافة والاعلام وتدارس عدد من الشؤون الاعلامية ومدى تفاعلها بحيث تؤدي ايجابيا الى كل ما من شأنه تقدم حركة الثقافة بالمنطقة بصفة خاصة والسعودية عامة وانعاشها بالنشاط الاعلامي المواكب للحدث المتفاعل مع هذه الحركة.

واضاف يقول ايضا ان المنتدى يحاول الاستشعار عن قرب لقضايا المثقفين والاعلاميين وما يعتمل في خلجاتهم من الرؤى والافكار الناضجة والتاكيد على اهمية تمشي ادراكاتهم مع ايقاعات متغيرات العالم الثقافية والاعلامية.

كما ناقش المنتدى اثر الممارسة التي يجب الا تفتر عن متابعة النتاج الفكري والثقافي في المنطقة من معارض فنية ومحاضرات وندوات وامسيات وذلك لأجل ان تزدهر حركة الثقافة عبر التفاعل الحي مع مجرياتها.



MBC
بتوقيت جرينتش

11.40 دين ودنيا 11.50 كرتون 12.15 بالهنا والشفا / اطباق رمضانية 12.45 دراما دينية / دعاء من القلب 13.45 برنامج ابحار /اعادة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 آذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 فوازير رمضان / النص الحلو مع سمير غانم 16.30 برنامج مسابقات / حزر مين مع طارق علام 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي /بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي/ العبابيد 22.45 سهرة وجوائز 22.50 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الأرقام 00.00 نشرة الاخبار الأخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم / اعادة 00.50 سحور على مائدة الشعب 01.50 دراما دينية /اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 12.35 الأسرة في رمضان 1.50 صوموا تصحوا 2.00

فترة برامج الأطفال 4.40 جاوب واكسب 5.37 ندوة من اعلام الاسلام 6.25 على مائدة الافطار، 6.35 طاش ما طاش 7.15 خلك معي 7.37 مسابقة رمضان للكبار 11.45 مسلسل لا يبقى غير الحب 1.05 ذكريات رمضانية 2.00 مرايا 97 2.40 مسلسل قرقشة 5.25 دعاء السحر

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 لوحات من التاريخ 9.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 ملتقى في سماء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك كوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 19.35 طاب مساؤكم 19.00على الهوا سوا 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 مسلسل السيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 مسلسل «الأمير المجهول» 13.00 الرياضة المغاربية 14.45 في المطبخ 15.00 مسلسل «ابي النقد» 15.30المجلة المغاربية مع العياري 16.00 مسلسل «مستر ايوب ومسز عنايات» 16.30 النشرة المسائية الاولى 17.00 الحديث الديني 17.15 القرآن الكريم 17.31 اذان المغرب 17.35 ابتهالات 17.45 مسلسل دعبل ودمبل 18.15 مسابقة رمضان بيت القصيد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس سندريلا

19.30 الكاميرا الخفية 20.00 الاخبار 20.25 النشرة الجوية 20.30 مسلسل «ويبقى الحب» 21.30 فوازير تيللي ذي النهارده 22.00 القلايس 22.15 منوعة السبت 23.30 أخر الانباء 23.45 شريط سينمائي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 ـ العالم الرياضي 13.30 النشرة الجهوية 13.40 منوعات غنائية مصورة 14.00 المسلسل العربي التاريخي «محمد عبده» 15.00قطار الأطفال 15.30 الأخبار بالعربية واللهجات 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الأطفال 16.30 الأخبار بالفرنسية والاسبانية 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.40 حقائق الاسلام 18.10 اسكيتشات مزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي: «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال: «حكايات الطيب لعلج» 21.20 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 السهرة السينمائية العربية: «رجل فقد عقله»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 فيلم اميركي 7.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 1.00 موجز الاخبار 2.00 مسا الورد 2.30 مسابقة القران الكريم 3.00 فترة دينية 4.00 Cocktail 5.00 شو هي الغنية 6.00 الأخبار 6.30 مسلسل عربي: شيء في صدري 7.30 اغاني متقاطعة: عصام رجي، نهاد فتوح 9.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.20 ابتهالات وأغاني دينية 06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاذكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفقات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب»14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مذيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شعلول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 الاسلام وقضايا المجتمع 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 منبر المعاملات الاسلامية 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.36 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 07.30 استاد ART ـ اعادة 08.30 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة 09.00 سباق السيارات العالمية 10.00 مصارعات iwf 11.15 عالم الرياضات المائية 12.00 كرة القدم من اليابان 13.46 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 استعراض كرة القدم من آسيا 17.30 كرة القدم المفتوح 19.00 برنامج «اندية لها تاريخ» 19.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 لقاءات عربية 22.30 اخبار رياضية من آرت 23.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 00.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 حديث الشيخ محمد متولي الشعراوي 13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.00 برنامج «مانديتي» 15.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل دلق سهيل ـ داود حسين وأحمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر ـ تقديم الشيخ محمد العوضي 17.30 مسلسل كرتوني 18.00 برنامج سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» آثار الحكيم ونجاح الموجي 23.30 مسلسل «الطير والعاصفة» غانم الصالح وحياة الفهد 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 08.00 الجريدة المصورة 08.30 صباح الخير 11.00 المجلة الجهوية 11.30 سلسلة دينية 12.00 رسوم متحركة 12.30 سلسلة الاشرطة «العرب تاريخ وحضارة» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير»14.15 شريط «موائد وعادات الشعوب» 15.00 سلسلة ثقافية «لحظات حارة» 16.00 رسوم متحركة 16.30 المسلسل الجزائري «مكاش قزوز يا عزوز» 16.55 إعلان عن مواقيت الافطار 17.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 17.15 حفل غنائي شعبي 17.30 سلسلة دينية «دليل الانسان لفهم الايمان» 18.08 اذان الافطار 18.30 المسلسل الجزائري «زوجان في حيرة» 19.30 برنامج ثقافي «شموع» 20.45 سلسلة «خاتم سليمان» 21.00 برنامج «واحة السمر» 22.00 برنامج رياضي TV Sport 23.30 برنامج ترفيهي «بحفاوة» ـ إعلان عن مواقيت الإمساك 00.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية 00.45 المسلسل الديني «تحت ظلال السيوف» 01.45 منوعات شرقية «ليالي الأنس» 03.15 المسلسل العربي «السحور على مائدة أشعب» 04.45 سلسلة دينية «عبير وعبر» 05.15 حفل غنائي اندلسي 06.00 سلسلة دينية «مكارم الاخلاق»

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الأبطال» 02.00 فيلم «ذات الوجهين» 04.00 فيلم «سر امرأة» 06.00 فيلم «أرزاق يا دنيا» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «حلاوة الروح» 10.00 أفلام من الذاكرة «فيلم العروسة الصغيرة» 12.00 الأفلام الجديدة 12.15 فيلم «خرج ولم يعد» 14.00 فيلم «الأب الثائر» 16.00 الأفلام 10 16.15 الفيلم الكوميدي «سطوحي فوق الشجرة» 18.00 الفيلم الغنائي «ازاي انساك» 20.00 عرض أول «فيلم لا تتركيني وحدي» 22.00 برنامج وثائقي «يوسف شاهين» ج/1 23.00 فيلم «ودعت حبك»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 11.30 برنامج بين الحقيقة والخيال 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير أوربت 14.00 برنامج من لبنان الف مستين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الإسلام المعاصر 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري ـ الثريا 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج تفاءلوا بالخير ـ برج الدلو 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري ـ الفدان الأخير 00.30 برنامج الجانب الآخر 01.30 مسلسل مصري ـ أحلام في الهواء 02.30 برنامج الإسلام والعصر 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01.00 كرة سلة اميركية: نيويورك نكس ـ تشارلوت هورنتز (مباشر) 03.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 04.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: ايوا ـ مينيسوتا (اعادة) 06.30 جولة في الادغال 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 برنامج الصفارة الاولى 08.30 كرة سلة اميركية 09.00 رياضات من هاواي 09.30 دوري الهوكي الاميركي 10.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 11.30 كرة سلة اميركية: نيويورك تكس ـ تشارلوت هورنتز (اعادة) 14.00 المركز الرياضي (اعادة) 15.00 كأس الاتحاد الانجليزي (مباشر) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ماساتشوستس ـ تمبل(مباشر) 19.00 الدوري الإسباني (مباشر) 21.30 نيويورك تكس ـ تشارلوت هورنتز (اعادة)

L.B.C1
بتوقيت جرينتش

7.30 منوعات 8.00 قلتة زمانو 09.00 لمن الحياة 09.30 نهاركم سعيد 11.30 الى ان نلتقي 15.00 لقطة عالهوا 16.00 بتضحك لما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل ماريا مرسيدس 19.00 تعرف على بلد /برازيل 19.30 اكتبلي قصة 20.30 أوراق الزمن المر 21.30 فيلم مصري/ليه يا دنيا: مع وردة، محمود ياسين وصلاح السعدني 23.30 زمن الاتوبيا 00.30 منوعات

محمد آمان: أتمنى أن تقدم الفضائيات التراث والفلكلور العربي

القاهرة: من هيثم وحيد

جاء الى القاهرة حاملا بين يديه آلة العود التي يعشقها ليتغنى على أوتارها بكلمات واشعار بلاده.

وشارك المطرب السعودي محمد امان الذي اشتهر بادائه المتميز للفلكلور السعودي. وقال عن تجربته الجديدة التي عرضها في القاهرة ان السعودية تزخر بكثير من الالوان الموسيقية الموغلة في جذور التاريخ القديم وبنظرة جغرافية سريعة نجد ان السعودية تتكون من خمس مناطق وهي الشرقية ـ الجنوبية ـ الغربية ـ الشمالية ـ الوسطى، وهذا يعني انني ساقدم كل هذه الالوان التي تضرب في القدم ما بين 800 و1000 عام.. وهي ذات صفات خاصة نطلق عليها «الصوت الحجازي» وهذه الالوان عادة ما تكون من نوع السهل الممتنع حيث تبدأ هذه الالوان بالقصيد المتوج بالتوسل الى الله عز وجل، وينهي المطرب وصلته بالغناء في آخر القصيدة ايضا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال المطرب امان عن فن واغاني الطقطوقة: لا يوجد لدينا في السعودية اي لون من الغناء يطلق عليه هذا المسمى، ولكننا نملك لونا من الغناء الشعبي يطلق عليه مسمى «الشيلة» وهي جملة غنائية تردد بواسطة المجاميع. تبدأ في البداية غناء حرا، ثم بعد ذلك تدخل الآلات الايقاعية المصاحبة للغناء. وعلى جملة الشيلة يمكن غناء اكثر من قصيدة مختلفة على لحن شيلة واحدة حيث تكون القصائد من وزن واحد ينسجم مع وزن الشيلة.

واضاف: يمكننا القول بأن مفهوم الشيلة كقيمة غنائية يمكن ان يغنى عليها اكثر من قصيدة مستقلة. ومن امثلة تلك «العرضة النجدية» و«السامري». وقال الفنان آمان ان هناك لونا آخر تصاحبه آلة موسيقية واحدة مثل العود او اكثر من آلة مثل العود والكمان والقانون والناي بالاضافة الى الآلات الايقاعية وفي هذا اللون تبدأ جميع الآلات الايقاعية معا وتعزف الشيلة كمقدمة موسيقية ثم يبدأ الغناء على عكس شيلة العرضة والسامري وهنا يمكن غناء هذا اللون بواسطة فنان واحد ومرددين. ويعرف هذا اللون باسم «الدانة» ويمكن اخضاع هذا اللون لقالب الشيلة أو تيمة الشيلة. وهنا ايضا يمكن غناء اكثر من قصيدة مختلفة على لحن واحد. ومثال ذلك قصيدة «اراك عصي الدمع» وقصيدة «الا يا صبا نجد» وقصيدة «سلوها لماذا غير السقم حالها» وجميعها تغنى بقصيدة قال ابن جعدان. وقصيدة «اغنم زمانك».

«البي بي سي» تتخوف من مشروعات ميردوخ التكنولوجية

إدخال التكنولوجيا الرقمية في التلفزيون خطر جديد على هيئة الإذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن التعامل مع جهاز التلفزيون بالتعقيد الذي يمكن ان يحدث عند ادخال التكنولوجيا الرقمية في وقت قريب.

ويثير قرب ادخال التكنولوجيا الرقمية مخاوف قناتي تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية 1 و2، اذ قد يصبح تشغيل البرنامج التلفزيوني بعد ادخال التكنولوجيا الرقمية يعتمد على اجهزة مرتبطة بالكومبيوتر مثل الماوس وقوائم الاختيار التي تقدمها برامج الكومبيوتر.

روبرت ميردوخ

وتتركز مخاوف تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية في احتمال ان تؤدي مشروعات روبرت ميردوخ الى «دفن» القناتين BBC1 وBBC2.

وفي رأي المسؤولين في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية، ان التكنولوجيا الجديدة يجب الا تؤثر على سرعة وصول المشاهدين للقناتين بدلا عن البحث عنهما وسط عشرات القنوات التلفزيونية والفضائيات بعد دخول التكنولوجيا الرقمية.

وطلبت هيئة الاذاعة البريطانية من هيئة مراقبة صناعة الاتصالات «اوفتيل» سن قواعد جديدة تنظم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التلفزيون حتى لا تسيء شركة «B SKY B» استخدام هيمنتها على النظام الفضائي الرقمي.

وتقول باتريشيا هودجسون مديرة قسم السياسات والتخطيط في هيئة «اوفتيل»، ان ادخال التكنولوجيا الرقمية يعني عدم امكانية وصول المشاهدين الى البرامج التي يرغبون في مشاهدتها بضغطة زر واحدة مثلما هو الحال في اجهزة التلفزيون التقليدية.

وتؤكد هودجسون ان المشاهدين لن يشكروا التكنولوجيا اذا عقدت سهولة وصولهم الى القنوات التي اعتادوا على مشاهدتها على نظام البث التقليدي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ مجنون ليلى
2 ـ مشعل ـ برج بابل
3 ـ جوهر ـ دولة في امريكا الشمالية ـ خجول
4 ـ من الاطراف ـ ضد موجبة
5 ـ غطى «معكوسة» ـ من الفواكه
6 ـ بعاد ـ قتف
7 ـ ذل ـ ضد السلم
8 ـ وسخ ـ ارشد
9 ـ مرشد ـ خبث
10 ـ بهائم ـ ولاية امريكية

عموديا

1 ـ مشعل ـ من الطيور
2 ـ ضد يسخن ـ ضياء
3 ـ بين الاثنين ـ دولة افريقية
4 ـ دولة اسيوية ـ عقل
5 ـ من القرية ـ التفسير
6 ـ ارشد ـ ضد قليلة
7 ـ آلة موسيقية شعبية ـ متشابهان
8 ـ متشابهان ـ ضد تخزن ـ لمس
9 ـ شدة وعزم ـ من القارات
10 ـ الغيم ـ بين الاثنين «معكوسة»

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	و	ب	م	ل	ا	ل	ا	و	ك
2	■	د	و	ن	■	م	ا	ل	ح	ا
3	د	ا	م	ا	د	ي	م	■	ل	ظ
4	ن	د	ب	■	ي	ن	ا	ق	■	م
5	ي	■	ا	ن	ا	ح	■	د	م	ا
6	ن	د	ي	■	ح	د	م	ي	■	ل
7	■	ي	■	د	■	ة	■	د	ن	س
8	ق	ح	■	ر	د	ق	ي	■	ل	ا
9	ن	ا	ح	ل	ا	■	ن	ا	و	هـ
10	ب	ن	د	ا	ل	ا	■	ا	م	د

العربي بلعربي مدير عام قناة M2 المغربية:

غايتي إرضاء 70% من المشاهدين في المغرب

الرباط: من لطيفة العروسني

انشئت في عام 1989 في المغرب اول قناة تجارية مشفرة في افريقيا والعالم العربي، اتخذت طابعا فرنكفونيا في البداية، الا انه وبعد مرور سبع سنوات من انطلاق هذه التجربة، عرفت قناة 2 M في السنتين الاخيرتين صعوبات مالية ناتجة عن عدة اسباب من بينها الاستعمال غير القانوني للاجهزة الفارزة ومنافسة القنوات الفضائية العربية والاجنبية، كانت ستؤدي بها الى الافلاس، لولا تدخل الدولة لانقاذها من هذا المصير عبر المساهمة بنسبة 70 في المائة من رأسمالها.

ومع حلول شهر رمضان فتحت قناة M2 برامجها امام عموم المشاهدين بعد تخليها عن التشفير.

«الشرق الأوسط» التقت العربي بلعربي المدير العام للقناة الثانية M2 للحديث عن هذه المرحلة، وقضايا اعلامية اخرى وكان هذا الحوار:

● لماذا فشل مشروع قناة تجارية مشفرة في المغرب بعد سبع سنوات من الانطلاق، وما هي الاسباب من وجهة نظركم الخاصة؟

ـ بالنسبة لي، تسلمت ادارة القناة في 19 يونيو (حزيران) 1996 ومسؤوليتي بدات اعتبارا من ذلك اليوم، اما اسباب الفشل فهي كثيرة ويمكن التفكير فيها ودراستها، ولكن المهم في اعتقادي هو ليس مراجعة الماضي، بل التخطيط للحاضر والمستقبل.

● عملية الانتقال من البث المشفر الى فتح القناة تتطلب تغييرا شاملا في خريطة البرامج نظرا لتغير نوعية المشاهدين. هل يمكن ان تعطينا صورة عن طبيعة البرامج التي ستبثها قناة M2؟

ـ عندنا الآن في M2 برامج جيدة في مستوى ما تقدمه القنوات الاجنبية، لكن التغيير الذي سيطرأ هو في تجديد بعض البرامج ووضع برامج اخرى تتعلق بالاقتصاد والشباب والمرأة، لأنه من قبل كان لدينا 100 الف زبون، اما الآن فسيتمكن 70 في المائة من المشاهدين المغتربين من متابعة برامج القناة الثانية، وسنقوم بدراسات متواصلة لمعرفة ما ينتظره المشاهد المغربي من القناة بدقة، خاصة مع وجود القنوات الفضائية التي تجعل من السهولة تقييم مستوى ما تعرضه المحطات التلفزيونية المحلية. وشعارنا في هذه المرحلة هو «طريقة جديدة لمشاهدة التلفزيون في المغرب».

● انتقال M2 الى ملكية الدولة هل سيؤثر على هامش الحرية النسبي الذي كانت تتمتع به قبل ذلك؟

ـ الدولة تملك نسبة 68 في المائة من رأسمال القناة و32 في المائة للقطاع الخاص. وللقناة مجلس ادارة يمثل الطرفين، وهو الذي يرسم التوجهات العامة للقناة كشركة تتم فيها مناقشة جميع المقترحات والافكار والتغييرات، واترك للمشاهد الحكم ان كانت M2 فقدت هامش الحرية الذي كانت تتمتع به من قبل، وشخصيا اعتقد اننا ما زلنا نسير على نفس الخط.

● هل لديكم نية بأن تنتقل القناة الثانية الى البث الفضائي؟ وما هي الاستراتيجية الاعلامية التي ستتبنونها لذلك؟

ـ نحن بصدد دراسة موضوع انتقال القناة الثانية الى البث الفضائي، وهذا الامر يحتاج الى اجراءات قانونية معقدة ستتم تسويتها في الاشهر المقبلة. وبالنسبة للاستراتيجية فسوف نراهن على الجانب التقني وعلى السوق الاوروبية والشرق الأوسط.

● ما هي في نظركم اسباب ضعف مستوى الفضائية المغربية وعدم قدرتها على الدخول في منافسة حقيقية مع القنوات الفضائية العربية؟

ـ أظن ان الفضائية المغربية قادرة على الدخول في المنافسة، والمنافسة تشجع على الابداع والتطور نحو الافضل ولا ارى ان هناك ضعفا في مستوى برامج الفضائية المغربية وكل ما في الامر انه حصل غزو كبير للفضائيات العربية والاجنبية للسوق المغربي في مدة زمنية وجيزة بكل ما تملك من تقنيات وامكانيات مادية ضخمة ادت الى ظهور هذا التفاوت الواضح. وهذا لا يعني ان القناتين المغربيتين الاولى والثانية عاجزتان عن الدخول في المنافسة والدليل هو التطور الملحوظ الذي عرفته القناتان تقنيا وعلى مستوى البرمجة.

● برامج الفضائية المغربية موجهة اساسا للجاليات المغربية في الخارج، هل تعتقدون ان هذا التصور الاعلامي معقول؟

ـ انها مسألة تسويق تخضع لعملية العرض والطلب، فلدينا منتوج وهناك سوق ولا يمكن ان نبيع هذا المنتوج إلا داخل جزء من السوق. فكون برامج الفضائية المغربية موجهة الى الجاليات المغربية في الخارج فهي وسيلة تتيح لها الاطلاع على الاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية داخل المغرب.

● ما هو تقييمكم العام لما تعرضه الفضائيات العربية مع غياب استراتيجية اعلامية عربية موحدة وواضحة لمواجهة منافسة القنوات الاجنبية؟

ـ لا يمكن الحديث اليوم عن استراتيجية اعلامية موحدة عربية أو اوروبية او حتى اميركية، بل ان كل قناة او باقة من القنوات تضع استراتيجيتها الخاصة بها، فالاستراتيجية تعني ان تكون لديك الصلاحية لاتخاذ القرار المناسب في اسرع وقت، لأن قوانين السوق وقوة المنافسة في هذا المجال، لا تعطيك الفرصة لاضاعة الوقت في انتظار الاتفاق على وضع استراتيجية اعلامية موحدة قد تستغرق سنوات دون الوصول الى نتائج عملية.

● تتجه معظم الفضائيات العربية الى تشفير قنواتها في المرحلة الحالية، ما هي اسباب هذه الظاهرة في رأيكم؟

ـ إنشاء قناة تلفزيونية هو استثمار اقتصادي يكلف ملايين الدولارات، ولا يمكن لهذه القنوات ان تعتمد على مداخيل الاعلانات المحدودة في السوق العربية، فيكون الحل الوحيد امامها لضمان الاستمرارية هو الاتجاه الى التشفير بعد مرحلة يكون فيها المشاهد قد تعود على متابعة برامجها.

وتلجأ بعد ذلك الى وسائل اغراء عديدة لارضاء المشتركين والبحث عن زبائن جدد.

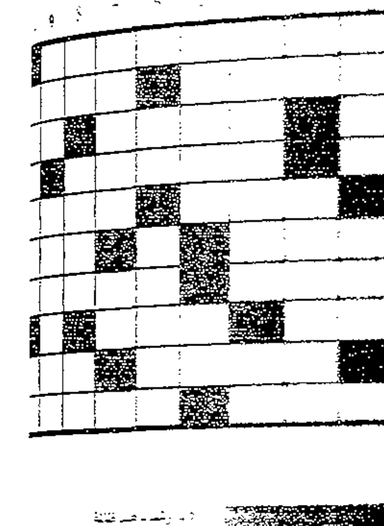
● تبنت الحكومة المغربية في الفترة الاخيرة مشروعا للنهوض بالاعلام المرئي والمسموع في المغرب. هل لديكم اقتراح او تصور خاص حول هذا الموضوع؟

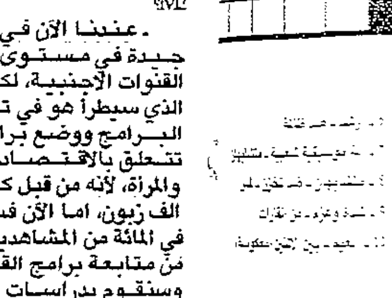
ـ اعتقد ان وزير الاتصال تحدث عنه ونوقش في البرلمان. ما يهمني في المرحلة الحالية هو العمل على إرضاء نسبة 70 في المائة من المشاهدين المغاربة الذين ينتظرون بث M2 وما سيحمله من جديد للقطاع الاعلامي في المغرب.

● يقال ان العربي بلعربي هو رجل ادارة ولا علاقة له بالاعلام، هل هذا صحيح؟ وهل تعتقدون ان ادارة محطة تلفزيونية لا يختلف عن ادارة اي مؤسسة تجارية اخرى؟

ـ عملت لمدة 15 عاما في كندا، في مجال العلاقات بين دول اميركا الشمالية من خلال وكالات متعددة الاختصاصات لها علاقة مستمرة مع وسائل الاعلام والاتصال. وادارة اي شركة في العالم تفرض الانفتاح على وسائل الاعلام المختلفة، اما الفرق بين ادارة مؤسسة تجارية ومحطة تلفزيونية فيكمن في طبيعة المنتوج المعروض على المستهلك، فالمنتوج التلفزيوني يشترط عنصر الجودة منذ البداية، ولا يغفر لك المستهلك اي خطأ، في حين بالامكان تدارك وتصحيح الخطأ في منتوج تجاري اخر؟

جانب من مسلسل تلفزيوني مغربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)





لاقطات ليزر للتنصت على الأحاديث البعيدة ونظم مراقبة بالأقمار الصناعية

تقنيات حماية وأمن جديدة لرصد الشبكات الإجرامية

لندن: من اسامة نعمان

بعد ازدياد الهجمات الارهابية وتوسع شبكات الاجرام المنظمة تتوجه قوات الأمن البريطانية الى استخدام احدث تقنيات اجهزة التنصت والتجسس المضاد. وتتوزع هذه التقنيات على اجهزة برقائق الكترونية مطورة واجهزة تستخدم فيها اشعة الليزر ونظم الاتصالات عبر الاقمار الصناعية. كما يقوم المختصون في الابحاث الجنائية بالتعرف على الملفات الاجرامية من خلال البصمات المختلفة الكترونيا داخل مخزونات الكومبيوترات التي تستخدمها العصابات.

وقد شهدت لندن عرضا جديدا لاحدث اجهزة الامن والحماية في معرض «سيكيوركس» Securex في دورته الجديدة، حيث ازداد عدد الشركات العارضة لمنتوجات يزدهر سوقها باستمرار.

ليزر وفيروسات الكترونية

وتحشد قوات الامن البريطانية جملة من تقنيات واجهزة المراقبة والتنصت تشمل لاقطات يستخدم فيها الليزر تستطيع تسجيل الاحاديث داخل البنايات بواسطة تسليط شعاع من الليزر على زجاج النوافذ ورصد ادق الاهتزازات فيه. كما تستخدم آلات تنصت متناهية في الصغر وآلات تصوير صغيرة لا يزيد قطرها عن 3.6 ميلليمتر تزرع داخل السماعات او الساعات او اجهزة تنظيم الحرارة داخل المنازل. وتستخدم مع هذه الاجهزة الدقيقة اسلاكا رفيعة جدا لا يتجاوز سمكها سمك شعرة الرأس، تقوم بالعمل كهوائيات ارسال.

كما تبحث قوات الأمن في شأن استخدام برامج لفيروسات الكترونية تزرع في برامج الكومبيوترات التي يستخدمها المشبوهون، خصوصا اولئك العاملين في شبكات تهريب المخدرات. وتسجل هذه البرامج الدخيلة كل المعلومات المتعلقة بالصفقات ثم تقوم في وقت محدد بارسال معلوماتها عبر شبكات الاتصالات الى كومبيوتر للمراقبة الامنية. كما يجري النظر في استخدام اجهزة لمسح الصور والمعلومات، تستطيع من على بعد كبير التقاط الصور والتعرف على المعلومات على شاشات الكومبيوترات في الغرف المغلقة.

اصغر آلة ڤيديو في العالم تستخدم مع شبكات التصوير التلفزيوني المغلق

كما تشمل التوجهات الحديثة لمراقبة مسارات السيارات المشبوهة بواسطة نظم توضع على سيارات تراقبها في مواقع بعيدة. وقد طور الباحثون في مختبرات البحث لقوات الامن والجمارك البريطانية اخيرا نظما جديدة للمراقبة لا تتأثر بالتشويشات الناجمة عن الاشارات الكهربائية المنتشرة في الفضاء تشمل لاقطات موجهة تتعرف على وجهة تنقل السيارات المشبوهة.

ويحاول البريطانيون الاستفادة من خبرة قوات الامن في ايطاليا الذين يستخدمون نظما جديدة للمراقبة تعتمد على الاقمار الصناعية في اتصالاتها حيث تبث اجهزة دقيقة تزرع في السيارات المشبوهة المعلومات عن مواقعها الى نقاط المراقبة.

وتشير الاحصائيات البريطانية الى نجاح قوات الامن والجمارك في تنفيذ 2100 عملية مراقبة وتنصت عام 1995، حيث استخدمت التسجيلات والوثائق المسلجة كأدلة اتهام ضد المجرمين.

وتأتي توجهات قوات الأمن البريطانية الجديدة بعد مناقشة البرلمان لمشروع قانون يمنحها صلاحيات كبيرة تشمل اقتحام المنازل وزرع اجهزة المراقبة داخلها. ويعارض العديد من الاحزاب ومنظمات حماية الافراد وحرياتهم الشخصية هذا المشروع الذي اجل اقراره مجلس اللوردات البريطاني.

وقد شهد معرض «سيكيوركس» الذي اشارت «الشرق الأوسط» اليه يوم افتتاحه في لندن عروضا لمنتوجات جديدة منها اجهزة مكافحة التنصت والكشف عن اللاقطات الخفية للمتجسسين على اعمال الشركات او حياة الافراد. فقد عرضت اجهزة الكترونية للكشف اليدوي والاوتوماتيكي على انظمة التنصت والتجسس المزروعة داخل مختلف مواقع المكاتب والمنازل. وتنتج الآن التنصت بشتى الاحجام والاشكال، وقد حددت لجنة الخدمة العامة في ولاية نيويورك عام 1991، 42 طريقة لانتهاك حرمات الاشخاص بالتنصت على مكالماتهم الهاتفية. ولا تحتاج هذه الطرق الى خبرة عميقة بل تتطلب اجراء تغييرات طفيفة في اجهزة ونظم الهاتف، كما يستطيع اي شخص في دول العالم الغربي الحصول على اجهزة التنصت من مخازن بيعها، وبواسطة البريد مباشرة.

ويستند عمل الاجهزة المضادة للتنصت على تصنيف عمل اجهزة التنصت المزروعة على ثلاث وحدات، وذلك للتعرف على انواعها، وبالتالي الكشف عنها. وتشتمل هذه الوحدات المبدئية على فهم طريقة الالتقاط في الموقع المدروس وفهم طريقة الارسال، واخيرا فهم طريقة خزن المعلومات.

وتزداد حالات التسلل والانصات في اوساط الشركات التي يجري توسيع اعمالها او حين تشرع في برنامج طموح جديد بهدف تعزيز موقعها في السوق، او لدى تطويرها لمنتوج جديد لم يطرح بعد، كما تتعرض مؤسسات الدفاع والأمن والمديرون الكبار الى احتمالات استهدافهم في حوادث التنصت. وتوجه اصابع الاتهام عادة الى العاملين في المؤسسات او الصحافيين او المديرين الكبار.

وقد عرضت شركة الاتصالات البريطانية «بريتش تيليكوم» نظما للتحذير بواسطة الهاتف لا تحتاج الى مد خط هاتفي جديد الا اذا كان الخط يستخدم لارسال رسائل الفاكس.

ويوجه هذا النظام الذي يدعى «ريركير» الانذارات التي ترسلها الاجهزة الخاصة التي تحذر من وقوع التسلل داخل البنايات والمكاتب والمنازل بواسطة الخطوط الهاتفية نحو مراكز المراقبة او مكاتب الافراد، حتى ولو كان الخط مشغولا او تالفا. وبذلك فهو يؤمن تواصل اجهزة الانذار والتحذير مباشرة مع مواقع المراقبة، او مع الاشخاص المعرضة ممتلكاتهم للخطر.

كما عرضت اجهزة جديدة لكشف المتسللين تستخدم فيها تقنيات الاشعة تحت الحمراء وترسل فورا رسالة صوتية مسجلة مسبقا بواسطة جهاز راديو لاسلكي صغير نحو مقر المراقبة. ومن احدث التطويرات في هذا الميدان جهاز جديد لمنع المتسللين تستخدم فيه شبكات للذكاء الصناعي وتقنيات الاشعة تحت الحمراء. وتؤمن هذه الشبكات للجهاز كشف الاخطار الخفيفة والتغاضي عن الاخطار الكاذبة. كما عرضت احدث نظم المراقبة للمواقع داخل المدن والطرق والبنايات لرصد المتسللين باستخدام آلات التصوير المتواصلة بدائرة مغلقة مع اجهزة وشاشات المراقبة، وقد تميزت معروضات هذا العام بطرح نظم تتواصل بموجات المايكروويف تختلف عن سابقاتها لكونها تستخدم للرصد من على مسافة عشرات الكيلومترات. كما طرحت لاحدث برامج الكومبيوترات. كذلك طرحت آلة تصوير ڤيديو صغيرة الحجم لرصد المتسللين.

وتلاقي منتوجات ومعدات الامن والحماية رواجا كبيرا في بريطانيا بعد ازدياد ظاهرة الاجرام وتمكن العصابات المنظمة من الحصول على تكنولوجيات مضادة.

كيف تقوم اجهزة المراقبة الالكترونية بمراقبة المساجين الموجودين تحت الاقامة الجبرية؟

مراقبة المساجين داخل المنزل

المنزل

جهاز المراقبة الميدانية (يتواصل مع الهاتف)

خطوط الهاتف

مركز المراقبة

كومبيوتر

هاتف/ مودم

كيفية عملها

1 جهاز الارسال: يقوم بارسال الاشارات باستمرار. ويتحرك الشخص في حدود معينة لتمكين جهاز المراقبة الميدانية من تسجيل الاشارات

2 جهاز المراقبة الميدانية: يستقبل الاشارة من جهاز الارسال ويرسلها عبر الخطوط الهاتفية نحو مركز المراقبة

3 الكومبيوتر: يتسلم الكومبيوتر في مركز المراقبة الاشارات ويبلغ السلطات في حالة توقف تسلم الاشارات، مما يعني وجود خروقات امنية

جهاز ارسال: بحجم علبة سجائر يوضع في خلخال (طوق) لا يمكن العبث به

«الشرق الأوسط» - كي لرتن

يزداد مدى الرحلات الجوية بواسطتها إلى ثلاثة أضعاف

طائرات بوقود الهيدروجين بحلول عام 2005

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

تقود فرق الابحاث في شركة «ديلمر - بنز» لصناعة السيارات والمعدات الهندسية الالمانية مشروع ابحاث لاستخدام الهيدروجين كوقود بديل في طائرات المستقبل. وقد ازيح النقاب عن تفاصيل المشروع الذي ظل محاطا بالسرية، بعد نجاح الاختبارات التجريبية على نموذج لطائرة تقليدية تم تكييفها، حيث وضعت فيها نظم لتجهيز الهيدروجين بدلا من وقود الكيروسين.

وقد صممت الطائرة مجموعة من مهندسي مؤسسة «إيرباص» الاوروبية التي تسعى الى انتاج اول طائرة بوقود الهيدروجين تخصص لرجال الاعمال تطرح للعمل عام 2005، واذا ثبت نجاح المشروع فإن المؤسسة ستقوم بانتاجها في مواقع ببريطانيا وفرنسا.

ولم يستخدم الهيدروجين، الذي يعتبر مادة ملتهبة، كوقود جوي منذ احتراق منطاد هندنبيرج قبل 60 عاما. لكن طرق خزن الهيدروجين في خزانات خاصة يتم فيها تبريده وتجميده تسمح باستخدامه مجددا، مما يوفر قدرات اكبر، حيث تبلغ طاقة احتراق الهيدروجين ثلاث مرات طاقة احتراق مماثلة من وقود الكيروسين التقليدي. لذلك فإن الطائرات التي تستخدم الهيدروجين تستطيع التحليق لمدى يفوق ثلاث مرات المدى الحالي للطائرات. كما تقلل تكاليف عمل الطائرات وتقل تأثيراتها الضارة على الوسط المحيط، حيث لا ينتج عن احتراق الهيدروجين سوى الماء.

ويتميز تصميم الطائرات الجديدة بمقصورات تشابه شكل بصلة منتفخة واجنحة سميكة توضع خزانات الهيدروجين التجمد فوقها. ويشير خبراء الطيران الى ان التصاميم الجديدة لطائرات الهيدروجين سوف تكون اكثر وسائط النقل نقاوة في العالم.

وقد ظلت تفاصيل المشروع سرية حتى وقت قصير بسبب صعوبة التغلب على الاخفاقات المحتملة في التصاميم الهندسية التي ما لبثت ان وضعت الحلول لها، خصوصا صعوبة تصميم خزانات يوضع فيها الهيدروجين الذي تبلغ درجة غليانه 253 درجة تحت الصفر.

وقد صممت خزانات يجمد فيها الهيدروجين تحت الضغط وتحاط بمنطقة مفرغة من الهواء. كما تمكن المصممون من وضع حلول هندسية لمواءمة مواصفات تصميم مقصورات الركاب وخزانات الهيدروجين مع الخصائص الديناميكية الهوائية اللازمة لتحليق الطائرة.

واستخدم الهيدروجين في السابق في رفع المركبات الجوية نحو الاعلى، اضافة الى محركات تعمل على الوقود التقليدي لتسييرها. وقد تم نقل 50 الف شخص في الثلاثينات في هذه المركبات قبل وقوع كارثة احتراق منطاد هندنبيرج الذي اشتعل خلال 32 ثانية فقط.

ويعود السبب الرئيسي في البحث عن وقود بديل للوقود التقليدي الى ازدياد اسعاره وسرعة نضوبه وسهولة الحصول على الهيدرجين بطرق رخيصة بواسطة التحليل الكهربائي للماء، فضلا عن نقاوة الهيدروجين.

وتظل مشكلة سلامة الركاب احدى المعضلات التي يواجهها المصممون، لكنهم يطورون هياكل طائرات تصنع من الالومنيوم تستطيع حماية المحركات في حالة احتراق الهيدروجين، حيث لا تتأثر هذه المواد بالهيدروجين المحترق في درجة حرارية منخفضة. لكن بعض المهندسين يشيرون الى احتمال هلاك الركاب نتيجة التجمد بدلا من الاحتراق، فلدى وقوع كارثة اصطدام للطائرات الجديدة فإن الهيدروجين المبرد قد يغطي الركاب، اذ سيتبخر بسرعة ويحولهم الى قطع جليدية.

ومع الاعلان عن تفاصيل المشروع الجديد بدأت الشركات الاوروبية بدراسته. واعلنت شركة الطيران البريطانية عن ترحيبها بانتاج طائرات الهيدروجين بعد التأكد من سلامتها المطلقة.

قرص سامسونج الرقمي الجديد في أسواق الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سامسونج للالكترونيات انها سوف تطرح نظام سامسونج الجديد لتشغيل قرص القيديو الرقمي (دي في دي) في الشرق الاوسط هذا العام، وذلك بالتعاون مع موزعيها المعتمدين في دول المنطقة.

وتوقعت كبرى شركات الالكترونيات الكورية ان تشهد مبيعات الجيل الجديد من اقراص القيديو الرقمية طفرة عالمية، وان تبلغ مبيعاتها نحو 15 مليون وحدة بحلول العام 2000.

يذكر ان قرص القيديو الرقمي يشكل الصيغة المستقبلية للوسائط السمعية والبصرية، ومن المتوقع ان تشهد سوقه في المستقبل منافسة حادة بين الشركات المصنعة.

وقد تحولت سامسونج للالكترونيات الآن الى انتاج اجهزة تشغيل الاقراص الرقمية على نطاق واسع. وتتمتع الصورة الرقمية بوضوح يفوق صورة القيديو العادية بمقدار الضعفين، لان النقطة فيها تتشكل من 420 خطا، كما ان نظام دولبي «اي سي 3» يعطي صوتا في منتهى النقاء.

وسوف تطرح هذه الانظمة في دول الشرق الاوسط خلال سنة 1997، ومن المتوقع ان تسجل اسواق المنطقة المستوى نفسه من المبيعات التي ستشهده الاسواق العالمية.

ويستوعب قرص القيديو الرقمي 133 دقيقة من المواد المصورة، ويعمل على اجهزة تلفزيون عادية او ذات شاشة عريضة، وتتسع مساحته لثماني لغات محكية او 32 لغة مكتوبة.

ويرى مسؤولو سامسونج ان الاسراع في انتاج مواد على اقراص القيديو الرقمية يلعب دورا اساسيا في تحديد مدى انتشار المنتجات الجديدة. وقد دخلت الشركة في تحالف مع شقيقتها «سامسونج إنترتاينمنت» للمشاركة في انتاج موضوعات مختلفة للاقراص الرقمية.

ومن المتوقع ان تصل السوق العالمية لاقراص القيديو الرقمية الى 2.9 مليون وحدة عام 1997 و3.6 ملايين وحدة عام 1998 و12 مليونا عام 1999 و15 مليونا عام 2000.

وقد دمجت سامسونج للالكترونيات جهاز تشغيل اقراص القيديو الرقمية في اجهزة التلفزيون ومشغلات اقراص الليزر، وسوف تطرح هذه المنتجات في السوق في وقت لاحق من هذه السنة.

هذا وتقدمت سامسونج للحصول على 196 براءة اختراع متعلقة بمنتجاتها الجديدة من اقراص القيديو الرقمية، كما تتفاوض حاليا مع شركات عالمية كبرى للتوصل الى اتفاقات للمشاركة في هذه التقنية الثورية.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جمعت مجالس القاهرة بين أحمد شوقي والدكتور محجوب ثابت وسليمان فوزي، صاحب المجلة الفكاهية الشهيرة «الكشكول» والاستاذ وهيب دوس. ولكنها كانت مجالس حفلت بالخصام مثلما حفلت بالانس والاخوة. دأب صاحب «الكشكول» على مهاجمة الدكتور محجوب ثابت بمناسبة وبدون مناسبة. وبالطبع كان ذلك يغضب الدكتور ويستثيره. ولكنه كلما هم بمعاتبته، يسترضيه الآخر ويغمره بالقبل والعناق. اخيرا حاول شوقي ووهيب دوس ان يصلحا بينهما، فرد على ذلك الدكتور محجوب قائلا انه، «يشتمني في زفه، ويصالحني في عطفه». وفي هذا الموقف الكوميدي اليائس، لم يستطع الشاعر ان يكتم شعوره بالمهزلة فنظم قصيدة طويلة على لسان محجوب ثابت، بعث بها الاستاذ وهيب في ما بعد الى جريدة «الاهرام» التي نشرتها عام 1955 ومنها هذه الابيات الظريفة:

يمينا بالطلاق وبالعتاق
وبالدنيا المعلقمة المذاق
وبالخطب الطوال وما حوته
وان لم يبق في الاذهان باق
وكسري الشعر ان انشدت شعرا
ونحلقي القاف واسعة النطاق
ايشتمني سليمان بن فوزي
و(بايبي) في يدي ومعي (تباقي)
تقاقي ذقنه في غير بيض
ولي ذقن تبيض ولا تقاقي
وتحلاق اللحى ما كان رأيي
ولا قص الشوارب من خلاقي
انا الطيار رجل في دمشق
اذا اشتدت ورجل في العراق
انا الاسد الغضنفر بيد اني
تسيرني الجنائز في الرباق
ألا «طز» على الجمهور «طز»
وان ابدى مجاملة الرفاق
بقارعة الطريق ينال مني
ويوسعني عناقا في الزقاق
وليس من الغريب سواد حظي
وبالسودان قد طال التصاقي
الم ير انني اعرضت عنه
وصار لغير طلعته اشتياقي
اذم القبعات ولابسيها
وتعجبني الشوائن في الطواقي
واوعز بالعقال الى شباب
رجعت بهم الى عصر النياق
فسبحان المفرق حظ قوم
قناطير واقوام اواقي
وقوم يرتقون الى المعالي
وقوم ما لهم فيها مراقي
واصحاب المقارف والمرازي
واصحاب المزارع والسواقي
وايد لا تكاد تصيب رزقا
وايد لا تسل من الرقاق
وعيش كالزواج على غرام
وعيش مثل كارثة الطلاق
امور يضحك السعداء منها
ويبكي البلشفي والاشتراقي!



معرض للسيارات التاريخية ووثائقها في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستعد رابطة لجنة السيارات التاريخية في الكويت لتنظيم معرضها السنوي الثالث خلال الفترة من 9 الى 20 ابريل (نيسان) المقبل.

ويأتي هذا المعرض الذي سيقام تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي الذي يتزامن مع معرض للصور والوثائق والافلام التاريخية المتعلقة بالسيارات وتشارك فيه مؤسسات ووزارات وهيئات حكومية واهلية، الى توثيق تاريخ السيارات القديمة في الكويت، وتسليط الضوء على المجموعة المتوفرة من تلك السيارات، والمعلومات الموجودة لدى الافراد والمؤسسات على السواء.

وتمتلك اللجنة - وهي واحدة من عدة لجان تابعة للنادي العلمي الكويتي - في الوقت الحالي ما يزيد عن خمسين سيارة من اشهرها السيارات الخاصة بامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عندما كان وليا للعهد وهي من طراز كاديلاك موديل 1966، اضافة الى سيارة محافظ لندن ونوعها «رولز رويس» موديل 1952، وسيارة اخرى لأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والسيارة التي تم بها نقل جثمان امير الكويت السابق صباح الاحمد الصباح، اضافة الى اول سيارة مطافئ واول سيارة استخدمها التلفزيون الكويتي، وسيارة من نوع ATKINSON انجليزية الصنع كانت تزود الطائرات بالوقود خاصة الطائرات المدنية ذات المروحة الواحدة في الكويت قديما.

وكانت رابطة لجنة السيارات التاريخية قد انشئت في عام 1985 وبدأ نشاطها الفعلي في اوائل عام 1986 بنشاط سيارات السباق والدراجات النارية والسيارات القيمة.

ولكن نظرا لتوسع نشاط السيارات القديمة تم فصل الرابطة تحت مسمى «السيارات التاريخية» حيث اصبح لها مقر خاص وورشة خاصة لصيانة السيارات واعادة تشغيلها.

وتسعى الرابطة خلال الوقت الحالي الى اقامة متحف خاص بتاريخ السيارات في الكويت، يروي قصة السيارات والدور الفعال الذي لعبته سواء في مرحلة التنقيب عن النفط او التجارة وبناء الدولة الحديثة.

جانب من معرض لسيارات قديمة في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا الاميركية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

عبد الكبير العلوي المدغري — فؤاد السنيورة

● فؤاد السنيورة وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية رعى حفلا موسيقيا لعازف الكمان الفنان نداء ابو مراد نظمته مؤسسة الامل للمعوقين لدعم برنامج «كنزة الشتاء» في فندق الريفييرا في بيروت.

● هشام جعيط المفكر التونسي سيكون ضيفا لدى «مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للثقافة والعلوم» المغربية، في لقاء فكري حول «الاسلام والمسألة السياسية» يعقد غدا بمقر المؤسسة بمدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط.

● ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاردني الاسبق اختير مديرا عاما لمؤسسة شومان الثقافية اعتبارا من الشهر المقبل خلفا للدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة، سفير المملكة العربية السعودية في الرباط، قام بزيارة ود وتعارف لعبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي. كما زار دار الحديث الحسنية في الرباط، وسلم مديرها محمد فاروق النبهان نسخة من الموسوعة العربية العالمية بإهداء من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

● خالد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط M.E.A دعا الى حفل استقبال يقام يوم الجمعة المقبل بمناسبة وصول الطائرة الاولى من طراز Airbus A320 التي ستنضم الى اسطول الشركة اللبنانية.

● كولين براون الصحافي السياسي البريطاني يحضر حفل توقيع نسخ من كتابه الجديد عن سيرة حياة جون بريسكوت نائب زعيم حزب العمال البريطاني، وذلك يوم الخامس من فبراير (شباط) المقبل في لندن.

● الدكتور أنس كيونجيتش رئيس وفد البوسنة والهرسك في معرض القاهرة الدولي للكتاب عقد لقاء فكريا حول المكتبة التاريخية في سراييفو.

● عبد الله شقرون المدير السابق لاتحاد الاذاعات العربية سيقدم قريبا كتابه الجديد حول تجربته في التمثيل الاذاعي والمسرحي، باعتباره من رواد حركة الكتابة المسرحية في المغرب.

● الشيخ الدكتور علي سلامة الاستاذ في جامعة الأزهر يزور حاليا بريطانيا. وسيحضر حفل افطار رمضاني تقيمه غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن مغرب اليوم، حيث يلقي محاضرة بمناسبة معركة بدر الكبرى.

المستهلك الأردني يهجر الأسواق الشعبية ويتجه للمعارض والأسواق الحديثة

عمان: «الشرق الأوسط»

منذ عام 1995 والأسواق الشعبية في المدن الأردنية وبالذات عمان والزرقاء في ازدياد مستمر، وقد استقطبت هذه الأسواق نسبة كبيرة من المستهلكين لأنها كانت تبيع بأسعار مخفضة نسبياً، وتكتفي بهامش ربح قليل، إلا أنها وبعد هذا الإقبال الشديد عليها من قبل المواطنين، رفعت أسعارها متمشية مع نظرية العرض والطلب، الأمر الذي أفقدها نسبة كبيرة أيضاً من زبائنها، الذين أخذوا يفضلون ارتياد المجمعات التسويقية الحديثة التي أنشئت أخيراً في العاصمة عمان. وذلك لشمولية العرض في هذه الأسواق ولاتباعها نظرية تقول البيع الكثير يحقق الربح الكثير، حيث تعرض بضائعها بأسعار معقولة وتكتفي بهامش ربح قليل.

كما أن المستهلك الأردني اتجه أخيراً إلى المعارض التجارية التي تقام بين الحين والآخر، وربما تستمر على مدار العام، ولكنها تركز على الفصول والمواسم.

فهذه المعارض مثلاً تستقطب التجار من كافة الأصناف، وتؤجرهم المساحة التي يرغبونها لعرض بضائعهم، فيكون المركز سوقاً شاملاً، وهذا يشكل أكبر إغراء للمستهلك الذي يجد مكاناً واحداً يشتري منه كافة احتياجاته الشخصية من ألبسة وعطور وأحذية ومواد غذائية وكمالية، وحتى الأعشاب الطبية، إضافة إلى وجود مكان لسيارته، الأمر الذي يخفف عنه عناء الجهد والتعب في التنقل بين المحال التجارية المختلفة، ويريحه من خوف المخالفات المرورية، والازدحام داخل المدينة.

وعلى سبيل المثال هناك معرض شامل يقام قبيل افتتاح المدارس حيث يشمل كافة ما يلزم طلبة المدارس، إضافة إلى معروضات أخرى، وكذلك هناك معرض للشتاء يتم التركيز فيه على ما يحتاجه المواطن في هذا الفصل، وكذلك معرض للربيع، وهكذا دواليك.

ويذكر أن هذه المعارض، ونظراً لاستقطاب نسبة كبيرة من المواطنين، فقد تهافت عليها حتى أصحاب المحلات التجارية في المدينة، لعرض بضائعهم، وبيعها بدون تحقيق ربح أحياناً، من أجل توفير السيولة للوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه التجار وأصحاب المصانع والبنوك.

ونظراً لذلك أيضاً، قام أصحاب هذه المراكز التجارية برفع الأسعار على صغار التجار الذين يحجزون مساحات لهم ربما تستمر لعام كامل.

الدول الخليجية تشارك في المؤتمر الدولي لتطوير الموانئ بالاسكندرية

القاهرة: من خالد جودة

تلقت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في الأسكندرية موافقة هيئات الموانئ بدول مجلس التعاون الخليجي على المشاركة في المؤتمر الدولي لاستراتيجيات تطوير الموانئ الذي ينظمه معهد تدريب الموانئ التابع للأكاديمية العربية بالأسكندرية بالتعاون مع هيئة ميناء روتردام بهولندا في الفترة من 23 الى 25 فبراير (شباط) المقبل.

وقال فتحي القباني المدير الاعلامي للأكاديمية إن المؤتمر يهدف الى مواجهة العديد من التحديات والمخاطر نتيجة للمتغيرات التي يشهدها الاقتصاد الدولي والتطورات المستحدثة في تكنولوجيا الموانئ وتغير انماط التجارة الدولية بالاضافة الى زيادة ضغوط المنافسة بين الموانئ والتي ساهمت بشكل كبير في تغييرات أساسية لأنظمة النقل متعددة الوسائط وهو ما يمثل التوجه الجديد لصناعة النقل العالمية.

واضاف أن المؤتمر سيناقش عدة بحوث مقدمة من هولندا وبريطانيا وبلجيكا والنرويج وأميركا والهند وكوريا والبنك الدولي ومصر.

مشروع تجريبي للإنترنت يبدأ في سورية الشهر المقبل

دمشق من: نضال معروف

اكد المهندس علوش معاون مدير المعلوماتية في المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية في سورية ان مشروعا تجريبيا للانترنت سيباشر العمل في سورية الشهر المقبل ويضم 150 خطا للانترنت ستركب لوزارات ومؤسسات حكومية سورية وذلك بعد ان وافقت رئاسة مجلس الوزراء السورية اخيرا على ذلك المشروع.

وكشف علوش ان سورية ستكون بعد هذا الاقلاع جاهزة لوصلها بشبكة التعديل الرزمي لتخديم المشتركين الموصولين الى الشبكة للاستفادة من معلوماتها.

واضاف علوش ان شبكة تراسل المعطيات التي ستؤمن نقل المعلومات تغطي حاليا كل المدن السورية وستوفر خدمة التبديل الرزمي المتعدد المستثمرين التي يصل عدد قنواتها الى 250 قناة على خط واحد.

واوضح علوش ان الشبكة ستكون موصولة عبر ثلاثة منافذ وهي منفذ الى الشبكة المصرية ومنفذ الى شبكة سيرنت في الولايات المتحدة الاميركية، اما آخر المنافذ فهو ما يوصل الى منفذ قبرص. وبهذه المنافذ الثلاثة ستؤمن كافة الاتصالات داخل وخارج سورية.

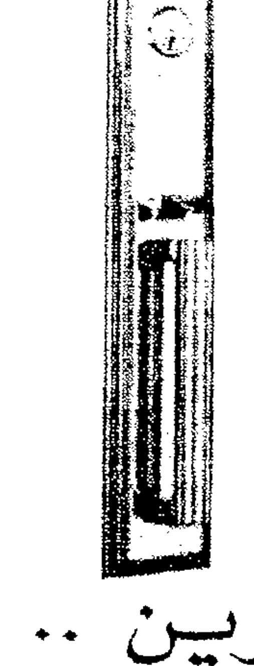
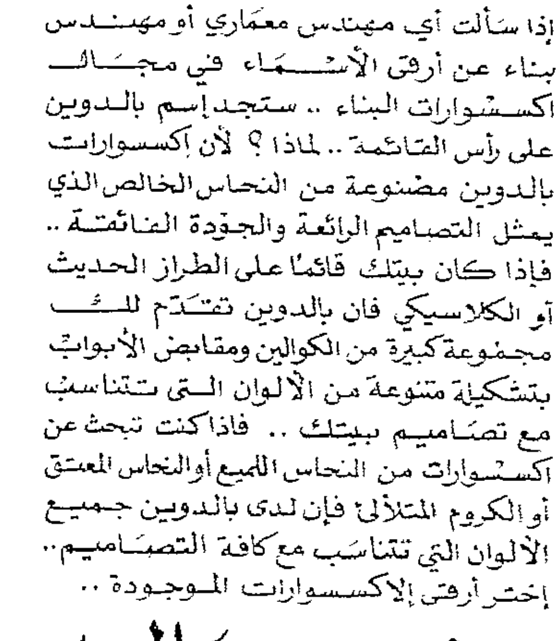
وعن اعداد المشتركين قال علوش ان عددهم حاليا يبلغ 175 مشتركا معظمهم في مدينة دمشق التي بلغت حصتها 75 في المائة وهم موزعون على 120 خطا متعددا و100 خط اشتراك افرادي.

اما كلفة الشبكة فبلغت كما قال علوش 750 الف دولار بينما ستكون قيمة الاشتراك متباينة حسب طريقة الاشتراك حيث ان الاشتراك عبر الهاتف العادي سيكلف 3000 ليرة سورية كرسوم تركيب فيما سيكون الاجر الشهري 300 ليرة سورية.

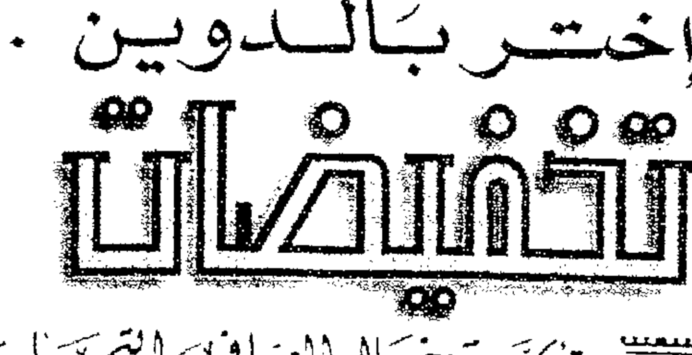
وسيكون رسم الاشتراك بشكل افرادي 8000 ليرة سورية بأجر شهري قدره 5000 ليرة. اما الاشتراك المتعدد المستثمرين فستبلغ قيمته 20 الف ليرة سورية وستحدد اجور النقل السريع للمعلومات بين سورية والدول العربية واوروبا واميركا في لوائح خاصة.

ودعا علوش كافة الجهات في سورية الى اغناء الشبكة بالمعلومات حيث انها حاليا تحتاج الى الكثير من المعلومات الغزيرة في كافة قطاعات النشاط في سورية.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 16 رمضان 1417 هـ ـ 1997/1/25م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6633
London - Saturday - 25 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6633

الإدمان على التسوق... أسلوب ألماني في مواساة النفس

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اعدتها جامعة شتوتجارت الالمانية الى ان 5 في المائة من الالمان هم من «المدمنين» على التسوق اضافة الى نسبة اخرى مماثلة في طريقها الى هذا الادمان الاستهلاكي. وعرف الدكتور جيرهارد شيرهورن الذي تراس الفريق الذي اعد الدراسة حالة الادمان على الاستهلاك بانها «طريقة مقبولة اجتماعيا لمكافأة ومواساة النفس يحاول (المصاب) من خلالها استعراض قدرته على الشراء وبالتالي استعراض نجاحه الاجتماعي».

وتشير الدراسة الى ان الادمان على التسوق لا يختلف في اعراضه ومواصفاته عن اعراض الادمان على المخدرات التي تصنفها منظمة الصحة العالمية WHO، ويتعرض المدمنون، حسب الاستطلاع الذي اجرته الدراسة وشمل 25 مدمنا على التسوق، الى شعور لا يقاوم يدفعهم لشراء المزيد والمزيد من السلع الاستهلاكية. وترتفع «جرعة» الشراء بشكل منتظم مع ارتفاع مشاعر الحرمان، التي يعاني منها المصاب وتقوده باستمرار الى شراء بضائع اكثر واغلى.

ويعاني المدمنون على الاستهلاك من اعراض شبيهة باعراض الادمان على المخدرات والكحول مثل اضطراب النوم والغثيان ومختلف التوعكات الجسدية.

وتكشف النساء اللاتي شملتهن الدراسة عن علامات ادمان ظاهرة خصوصا في شراء الملابس والاحذية والحلي والمواد التجميلية.

وربما ان اشهر مثال (عالمي) على ادمان النسوة لهذه المشتريات هي زوجة الرئيس السابق للفلبين ماركوس التي عثر في غرفتها على 1060 زوج حذاء. وتشترك هذه النسوة في ظاهرة تكدس المواد المذكورة في ادراجهن (غير مستعملة) واخفائها في هذه الادراج عن اعين الاقارب تجنبا لكشف حالة الادمان والتعرض للنقد.

ويعاني المدمنون على الاستهلاك من حالات فرح قصيرة تعقب الشراء سرعان ما تترك مكانها الى شعور عميق بالذنب وتانيب الضمير يصل الى حد تعذيب النفس احيانا. واذ تتفوق النسوة في ادمانهن على شراء الملابس يبزهن الرجال في حقل الادمان على شراء الاجهزة الكهربائية مثل التلفزيونات الجديدة واجهزة الستيريو المختلفة.

ويواجه المدمن صعوبات مالية جمة بسبب ارتفاع جرعات الشراء واضطراب ميزانيته الشهرية فيلجأ في غالب الاحيان الى البحث عن مصدر مالي جديد والعمل ساعات اضافية اخرى ترهقه جسديا اكثر فاكثر. وتشير الدراسة الى ان بعض المدمنات يعانين ايضا من ظاهرة ادمان «استبدال السلع» وهي طريقة اخرى لاستعراض القدرة على الشراء وتضخيمها. كما اثبتت القصص الكثيرة التي استمع اليها فريق البحث بأن المدمنين لا يميلون لشراء السلع عبر الحجز بالهاتف او البريد او عبر «الكاتالوجات» بل يفضلون الشراء مباشرة من السوق مما يعكس الرغبة في «التمتع» بالشراء.

وتربط الدراسة بين ادمان التسوق وحالات الكآبة التي يعاني منها الكثيرون من افراد المجتمع الالماني حيث لوحظ ان كل الاشخاص الذين يعانون من ظاهرة الادمان يعانون من حالات الكآبة بدرجات مختلفة في ذات الوقت. واذ تؤكد الدراسة تفوق النساء على الرجال في الادمان على التسوق فإنها ربطت اسباب ذلك بنسبة البطالة المرتفعة بين النساء وارتفاع نسبة ربات البيوت والمعاناة الاضافية التي تكدر حياتهن عموما.



فراء للرجال أيضا

عارضا أزياء يرتديان معطفين بياقات من الفراء فوق بدلة سهرة من مجموعة دومنيك مورلوتي ضمن عروض أزياء دار لانفين الفرنسية للأزياء الجاهزة لموسمي الخريف والشتاء المقبلين (رويتر)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

أكبر كذبة!!

قال شاعر العربية الاكبر أبو الطيب المتنبي:

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

واعتقد ان الشاعر الكبير كان يكذب.. او كان يبالغ.. او كان يريد ان «يضحك» على ذقن سيف الدولة.. او من وجه اليه القصيدة ايا كان.

فالشيب اعلان «بالنيون» عن ذهاب الشباب.. وصيحة يطلقها الزمن ليقول ان المذكور قد دلف الى خريف العمر.. وانه يخطو بسرعة الى النهاية وان خلاياه دخلت مرحلة الهدم.. فالشعر يشيب من جذوره.. وليس صحيحا الوهم الذي يقول ان فلانا أصيب بصدمة فابيض شعره.. او تعرض لازمة فشاب شعره او حزن حزنا قاسيا فاصطبغ شعره بالبياض.. هناك «صدف» فقط ان يصاب شاب بالشيب المبكر.. ولكن ان يشيب بين يوم وليلة فغير وارد.. وغير ممكن كما يقول العلماء.

والمعروف علميا ان كل شعرة في رؤوسنا تتوقف عن النمو كل بضع سنوات ثم تقع من جذورها.. وتنمو شعرة اخرى مكانها.. فاذا كانت بيضاء جاءت الثانية بيضاء ايضا. والعامل المسيطر على لون الشعر يقع تحت سيطرة تركيب كيميائي متعلق بالهرمونات.. وهرمونات الشعر مثلها مثل هرمونات الجسم الاخرى تتغير مع تغير الزمن.. وتقدم العمر.. وان كان يمكن ان تتغير ايضا باضطراب التوازن الدقيق للهرمونات.. بسبب المرض.. او الصدمات المفاجئة.. ولكن ذلك لا يحدث بين يوم وليلة.. ولكن في اسابيع او شهور.

اذا ابيض الشعر فلن يعود الى سواده.. وليس أمامنا الا الصبغة وهي اكبر كذبة محترمة.. توضع على الرأس.

طريقة ذبح الحيوان مشكلة الدنماركيين الأولى

كوبنهاجن: من قصي الشيخ عسكر

يحتدم الجدل في الدنمارك حالياً وعلى نطاق واسع بين فئات مختلفة من الدنماركيين حول طريقة ذبح الحيوان، وتنقل اجهزة الاعلام خاصة التلفزيون، هذه النقاشات باهتمام. والحوار اساساً يدور حول موضوع طرح قبل عشر سنوات من قبل جمعية الرفق بالحيوان حول كيفية ذبح الحيوانات في المجازر الدنماركية، وتم الاقتراح آنذاك على ان يذبح الحيوان بعد اطلاق رصاصة تخدره لتجنب المعاناة الجسدية والنفسية للحيوان، كما ترى تلك جمعية الرفق بالحيوان الدنماركية، لكن الاقتراح المذكور قوبل بامتعاض من قبل جهات اخرى يأتي على رأس القائمة اليهود. فقد احتدم النقاش بين احد الاطباء البيطريين وهو عضو في جمعية الرفق بالحيوان، ورجل دين يهودي، ويرى البيطري ان طريقة التخدير مهمة جدا وتمثل ابسط قواعد الشفقة المطلوبة، في حين اعترض رجل الدين اليهودي على ان اليهودية ورثت تقاليد في ذبح الحيوان لا يمكن ان تخرج عنها اضافة الى ان المخدر هو مادة تلوث الحيوان، وتشوهه من الداخل وقد اتصلت «الشرق الأوسط» بدورها باكثر من مصدر اسلامي في كوبنهاجن، واستفهمت حول الموضوع، فكانت الاجابة ان من الافضل الذبح من دون مخدر، وان كان لا بد فلا حرمة في التخدير.

صباح الخير

سمير عطا الله

إيضاحات من المرء والمحبر ونحن (1)

قبل عام كنت في بيروت أتنقل بين اصدقائي ومكتباتها وسلالمها الحجرية القديمة واقوم بمسح جغرافي دقيق لعدد الياسمينات التي غابت واشجار «القراصية» التي قطعت واسوار الحدائق التي هدمت لكي تقوم مكانها مرائب عامة وقبارك للطرب. وحين ادخل مكتبة اسأل، متخفيا مثل هارون الرشيد في تفقد الرعية، عن «حالة» كتبي لكي اطمئن الى ان «دار الساقي» لم تخسر في مغامرتها بنشر الكتب التاريخية بدلا من كتب كشف البخت.

سألت الموظف في احدى المكتبات الكبرى عن «قافلة الحبر» و«جنرالات الشرق» فأجاب وهو يخاطب عشرة آخرين في الوقت نفسه: «لقد باعا كثيرا حول صدورهما، اما الآن فيطلبان ببطء». وشكرته ومضيت، لكنه استوقفني قائلا: «لماذا تسأل؟» قلت «لكي ارى ان كانت للمؤلف كتب جديدة». قال: «لا، ليس من كتب جديدة لكن بعض كتب القراءة المدرجة حديثا في المنهاج الرسمي فيها اشياء من اعماله».

اشتريت الكتابين، كان ذلك لجمل ما حدث لي منذ ولادة ابنتي في العام 1987. لجنة من الاساتذة لم اعرف احدا من اعضائها ولم اقابل وجها من وجوهها في مكان او زمان او لقاء عابر او غابر، تقرر ان تجعل شيئا من كتاباتي مادة للتدريس وطرح الاسئلة ثم تكتب نبذة عن سيرتي وتقتطع من مجلة «المستقبل» وصفحتها الاخيرة صورة لي. وانا لا ادري. ولن ادري الا بطريق الصدفة، لانني توقفت امام هذه المكتبة المدرسية في «سن الفيل». مفاجأة بالغة العذوبة وسط كل هذه للفاجآت البالغة الخيبة.

الصفحة الاخيرة! عدت من بيروت الى لندن لكي يبلغني العمير انه تقرر ان انقل من الصفحة الثانية والكتابة السياسية اليومية الى الصفحة الاخيرة وزاوية «صباح الخير». قلت له: «وخالد؟»، قال: «القشطيني يريد ان يفرد على مواد في زواياه الثابتة، كالإخوانيات واقوال الاسبوع، ولذا افرد له ركن في الصفحة قبل الاخيرة، واحل محل جميع كتاب الزاوية».

كنت آخر مخلوق بشري ابلغ بمرسوم النقل، وتبين لي في ما بعد ان جميع الزملاء، وفي طليعتهم القشطيني الساخر، كانوا يعرفون بالامر قبلي، بزمن. وبعد الانتقال وردت ثلاث او اربع رسائل الى بريد الجريدة تسأل عن القشطيني. وتساءلت احداها لماذا «دس» في صفحة داخلية. ولحبيت يومها ان اعلق، وان اوضح انه ليست لدي طموحات الصفحات الاولى او الاخيرة وان احدا لا يمكن ان «يدس» كاتبا حقيقيا في اي مكان. وكتبت حلقتين في الموضوع، ذكرت فيهما حكاية المنهاج المدرسي واجمل ما حدث لي منذ ولادة ابنتي بعد 17 عاما من الزواج. لكنني عدت فطليت الغاءهما.

والى اللقاء

انخفاض حاد في طلبات اللجوء السياسي بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير حديث صدر اول من امس عن وزارة الداخلية الفرنسية ان نسبة طلبات اللجوء السياسي تنخفض من سنة لاخرى بشكل يكشف عن التحول «النوعي» الذي طرأ على سياسة فرنسا في مجال استقبال اللاجئين السياسيين. وبلغ هذا التحول درجة اتخاذ اجراءات تتعارض مع القوانين المنصوص عليها في مجال اللجوء السياسي. وحسب مجلس الدولة الفرنسي الذي اشار الى هذا الخرق في مذكرة ارسلها الى وزارة الداخلية، فان طرد لاجئ ليبيري متحصل على طلب اللجوء قد تم بصورة غير شرعية، وحالته تعكس تجاوزا قانونيا صارخا وانخفض عدد طالبي اللجوء السياسي من 26 الف طالب سنة 1994 الى 20 الفا سنة 1995 والى ما بين 16 الفا و17 الفا السنة الماضية، ومقارنة هذه الارقام بنسبة الطلبات سنة 1989 (161 الف طلب) لا تدع مجالا لأي شك في سياسة فرنسا المنتهجة خلال السنوات الاخيرة في مجال الهجرة بوجه عام واللجوء السياسي بوجه خاص.

وتتعزز سلامة هذه الأرقام اكثر حينما يتم التعرف على عدد الموافقات الممنوحة للجوء السياسي. فقد انتقل العدد من 7025 موافقة منحت سنة 1994 الى 4742 موافقة سنة 1995، وينتظر ان تكون نسبة البطاقات الممنوحة في مجال اللجوء السياسي حسب نفس المصدر، خلال السنة الماضية اقل بكثير من السنتين المذكورتين. اما قبول ملفات الطلبات، فتؤكد الأرقام من جهتها الفارق المذهل المسجل على هذا الصعيد فقد انخفضت نسبة القبول على مدار سنة واحدة فقط (من 1994 الى 1995) من 23.6% الى 16.3%. وهي النسبة المرشحة للانخفاض خلال السنوات القليلة المقبلة.

شهية كلب تكشف جريمة غامضة

موسكو ـ اف ب: ادى رفض كلب تملكه إمراة متقاعدة تناول قطعة من اللحم الرخيص قدمتها لها صاحبته الى تنبيه الشرطة في تشيليابينسك (الاورال) الى جريمة قتل غامضة.

وقالت وكالة «ايتار تاس» ان المراة العجوز كانت سعيدة بصفقة ابرمتها في سوق في الهواء الطلق وحصلت فيها على قطعتين من اللحم لكلبها اشترتهما من مجهول بثمن بخس.

لكن الكلب رفض بعناد تذوق طعامه رغم اغراءات العجوز التي ما لبث قلقها ان دفعها الى التدقيق في ما اشترته فلم تستطع التعرف الى طبيعة اللحم.

وكان ان اعلمت الشرطة التي اكد خبراؤها بسرعة ان القطعتين من لحم بشري. ورغم اسراع عناصر التحري الى مداهمة سوق المدينة فانهم لم يعثروا على البائع القاتل حتى الآن.

السويد تستقبل لاجئين عربا رفضتهم النرويج

استوكهولم: من احمد الركابي

في ساعة متأخرة من مساء اول من امس رست سفينة الشحن نوردون في ميناء لينهولم السويدي وعلى متنها ثمانية ركاب عرب طلبوا جميعهم اللجوء السياسي في السويد بعد ان كانت السلطات النرويجية رفضت السماح لهم بدخول اراضيها. وكان قبطان السفينة بنغت شولد اعرب عن خشيته من ان يقوم الثمانية بحركة تمرد في حال استمرت النرويج برفضها استقبالهم. كما ان احد الركاب هدد بالانتحار، لكن دون ان يثني ذلك السلطات النرويجية عن قرارها.

وبعد محادثات بين الشركة المالكة للسفينة والسلطات السويدية، وافقت الاخيرة على استقبال اللاجئين. وذكر مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة المالكة تعهدت للسلطات السويدية بتغطية كافة التكاليف الناجمة عن ابعاد اللاجئين الى بلدانهم في حال عدم الموافقة على منحهم حق اللجوء السياسي في السويد.

500 دولار مكافأة لمن يجد الدجاجة البرازيلية المدللة

برازيليا ـ رويتر: قالت صحيفة «جلوبو» ان امرأة برازيلية اعلنت عن مكافأة قيمتها 500 دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى عودة دجاجتها المدللة «سكراتشي» التي تشرب اللبن وتنام في سرير.

وقالت الصحيفة ان ايرين ازيفيدو (41 عاما) من بيلو هوريزونتي اصابها الأرق والاضطراب العصبي بعد اختفاء سكراتشي. ونسبت الصحيفة اليها قولها «ربما تكون في طبق شخص ما الان ولكنها ليست مجرد دجاجة، انها رفيق محب ومخلوق طيب».

واستأجرت ازيفيدو مخبرا خاصا ونشرت اعلانات في الصحف المحلية عرضت فيها مكافأة قدرها 500 دولار.

وقالت ازيفيدو انها تستطيع التعرف على دجاجتها بسهولة. وتشرب سكراتشي كوبا من اللبن كل ليلة قبل ان ترقد في سرير خاص.

لا تقرأ هذا الخبر

استوكهولم: «الشرق الاوسط»

قضت المحكمة الابتدائية في مدينة فاستيروس بالسويد اول من امس بسجن شاب صومالي لمدة ثلاث سنوات وطرده من البلاد لاحقاً بتهمة ممارسة الجنس مع عدد من النساء رغم معرفته انه مصاب بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز). وقد تم تصنيف جريمة الشاب البالغ من العمر 20 عاماً كجريمة اعتداء جسدي من الدرجة الاولى. كما قضت المحكمة ايضا بأن يدفع المتهم تعويضات لثلاث سيدات شهدن بأنه مارس الجنس معهن دون استخدام الواقي المطاطي ودون اعلامهن بمرضه المميت. وقد اثبتت الفحوصات الطبية التي اجريت عليهن عدم اصابتهن بنقصان المناعة. كما رفض المتهم الذي كان يحمل فيروس الايدز لدى قدومه الى السويد عام 1993 الاعتراف بعدد النساء اللاتي صاحبهن وأماكن وجودهن، ونفى ان تكون ممارسته الجنس مع النساء الثلاث قد تمت دون معرفتهن بمرضه.

وفي مقاطعة دالارنا الشمالية في السويد ايضا اعترفت سيدة سويدية في الثلاثين من العمر انها عاشرت 12 رجلاً على الأقل رغم علمها انها مصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز)، لكنها نفت في الوقت نفسه ان تكون قد فعلت ذلك بقصد الايذاء. وتبين ان العدوى انتقلت الى اثنين من الرجال الذين عاشروا المرأة التي أصيبت بالايدز منذ حوالي سبع سنوات خلال اجازة لها خارج السويد. وقررت السلطات فرض الحجر الصحي الانفرادي عليها مدة التحقيق في هذه القضية خشية ان تقوم بنقل العدوى الى مزيد من الرجال في حال اطلاق سراحها. وترجح مصادر قضائية ان تتلقى المتهمة خلال الربيع المقبل حكماً بالسجن لمدة لا تقل عن تسع سنوات.

من جهة اخرى يثير مواطن اميركي مصاب بالايدز ويقيم في فنلندا القلق لدى السلطات السويدية بعد ان اكدت معلومات انه قام بزيارة السويد مرة على الأقل. والاميركي المدعو س. ت البالغ من العمر 35 عاماً مارس الجنس، وهو عالم بمرضه، مع ما لا يقل عن 200 امرأة في فنلندا وحدها، حسب تقديرات الشرطة الفنلندية، وان احتمال اصابتهن جميعاً او غالبيتهن بالمرض أمر غير مستبعد.

نكتة اليوم

الأم: لو لم يخترع أديسون المصباح الكهربائي كنا حرمنا من مشاهدة التلفزيون

الطفلة: كلا يا أماه.. كنا نشاهده على ضوء الشموع!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية